نمره ۲۸۱

کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۹۹۸۲
فیلموتیک ... ۱۴۲

کتاب شرح الانوار

۱۲۳

بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب: شرح الانوار
مؤلف
موضوع
شمارهٔ دفتر ۲۷۸۶۲
۸۰۹۰

خطی - فهرست شده -
۸۰۹۰

كتابخانه مجلس شوراى ملى

هو الله تعالى

كتاب مشارق الانوار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بالازل والابد والصلوة على اول العدد وخاتم الاحد محمد وآله الذين لا يقاس بهم من الخلق
احد وبعد يقول الواثق بالفرد الصمد رجب الحافظ البرسي اعاذه الله من الحسد وامنه يوم يفر الوالد
اعلم ان بعض الحاسدين الذين ليس لهم حظ في الدين من باب كاد الحسد ان يغلب القدر ولما بسطت لهم
تجريد الكتاب المجيد وكان مطويا عنهم اخذوا ابطرهم واذاعوني ولما نشرت لهم مطوى منشور الاخبار
وابرزت اليهم بواطن الاسرار من خدود الافكار حسدوني وكذبوني ولاموني وملوني وسامحوني
وساموني وكلما وضعت لهم سرير التواضع ومددت لهم يمين الخاضع جزموا بعامل الجحود
وخفضوني وانكروني بعد ما عرفوني ونكروني بعد ان عرفوني ولاذ نسبت ... الى ذرر ذرت اللخبا
فذاع شذاها ونم خطيبها وضاع شذاها وفاح طيبها فبل منها الغليل وبل العليل ولما كان
اكثرها من الامر الخفي والسر المخفي الذي يضطرب لايراده القلب السقيم اضطراب السليم ويطرب لسماعه
الفؤاد السليم اذ لاحظ للمزكوم والمسموم عند ملاحظة طيب المشروب والمشموم فهو كما قيل شعر
ومن يك ذا فم مر مريض يجد مرا به الماء الزلالا فاخذ بعضهم ساء او ورد جهلا بما اردت قوم من الردة
الى اخوين من الحسدة واداها من لا يعلم الحق من لا يفهم والمرء عدو ما جهل بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه فكانوا كما قيل شعر يعرفها من كان من جنسنا وساير الناس لها منكر او كما قيل شعر
لو كنت تعلم كل ما علم الورى طرا لكنت صديق كل العالم لكن جهلت فصرت تحسب كل من يهوى
بغير هواك ليس بعالم حتى اوصلوها بلسان البغضاء الى الاخوان من الفقهاء وهم اهل المذهب و
المنهاج الذي ليس له من هاج لكن لا بد للغامض المعقول بالمنقول فكيف ساووا العقول
ولا يلزم من معرفة علم واحد الاحاطة بساير العلوم وما منا الا مقام معلوم وكل ميسر لما خلق
له ومبتهج بما فضله وفضل ونعم الله السوابغ الشوابغ الدوايم الدوايب الفوايض الفواضل
السابغة المعتادة الواصلة الى بلاده لا تنقطع ركايبهما ولا تنقشع سحايبهما وباب الفيض مفتوح

وكل

وكل من الجواد الكريم. مفتوح وليس وصول المواهب الربانية والعثور على الاسرار الالهية دائم ولا يحمل
بيوم دون يوم لان الله يختص برحمته من يشاء وان تنقطع من الحاسد الاحشاء ولما اوردها لهم بلسان يحرفون
الكلم عن مواضعه لم يلحظوا بالنظر الباطن ظواهر جواهرها من اسرار فاصدقوا فيها ولم يمنعوا عيون
العقول الى استماع ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا بل صدقوهم في الفتنة والريبة وساعدوهم في استماع
النميمة والغيبة فجعلوا الكذب بالتشنيع لسهام التشنيع غرضا في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا فتبعوه
اذ لم يفهموه الى قول الغلاة وهو من اسرار الهداة فكانوا كما قال امير المؤمنين عم لقنبر غير ما موته
على الذين تضمن الحسد بينهم بما بصرت كما قيل شعر اعادي على ما يوجب الحب للفتى واهدأ والافكار
في تجول . او كما قيل حاسد يعييه حالي . وهو لا يجري ببالي . قلبه ملآن مني . وفؤادي منه خالي . وفي
ملومني في الاذكار ولانه صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
واراد المنافق اسرارا على ابغضه ورده ما دليه لجهله بعد ما نقل انه صعب مستصعب فان كان يعلم
انه هو الصعب المستصعب وان لم يعرفه فكيف يشهد على نفسه انه ليس بمؤمن ممتحن فلا صحة ثم اد
قال ان علم لمن وجد فؤاده عند الامتحان ذو ود لسمات اسرار ولد آل الرحمن قد اشمأزوا واقشعروا ومال
عن التصديق وازور فذاك بعيد عن الايمان قريب من الشيطان لان حب علي هو المحك بلا شك
من محك الجنة الشكوك فيه قليل الا امه غوا بيه ومن نقص جوهره من العيار فليس له حظ الا النار وانما
دعاهم الى الانكار الجهل والحسد وحب الدنيا التي هي راس كل خطيئة والميل مع النفس والهوى
ومن يتبعه فقد هوى لان هذه النفس الانسانية هي التي تحب ان تعبد من دون الله وان لا ترى
الفخر والسودد الا لها وان ترى الكل عبيدها لانها سلسلة الشيطان التي بها يتدلى الى هذا الجرم
الرباني واليها الاشارة بقوله واجرته مجرى الدم مني ولذلك قال ص اعدى عدوك نفسك
التي بين جنبيك وفي النقل ان الله سبحانه لما خلق النفس ناداها من انا فقالت النفس من انا فالقاها
في بحر الجوع الباطن حتى وصلت الى الالف المبسوط وخلصت من رذايل دعاوي الانانية ورجعت
الى شانها ثم ناداها من انا فقالت انت الله الواحد القهار ولهذا قال اقتلوا انفسكم فيما الاتقلد
صفا ما فيها الا بالقهر **فصل** وكيف انكروه وما عرفوه وبمجرد السمع له ردوه وهو لعمري عزة تخر لها
ودرة بحر الاسرار وزبدة محض الابرار ومعرفة اسرار الجبار لانه النبع الاشم والاسم الاعظم و

الترياق الاكبر والكبريت الاحمر ولكن ذا المذاق الوبي والصدد الشجي كما يفرق بين الحنظل والسكر ولما كانت
هذه المواهبة من الصعب انكرتها العقول لقصورها عن ارتقاء على مقصودها وصعقت عند
سماع نفخة صورها فالغالي والقالي هلكا في بحر الافراط والتفريط والتالي والموالي وقفا عند
ظاهر التشكيك والتخليط فالقالي محجوب عن نورهم العالي بظلمة الكبر والحسد والغالي تاه في تيه فضل اسرارهم
فضل عن سبيل الرشد والتالي قاسهم بالبشر فوقف عن اسرارهم وقعد والقادر نظر الى
ما فضلوا به من المواهب الالهية فعرف انهم سر الواحد الاحد وان ظاهرهم باطن الخلائق وبالمنهم
عين الحقائق وغيب الاله الخالق فعلم من قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو انهم مفاتح
غيب الله التي لا يعلم سرها الا الله وان كنه شرفهم لا تنال ايدي العقول علاه وخفي سرهم لا تدرك
الافهام والاوهام معناه ولهذا قيل في الحكمة لا تحدث الناس بما يسبق الى العقول انكاره وان كان
عندك اعتذاره فليس كل من سمعته نكرا يوسعك منه عذرا وليس كلما يعلم يقال ولا كلما يقال
تجد له رجال وقال ابن عباس للنبي ص يا رسول الله احدث بكل ما اسمع فقال نعم الا ان يكون
حديثا لا تبلغه العقول فيجد السامع منه ضلالا لاوولئك قال علي بن الحسين ع شعر اني لاكتم
من علمي جواهره كي لا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا • وقد تقدم في هذا ابو حسن الى الحسين واوصى
قبله الحسنا • ولا غرو فقد كان رسول الله يقول للملا من قريش قولوا لا اله الا الله ثم يقول اشهد
واني محمدا رسول الله فيشهدون ثم يقول صلوا الى هذه البنية فيصلون ثم يقول صوموا
رمضان في الهواجر فيصومون ثم يامرهم باخراج الزكوة فيخرجون ثم يقول حجوا واعتمروا
فيحجون ثم يدعوهم الى الجهاد وترك الحلايل والاولاد فيجيبون ثم يقول هذا وليكم بعدي
فيعرضون ولا يسمعون فيناديهم لسان التوبيخ وهم لا يسمعون قل هو نبا عظيم انتم عنه
معرضون ثم يناديهم منادي الحال فهم لا يشعرون يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم
الكافرون يؤيد هذه القواعد ما رواه الحسن بن محبوب عن جابر بن عبد الله عن ابي
عبد الله ع ان رسول الله ص قال لعلي يا علي انك الذي احتج الله بك على الخلايق حين اقامهم
اشباحا في ابتدائهم فقال لهم الست بربكم قالوا بلى فقال ومحمد نبيكم قالوا بلى قال وعلي اما
مكم فابى الخلق جميعا عن ولايتك والاقرار بفضلك وعتوا عنها استكبارا الا قليلا

منهم

منهم وهم اصحاب اليمين وهم اقل القليل وان في السماء الرابعة ملكا يقول في تسبيحه سبحان
من دل هذا القليل من هذا العالم على هذا الفضل الجزيل يؤيد ذلك ما ورد في كتاب الواحدة
عن ابن عباس رض انه قال مبغض علي يخرج من قبره وفي عنقه طوق من نار وعلى راسه
شياطين يلعنونه حتى يرد الموقف وعنه مرفوعا اليه من كتاب بصائر الدرجات عن رسول الله ص
انه قال يا علي والذي بعثني بالحق واصطفاني على ساير الخلق انك لو صببت الدنيا على المنافق
ما احبك ولو ضربت خيشوم المؤمن ما ابغضك فلا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق
وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس رض ان رسول الله ص قال المخالف لعلي بعدي كافر
والمشرك به مشرك والراد له راد والمحب له مؤمن صادق والمبغض له منافق والمحارب له مارق
والراد عليه زاهق والمقتفي لاثره لاحق شعر يجب على تزول الشكوك ؛ وتعلو الولاء وتركوا
البصائر ؛ فما رايت محبا له ؛ نعم العلا ودع النجاد ؛ وما رايت عدوا له في اصله نسب سقام ؛
فلا تعذلوه على بغضه ؛ محيطان دار ابيه عصاره ؛ فوجب علي تنزيهها للدين عن ظن الملحدين
وشك الجاحدين واعتذار الى المؤمنين بحكم من صنف فخر استمدوا ان اورد في هذه
الرسالة المعترض من خفي الاسرار ومكنون الاثار وبواطن الاخبار واميط عن محياها
سدف الخفا البعيد وللطالب شهابا للاقتداء في سماء الليل الليل فاذا انقضت بها
خفايا الاسرار ونفضت عن دررها اصدق الاثار وبان البيان لمن ينظر فمن شاء
فليؤمن ومن شاء فليكفر شعر على هذه القوافي من مقاطعها ؛ وما على بان لا يفهم
البقر فصل فلما كان سر الله مودعا في خزانة الحروف وهو علم مخزون في كتاب
مكنون لا يمسه الا المطهرون ولا يناله الا المقربون لانه منبع اسرار الجلال ومجمع اسماء الكمال
افتتح الله به السور واودع سر القضا والقدر وذلك بان الله سبحانه لما اراد اخراج الوجود
من عالم العلم الى عالم الكون اراد العلويات والسفليات باختلاف اطوار تعاقب الادوار
وابرزها من كان التقدير الى فضاء الظهور وعبا فيها اسرار الحروف التي هي معيار
الاقدار ومصدر الاثار لان الباري سبحانه بالكلمة تجلى لخلقه وبها احتجب ثم اوجد
طينة ادم ع في العما الذي هو عبارة عن الاختراع الاول من غير مثال ولا تقدير ثانيا

ثم ركز في جبلة العا انسبة من تلك الحروف ودتبها حتى استشرف بها في عالم الايجاد بلطايف
العقل لاشراق الظهود ثم نقله بعد ذلك الى اطوار الهباء الذى هو عبارة عن الاختراع
الثانى ورتب فيه رتبة من الحروف التى ركزها في جبلة العا حتى استشرف منها في عالم الا
يجاد بلطايف روحه في الاختراع الثانى ثم نقله باطوار الذر الذى هو عبارة عن الابداع
الثانى واوجد فيه نسبة من الحروف التى وضعها في جبلة الفطرية حتى استشرف بها
في عالم الايجاد بلطايف القلب في الابداع الثانى فالحروف معانيها في العقل ولطايفها في
الروح وصورها في النفس وانتقاشها في القلب فتوسمنا النا طقة في اللسان وسرها
المتشكل في الاسماع ولما كان المخاطب الاول هو المخترع الاول وهو العقل النورانى كان
خطاب الحق له بما فيه من معانى الحروف ومجموع هذه الحروف في سر العقل كان الفا واحدا
لانه بالقوة حقيقة مجموع الحروف وهو الذى سمع اسرار العلوم بحقيقة هذه الحروف قبل
سابر الاشياء والعقل هو صاحب الرمز والاشارة والحقيقة والايماء والادراك والحروف
في الطيفة الروح شكل ضلعين من اضلاع المثلث متساوى الاضلاع ضلع قايم واخر
مبسوط على هذه الصورة ل والقايم ضلع الالف والمبسوط ضلع الباء وانما قلنا ان
الحروف في لطيفة الروح شكل ضلعين لان فيض الانوار البسيطة التى في العقل بالفعل
في الروح بالقوة فاتفقا في وجود الاسرار وتباينا في اختلاف الاطوار ومن حيث ان الروح
استمد من العقل والنفس استمدت من الروح وجميع الانوار العلوية تستمد من نور العرش
كذلك جميع الحروف تستمد من نور الالف والانفس الكلية وملكة النور والحاملون
للعرش من ذوات هذه الحروف والاول منها المتعلق بالعقل اسمه الالف والموحدون
لحضرة ذى الجلال اربعة العقل والروح والنفس والقلب هو الموحد الرابع وتوحيده
بسر الحروف التى اوجدها الحق في جبلته لان القلب لوح النقوش الربانية بل هو اللوح
المحفوظ بعينه ومن هذا اختلفت الحروف باختلاف اوضاعها ونسبتها الى احوال
ادم فالدال يوم خلقه وخط الجيم يوم تسويته وخط الباء يوم نفخ الروح وخط الالف يوم
السجود فكان تركيب البنية الانسانية بالحكمة الالهية من شكل تربيعى وتربيع طبيعى

ومن

ومن عالمى الاختراع والابداع فعلم ان العالم العلوى والسفلى باجمعه داخل تحت فلك الالف الذى
هو عبارة عن الاختراع الاول والعرش العظيم والعقل النورانى والجبروت الاعلى وسر الحقيقة
وحضرة القدس وسدرة المنتهى وسابر الحروف اجمالا وتفصيلا ١٩ فبعثت عنه وجميعها
باختلاف اطوارها وتباين اثارها تستمد منه وترجع اليه والرب سبحانه خلق الخلوقية
هذه الحروف عالم الخلق وعالم الامر كن فيكون وكلامه سبحانه في حضرة قدسه انما سمع
بهذه الحروف وهى قايمة بذات الحق سبحانه واسراره المخزونة المكنونة عنده وجة تحت سجل
هذه الحروف والالف منها اول المخترعات ومنه سابر مراتب العالم وجميع الحروف محتاجة اليه
وهو غنى عنها لان سابر الاعداد لا تستغنى عنه وهو لا يحتاج اليها ومن عرف ظاهر الالف
وباطنه وصل الى درجة الصديقين ورتبة المقربين لان ظهره وبطونه فظاهره ٣ العرش
واللوح والقلم وهو مركب من ٣ نقط الواحدة والواحدة والواحدة وبحثها يا في فيها بعد
وباطنه للاول ٣ وهى العقل والنفس والروح وباطنه الثانى ١١١ وهو عدد بسايطه وهو عدد
الاسم الاعظم فاذا اخذ منه ١١ فهو موضوع الاسماء والاعداد بقى ٩٩ وهى عدد الاسماء الحسنى
وباطنه الثانى ٦٧ وهو عدد اللام الفايض منه وهذا العدد مادة الاسم الاعظم وحرف من
ظاهر الاسم الاعظم وباطنه الثالث ٤٠ وهو فيض اللام وهو الميم وعدده ٩٠ وعدد في الالف
واللام وهذا العدد ظاهر الاسم الاعظم وباطنه الرابع ان ضرب مفرداته في نفسها والفلق
الفايض عنه في فتق الحروف بعضها و وهى الف لام ميم والعرش واللوح والقلم مفرداتها
ايضا ٩ع وش ل ح ق ل م والعقل والنفس والروح ايضا كذلك ع ق ل ن ف س ر و ح فالالف
هو الكلمة التى تجلى فيها الجبار وتخفى الاسرار لمن عرف ظاهره وباطنه ادرك خفى الاسرار
ومكنون الانوار لانه حرف يستمد من قيومية الحق والكل يستمد منه **فصل** واما الالف
المبسوط وهو الباب فهو اول ما نزل على رسول الله صلعم واول صحيفة ادم ونوح وابراهيم
وسرها من انبساط الالف فيها وسر القيمة بقيام طرفه وهو سر عالم الاختراع والانوار
والاسرار الحقيقة مرتبط بنقطة الباء واليها الاشارة بقول امير المؤمنين ع انا النقطة التى
تحت الباء وسر الباء والمبسوطة تشير الى الالف القايم المنبسط فاسمها المحتجب فيها ولذلك

تعالى محي الدين الطائي البارحة بالربوبية ولو ارتفعت البا لاستمد الناس بربهم فصل وحرف القاف
باطن القلم وسر الامر والمراد بسر الامر القدر والقلم باطنه ٣ احرف وهو الكاتب لاسرار القدر
وهو يسير الى الاسم الاعظم والقلم حرف الاول منه القاف المحيط بالعالم ظاهرا وبالعلم باطنا و
عدده ١٨١ فاذا اخذ منه عدد الاسم العظيم وهو العلي وهو ١١٠ بقي ٧١ وهي مادة الاسم الا
عظم وحرف من حروفه كما ان السين حرف من حروف ظاهر الاسم الاعظم ومن علم باطن
السين علم الاسم الاعظم وحرفه الثاني ل والثالث م وعن هذه الحروف تتركب العوالم باسرار
ها وسائر الموجودات باجمعها داخلة تحت ٩٩ اسماء والاسماء داخلة تحت الاسم الاعظم
والاسم الاعظم هو المائة والقاف يجانبه العددي مائة فصل وحرف طاء سار في جميع
العالم وسره في المبادي الاوليات ونشأت الاختراعيات وسرها سار في العلويات و
السفليات وله اسرار في ظهورها ظهرت في اخر اسم لوط فكان من سرها انه سير
قومه كما ظهرت الهاء في اول اسم هود فكان من سرها خسف الارض بقومه وتدميرهم
وظهر تاما في اسم محمد صلعم في قوله طه وهو محمد صلعم بلغة طي فصل وحرف الجيم ج حرف
ملكوتي يتلقى عن الباء ويشترك فيه جميع العوالم الملكوتية وهو حرف اظهره الله في اول اسماء
الجلال والعرش قائم بجلال الجيم والقلم يستمد منه والكرسي ابقاه في صفة الجمال قائم به وهو المثلث
الذي انبسط فيه سر الالف والباء وظهر فيه اطوار العنصر وهو كنز اللطف تنجلي فيه الجبار والجواد
فله الجبروت والجود فصل وحرف د حرف ظهر في اسم الملك وله العزة وهو باطن القلم وباطن
العرش والكرسي وباطن الامر وباطن الصور السماوية والارضية فصل وحرف ع
هو اول اسرار العرش والعقل وهو حامل الاسرار العالم لان العرش حامل الكرسي و
القلم واللوح والافلاك والارضين والعقل حامل الروح والروح حامل النفس والنفس
حامل القلب والقلب حامل الجسم والقدرة حامل الكل فصل وحرف ث حرف ظهر في
الوارث والباعث وظهوره في الوارث اشارة الى فناء الموجودات وفي الباعث اشارة الى
القدرة على بعثهم بعد الممات وجمعهم بعد الشتات فصل حرف الزاء حرف شريف ظهر في العزيز
فالعزة لله جميعا ومنه وصول العز الى سائر العالم بالترتيب فبعض العالم يستمد العزة من

بعض

بعض فكره التراب تستمد من الماء والماء من الهواء والهواء من النار والنار من الفلك هكذا
ترتيب العزة في الاكوان واليه الاشارة بقوله تعز من تشاء وتذل من تشاء فصل وحرف الواو
حرف من حروف العرش سار في اجزاء العالم متعلق نظره في الخلق والامر كن فيكون فصل ولما
كان هذا العلم الشريف اشارات ورموزا وردت منه ههنا ما فيه اشارة وتنبيه فصل علم النقط
والدوائر من اصل العلوم وغوامض الاسرار لان منتهى الكلام الى الحروف ومنتهى الحروف الى الالف
ومنتهى الالف الى النقطة والنقطة عندهم عبارة عن نزول الوجود المطلق الظاهر بالباطن و
من الابتداء بالانتهاء يعني ظهور الهوية التي هي مبدء الوجود الحق لا عبارة لها فهما الشانية
ولما كان الالف قائم بسر العقل والعقل قائم به وتمام الحروف في سر الالف لكن بينهما تباين في
الرتبة فالف العقل قائم والف الروح مبسوط وهذا العلم الشريف لو كشف للناس منه سر
ما بين الالف واللام والميم التي هي جوامع الامر الحكيم لاضطرب كل سليم وجهل كل عليم كما ورد عن
ابن سنان عن ابي عبد الله عم انه قال يا محمد ان في سورة الاحزاب اي محكم لو قدرنا ان
ننطق به لنطقنا ولكفر الناس اذا وجحدوا وضلوا ولكن كما قيل شعر ومستخبر عن سر ليلى
اجبته ؛ بعمياء عن ليلى بغير يقين ؛ يقولون خبرنا فانت امينها ؛ وما انا ان خبرتهم بامين
فصل وسر الله مودع في كتبه وسر الكتب في القرآن لانه الجامع المانع وفيه تبيان كل شيء
وسر القرآن في الحروف المقطعة في اوائل السور وعلم الحروف في لام الف وهو الالف المعطوف
المحتوي على سر الظاهر والباطن وعلم اللام الف في الالف وعلم الالف في النقطة وعلم النقطة في المرتبة
الاصلية وسر القرآن في فاتحته وسر الفاتحة في مفتاحها وهي بسم الله وسر البسملة في
في الباء وسر الباء في النقطة فصل والفاتحة هي سورة الحمد وام الكتاب وقد شرفها الله
نعم في الذكر فافردها واضافها الى القرآن اليها فقال عز اسمه ولقد آتيناك سبعا من المثاني
والقرآن الحكيم العظيم فذكرها اجمالا وافرادا وذلك لشرفها وهذا مثل قوله حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى ادخلها اجمالا وافرادها اجمالا فالصلوة الوسطى هي
صلوة المغرب ظاهرا وفي وقتها دائما تفتح ابواب السماء ويجب التعجيل بها لقوله عجلوا
بالمغرب وانها في الباطن والرمز هي فاطمة الزهراء لان الصلاة الخمس بالحقيقة هم

٨

السادة الخمس ع الذين اذا لم يعرفوا ولم يذكروا في الصلوة فلا صلوة فالظهر رسول الله صلعم
ومن هم بدأ النور اول ما خلق الله نوري اول ما خلق الله اللوح اول ما خلق الله القلم والعقل
نور محمد صلعم واللوح والقلم نور علي وفاطمة واليه الاشارة بقوله ن والقلم وما يسطرون وذريتهما
المعصومين المؤمنين والمغرب الزهراء اوجبهم الله بالمحافظة على حبهما وحب عترتهما فمن صغر
اقدارها وحقوق عظيم امورها لما غربت عنها شمس النبوة وحبها الفرض وتمام الفرض
وقبول الفرض لان النبي صلعم حصر رضاه في رضاها فقال والله يا فاطمة لا يرضى الله حتى
ترضي ولا ارضى حتى ترضي ومعنى هذا الرضوان فاطمة ع ينبوع الاسرار وشمس العصمة
ومعدن الحكمة لانها بضعة النبي وحبيبة الولي ومعدن السر الالهي فمن غضبت عليه ام الابرار
فقد غضب عليه بنيها ووليها ومن غضب عليه النبي والولي فهو الشقي كل شقي وصلوة العشاء
الحسن ع حيث احتجب عنه نور النبي والولي والصبح الحسين ع لانه بذل نفسه في مرضات
الله حتى اخرج نور الحق من دجنة الباطل ولولاه لعم الظلام الى يوم القيمة فصل ومثل
هذا الباب من الحديث القدسي بقول الله تعالى ولاية علي حصني فمن دخل حصني امن من عذابي
فحصول الامان من العذاب في ولايته ع لان الاقرار بالولاية يستلزم الاقرار بالنبوة
والاقرار بالنبوة يستلزم الاقرار بالتوحيد فالموالي هو القابل بالعدل والقايل بالامامة صح
والعدل مع التوحيد هو المؤمن والمؤمن امن فالموالي العلي هو المؤمن الامن والاخر
هو المنافق الزاهق من غير عكس ومثال هذا من قول النبي ص انا مدينة العلم وعلي بابها
والمدينة لا تؤتى الا من الباب فحصر احد بعده في علي وعترته فعلم ان كل من اخذ
علما بعد النبي من غير علي وعترته ع فهو بدعة وضلال وفي هذا الحديث اشارة لطيفة
وذلك ان كل شي وحي يأتي الى النبي صلعم من حضرة الرب العلي فانه لا يصل به الى الخلق
حتى يمر به على البواب ويدخل به من الباب واليه اشارة بقوله ص يا علي ان الله
اطلعني على ما شاء من غيبه وحيا وتنزيلا واطلعك عليه الهاما وهذا اشارة الى
ما خص الله به نبيه ليلة المعراج خطابا فان ذلك خص به وليه الهاما واما قوله انك
ترى ما ارى وتسمع ما اسمع فانه اشارة الى نزول الملائكة الى رسول الله صلعم بالحفظ

الالهية

الالهية فان الله خص وليه بان يسمع بعضها ويراه واخو نبيه باتصاله بايتمامه اليه لانه هو
الخازن لاسرار النبوة والولي في علو مقام تبليغ النبوة دون الرسالة لان سائر
البحار داخلة تحت البحر المحيط فصل في سورة الحمد فيها اسم الله الاعظم من يقين وعدد
اياتها ٧ وهي العدد الكامل ومن العدد الكامل انها جذر العشرة وهو ضرب السنة في
ايام الاسبوع ومبلغه ٢٥٢ وهو عدد له نصف وثلث وربع وخمس وسدس وسبع
وثمن وتسع وعشر وعدد كلمات ام الكتاب مع البسملة ٢٩ كلمة وعدد السور المتوجة بالحروف
المقطعة ٢٩ سورة وعدد ايام الشهر ٢٩ يوما فاخذ منها الالف كانت ٢٨ بعدد منازل القمر ٢٨
واذا قسمت منها للافلاك ٩ وللبروج ١٢ وللعناصر اربعة وللمواليد ٣ فهذه ثمانية وعشرين
بعدد حروف المعجم وعدد حروف الفاتحة ١٤٢ واعداد حروفها ١٥٣ وحساب اعداد
ها ينقسم الى الفرد اثنين ويشير اليهما وينقسم باعداد اسم الاعظم فسميه ظاهر وباطن فالظاهر
٦ مرة والباطن [illegible] مرة تاويلا وعدد بسائط حروفها [illegible] واعداد بسائط حرو
فها [illegible] الفا والفرد اثنين تدور معها حيث دارت فصل وحروف المعجم ٢٨ حرفا كما
مر وعددها بالهجاء يعني بسائطها ٦١ حرفا وعدد الحروف المقطعة في سور القران ٧٨ حرفا
وعدد هجاء بسائط الحروف اسم العزيز الفتاح ١٩ مرة وفي بسائطها الاسم الاعظم [illegible] مرة
والاسمين معا [illegible] واذا اخذ المكرر والذي من هذه الحروف بقي ١٤ حرفا وهي الحروف
النورانية وهي مقطعة في سورة الحمد وهي هذه ال ر ح ع ي م ن ك س ه ص ق ط واعداد
ها ٦٩٣ ومن هذه الحروف النورانية حروف النورانية مركب في هذه العبارة صراط علي حق
نمسكه يتخرج اسماء الله الحسنى واسم الله الاعظم وعلم الادوار والاسرار [illegible] وظاهرا
وجملة وافرادا لان اسم الله الاعظم قد يكون في حرف واحد وقد يكون في عدد واحد فقد
في حروف وفي اعداد وفي كلمات حسب الارادة الالهية والحكمة الربانية وهو في الحروف على هذا
المثال ال ر ح ع ي م ن ل س ه ص ق ط فهذه ١٤ وهذا نوع من السر المكتوم فلا يذكر
[illegible]
مكتوما فان معرفته موقوفة على من كان له حظ من علم الحروف واعدادها الظاهرة والباطنة
وهذه ال ر ح ع ي م ن ك س ه ص ق ط فهذه و يعدد الاسماء الحسنى وهذه الوجه
[illegible]

الثالث من هذا السر هو الم ك ه ي ع ص ط س ح ق ن فهذه ١٤ وهذا وجاخوالدع
ح ى ر ن ك س ه ص ق ط م ٢٣ فاذا اخذنا من هذه الحروف صيغ الاسم الاعظم وهي ١٣ حروف
وبقي اعداد بقي منها ١١ حرفا وهي العدد الخفي والسر المخفي ا د ح م ن ك س ه ص ق ط فهذه ١١
عددا وهي مادة الاسم الاعظم وحروف الاسم الاعظم الاكبر مع المكرر ٢٧ وهي هذه الم الله الر الم
وحم الدح م الله الم ك ه ي ع اع سق ا تما ك اله الم الم ص ط س ط ع لما اله الم ح ن ق اعداد
بهذه الحروف ه ع م ع ر ٢٣ وهذه حروف الاسم الاعظم واعدادها فاذا اراد النبي والامام الفساد دعى بها
وهذا العدد من اعداد الاسم الاعظم ٢٣ او مضاعفها ١٤٣ او هذه تكتب لكل الامراض او
يبقى وتعلق فيه شفاء من كل داء وان اراد كتب موضعها حروفا من العنصر الحار المطلق ط ومن
البارد اليابس المطلق ب ومن الحار الرطب ك ومن البارد الرطب ل على هذا المثال ا ل ل ل ا
والباقي على هذا المثال فصل ومن خواص الفاتحة ان من قرأها مع صوم وقطع حيوان
٧ ايام في كل يوم ١١ مرة وصلى على محمد وآله وهذا العدد لا يطلب شيئا الا وجده وقد جربت
داود هت في هذه الرسالة المعبرة من حقائق الاسرار محات تسر المؤمن التقي وتغم المنافق الشقي
وسميتها مشارق انوار اليقين في حقائق اسرار امير المؤمنين ومنها وث كالسيف المنتضى
كشف اسرار علي المرتضى والله ولي الانعام والاحسان ذو الرضى ورتبتها على فصول فنقول ان
اعلى مطالب الكمال واعلى مراتب الجلال للانسان العلم الذي ينال به الحيوة الابدية والسعادة
السرمدية واجل العلوم ما يبحث فيه عن اجل المعلومات واجل العلوم ما يبحث فيه عن حقيقة
الوجود والموجود **فصل** والوجود قسمان خاص وعام وجنس الوجود مقول عليهما وفصل
الامكان والوجوب فارق بينهما ومميزها فالوجود المطلق وجود الحق سبحانه الذي وجوده
عين ذاته ونفس حقيقته لانه لم يزل ولا يزال احدا ابدا ووجود ما عداه منه وبدؤه عنه فهو الوجود
المقيد وذات الحق سبحانه غير معلومة للبشر والاحاطة الممكن بالواجب وهو محال واين التراب
ورب الارباب فلم يبق الا معرفة الموجود المقيد وحقيقته هي النقطة التي بناها اليها معرفة العالم
فيه وسلوك السالكين وهي عين اليقين وحق اليقين منها اعتبارات من النقطة وهي الفيض
الاول وهي العقل وهي النور الاول وهي علة الموجودات وحقيقة الكائنات ومصدر الحادثات

دليل ذلك من القدسيات قوله تعالى كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف فنبا
بجبال كان خفاؤه ولا شيء معه فقوله كنت كنزا مخفيا اي سوائر الغيوب اذ ليس هناك خلق
يعرفه وذلك اشارة الى وحدة الذات كان الله ولا شيء معه وقوله فاحببت ان اعرف اشارة الى
ظهور الصفات قوله فخلقت الخلق لاعرف اشارة الى ظهور الافعال وانتشار الموجودات من
كنتم كانتا رتقا الى صحراء ففتقناهما وقوله وهو الان كما كان اشارة الى انه احد ابدا لم يتكثر
بخلقه لانه هو هو فكلما تجلت ذاته المقدسة في صفة من صفات الالوهية مدحت بها والافكار
وجود بين عدمين والوجود بين العدمين في حيز العدم وان كان موجودا فليس الا الله وحده
ولذلك قال الحلاج من لاحظ الازلية والابدية وغمض عينه عما بينهما فقد اثبت التوحيد
ومن غمض عينه عن الازلية والابدية ولاحظ ما بينهما فقد اتى بالعبادة ومن اعرض عن البين
والطرفين فقد تمسك بعروة الحنيفية **فصل** والعالم اعراض واجسام والاجسام مركبة
من الخط والسطح خطا ثم سطحا ثم جسما ومدار الكل على النقطة ومرجعه اليها والكلام ايضا على
الحروف والحروف على الالف والالف على النقطة وكذلك بنو ادم فانهم كثرتهم محصورة في وحدة ادم
دليله قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة اي من صورة واحدة ومادة واحدة وذلك تنبيها للغافلين
وايجازا للعارفين وكثرة بني ادم راجعة في بستان الوحدة الى النقطة وكذلك الاعداد فان مرجعها
الى الواحد ومنبعها منه **فصل** واعلم ان سر العدد في النفوس مطابقا للصور الموجودات وهو
عنصر الحكمة ومبدأ المعارف والاكسير الاول والكيمياء الاكبر والعدد المأخوذ واول الابداع
ابتدعه الرب وجعله اصل الخلقة وقبلة العبادة ووجها لا يبلى واطلعه من سره المكنون و
علمه الخزف على ما كان وما يكون وهو واحد العدد وخلقه من نوره الاول وهو الابداع المحض و
الواحد الذي ليس قبله شيء من العدد فهو اول موجود والواحد المبدع والاحد باثبات الالف
هو المبدع لان الالف يتقدم الحروف ففي الاحد هي الاحدية وفي الواحد هي الوحدانية والاحد
لا احد له ولا يوصف باشارة اينية فهو الاحد المطلق والواحد الحق تنبعث منه الاحاد وهو
ينبوع الازواج والافراد فعلم العدد اول فيض العقل على النفس ولذلك صار موكولا في قوة
اليقين فالعدد لسان ينطق بالتوحيد لان لفظ الواحد متقدم على الاثنين فالسبق للواحد

ون تقدم الاثنين على الاخر كما قال الثاني منح بذلك التوحيد وهذا يقبل من عرف طبيعة العدد وعرف
اتقان الحكمة واما ابطال الاثنين والثلاثة فلان الواحد الحق لا يتجزى اذ لو تجزى لانقسم والمنقسم
ليس باله واما الواحد الذي فاض عن الاحد المشار اليه بالعظمة الذي هو مبدأ كل موجود فهو
العقل الاول فعلم العدد الدال على الكثرة والواحد الاحد هو اصل العلوم ومبدأ المعاد
و تقدمه على ساير العلوم كتقدم العقل على ساير الموجودات وكما ان جميع الاشياء موجودة
في العقل بالقوة فكذلك كل العلوم موجودة في العدد وصورتها مطابقة لصور الموجودات
فلم صورة البسايط بالقوة وصورة المركبات بالفعل فلذلك كان علم العدد من الاشارات
العقلية لانه يقود النفس الى علم التوحيد والاقرار بالمبدع الاول فهو القول الذي نزهت منه
المقولات وهو شجرة اليقين ومبدأ الشرع والدين عليه تثبت الصلوة ومنه عرفت العبادات
وبه تعرف ادوار الزمان وهو طلال العارفين ومبدأ كل مقال اوله مطابق لاخره واخره
مطابق لاوله فاوله الواحد الحق الذي لا اول له ولا يعرف واخره الواحد الذي لا نهاية له ولا يوصف
فصل وكذلك الاسماء الالهية فان مرجعها الى الاسم المقدس منوجا مع لطائفها وشامل
لجمعها متجل في اصلها نهاية الحروف النقطة فتناهت الاشيا وباسرها الى النقطة ودلت
عليها ودلت النقطة على الذات وهذه النقطة هي الفيض الاول الصادر عن ذي الجلال المسمى
في افق العظمة والجلال بالعقل الفعال وذاك هو الحضرة المحمدية فالنقطة هي نور الانوار وسر
الاسرار كما قال اهل الفلسفة النقطة هي الاصل والجسم حجابه والصورة حجاب الجسم والحجاب
غير الحجاب المنا سوتي دليله من صريح الايات قوله تعالى الله نور السموات والارض معناه منور
السموات فالله اسم للذات والنور من صفات الذات والحضرة المحمدية صفة الله وصفوته صفته
في عالم النور وصفوته في عالم الظهور فهي النور الاول وهو الاسم البديع الفتاح دليله قوله عم
اول ما خلق الله نوري وقوله انا من الله والكل مني وقوله مما رواه احمد كنت وعلي نورا بين
يدي الرحمن قبل ان يخلق عرشه باربع عشر الف عام فمحمد وعلي حجاب الحضرة الالهية ونوابها
وخزان اسرار الربوبية وبابها اما الحجاب فلانه اسم الله الاعظم والكلمة التي تجلى منها الرب
لساير العالم لان بالكلمة تجلى الصانع للعقول وبها احتجب عن العيون سبحان من تجلى لخلقه

بخلقه حتى عرفوه ودل بافعاله على صفاته حتى وحدوه ودل بصفاته على ذاته حتى عبدوه واما الولاية
فلانهم لسان الله في خلقه نطقت منهم كلمته وظهرت عنهم مشيئته فهم خاصته وخالصته واما الباب
فلانهم ابواب المدينة الالهية التي اودعها مبدعها نفوس الخلايق واسرار الحقايق فهم كعبة الجلال
التي تطوف بها المخلوقات ونقطة الكمال التي ينتهي اليها الموجودات والبيت المحرم الذي يتوجه ساير
البريات لانهم اول بيت وضع للناس فهم الباب والحجاب والنواب وام الكتاب وفصل الخطاب
واليهم يوم الماب وعليهم عند الجبار الحساب فهم حجاب اللاهوت ونواب الجبروت وابواب
وجه الحي الذي لا يموت **فصل** فان قلت معنى قوله الله نور السموات والارض وهادي اهل
السموات والارض قلت نعم هم الهداة والدعاة الى الله عز وجل والنور المشرق من حضرة الازل
لم يزل والاسم الفتاح الذي اخرج بنوره الوجود من العدم فبهم بدى وبهم هدى وبهم ختم
وهم المعاد في المعاد للعباد عند خلاق القدم فهم مصابيح الظلم ومفاتيح الحكم وينابيع النعم
فصل فاذا استقرينا الموجودات فانا ننتهي الى النقطة الواحدة التي هي صفة الذات وعلة
الموجودات ولها في التسمية عبارات فمنها العقل من قوله اول ما خلق الله العقل وهي الحضرة المحمدية
من قوله عم اول ما خلق الله نوري ومن حيث انها اول الموجودات صادرة عن الله بغير واسطة
سميت العقل الاول ومن حيث ان الاشياء تجد منه قوة التعقل سمي العقل الفعال ومن حيث
ان العقل فاض منه الى جميع الموجودات فادركت به حقايق الاشياء سمي عقل الكل فعلم بواضح
البرهان ان الحضرة المحمدية هي نقطة النور واول الظهور وحقيقة الكاينات ومبدأ الموجودات
وقطب الدايرات وظاهرها صفة الله وباطنها غيب الله فهي ظاهر الاسم الاعظم وصورة ساير العالم
وعليها مدار من كمل واسم فهو محمد صلى الله عليه وآله نسخة الاحدية في اللاهوت وجسده صورة
معا في الملك والملكوت وقلبه خزانة الحي الذي لا يموت وذلك لان الله تعالى تكلم في الازل بكلمة
فصارت نورا اسم تكلم بكلمة فصارت روحا وادخلها ذلك النور وجعلهما حجابا فهي كلمته
ونوره وحجابه وسر بيانها في العالم كسريان النقطة في الحروف والاجسام وسريان الواحد في الاعداد
وسريان الالف في الكلام وسريان الاسم المقدس في الاسماء فهي مبدء الكل وحقيقة الكل فكل ناطق
بلسان الحال والمقال فانه شاهد لله بالوحدانية الازلية ولمحمد وعلي بالابوة والملكية دليله

٨ قوله ع انا وعلي ابوا هذه الامة واذا كانا ابوا هذه الامة دل بالالتزام ان يكونا ابوا سائر الامم
لدلالة الخاص على العام والاعلى على الادنى من غير عكس فلولاهما لم يكن خلق ابدا لاختصاصهم بلولاك
لما خلقت الافلاك مفهم ان صدور الافعال عن الصفات وصدور الصفات عن الذات والصفة التي
هي امام الصفات في ظهور الوجود الموجودات هي الحضرة المحمدية فهي عين الوجود وشرف الوجود
هي النقطة الواحدة التي هي صفة الاحد والجمال الصادر عن الجلال والنور المبتدع من سبحات العظمة
المشعشع من فيض قدس الرحمة وهي عرش النور والكتاب المسطور واللوح المحفوظ واقل الظهور
ختم الايام والدهور ويؤيد ذلك ما ورد عن امير المؤمنين ع انه سئل هل رايت في الدنيا رجلا فقال
رايت رجلا وانا الى الان اسئل عنه فقلت له من انت فقال انا الطين فقلت من اين فقال من الطين
فقلت الى اين فقال الى الطين فقلت من انا فقال انت ابو تراب فقلت انا انت فقال حاشاك حاشاك
هذا من الدين في الدين انا انا وانا انا الذات الذات والذات في الذوات للذات فقال عرفت فقلت
نعم فقال امسك فاقول في حل هذا الرمز اشارة يشير الى الخطاب عالم اللاهوت مع عالم الناسوت
وهو الروح للجسد ليبين للناس ما الفرق بين هيكل قدسه وبين نفسه فقوله رايت رجلا انا
الى الان اسئل عنه وذلك لان الروح لم يزل لها تعلقا بالجسد وتنظر اليه لانه بيت غربتها وسكن
كربتها ومركب سيرها تمادى بتحصيلها والثاني ان العارف ابدا يجب عليه ان يعرف الفرق
بين مقام التراب وبين الارباب لانه اذا عرف نفسه عرف ربه لانه اذا عرف نفسه بالحدوث
والفقر والمسكنة عرف ربه بالكبرياء والعزة والعظمة فقوله انا الطين اشارة الى ان العارف لم يزل
في مقام الفقر والاقرار بالحدوث والعجز فقوله من انا اقر الجسد بالمعرفة والحدوث والامكان
والموت والرجوع الى عنصره ومعدنه وتلاشيه وتحلله بعد تركيبه وقوله انت ابو تراب يشير الى
معنيين خاص وعام فالاول معناه ان المراد من الاب المربي والمرشد والروح مربي هذا الجسد
ومربيه والثاني ان ابو تراب هو الماء والمراد به ابو الاشياء ومبداها وحقيقتها ومعناها للذات
الكلمة الكبرى ومعناه بوث الموجودات وهي سر سائر الكائنات فقوله فقلت له انا انت يعني انا سلك
ميت ومركب فقال حاشاك حاشاك انا انا وانا انا يعني اني تراب والنور وقوله انا ذات
الذوات والذات في الذوات للذات صرح باظهار السر المكنون والكلم المتعلق بطوى كوني

ودل

ودل انه اسم الله الاعظم وحقيقة كل كامل وانه ذات كل موجود لذات واجب الوجود فانه سره
وكلمته وامره ووليه على كل شيء وذلك امر خصه الله به لانه هو هو بل انه كلمة الله وآيته وسره
وبيان جل هذا الكلام كنز الغالي والقالي وسلوك السالك والموالي ووصول العارف القالي
نعم هو سر الله في الكل ودليله على الكل لان الرب سبحانه سلم ما اوجده بارادته وخلقه
بقدرته ومشيته الى وليه وكلمته فقد سلم ما صنعه الله اليه لان الموالي العلي مقامه في الخلق
مقام الرب تعالى واليه الاشارة بقوله لا فرق بينها وبينك الا انهم عبادك وخلقك وقوله في
الدعاء وجئت بك اليك يعني جئت بصفاتك الى ذاتك وبعدلك الى عفوك وقوله فقال عرفت
فقلت نعم فقال امسك فهذا اشارة الى ان الانسان اذا عرف ان عليا هو السر الخفي يجب
عليه الامساك لبنو العقول عن هذا الادراك وذلك لان الصفات الالهية سبع وهي الحي
الاكبر والعليم والمريد والقادر والمتكلم والجواد والمقسط وهذه الاسماء اربع مظاهر فمظهر
ركن الحيوة اسرافيل ع ومظهر ركن العلم جبرئيل ع ومظهر ركن الارادة ميكائيل ومظهر ركن
القدرة عزرائيل ولهذه الاصول سبع مظاهر كوكبية تسمى السيارات السبعة ولكل كوكب منها
خدم لاسم من هذه الاسماء فمظهر تجلي الحيوة الشمس ومظهر تجلي العلم المشتري ومظهر تجلي
القدرة المريخ ومظهر تجلي الارادة الزهرة ومظهر تجلي الكلام القمر ومظهر تجلي الاقساط عطارد
ومظهر تجلي الجود زحل وهذه الاسماء هي المؤثرة فيما تحتها من العوالم لكن بواسطة هذه المظاهر
كما يقتضيه الحكمة الازلية من ترتيب الاسباب على المسببات واليه الاشارة بقوله تعالى واوحى
في كل سماء امرها **فصل** وكذلك الانبياء فانهم مظاهر اسماء الله فمن كان منهم مظهر اسم
كلي كانت شريعته كلية وجميع الاسماء ترجع الى الاسم الجامع الذي هو الله وجميع الرسل و
الانبياء ترجع الى هذه الاسماء السبعة ادم وادريس وابراهيم ويوسف وموسى وهرون
وعيسى ع ومرجع هذه السبعة الى الاسم الجامع الواحد وهو محمد ص فادم ع مظهر الاسم الناطق
وللخالق فيه اثر تام ومحله فلك القمر وهو بيت العزة وفيه جوامع الكلم الطيبة وادريس ع مظهر الاسم
الحي وفلكه الشمس التي هي منبع الحيوة الحيوانية والنباتية ومن ثم اعطي العلم باسرار المعادن والنبات
وابراهيم ع مظهر الاسم الجواد وللالة فيه اثر تام وفلكه زحل وهو اول من اطعم الضيف ويوسف ع

مظهر الاسم المريد والجميل فيه اثر عظيم وفلكه الزهرة وهو مظهر الاسم القادر والقوي والشديد
فيه اثر عظيم وفلكه المريخ وهرون مظهر الاسم العليم والامر والناهي وفلكه فلك المشتري وعيسى ع
مظهر الاسم المقسط والحكيم فيه اثر ولذلك ابرا الاكمه والابرص واحيى الموتى وفلكه فلك العطارد
ومحمد صلعم جملة هذه الافلاك والاسماء والاعداد فهو مظهر الاسم الجامع وفلكه قاب قوسين
او ادنى فهو جامع الاسرار ومظهر الانوار وجامع الكلم فهو كل الكل وجملة الجمال وخلاصة
الاكوان وخاصة الرحمن فهو كما قيل **شعر** فاعجز الخلق عن كنه وصفه ومالا انقضى التعبير عن
كل معناه ؛ وعدد اسم محمد صلعم ٩٢ الا انه ح م م د وفيه ميم صلعمة واسمه امين واشتقاق
لفظ الامين من الامن وعدده خطا الا [illegible] ٢ وهو عدد يشير الى اسم [illegible] واما ان امان
وهو ٩٢ فهو كما قيل **شعر** لا اسم خير الرسل فضل عند ذي الفضل مبين ؛ فهو في الخط امان
وهو في اللفظ امين **فصل** وهو اسم [illegible] وعدده وهو ٣٣ انه يشير الى اسمه [illegible]
ه والم [illegible] وهذا العدد الشريف من الانماط الالهية اسمان جليلان وهما حي وعلي وهذا
العدد الشريف اذا قسمت اجزاؤه فانه ينقسم بخمسة اقسام نصف وهو [illegible] وربع وهو [illegible] وثلث وهو
[illegible] وسدس وهو [illegible] ونصف سدس وهو [illegible] وهو عدد الاسم الاعظم باطنا وكل عدد فوقه فانه زايد
عنه واخذ منه وراجع اليه وهذه الاعداد مجموعها [illegible] فقد زاد على الاصل [illegible] وهو الايد
له من الاسماء الاحد [illegible] فدل على انه احد الكونين وواحدها واحمدها ومحمدها وامامها
وامينها ومولاها وسيدها النبي الكريم الرؤف الرحيم الحبيب النجيب القريب المجيب البشير النذير
السراج المنير العزيز المبين الصادق الامين طه ويس الاول الاخر الباطن الظاهر الفاتق الراتق
الفاتح الخاتم العالم الحاكم الشافع الراحم الحيكل العاصم الشاهد القاسم المؤيد المنصور ابي
القسم فهو كما قيل **شعر** فان من جودك الدنيا وضرتها ؛ ومن علومك علم اللوح والقلم ؛
فهو الدليل المبين **فصل** واما اسم [illegible] وقلها [illegible] حرف نادي علوي صامت
من حروف الدائرة وله عالمان [illegible] ميم الملك والاخر ميم الملكوت وعدده [illegible]
وهذا العدد انفتاح كل مغلق ولهذا افتتح باسم الجود والوجود واذا فصلت حروفه كانت [illegible]
واذا اضيف اليها عدده [illegible] وهو حقايق اسم الميم ويظهر [illegible] بالعقوبة من الاسماء

الالهية

الالهية الم [illegible] وهو مع مدد الثاني من حروف اسم [illegible] وهي حروف [illegible]
نورانية علوية ومحل الحيوة الكرسي وهو فلك الثامن لا حقيقتها الثمانية وهي من حملة العرش الرابع
من حروف [illegible] وهو حرف [illegible] مظهر له حقيقة الدوام وعنه ظهر اسم الدائم وله دوام الملك والملكوت
فصل واعلم ان لكل اسم من الاسماء الالهية صورة باطنة في العالم تسمى الصورة العينية ولكل
اسم من الاسماء رب هو مربوبه [illegible] والحقيقة المحمدية هي صورة الاسم الجامع الالهي الذي منه استمداد
جميع الاشياء وتلك الحقيقة هي التي ترتب صورة العالم بالرب الظاهر فيها وهو رب الارباب لانها
هي الظاهرة في تلك المظاهر [illegible] الظاهرة التي هي مظهر الاسم الاعظم لمناسبته لصورة العالم
رب العالم وبباطنها رب باطن العالم لانه صاحب الاسم الاعظم وله الربوبية المطلقة فعلم بهذا
الكشف التام هو روح العالم وممن يستمد الحيوة ولذلك قال رضه [illegible] الحق خصصت بفاتحة الكتاب
وخواتيم البقرة واعطيت جوامع الكلم وهي مصدرة الحمد لله رب العالمين وهذا يجمع الارواح و
الاجساد والعوالم فعلم انه هو روح العالم لان الروح الظاهر يسري في الصور كضوء الشمس في جسم
الهواء ومحمد صلعم هو سر الوجود والموجود ظاهرا وباطنا فسبحان من دل على ذاته بصفاته **فصل**
واعلم ان الكلام ينتهي الى الحروف والحروف الى النقطة وهي الالف المفقود [illegible] عنه ٢٨ حرفا كما ترى
وهي الصور الالهية القائمة بذاتها [illegible] قسمان جلال وجمال وحروف الجلال [illegible] واحد وهي الحروف الثلاثة
وحروف الجمال ثلثة اقسام وليس في الحروف حرف الا وهو صادر عن الالف وهو شهادة الوجود والموجود
بوحدانية الرب المعبود وهي محيطة بكل شيء وهو بكل شيء محيط كما قيل **شعر** وفي كل شيء له اية ؛
تدل على انه واحد ؛ **فصل** ومن سر الحروف تتركب الاسماء والكل كله ظاهر وباطن والظاهر لاهل
التقليد والباطن لاهل التحقيق والبرهان لان الظاهر جسم الروح وصورته والباطن روح الجسم
ولبابه والناس [illegible] اقسام قسم لهم حظ من الظاهر والباطن وهم الراسخون في العلم وقسم ليس لهم
حظ من الظاهر والباطن وهم الكفار وقسم لهم حظ من الظاهر دون الباطن وهم المحجوبون في الظلم
المقرون بالنبوة دون الامامة وقسم لهم حظ من الباطن دون الظاهر وهم عقلاء المجانين وروى
ابن عباس في قوله وكل شيء فصلناه تفصيلا قال معناه شرحناه شرحا بينا بحيث الجاهل
منهم [illegible] هو العلم الذي اسره الله الى نبيه ليلة المعراج وجعله عند امير المومنين ع ثم في عقبه

الى اخر الدهر وهى ٨ كلمات و ٢٥ حرفا وكل حرف يتضمن اسم محمد وعلى ظاهرها وباطنها يخرج من
له وقوف على اسرار علم الحروف واعدادها **فصل** وبهذه الحروف نزل القران وهى توجيان ذات
الرب سبحانه والقران له ظاهر وباطن ومعانيه منحصرة فى اربع اقسام وهى ٤ احرف وعنها
ظهر فى الكلام وهى الله والالف واللام منزلة التعريف فاذا وضعت على الاشيا وعرفتها اتمامه
لله واذا اخذ منه الالف بقى **لله** ولله كل شئ واذا اخذ منه لام بقى **الله** وهو اله كل شئ واذا اخذ
من الالف واللام بقى له وله كل شئ واذا اخذ من الالف واللامان بقى **هو** وهو هو وحده لا شريك له
والعارفون يشهدون من الالف ويهيمون من اللام ويصلون من الها والالف من هذا الاسم
اشارة الى الهوية التى لا شئ قبلها ولا بعدها وله الروح واللام وسطها وهو اشارة الى ان الخلق
منه وبه واليه وعنه وله العقل وهو الاول والاخر وللثلاث الالف صورة واحدة فى الخط وفى الهجا
فالعدد اما زوج او فرد ضرورة وهذه ٣ وهى فى الضرب وهى العدد المكتوم والثلثة هو مواد
سائر الاعداد وموضوعها والتسعة هى العدد الطيار وكما قوم الجذر المنقسم بالافراد وبينها
يجمع الازواج والافراد وحروفها الطا وهو الحرف الكامل واذا صعد الى التسعة الزوج الاول ظهر
الاسم الخفى والسر الذاتى وهو ه و وهو هو به ساير الموجودات فظهرت الها الخفيفة واصلها الضمة
وهى الواو واذا ضربت ٦ وهى خمسة فى الها وهى خمسة كان العدد كه وظهر اسم قيوم حى ب
ولما كان اصل الها الضمة وهو الواو وله الجهات الستة واذا ضرب الستة فى ا كان العدد ٤٠ و
وهو الاسم المقدس الله جل جلاله وهو اسم الذات وصفة الصفات وموضوع الاسماء واذا ضرب فى ٤
عدد كان العدد ٤٠ و ٣ واذا ضرب [illegible] فى ا كان العدد [illegible] لعدد [illegible] ان ضرب [illegible] فى
كان العدد ٧٣ ومنبع الاسرار الهاء المضمومة التى هى تتوم الحروف والطبيعة الخامسة الفعالة
والها باطن كل موجود وحقيقة كل مشهود فاذا فتح لها ذاتا دالها بصوان الالف خرجت الطا
الا كان واذا ضربت الها فى نفسها كان العدد كه ٢ منى النظر الا نفسها بعينها الا انه خمسة و
عشرين خمسات واذا ضربت كه فى نفسها كان العدد ٦٢٥ عدد الها من حروف المرتج ومن
عرف كيفية النطق بها اهلك عدوه ولكن ذلك مودعا فى الصدور ولا فى السطور ونطقهما على
سبيل الرمز ها يا سلا وهو يا هو يا من لا يا منتقم يا فعال انت هو **فصل** واعلم ان الاسم

اما مشتق او علم او اشارة والاسم المشتق كلى لا يمنع من وقوع الشركة فيه والاسم العلم قايم مقام
الاشارة فهو فرع عليها والاشارة اصل والاصل اعظم من الفرع فقولك **هو** اشرف الاسما
كلها ٢ ان الحق سبحانه فرد مجرد لا يمكن تعقله بصفة زائدة والا لا نتفت الفردانية والاخبار عنه
بمعنى ذاته محال لجميع الاسما المشتقة قاصرة عن الابانة وعن ذاته المقدسة واما لفظ هو فانه
ينبئ عن كنه حقيقته المخصوصة المبرأة عن جميع الجهات الكثيرة فاسم هو لوصوله الى كنه الصمدية
اشرف الاسما و ٣ ان الصفات المشتقة لا تعرف الا دالة على الصفات والصفات لا تعرف الا بالاضافة
الى المخلوقات واما لفظ هو فانه يدل عليه من حيث هو هو فصار الاسم يوصل الى الحق ويقطع
عن الخلق ٤ ان الاسما المشتقة دالة على الصفات ولفظ هو دال على الموصوف والموصوف اشرف
من الصفة وذلك لان ذات البارى تتم ما كملت بالصفات بل هى لغاية الكمال استلزمت صفات
الكمال فلفظ هو يوصل الى ينبوع العزة ٥ ان لفظ هو مركب من حرفين هو والها واصل الواو
فهو حرف واحد يدل على الواحد الحق سبحانه ٦ ان الها اول المخارج والواو اخرها فهو الاول والاخر
والها باطن المخارج وباطن الاشيا والواو ظاهر ساير المخارج فهو الاول والاخر والظاهر و
الباطن ٧ ان هذا الحرف الذى وضع لتعريف ذات الحق غير معلوم والحقيقة غير معلومة وذات
الحق اولى بالتنزيه عن الكيفية فمنه اليك قوله هو ومنك اليه قولك هو **فصل** وحروف الجلالة
لها اربع مراتب الذات والعقل والنفس والروح ولها اربع ملائكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل وهى منزلة على اربعة انبيآء ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صم وهى تتم باربع حقايق
الامر والنهى والوعد والوعيد وهى منزلة فى اربع كتب الصحف والتورية والزبور والفرقان فالصحف
صورة القلب وهى الالف الاول والتورية هى اللام الاول والانجيل صورة الروح وهى اللام الثانى
والفرقان صورة النفس وصورة الحق فى عالم الظاهر والباطن وحروفها الها **فصل** فعلم ان الفيض
الاول عن حضرة الاحدية هى نقطة الواحدة وعنها ظهر الف الغيب فامتد حتى صار خطا وهو من ثلاث
نقط الوحدة والواحدة فالواحدة لها العلم والعقل والروح القدس وحرفها الالف ومنها يبتدى
الموجودات واليها ينتهى النقطة الواحدة وهى روح الله ونفخت فيه من روحى وحرفها البا وهى
الحجاب وهى ظاهر النقطة الواحدة ووجدها لها الحكم الظاهر وحقيقتها النبوة ومنها ظهرت

11 الموجودات وباطنها النقطة الواحدة قال كم عن الباء ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد من المعبود
وقال حكم بالباء عرفه العارفون وما من شيء الا والباء مكتوبة عليه فاذا قلت الله فقد نطقت
بسائر الاسماء واذا كتبت الالف فقد كتبت سائر الحروف واذا نطقت بالواحد فقد ضمنت سائر
الاعداد واذا قلت النقطة فقد حصرت سائر العوالم واذا قلت النور فقد ضمنت الوجود من العلا
واذا قلت نور النور فقد نطقت بالاسم الاعظم لمن كان يدري ويفهم اذ لا خط للاسم من طيب
النعم ولا فوق عند الاكم من الليل اذا اظلم والصبح اذا تبسم وقال عارف الفضل والحروف هو الحروف
جميعها ⁝ والضاد دايرة عليه تطوف ⁝ وقال اخر يا رب بالالف التي لم تعطف ⁝ وبنقطة هي سر كل
الاحرف ⁝ وبقاف الجبل المحيط وصادها ⁝ البحر الذي بظهوره هو مختفي ⁝ ثبت على هداه و
اتمم نوره ⁝ يا من بها صبحت مني مكتفي ⁝ فاسم النقطة الواحدة وهي روح الاحد وعنها نور الوجود
في عالم الصورة وهي اشارة الى ظهور الافعال لان الواحد الحق سبحانه يوجد الاشياء وليس
فيهما والا لكان محدودا ولا منهما والا لكان معدودا لكنه متجلي فيهما بجماله متجلي عنهما بجلاله
وانه فيهما قايم بها فيقوم عليهما لان الواحد الحق سبحانه لا يحوي بتعدد ولا يتكثر بتجزي فالوحدة
لازمة فصل احد وواحد ووحدانية فالاحد اسم الذات مع سلب تعدد الصفات والواحد اسم
الذات مع اثبات تعدد الصفات والوحدانية صفة الواحد فالواحد صفة الاحد دليل الاحد على الواحد
الواحد سر الاحد الواحد صفة الاحد الواحد نور الاحد الواحد ظاهر الاحد الواحد اول العدد
الاحد باطن الواحد الاحد معنى الواحد الفايض عن الاحد هو حقيقة الموجودات الاحد ذو
الجلال الواحد العقل الفعال الاحد الحق في احديته التي لا عدد تعالى الواحد المطلق في وحدانيته
التي لا تعدد تقدس الصمد وصمدانيته التي ليس لها قبل ولا بعد هو المعبود الحق في الهوية التي
كل لها ملك ومملوك وعبد فصل ظهر الواحد عن الاحد وفاض عن الواحد سائر العدد
وسائر وذلك كما ظهر الخط عن النقطة والسطح عن الخط والجسم عنهم والحروف عن النقطة والكلام
عن الحروف والمعاني عن الكلام فالكل من واحد منه المبدأ واليه المعاد بل كلها منك وجود
ها اليك فالنقطة الواحدة هي حقيقة الموجودات ومبدأ الكائنات وقطب الدايرات وعالم
الغيب والشهادة وظاهرها النبوة وباطنها الولاية وهما نور واحد في الظاهر والباطن

لكن الولاية من النبوة وعنها لانهما الاسمان الاعليان اللذان جمعا فاجتمعا ولا يعليان الا
معا يسميان فيفترقان محمد وعلي ويوصفان فيجتمعان نبي وولي وتمامهما في تمام احدهما
وتمام الولي من النبي لان القمر يستمد من الشمس فاذا كمل صار بدرا فاذا غابت الشمس كان الحكم
للبدر فصل واليه الاشارة بقوله خلق السموات والارض في يومين والى هذا المعنى اشار
بقوله صلعم اول ما خلق الله نوري ثم فتق منه نور علي فلم يزل يتردد في النور حتى وصلنا الى حجاب
العظمة في ثمانين الف سنة ثم خلق الخلايق من نورنا فنحن صنايع الله والخلق من بعد صنايع
لنا اي مصنوعين لاجلنا يؤيد ذلك ما رواه جابر بن عبد الله في تفسير قوله تعالى كنتم خير
امة اخرجت للناس قال قال رسول الله صلعم اول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره واشتقه
من جلال عظمته فاقبل يطوف بالقدرة حتى وصل الى جلال العظمة في ثمانين الف سنة ثم سجد
لله تعظيما ففتق منه نور علي فكان نوري محيطا بالعظمة ونور علي محيطا بالقدرة ثم
خلق العرش واللوح والقلم والشمس والقمر والنجوم وضوء النهار وضوء الابصار والعقل والمعرفة
وابصار العباد واسماعهم وقلوبهم من نوري ونوري مشتق من نوره فنحن الاولون ونحن
الاخرون ونحن السابقون ونحن الشافعون ونحن كلمة الله ونحن خاصة الله ونحن احباء الله
ونحن وجه الله ونحن امناء الله ونحن خزنة وحي الله وسدنة غيب الله ونحن معدن التنزيل
عندنا معنى التاويل وفي بيوتنا هبط جبرئيل ونحن محل امر الله ونحن منتهى غيب
الله ونحن محال قدس الله ونحن مصابيح الحكمة ومفاتيح الرحمة وينابيع النعمة ونحن شرف
الامة وسادة الايمة ونحن الولاة والهداة والدعاة والسقاة والحماة وحبنا طريق النجاة وعين
الحيوة ونحن السبيل والسلسبيل والمنهج القويم والصراط المستقيم من امن بنا امن بالله ومن
رد علينا رد على الله ومن شك فينا شك في الله ومن عرفنا عرف الله ومن تولى عنا تولى عن
الله ومن تبعنا اطاع الله ونحن الوسيلة الى الله والوصلة الى رضوان الله ولنا العصمة والخلافة و
الهداية وفينا النبوة والامامة والولاية ونحن معدن الحكمة وباب الرحمة ونحن كلمة التقوى
والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى التي من تمسك بها نجى تمت البشرى وعن محمد بن
سنان عن ابن عباس رضه قال كنا عند رسول الله صلعم جلوسا فاقبل علي بن ابي طالب عم فقال

له النبي ص يا جابر تحقيق خلقنا الله قبل ابينا ادم باربعين الف سنة قال فقلنا يا رسول الله ص ما كان
الابن قبل الاب فقال نعم ان الله خلقني وعليا من نور واحد قبل خلق ادم ع بهذه المدة ثم قسمه
نصفين ثم خلق الاشياء من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش فسبحنا فسبحت الملائكة
فهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا فكل من سبح الله وكبره فان ذلك من تعليمي وتعليم علي ع ومن ذلك
ما رواه محمد بن علي بن بابويه مرفوعا الى عبد الله بن المبارك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
امير المؤمنين علي ع انه قال ان الله تع خلق نور محمد ص قبل خلق المخلوقات كلها باربع ماية
الف سنة واربعة وعشرين الف سنة وخلق معه اثنا عشر حجابا والمراد بالحجب الائمة عليهم السلام
فهم الكلمة التي تكلم الله بها ثم ابدى منها سائر الامم والنعمة التي افاضها وافاض منها سائر
النعم والامة التي اخرجها واخرج منها سائر الامم ولسانه المعبر عنه ويده المبسوطة بالفضل
والكرم وقوامه على عباده بالحكم والحكم وعن ابي حمزة الثمالي قال دخلت حبابة الوالبية على ابي
جعفر ع فقالت اخبرني اي شيء كنتم في الاظلة قال كنا نورا بين يدي الله قبل خلقه فلما خلق الله
الخلق سبحنا فسبحوا وهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا ولم يكن قبلنا مسبح ولا مهلل وذلك
قوله تع وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا معناه لو استقاموا على حب علي
كنا وضعنا اظلتهم في الماء الفرات وهو حب علي لنفتنهم فيه يعني في حب علي ع ومن يعرض
عن ذكر ربه يعني عن ذكر علي وفي هذه لغات كثيرة الاول ان الرب هو هنا المولى وعلي ع
المولى ومعناه من يعرض عن ذكر مولاه ع ان الذكر علي في القران الثالث ان ذكر الولي هو
ذكر الرب العلي دليل ذلك ما رواه ابن عباس عن النبي ص انه كان يكتب الى شيعة علي ع الى
المختارين في الاظلة المنتجبين في الملا الساعدين في الطاعة المنتفين في الكرة سلام عليكم
تحية منا اليكم اما بعد فقد دعاني الكتاب اليكم لاستنقاذكم من العمى ودخولكم في باب الهدى
فاسلكوا سبيل السلامة فانها جوامع الكرامة ان العبد اذا دخل حفرته جاءه ملكان
عن ربه ونبيه ووليه فان اجاب نجى وان انكر هوى ومن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر
الثاني ع فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فردا متفردا في وحدانيته ثم خلق محمدا وعليا
وفاطمة فمكثوا الف الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم و

جعل فيهم منه ما شاء وفوض امر الاشياء اليهم منا منهم يحللون ما شاؤا ويحرمون ما
شاؤا ولا يفعلون الا ما شاء الله هذه الديانة التي من تقدمها مرق ومن تاخر عنها
محق ومن لزمها لحق خذها اليك يا محمد فانها من مخزون العلم ومكنونه وعن ابي حمزة
الثمالي قال سمعت علي بن الحسين ع يقول ان الله عز وجل خلق محمدا وعليا والطيبين من
عترته من نور عظمته واقامهم اشباحا من ضياء نوره يسبحونه ويقدسونه قبل المخلوقات
ثم قال اتظن ان الله تع لم يخلق خلقا سواكم بلى والله لقد خلق الله تع الف الف ادم والف
الف عالم وانت والله في اخر تلك العوالم ومن ذلك ما رواه سعد بن عبد الله عن جابر عن
ابي عبد الله ع انه قال ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد
له سبعون الف باب من الباب الى الباب فرسخ على كل باب سبعون مصفحا من الذهب
الاحمر اهلها يتكلمون بسبعين الف لغة كل لغة بخلاف الاخرى وانا والله اعرف لغاتهم وانا
الحجة عليهم فصل انكر هذا الحديث من في قلبه نقطة لم تنكر القدرة ام النعمة ام تؤد على
المؤيدين بالعصمة فان انكرت قدرة الرحمن فقد ورد عن سليمن ع ان سماطه كان في
كل يوم ملح سبعة اكرار فخرجت دابة من دواب البحر وقالت يا سليمان اضفني اليوم فامر ان
يجمع لها مقدار سماطه شهرا فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر وصار كالجبل العظيم اخرجت
الحوت راسها وابتلعته وقالت يا سليمن اين تمام قوتي اليوم فان هذا بعض طعامي فتعجب
سليمن وقال لها هل في البحر دابة مثلك فقالت الف امة فقال سليمان سبحان الملك العظيم في
قدرته ويخلق ما لا تعلمون واما نعمة الواسطة فقد قال الله لداود ع يا داود وعزتي وجلالي لو
ان اهل سمواتي وارضي املوني فاعطيت كل مؤمل امله بقدر دنياكم سبعين ضعفا لم
يكن ذلك الا كما يغمس احدكم ابرة في البحر ويرفعها فكيف ينقص شيء انا قيمه فقل لاعمى البصيرة
والعيان افي القدرة ام في النعمة تمتريان بل يداه مبسوطتان فباي الاء ربكما تكذبان
ولا الاء محمد وعلي خاصة الرحمن وعن ابي عبد الله ع انه قال ان لله تع خلق هذا النطاق
من زبرجدة خضراء فقيل وما النطاق قال الحجاب ولله خلف ذلك سبعون الف عالم اكثر
من الجن والانس والكل يدينون بحبنا اهل البيت ويلعنون فلانا وفلانا وعن

جابرسا

جابر بن عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ان من وراء شمسكم هذه اربعين شمسا ما بين الشمس الى
الشمس اربعين عاما فيها خلق كثير لا يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس قد الهموا في كل الاوقات
حبنا وبغض اعدائنا وعن ابن عباس في تفسير قوله تعالى رب العالمين قال ان الله عز وجل خلق
ثلثمائة عالم وبضعة عشر عالما كل عالم منهم يزيدون على ثلثمائة عالم مثل آدم وما ولد آدم فذلك
معنى قوله تعالى رب العالمين ومن ذلك من كتاب الواحدة عن الصادق عليه السلام انه قال ان لله مدينتين
احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب يقال لها جابلقا وجابلسا وجابلقا طول كل مدينة منهما اثنا
عشر الف فرسخ في كل فرسخ باب يدخلون من كل باب في كل يوم سبعون الفا ويخرج منها
مثل ذلك ولا يعودون الى يوم القيامة لا يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس ولا شمسا ولا قمرا هم
والله اطوع لنا منكم يأتوننا بالفاكهة في غير اوانها موكلين بلعنة فرعون وهامان وقارون
وعن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام من كتاب الواحدة انه قال ان الله سبحانه تفرد في وحدانيته
ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وعليا وعترته ثم تكلم بكلمة فصارت
روحا واسكنها ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلمته احتجب بنا عن خلقه فما
زلنا في ظلة خضراء مسبحين نسبحه ونقدسه حيث لا شمس ولا قمر ولا عين تطرف ثم خلق شيعتنا
وانما سموا شيعة لانهم خلقوا من شعاع نورنا ومن ذلك ما ورد في كتاب التفسيرات ان
الله خلق الارضين السبع وجعل عرش ابليس لعنه الله تعالى في الرابعة منها وفيها مسكنه
ومسكن جنوده بعد ان كان خازن الجنة وكان في نيته ملك السماء والرابعة فابليس ابن الجان
والجان هم الذين يصوغون الحلي لاهل الجنة والارض الخامسة عليها ملك يقال له دردائيل بين مفصل
ابهامه وواحدة اربعون عاما وهو في صورة ثور له اربعون الف قائمة وسبعمائة الف قرن
مشتبكة الى العرش وهو على صخرة من زمردة خضراء والصخرة على جناح حوت والحوت في بحر
يقال له عقيوس سعته عمق السموات والارض والبحر على الثرى والثرى على الريح والريح على الهواء
والهواء على الظلمة والظلمة على جهنم وجهنم على الطمطام والطمطام تحت الحوت وما وراء ذلك
لا يعلمه الا الله قال وفي البحر ثمانية عشر الف عالم كان الله لم يخلق في السموات والارض عالما غيرهم
لكثرتهم وخلق في البحر السابع قوما يقال لهم الروحانيون في ارض من فضة بيضاء لا

تقطعها

تقطعها الشمس الا في كل اربعين يوما ومن ذلك ما رواه ابن عباس عن امير المؤمنين عليه السلام انه
قال انا من وراء قاف عالم لا يصل اليه غيري وانا المحيط بما وراءه والعالم به كعلمي بدنياكم هذه
وانا الحفيظ الشهيد عليهما ولو اردت ان اجول الدنيا باسرها والسموات السبع والارضين في
اقل من طرفة عين لفعلت لما عندي من الاسم الاعظم وانا الاية العظمى والمعجز الباهر فصل
والى هذا اشار من كلامه البليغ في نهج البلاغة وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى
هذا اشارة الى انه عليه السلام غاية الفخار ومنتهى الشرف وذروة العز وقطب الوجود وعين الوجود ومعنى
الدهر ووجه الحق وجنب العلي فهو قطب الذي دار به كل دائر وسار به كل سائر لان سر الولي
في العالم كسر الحق في العالم لان الولاية هي الكلمة الجارية السارية فهي بكل موجود ومولاه ومعنا
لان الولاية هي الاسم الاعظم المتصل بافعال الربوبية والمظهر القايم بالاسرار الالهية والنقطة التي
ادير عليها بركار النبوة فهو حقيقة كل موجود فهو باطن الدايرة والنقطة السائرة التي
بها ادير نياط سائر العوالم والى هذا المعنى اشار ابن ابي الحديد فقال رحمه الله تقبلت افضال
الربوبية التي ٭ عذرت بها من شك انك مربوب ٭ فيا علة الدنيا ومن بدء خلقها ٭
اليه سيتلو البدء في الحشر تعقيب ٭ فهو قطب الولاية ونقطة الهداية ونقطة البداية والنهاية
يشهد بذلك اهل العناية وينكره اهل الجهالة والعماية وقد ضمنه ضمن هذا المعنى امير المؤمنين
ايضا في قوله انا كالجبل ينحدر عني السيل ولا يرقى الى الطير وهذا رمز شريف لانه شبه العالم في
خروجه من كتم العدم بالسيل وشبه درجات مراتبهم بالطير لان الاول ينحدر من الاعلى
الى الادنى والثاني يرتفع من الادنى الى الاعلى فقوله ينحدر عني السيل اشارة الى انه باطن النقطة
التي عنها ظهرت الموجودات ولاجلها تكونت الكاينات وقوله ولا يرقى الى الطير اشارة الى
انه اعلى الموجودات مقاما واسنى البرايا ذاتا ومقاما ولهم في الحشر قيادا وقياما فهو فيهم نور
الحضرة المحمدية وصاحب الولاية الالهية وليس فوقه الا الحضرة الالهية فهو الكلمة الربانية ومعنى
الحضرة المحمدية ومولى سائر البرية ولقد احسن ابن ابي الحديد اذ فوق سهم التوفيق واسيا
لصدا الوهم الدقيق عن قوس التحقيق فقال رحمه الله والله لولا حيدر ما كانت الدنيا ولا جمع البرية ٭
مجمع ٭ من اليه في يوم المعاد حسابنا وهو الملاذ لنا غدا والمفزع فصل وعن جابر بن عبد الله عليه السلام انه قال نحن

شجرة النبوة ومعدن الرسالة ونحن عهد الله ونحن ذمة الله لم تزل انوارنا حول العرش نسبح فنسبح
فيسبح اهل السماء لتسبيحنا فلما انزلنا الى الارض سبحنا فسبح اهل الارض فكل علم خرج الى
السموات والارض فمنا وعنا وكان في قضاء الله السابق ان لا يدخل النار محب لنا ولا يدخل
الجنة مبغض لنا لان الله يسال العباد يوم القيمة عما عهد اليهم ولا يسالهم عما قضى عليهم وعن
محمد بن سنان عن ابي الحسن الرضا عم انه قال يا ابن سنان ان محمدا كان امين الله في خلقه
فلما قبض كنا نحن اهل بيته وخلفاءه وعندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد
الاسلام والجفر والجامعة وما من فئة تضل مائة او تهدي مائة الا ونحن نعرف ناعقها وقايدها
وسايقها وانا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان او النفاق وان شيعتنا المكتوبون
باسمائهم اخذ الله علينا وعليهم العهد قبل خلق السموات والارض يردون موردنا ويدخلون
مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم الى يوم القيمة وعنهم انهم قالوا عن الليالي والايام من
من لم يعرف هذه الايام لم يعرف الله حق معرفته فالسبت اسم رسول الله صلعم النبوة ولا نبي
بعده والاحد امير المؤمنين عم وهو اول من وحد الله تعم والاثنين نور الحسن والحسين عم
والثلثاء ثلثة انوار نور الزهراء وخديجة وام سلمة والاربعاء اربعة انوار الساجد والباقر
وجعفر وموسى والخميس خمسة انوار الرضا والجواد والهادي والعسكري والمهدي والجمعة
اجتماع شيعتنا على ولايتنا ولعنة الله على اعدائنا وعن ابن عباس في كتاب الامالي قال قال
رسول الله شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة يا علي انا منك وانت مني روحك روحي وشيعتك
شيعتي واولياؤك اوليائي من احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن عاداهم فقد
عاداني يا علي شيعتك مغفور لهم على ما كان منهم من عيوب وذنوب وانا الشفيع لهم
غدا اذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك يا علي شيعتك شيعة الله وانصارك انصار
الله وحزبك حزب الله وحزب الله هم المفلحون يا علي سعد من والاك وشقي من عاداك وعن
ابي عبد الله عن امير المؤمنين عم قال قال رسول الله صلعم يا علي ان الله وهب لك حب المساكين
والمستضعفين في الارض فرضيت بهم اخوانا ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وويل لمن
ابغضك يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمرين لو اقسم على الله لابر قسمه يا علي

احباؤك كل محتقر عند الخلق عظيم عند الحق يا علي محبوك جيران الله في الفردوس لا يأسفون على
ما خلفوا من الدنيا يا علي انا ولي لمن واليت وعدو لمن عاديت يا علي اخوانك ذبل الشفاه
تعرف الرهبانية في وجوههم يفرحون في ثلثة مواطن عند الموت وانا شاهدهم وعند المسائلة
في قبورهم وانت تلقنهم وعند العرض الاكبر اذا دعي كل اناس بامامهم يا علي بشر اخوانك ان
الله قد رضي عنهم يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وانت وشيعتك الصادقون
المنتجبون ولولا انت وشيعتك ما قام لله دين ولولا من في الارض منكم لما انزلت السماء
قطرها يا علي لك في الجنة كنز وانت ذو قرنيها وشيعتك حزب الله وحزب الله هم الغالبون يا علي
انت وشيعتك القائمون بالقسط وانتم تردون على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من ابغضتم
وانتم الآمنون يوم الفزع الاكبر وانت وشيعتك تظللون في الموقف وتنعمون في الجنان يا علي
ان الجنة مشتاقة اليك والى شيعتك وان حملة العرش المقربين يستغفرون لهم ويفرحون بقدومهم
وان الملائكة يخصونهم بالدعاء يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر والعلانية يا علي
شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات ويلقون الله ولا ذنب عليهم يا علي اعمال شيعتك تعرض
علي في كل جمعة فافرح بصالح اعمالهم واستغفر لسيئاتهم يا علي ذكرك وذكر شيعتك في التورية
قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك في الانجيل فانهم يعظمون اليا وشيعته يا علي ذكر شيعتك
في السماء اكثر من ذكرك في الارض فبشرهم بذلك يا علي قل لشيعتك واحبائك يتنزهون
من الاعمال التي يعملها عدوهم فما من يوم وليلة الا ورحمة من الله نازلة اليهم يا علي اشتد غضب
الله على من ابغضك وابغض شيعتك واستبدل بك وبهم يا علي وويل لمن استبدل بك سواك
وابغض من والاك يا علي اقرأ شيعتك السلام واعلمهم انهم اخواني واني مشتاق اليهم فليتمسكوا
بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل فان الله عز وجل راض عنهم يباهي بهم الملائكة لانهم
وفوا بما عاهدوا واعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك على الاباء والاخوة والاولاد
وصبروا على المكاره فينا على الاذى وسوء القول فيهم فكن بهم رحيما فان الله سبحانه اختارهم لنا
وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا وجعلهم متمسكين بحبلنا لا
يؤثرون علينا من خالفنا فالناس نزعة من الضلال قد عموا عن الحجة يتسكعون ويمسون في

سخط الله وشيعتك على منهاج الحق لا يستانسون الى من خالفهم ليست الدنيا لهم ولاهم منها
اولئك مصابيح الدجى **وعنه** انه قال قال رسول الله صلعم مثل اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجى
ومن تخلف عنها غرق ... فلا ينجوا الا من كان منهم ومعهم لصدق الحديث والباقون الى النار وشيعتنا الحذون بحجزتنا
ونحن اخذون بحجزة نبينا ونبينا اخذ بحجزة ربنا والحجزة النور ومن نادتنا اهلك ومن تبعنا
نجى الجاهل جحد لولايتنا كافر والجاحد لفضلنا كافر لانه لا فرق بين جحود الولاية وجحود الفضل
وجحود النبوة وجحود الربوبية فان جحود كل مقام من هذه يستلزم جحود الاخر والاقرار بكل
واحد منها يستدعي الاقرار بالاخر قال ولا يبغضنا مؤمن ولا يحبنا منافق ولا يحبنا كافر
ومن مات على حبنا كان حقا على الله ان يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى
بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شيء بنا فتح الله وبنا ختم الله وبنا اطعمكم
عشب الارض وبنا يمسك السموات والارض ان تزولا وبنا ينزل غيث السماء وبنا امنكم من
الخسف في البر ومن الغرق في البحر وبنا ينفعكم الله في حيوتكم وعند موتكم وفي قبوركم وعند نشركم
وعند الصراط وعند الميزان وعند دخول الجنة مثلنا في كتاب الله مثل المشكوة والمشكوة في
القنديل نور على نور فاطمة يهدي لنوره من يشاء ومن احبنا كان حقا على الله ان يبعثه بحشره
وجعله في ابوها نذر ثابتة بحجته فنحن النجباء ونحن النقباء ونحن النور والضياء ونحن افراطا
لانبياء واولاد الاوصياء وبقية الاصفياء وشيعتنا السعداء والشهداء وهذا الكلام فيه
الشفاء **وقال** الصادق ع لا من الشيعة بعد ان سلم عليهم اني والله احب ريحكم وارواحكم
فاعينوني بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع فانتم شيعة وانتم انصار الله
وانتم السابقون والاولون وانتم السابقون واللاحقون في الدنيا الى ولايتنا وفي الاخرة الى الجنة
قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسوله فتنافسوا في فضايل الدرجات انتم الطيبون
ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق **ولقد قال** امير المؤمنين ع
لقنبر ابشروا واستبشروا وبشروا ولقد مات رسول الله صلعم وهو ساخط على امته الا الشيعة الا وان
لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء عروة وعروة الايمان الشيعة الا وان
لكل شيء شرفا وان شرف الاسلام الشيعة والله لولا من في الارض منكم لما انعم الله على اهل الخلاف

وما لهم في الاخرة من نصيب وان تعبدوا واجتهدوا الا وان شيعتنا ينظرون بنور الله ومن خالفنا
يتقلب في سخط الله والله ان حاجكم وعبادكم خاصة لله وان فقراءكم اهل الغنى وان اغنياءكم اهل
القنوع وان كلكم اهل دعوة الله واهل اجابته **ومما** وجد بخط العسكري ع انه كتب صعدنا ذرى
الحقايق باقدام النبوة والولاية ونحن اعلام الهدى ومصابيح الدجى وليوث الوغا وفينا السيف
والقلم في العاجل ولنا الحوض واللوى في الاجل واسباطنا خلفاء والدين وصفوة رب العالمين
ومن ذلك ما وجد بخطه ع ايضا اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا الله رب
الارباب والنبي وساقي الكوثر في مواطن الحساب ولظى والطامة الكبرى ونعيم يوم المآب
فنحن السنام الاعظم وفينا النبوة والامامة والكرم ونحن منار الهدى والعروة الوثقى والانبياء
كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون اثارنا وسيظهر الله مهدينا على الخلق وسيف الله المسلول
لاظهار الحق وهذا بخط الحسن بن علي بن محمد بن علي **يؤيد ذلك** ما رواه جابر الانصاري عن
النبي صلعم انه خرج يوما ومعه الحسن والحسين ع ثم خطب الناس فقال في خطبته ان هؤلاء عترة نبيكم
واهل بيته وذريته وخلقا وهو شيء ثم ان الله بكرامته تردى واستودعهم سره واستحفظهم غيبه واسترعاهم
عباده واطلعهم على مكنون امره والهمهم حكمته وولاهم امر عباده وامنهم على خلقه واصطفاهم
لتنزيله واختارهم من الكثرة وصوفهم في مملكته وارتضاهم لسره واجتباهم لكلمة تردد لهم لامره
وجعلهم اعلاما للدين وشهداء على عباده وامناء في بلاده ثم الائمة المهدية والعترة الزكية
والذرية النبوية والسادة العلوية والامة الوسطى والكلمة العليا وسادة اهل الدنيا والرحم
الموصولة عصمة لمن لجأ اليهم ونجاة لمن تمسك بهم سعد من والاهم وشقي من عاداهم من كان
امن من العذاب ومن تخلف ضل وخاب الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون ربي ابيا ثم هبط
التنزيل واليهم بعث جبرئيل ثم كان قيل **شعر** اذا دميت يوم البعث تنجوا من اللظى وتقبل منك
الدين والفرض والسنن ❊ توالى عليا والائمة بعده ❊ نجوم هدى تنجوا من الضيق والمحن ❊ ثم عترة
لله فوضها الله امره ❊ اليهم فلا تو تاب في غيرهم لمن ❊ ائمة حق اوجب الله حبهم ❊ وطاعتهم فرض بها
الخلق ممتحن ❊ تحب علي عدة لولية بلا ❊ عند الموت والقبر والكفن ❊ كذلك يوم البعث ليخ
قادم ❊ من النار الا من تولى ابا الحسن **فصل** وبيان هذا الشرف الرفيع ان الله تعالى خلق

الف صنف من الخلق وكرم ادم ع م على سائر من خلق واخذ منهم الملائكة وسخر لهم السموات والارض
وفضل الرجال منهم على النساء وكرمهم بالاسلام وفضل الاسلام على سائر الاديان وشتى فيهم محمد ص م
وفضله على جميع سائر الانبيا والمرسلين واختار له عليا وفضله على جميع الوصيين وجعل محبته
الايمان وكمال الدين وعين اليقين وجعل شيعته يدخلون الجنة بغير حساب فمن كان رجلا مسلما
مؤمنا مواليا لعلي وعترته فقد لقي ذروة الخير كله ثم جعل الخلايق عشرة اجزا ومنهم تسعة
شياطين وجود وجعل واحدا منهم للانس والانس ع ٣ صنفا وجعل منهم ياجوج وماجوج
وباقي الخلايق ٣١ صنفا وجعل من ذلك الروم والصقالبة ١٢ وجعل الحبش والزنج اثنا عشر صنفا
في المغرب والترك والبربر والكهاك في المغرب والكل كفار وبقي اهل الاسلام صنفا واحدا ثم
افترق هذا الصنف على ٧٣ فرقة منهم ٧٢ اهل البدع والضلال وفرقة واحدة في الجنة وهي التي
بعد رسول الله ص م على ما بقي عليه اهل بيته فمن وجد نفسه من اهل النجاة من هذه الفرق فليحمد
الله وعن محمد بن سنان عن ابي عبد الله ع م قال سمعته يقول نحن جنب الله ونحن صفوة الله و
نحن خيرة الله ونحن مستودع مواريث الانبيا ونحن امنا الله ونحن وجه الله ونحن ائمة الهدى
ونحن عروة الوثقى وبنا فتح الله وبنا ختم الله ونحن الاولون ونحن الاخرون ونحن اخيار الدهر
ونواميس العصر وسادة العباد وساسة البلاد ونحن النهج القويم والصراط المستقيم ونحن عين
الوجود وحجة المعبود لا يقبل الله عمل عامل جهل حقنا ونحن قناديل النبوة ومصابيح الرسالة ونحن
نور الانوار وكلمة الجبار ونحن راية الحق التي من تبعها نجى ومن تاخر عنها هوى ونحن ائمة الدين
وقادة الغر المحجلين ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة والينا تختلف الملائكة ونحن السراج
لمن استضاء والسبيل لمن اهتدى وبنا ينزل الغيث وتنزل الرحمة وبنا يدفع العذاب والنقمة
فمن سمع هذا الهدى فليتفقد قلبه في حبنا فان وجد فيه البغض لنا والانكار لفضلنا
فقد ضل عن سواء السبيل لانا عين الوجود وحجة المعبود وترجمان وحيه وميزان قسطه ونحن
مصباح المشكوة التي فيها نور النور ونحن فروع الزيتونة ونحن صفوة الكلمة الباقية الى
القيمة الماخوذ له الميثاق والولاية من الذر ويؤيد ذلك ما ورد في الامالي عن ابي جعفر ع م قال
نزل الى رسول الله ص م ملك اسمه محمود وله اربعة وعشرون الف وجه فقال يعني اليك رب العزة لتزوج

النور

النور من النور فقال ص م من ممن فقال عليا بفاطمة قال فلما ولى الملك اذا بين كتفيه مكتوب
محمد رسول الله علي ولي الله فقال له النبي ص م منذ كم كتب هذا بين كتفيك فقال قبل ان يخلق الله
ادم عليه السلام بثمان وعشرين الف عام ومن كتاب الامالي عن رسول الله ص م انه قال
يوما ما بال قوم اذا ذكر ابراهيم وال ابراهيم استبشروا واذا ذكر ال محمد اشمازت قلوبهم فوالذي
نفس محمد ص م بيده لو جاء احدكم باعمال سبعين نبيا لم يات بولاية اهل بيتي لدخل صاغرا
وحشر في جهنم خاسيا ايها الناس نحن اصل الايمان وتمامه ونحن وصية الله في الاولين والاخرين
ونحن قسم الله الذي اقسم بنا فقال تعالى والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين ولولانا
لم يخلق الله خلقا ولا جنة ولا نارا ومن ذلك ما رواه ابو سعيد الخدري قال خطب امير المؤمنين ع م
فقال ايها الناس نحن ابواب الحكمة ومفاتيح الرحمة وسادة الامة وامناء الكتاب وفصل الخطاب
وبنا يثيب الله وبنا يعاقب ومن احبنا اهل البيت عظم احسانه ورجح ميزانه وقبل عمله وغفر زلله ومن
ابغضنا لا ينفعه اسلامه وانا اهل بيت خصنا الله بالرحمة والحكمة والنبوة والعصمة ومنا خاتم
الانبياء الا وانا راية الحق التي من تلاها سبق ومن تاخر عنها محق الا وانا خيرة الله اصطفانا
على خلقه فنحن الهداة المهديون ولقد علمت الكتاب ولقد عهد الي رسول الله ص م ما كان وما
يكون وانا اخو رسول الله ص م وخليفته على امته وانا الصديق الاكبر لا يقولها غيري الا مفتر كذاب
وانا الفاروق الاعظم وانا اقول حقا لهذا الكلام ومدحا للسادة الكرام شعر هم القوم
اثار النبوة منهم ؞ تلوح وانوار الامامة تلمع ؞ مهابط وحي الله خزان علمه ؞ وعندهم سر المهيمن
مودع ؞ اذا جلسوا للحكم فالكل ابكم ؞ وان نطقوا فالدهر اذن ومسمع ؞ وان ذكروا فالكون ند
ومندل ؞ لما راح من طيبه يتضوع ؞ وان بارزوا فالدهر يخفق قلبه ؞ لسطوتهم والاسد في الغاب
تجزع ؞ وان ذكر المعروف والجود في الورى ؞ فبحر نداهم زاخر يتدفع ؞ ابوهم سماء المجد والام شمسه
نجوم لها برج الجلالة مطلع ؞ فيا نسبا كالشمس ابيض مشرق ؞ ويا شرفا من هامة النجم ارفع ؞ فمن
مثلهم ان عدد الناس مفخرا ؞ اعد نظرا يا صاح ان كنت تسمع ؞ مياميين قوامين غر نظيرهم
هداة ولاة للرسالة منبع ؞ فلا فضل الا حين يذكر فضلهم ؞ ولا علم الا علمهم حين يجمع ؞ ولا عمل
ينجي غدا غير حبهم ؞ اذا قام يوم البعث للخلق مجمع ؞ ولولا عبيد جاء في الله جاهدا ؞ بغير ولا

اهل العبا ليس ينفع ؛ نيا عترة المختار يا راية الهدى ؛ اليكم عدا في فتى تطلع ؛ خذوا بيد الوتحى
عبيد ولايكم ؛ فمن غيركم يوم القيمة يشفع ؛ فمن صاد عنكم او تولى سواكم ؛ فليس له في رحمة الله
مطمع ؛ عليكم سلام الله يا راية الهدى ؛ فويل لعبد غيرها جا ويتبع عن ابن عباس عن رسول
الله صلعم ان الله نصب عليا علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مومنا ومن انكره كان كافرا ومن
جهله كان ضالا ومن ساواه بغيره كان مشركا ومن جا بولايته كان فايزا ودخل الجنة امنا
ومن جا بعداوته دخل النار صاغرا ومن سيف عن جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله عن صحيحه
من رسول الله من كتابه ما اتفق من الاخبار قال قال رسول الله يا علي انت صاحب حوضي ووارث
علمي وحامل لوائي ومنجز وعدي ومفرج همي ومستودع مواريث الانبيا وانت امين الله في ارضه
وخليفته على خلقه وانت مصباح النجاة وطريق الهدى وامام التقى والحجة على الورى وانت علم المرفوع
في الدنيا والصراط المستقيم يوم القيمة ومن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلعم فقال في
خطبته ايها الناس من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا ولا ينفعه اسلامه وان ادرك الدجال
امن به وان مات بعثه الله من قبره حتى يومن به ايها الناس ان ربي عز وجل مثل لي امتي في الطين
وعلمني اسماءهم كما علم ادم الاسماء فمن بي اصحاب الرايات فاستغفرت لشيعته على الا ان اصحاب
الجنة علي وشيعته ومن ذلك ما رواه ابن عباس قال خطب رسول الله صلعم فقال معاشر الناس
ان الله تعالى اوحى الي اني مقبوض وان ابن عمي هو اخي وولي الله ووصيي وخليفتي وهو امام المتقين
ويعسوب الدين ان استرشدتموه ارشدكم وان تبعتموه نجوتم فان اطعتموه فالله اطعتم
وان عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه فالله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعتي نكثتم ان الله
تعالى نزل علي القران وعلي سفينته فمن خالف القران ضل ومن ابتغى علمه من غير علي ذل معاشر الناس
الا ان اهل بيتي خاصتي وقرابتي واولادي وذريتي ولحمي ودمي وودي يعني وانكم مجموعون غدا و
مسايلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهم فمن اذاهم فقد اذاني ومن ظلمهم فقد ظلمني
ومن رفضهم فقد رفضني ومن اعزهم فقد اعزني ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني
فاتقوا الله وانظروا ما انتم قايلون غدا فاني خصم لمن كان خصمهم ومن كنت خصمه فالويل
له شعر بني الوحي والايات يا من مديحهم ؛ علو مقدار وطيب بذكراه مهابط ذكر الله خزان

عيبة ؛ واعلى الورى قدرا واشرف محتدا ؛ ذكا بيا ما لي اليكم بليتهما ؛ فلا ادعي في الناس ندا ولا
عما ؛ ومن ذا الذي اضحى يبوح فذا كرة ؛ نزيلا وما ايديهم غير ليوا ومن ذلك ما رواه حذيفة
بن اليمان قال رايت رسول الله صلعم اخذ بيد الحسن بن علي عم وهو يقول ايها الناس هذا ابن علي
فاعرفوه فو الذي نفس محمد بيده انه لفي الجنة ومحبوه في الجنة ومحبو محبيه في الجنة ومن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم
محب لمن احبكم مبغض لمن ابغضكم شافع لمن شايعكم والا كم اخذ بيده من مال اليكم ومن كتاب
الفردوس للديلمي مرفوعا الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله
محمد رسول الله صلعم علي اخوه وعلى الله الحنث ولايته وعمده عن الذي قبل خلق السموات والارض بالفي
عام من سره ان يلقى الله وهو عنه راض فليتول عليا وعترته فانهم نجباؤه واولياؤه وخلفاؤه
واحباؤه ومن كعب بن عياض عن رسول الله صلعم انه قال ان لعلي نورين نورا في السماء ونورا
في الارض فمن تمسك بنوره منهما دخل الجنة ومن اخطاهما دخل النار وما بعث الله وليا الا و
قد دعاه الى ولايته على سطا ربها او كارها ومن كتاب الثعالبي مرفوعا الى ابن عباس قال قال ر
سول الله صلعم ستكون بعدي فتنة مظلمة لا ينجو منها الا من تمسك بالعروة الوثقى قيل ومن هي
يا رسول الله قال علي بن ابي طالب عم ويؤيد ذلك ما رواه في مناقب الغزالي الشافعي مرفوعا الى ابي ذر
قال قال رسول الله صلعم من ناصب عليا الخلافة بعدي فهو كافر وهذا فلان قد ناصب عليا الخلافة
وغصبه فما تقول ومن سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلعم جحود نعمة الله كفر وجحود نعمة بنوتي
كفر وجحود ولايته علي كفر لان التوحيد لا يبقى الا على الولاية ومن ابن عباس عن رسول الله صلعم
انه قال ان يوم القيمة يوم شديد الهول فمن اراد منكم ان يتخلص من اهوال يوم القيمة فليوال
وليي وليتبع وصيي وخليفتي وصاحب حوضي علي بن ابي طالب فانه غدا على الحوض يذود عنه اعداءه
ويسقي منه اولياءه فمن لم يشرب منه لم يزل ظمانا لم يروا ابدا ومن شرب منه لم يظما بعده ابدا الا
وان احب مني يميز بين الايمان والنفاق فمن احبه كان مومنا ومن ابغضه كان منافقا فمن
سره ان يمر على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب فليوال وليي وخليفتي على اهلي
فاصحق علي بن ابي طالب عم فانه باب الله والصراط المستقيم على يعسوب الدين وقايد الغر المحجلين و

رسول من ناصبه ناواه لا يحبه الا طاهر الولادة زكي العنصر ولا يبغضه الا من خبثت اصله وولادته وما
كلمني ربي ليلة المعراج الا قال لي يا محمد اقرئ عليا مني السلام وعرفه انه امام اوليائي ونور
من اطاعني فهنيئا له بهذه الكرامة مني وقال لا تستخفوا بالفقير من شيعة علي فان الرجل
منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر ومن ابي الحمراء قال قال رسول الله صلعم يا ابا الحمراء انطلق وادع لي
مائة من العرب وخمسين رجلا من العجم وثلثين رجلا من القبط وعشرين رجلا من الحبشة قال
فذهبت فاتيت بهم فقام رسول الله صلعم فصف العرب ثم صف العجم خلف العرب ثم صف القبط خلف
العجم ثم صف الحبشة خلف القبط ثم حمد الله واثنى عليه بما لم تسمع الخلائق بمثله ثم قال يا معاشر
العرب والعجم والقبط والحبشة اقررتم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله وان عليا وليكم قالوا نعم قال اللهم اشهد حتى قالها ثلثا ثم قال يا علي ايتني بدواة و
بيضاء فاتاه بها فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اقرت به العرب والعجم والقبط والحبشة
اقروا بان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عليا امير المؤمنين ولي
الله ثم ختم الصحيفة ودفعها الى علي بن ابي طالب ومن كتاب الامالي مرفوعا الى ام سلمة قالت
كان يومي من رسول الله فجئت لادخل فوقفني رسول الله فرجعت فما لبثت ان رجعت ثانية
واتيت الباب لادخل فمنعني رسول الله صلعم فكبوت لوجهي خوفا من ذلك ثم اني اتيت
الباب ثالثة فقلت ءادخل يا رسول الله فقال ادخلي فدخلت وعلي جاث بين يديه وهو يقول
فداك ابي وامي يا رسول الله صلعم فاذا كان كذا وكذا فما تامرني فقال امرك بالصبر ثم اعاد
ثانية فامره بالصبر ثم اعاد الثالثة فقال يا علي يا اخي اذا كان ذلك منهم فسل سيفك و
ضعه على عاتقك واضرب به قدما حتى تلقاني وسيفك شاهرا يقطر من دمائهم ثم التفت
الي وقال يا ام سلمة ما رددتك لامر تحذرينه ولكن كان جبرئيل عن يميني وعلي عن يساري وكان
يخبرني بالاحداث التي تكون بعدي ويامرني ان اخبر بذلك عليا واوصيه يا ام سلمة اسمعي
واشهدي هذا علي بن ابي طالب اخي في الدنيا والاخرة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي
وزيري وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة وهذا علي امام المتقين وقاتل الناكثين والمارقين
والقاسطين فقلت ومن هم يا رسول الله فقال الناكثين طلحة والزبير يبايعونه بالمدينة و

ينكثان

ينكثان بالبصرة والقاسطين معوية واصحابه من اهل الشام والمارقين اصحاب النهروان
ومن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم علي خليفة الله ووليه وحجته على جميع خلقه طاعته
مقرونة بطاعة الله وطاعتي فمن عرفه عرفني ومن انكره انكرني ثم قال انا وعلي وفاطمة والحسن و
والحسين وتسعة من ولد الحسين عليهم السلام حجج الله على خلقه اعداؤنا اعداء الله واولياؤنا
اولياء الله فصل ومن ذلك ما رواه ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية وكل شيء احصيناه في امام
مبين قام رجلان فقالا يا رسول الله هي التورية قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو
القرآن قال لا فاقبل امير المؤمنين ع فقال هو هذا الذي احصى الله فيه علم كل شيء وان السعيد كل
السعيد من احب عليا في حيوته وبعد وفاته والشقي كل الشقي من ابغض هذا في حيوته وبعد وفاته
قال حذيفة بن اليمان دنا امير المؤمنين ع رجل من شيعته وقد شرف في السن وهو يتجلد فقال
له كبر سنك يا رجل فقال في طاعتك يا امير المؤمنين ع فقال انك لتتجلد فقال على اعدائك
فقال اجد فيك بقية فقال هي لك يا امير المؤمنين ع وقال امير المؤمنين ع نحن ائمة المسلمين
وحجج على العالمين ونحن امان لاهل السموات والارضين ولولانا لساخت الارض باهلها وقال
رسول الله صلعم ان الله اختارني واصطفاني وجعلني سيد المرسلين واختار لي وزيرا من اهلي وجعله
سيد الوصيين الحيوة معه سعادة والموت معه سعادة اول من امن بي وصدقني اسمه في التورية
مقرون مع اسمي وزوجته الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء ابنتي وابناه ريحانتاي من الدنيا و
سيدا شباب اهل الجنة والائمة من ولده حجج الله على خلقه من تبعهم نجى من النار ومن اقتدى بهم
هدي الى صراط مستقيم ما وهب الله محبتهم لعبد الا دخل الجنة ومن سعيد بن المسيب عن عبد
الرحمن بن عوف قال قلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة فقال اذا اختلفت الاهواء وافترقت
الاراء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي عليهم بعدي وهو الفاروق بين الحق والباطل
من سأله اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق عنده وجده ومن التمس الهدى لديه صادفه
ومن لجا اليه امنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه سلم من سلم له ووالاه وهلك
من رد عليه وعاداه يا بن سمرة ان عليا مني وانا منه روحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي
وانا اخوه وزوجته سيدة نساء العالمين وابناه سيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة

من ولد الحسين تسعهم اسباط النبيين تاسعهم قايمهم يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما
وجورا وعن ابن عباس رض قال قال رسول الله ان الله عز وجل امرني ان اقيم عليا اماما
وحاكما وخليفة وان اتخذه اخا ووزيرا ووليا وهو صالح المؤمنين امره امري وحكمه حكمي
وطاعته طاعتي فعليكم بطاعته واجتناب معصيته فانه صديق هذه الامة وفاروقها و
محدثها وهارونها ويوشعها واصفها وشمعونها وسفينة نجاتها وطالوتها وذو قرنيها
الا وانه محنة الورى والحجة العظمى والعروة الوثقى وامام اهل الدنيا وانه مع الحق والحق معه وانه
قسيم الجنة فلا يدخلها عدوه ولا يزحزح عنها وليه وقسيم النار فلا يدخلها وليه ولا يزحزح
عنها عدوه الا وان ولايته ولاية الله وحبه عبادة الله واتباعه فريضة الله واولياؤه اولياء
الله واعداؤه اعداء الله وحزبه حزب الله وسلمه سلم الله وقال رسول الله صلعم يا علي مثلك
في امتي مثل قل هو الله احد من قراها مرة فكانما قرا ثلث القران ومن قراها مرتين
فكانما قرا ثلثي القران ومن قراها ثلث مرات فكانما قرا وختم القران فمن احبك بلسانه فقد
كمل ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل ثلثي الايمان ومن احبك بيده ولسانه وقلبه
فقد كمل تمام الايمان والذي بعثني بالحق نبيا لو احبك اهل الارض كمحبة اهل السماء لما عذب
الله احدا بالنار يا علي لقد اخبرني جبرئيل عم عن رب العالمين فقال لي يا محمد بشر اخاك عليا اني
لا اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه وعن سعيد بن جبير عن عايشة قال قال رسول الله صلعم
يوما لعلي انت سيد العرب فقلت يا رسول الله الست سيد العرب فقال انا سيد ولد ادم وعلي سيد
العرب فقلت وما السيد فقال من فرضت طاعته كما فرضت طاعتي وقال صلى الله عليه وآله انت
مني بمنزلة شيث من ادم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحق من ابرهيم وبمنزلة هرون
من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى الا انه لا نبي بعدي يا علي انت وصيي وخليفتي ومن
نازعك الخلافة بعدي فليس من الاسلام في شيء وانا خصيمه يوم القيمة يا علي انت افضل امتي
فضلا واقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم كفا وانت الامام
بعدي وانت الوزير وانت قسيم الجنة والنار بعرف الابرار من الفجار وتميز الاخيار من الاشرار
والمؤمنين من الكفار وعن ابن عباس قال رايت جابر بن عبد الله متوكيا على عصاه وهو يدور

في سكك

سكك الانصار ويقول يا معاشر الانصار ادبوا اولادكم بحب علي فمن ابى فانظروا في حال امه
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم يا علي من احبك فقد احبني ومن سبك فقد سبني
انت مني وانا منك روحك روحي وطينتك من طينتي وان الله تعالى خلقني واياك واصطفاني و
اياك واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي و
خليفتي على امتي وبمنزلة نبي والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله على خلقه وامينه
على سره وخليفته على عباده وانت مولى كل مسلم وامام كل مؤمن وقايد كل تقي وبولايتك صارت
امتي مرحومة وبعداوتك صارت الفرقة المخالفة منها ملعونة وان الخلفاء بعدي اثنا عشر اولهم
انت واخرهم القايم الذي يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها كاني انظر اليك وانت واقف على
عجز جهنم وقد تطاير شررها وعلا زفيرها واشتد حرها وانت اخذ بزمامها فتقول لك
جهنم اجزني يا علي فقد اطفأ نورك لهبي فتقول لها قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا وقال
من كتب فضيلة من فضايل علي لم تزل الملايكة تستغفر له ومن ذكر فضيلة من فضايله غفر الله
له ما تقدم من ذنوبه وما تاخر ولا يتم ايمان عبد الا بحبه وولايته وان الملايكة تتقرب الى الله
بمحبته ومن حفظ من شيعتنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما وعفوله وعن
سعيد بن جبير من كتاب الامالي قال اتيت ابن عباس سالته عن علي بن ابي طالب عم واختلاف
الناس فيه فقال يا ابن جبير جيت تسالني عن خير هذه الامة بعد محمد وجيت تسالني عن
رجل له ثلاثة الاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة روح رسول الله وخليفته وصاحب
حوضه ولوائه ثم قال والذي اختار محمدا خاتم الرسل لو كان بنت الدنيا واشجارها اقلاما
واهلها كتابا وكتبوا مناقب علي وفضايله من يوم خلق الله الدنيا الى فنائها ما كتبوا
معشار ما اتاه الله من الفضل وقال انا سيد النبيين والوصيين ووصيي سيد الوصيين
المرسلين وان الله تعالى اوحى الى ادم يا ادم اني اكرمت الانبياء بالنبوة وجعلتهم اوصياء وجعلتهم
خير خلقي فاوصى الى شيث ابنه واوصى شيث الى شبان وشبان الى مخلث واوصى مخلث الى
محوق ومحوق الى عميشا وعميشا الى اخنوخ وهو ادريس عم واوصى ادريس الى ناحور وناحور الى
نوح عم ونوح الى سام وسام الى عابر واوصى عابر الى برعثاشا وبرعثاشا الى بره وبره الى جفيسة وجفيسة الى عمران

٢٠ ودفعها عمران الى ابرهيم ع وابرهيم الى اسمعيل ع واسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب
ويعقوب الى يوسف ويوسف الى بشريا وبشريا الى شعيب ودفعها شعيب الى موسى وموسى الى
يوشع بن نون ويوشع الى داود ع وداود الى سليمان ع وسليمان الى اصف بن برخيا واصف
الى زكريا ودفعها زكريا الى عيسى ع وعيسى الى شمعون واوصى شمعون يحيى ويحيى الى منذر ومنذر
الى سليمة ودفعها الى بردة ثم قال رسول الله صلعم ودفعها بردة الي وانا ادفعها اليك يا علي وانت
تدفعها الى الحسن ع والحسن الى الحسين ع ويدفعها الحسين الى اوصيائه حتى تدفع الى خير اهل
الارض بعدك ولتكفرن بك الامة ولتختلفن عليك والثابت عليك كالثابت معي والشاذ
عنك في النار والنار مثوى الكافرين وان الله جعل لكل نبي عدوا من شياطين الجن والانس وعدوا
من المجرمين فعدو ادم ابليس وعدو شيث اولاد قابيل وعدو سليمان ع الشياطين وعدو
يونس كيومرث وعدو ادريس وضحاك عدو نوح عوج وحيمان بان وعدو صالح افراسياب
وعدو ابراهيم ع النمرود بن كنعان وعدو موسى فرعون وقارون وهامان وعوج بن بلعم
وعدو يوشع بن نون لهراسف وعدو داود جالوت وعدو عيسى اشيع بن شعيا وعدو شمعون
بخت النصر وعدو محمد صلعم ابو جهل وابو لهب وعدوك يا علي تيم وعدي وبنو امية والله عدو
للكافرين وانما حسدوك على فضلك اهل العداوة والحسد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
حب اهل بيتي ينفع من احبهم في سبع مواطن مهولة عند الموت وفي القبر وعند القيام من
الاجداث وعند تطاير الصحف وعند الميزان وعند الصراط فمن احب ان يكون امنا في هذه
المواطن فليوال عليا بعدي وليتمسك بالحبل المتين علي بن ابي طالب ع وعترته من بعده
فانهم خلفائي واوليائي علمهم علمي وحلمهم حلمي وادبهم ادبي وحسبهم حسبي سادة الاولياء
وقادة الاتقياء وبقية الانبياء وحربهم حربي وعدوهم عدوي وقال رسول الله لحذيفة
بن اليمان يا حذيفة ان عليا حجة الله الايمان به ايمان بالله والكفر به كفر بالله والشرك
به شرك بالله والشك فيه شك في الله والالحاد فيه الحاد في الله والانكار له انكار لله ويهلك
فيه رجلان ولا ذنب له محب غال ومبغض قال وقال خذ بحجزة الانزع البطين علي بن ابي
طالب فهو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم من احبه احبه الله ومن ابغضه ابغضه الله ومن

عنه

تخلف عنه محقه الله وقال يوما فاخذ بيد الحسنين عليهما السلام انا رسول الله وهذان
الطيبان سبطاي وريحانتاي فمن احبهما واحب ابويهما وامهما كان معي يوم القيمة وفي درجتي
الا وان الله خلق مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي انا اكرمهم على الله ولا فخر وخلق مائة
الف وصي واربعة وعشرين الف وصي علي اكرمهم وافضلهم عند الله الا وان الله يبعث ناسا وجوههم
من نور على كراسي من نور عليهم ثياب من نور في ظل عرش الرحمن بمنزلة الانبياء وليسوا انبياء
وبمنزلة الشهداء وليسوا شهداء فقال رجل انا منهم يا رسول الله صلعم قال لا فقال اخر انا
منهم فقال لا فقيل من هم يا رسول الله صلعم فوضع يده الشريفة على كتف علي ع وقال هذا وشيعته
الا ان عليا والطيبين من عترته كلمة الله العليا وعروته الوثقى واسماؤه الحسنى مثلهم في
امتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلهم كالنجوم الزاهرة كلما غاب
نجم طلع نجم اخر الى يوم القيمة الا وان الاسلام بني على خمسة دعائم الصلوة والزكوة والصوم
والحج وولاية علي بن ابي طالب ع ولن يدخل الجنة داخل حتى يحب الله ورسوله وعلي بن ابي طالب
وروى السدي في قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال شيعة
علي يعدلون بالحق من بعده ويهتدون بالدين القيم وحب علي وعترته وروى ابن
في قوله تعالى يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم قال شيعة علي على الصراط المستقيم وهو حب
علي وما يعرف به وهو العدل وروى احمد بن حنبل الصراط لا يجوز عليه الا من عرف عليا
وعرفه وان الجنة لا يدخلها الا من كان في صحيفته حب علي وعترته وروى ابن عباس
ان جبرئيل يجلس يوم القيمة على باب الجنة فلا يدخلها الا من كان معه براءة من علي وروى
في تفسير وكيع بن جراح عن السدي ان الصراط المستقيم حب علي ع ومن كتاب الامالي عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلعم لما عرج بي الى السماء السابعة وصعدنا الى سدرة المنتهى ومن ثم
الى حجب النور ناداني الرب جل جلاله يا محمد انت عبدي وانا ربك فلي فاخضع واياي فا
عبد واعلم فتوكل فاني قد رضيتك عبدا وحبيبا ورسولا ورضيت لك عليا خليفة
وبابا وجعلته حجتي على عبادي واماما للخلق به يقام ديني ويحفظ حدودي وتنفذ
احكامي وتعرف اعدائي من اوليائي وبالائمة من ولده ارحم وبالقائم المهدي عمر ارضي

بتسبيحي وتهليلي وتقديسي وتمجيدي وبه اطهر الارض من اعدائي وبه احيي بلادي وعبادي وبه ٢١
اظهر الكنوز والذخاير واظهره على الاسرار والضمائر وانصره باوليائي وامدده بملائكتي
نصر وليي حقا ومحمد نبي عبادي صدقا ومن كتاب المناقب مرفوعا الى ابن عمر قال سئلت رسول
الله عن علي بن ابي طالب ع فقلت يا رسول الله ما منزلة علي منك فغضب ثم قال ما بال قوم يذكرون
رجلا له عند الله منزلة كمنزلتي ومقام كمقامي الا النبوة يا ابن عمر ان عليا مني بمنزلة الروح
من الجسد وان عليا مني بمنزلة النفس من النفس وبمنزلة النور من النور وان عليا مني
بمنزلة الراس من الجسد وبمنزلة الزر من القميص يا ابن عمر من احب عليا فقد احبني ومن
احبني فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد غضب الله عليه و
لعنه الا ومن احب عليا فقد اوتي كتابه بيمينه وحوسب حسابا يسيرا الا ومن احب عليا لا
يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى ويرى مكانه في الجنة الا ومن
احب عليا هانت عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن احب
عليا اعطاه الله بكل عضو من اعضائه حوراء وشفعه في ثمانين من اهل بيته الا ومن
عرف عليا واحبه بعث الله اليه ملك الموت كما يبعث الى الانبياء وجنبه اهوال منكر و
نكير وفتح له في قبره مسيرة عام وجاء يوم القيمة ابيض الوجه يزف الى الجنة كما تزف
العروس الى بعلها الا ومن احب عليا اظله الله تحت ظل عرشه وامنه يوم الفزع الاكبر الا
ومن احب عليا قبل الله حسناته وادخل الجنة امنا الا ومن احب عليا وضع على راسه
تاج الكرامة مكتوب يا علي اصحاب الجنة هم الفايزون وشيعة علي هم الناجون المفلحون
الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف الا ومن احب عليا لا ينشر له
ديوان ولا ينصب له ميزان ويفتح له ابواب الجنة الثمانية الا ومن احب عليا ومات
على حبه صافحته الملائكة وزارته ارواح الانبياء الا ومن مات على حب علي فانا كفيله
بالجنة الا وان لله بابا من دخله نجى من النار وهو حب علي الا ومن احب عليا اعطاه
الله بكل عرق في جسده وشعرة في بدنه مدينة في الجنة يا ابن عمر الا وان عليا سيد الوصيين
وامام المتقين وخليفتي على الناس اجمعين طاعته طاعتي ومعرفته معرفتي يا ابن عمر

الذي

والذي بعثني بالحق نبيا لو ان احدكم صف قدميه بين الركن والمقام يعبد الله الف عام ثم الف
عام صائما نهاره قائما ليله وكان له ملؤ الارض ذهبا فانفقه وعباد الله ملكا فاعتقهم
وقتل بعد هذا الخير الكثير شهيدا بين الصفا والمروة ثم لقي الله يوم القيمة باغضا لعلي لم
يقبل الله له عدلا ولا صرفا وادرج باعماله في النار وحشر مع الخاسرين **فصل** على امير المؤمنين
نفس المنتجب بالوصية المنتخب من الطينة الزكية الحاكم بالسوية العادل في القضية امام ساير
البرية يعسوب الملة الوصية وال العترة الزكية ليث الحروب مفرج الكروب الذي لم يخض من معركة
قطعا ضرب بسيفه الا قطع ولا لقي كتيبة الا انهزمت ولا قاتل تحت راية الا غلبت ولم يفلت من باسه
بطل ولا ضريب حسامه شجاعا الا قتل ولم يوافق بدرا الا كان النصر معهما ولم يلق جحفلا الا ولوا
مدبرين وانقلبوا صاغرين وكانت قبضة الحجر اربعين ذراعا ورجع على خلفه عشرين ذراعا
وضرب الكافر يوم احد فقطعه وجواده نصفين ثم جعل على سبعة عشر كتيبة جمعها سبعون الفا
فرقها وبدد شملها ومزقها حتى تحيرت الفريقان من باسه وتعجبت الاملاك من جلادته
وهذه خواص الحيدرة وايات ربانية الليث الباسل والبطل الحلاحل والهزبر المنازل الخطب
النازل والقسورة النعلي له منازل ولايته وفرضية اتباعه وفضيلته ومحبته الى الله و
سبيله ومن احبهما احبه في حيوته وبعد مماته كتب الله له من الامن والايمان ما طلعت
عليه الشمس وما غربت ها انا اقول شعر هو الشمس ام نور الفتح يلوح * هو المسك ام طيب الوصي
يفوح * وبحر ندى ام روضة ام غوث الهدى * وادم ام موسى المهيمن نوح * وداود هذا ام سليمان
بعده * وهرون ام موسى العصا ومسيح * واحمد هذا المصطفى ام وصيه * على بما هاشم وذبيح
سماء محيط المجد بلد وجنته * ومصباح الدجى للانام ونوح * حبيب حبيب الله بل سر سره *
وعين الوجود بل الخلايق روح * له النص في يوم الغدير ومدحه * من الله في ذكر المبين صحيح * اماما
اذا المرء جا بجبرة * فنيرانه يوم المعاد رجيح * له شيعة مثل النجوم نواهر * اذا جاد لك يلقى العدو
طريح * عليك سلام الله يا راية الهدى * سلام سليم يغتدي ويروح * **فصل** قال الله سبحانه وتعالى
فطرة الله التي فطر الناس عليها قال ابن عباس هي ثلاث كلمات لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله كل
واحدة من هذه رباط الاخرى هي المسئول عنها في القبر واليها الاشارة بقوله ان السمع و

البصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فالسمع للتوحيد والبصر للنبوة والفؤاد للولاية

فصل الدين عند الله والعدل قسط والقسط هو القسطاس والقسطاس هو الميزان فالدين
هو الولاية قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال ابن عباس الموازين الانبياء والاولياء
والميزان بقلبين كفتين وشاهين وعمود فالكفة الاولى منه لا اله الا الله وقسطاسه الموضوع
محمد رسول الله قائما بالقسط والكفة الاخرى علي ولي الله واليه الاشارة بقوله تعالى والسماء رفعها
ووضع الميزان قال العالم السماء رسول الله صلعم والميزان علي لان بحبه توزن الاعمال وقوله ولا
تخسروا الميزان اي لا تظلموا عليا حقه لانه من جهل حقه لا ميزان له ودونه قوله تعالى الله الذي
انزل الكتاب بالحق والميزان قال الكتاب القران والميزان الولاية وقال ابن ابرهيم الكتاب
علي والميزان ايضا علي لانه ما لم تكن الولاية فلا دين ولا كتاب لان الولاية بها يتم الدين وبها
ينعقد اليقين فالولاية هي ميزان العباد يوم المعاد فاذا وضعت السموات والارض وما بينهما
من الجبال الرواسي والشامخات مقابل لا اله الا الله فلا يقوم لها وزن فاذا وضعت الولاية
مقابلها وهي علي ولي الله رجحت الميزان لان الولاية معها التوحيد والنبوة لانها جزء من التوحيد
وجزء من النبوة فهي جامعة السر التوحيد والنبوة وخاتمة لها وذلك لان لا اله الا الله روح الايمان
وطرف الباطن محمد رسول الله صلعم روح الاسلام وطرف الظاهر وعلي ولي الله طرف الاسلام والايمان
وروح الظاهر والباطن فلهذا اذا جاء العبد يوم القيامة وفي ميزانه الجبال الرواسي من
الاعمال الصالحات وليس فيه ولاية علي التي هي كمال الدين رجح الميزان لا بل كمال سائر الاديان
لان دين محمد كمال الاديان وختم كل شريعة للنبيين وتصديق للمرسلين وختم علي كمال هذا
الكامل وختم هذا الخاتم وتمام هذا المتمم والمكمل للكمال كمال الكمال والكمال الجمال الحب علي
كمال كل دين لان الله لم يبعث نبيا يدعو الناس اليه ويدل عباده الا وقد اخذ عليه ولاية
علي طوعا او كرها فكل دين ليس معه حب علي وولايته فلا كمال له وما لا كمال له ناقص والناقص
لا يقبل ولا يوزن ولا يعرض لان الله لا يقبل الا الطيب واليه الاشارة بقوله والوزن يومئذ الحق
والحق هو العدل والحق والعدل الولاية لان الحق علي فمن ثقلت موازينه بحب علي رجح وافلح **واليه**
الاشارة بقوله فاولئك هم المفلحون وهم اهل الولاية الذين سبقت لهم من الله الحسنى **واليه**

الاشارة

الاشارة بقوله اليه يصعد الكلم الطيب قال الكلم الطيب لا اله الا الله محمد رسول الله صلعم والعمل الصالح
يرفعه قال العمل الصالح حب علي فكل عمل ليس معه حب علي فلا يرفع وما لا يرفع لا يسمع وما لا يسمع
فلا ينفع وما لا يرفع ولا يسمع ولا ينفع فهو بال وضلال وهباء منثورا **تؤيد** هذه المقالة
وتحقق هذه الدلالة ان جبرئيل عم سيد الملئكة والانبياء سادة اهل الارض والرسل سادة
الانبياء وكل منهم سيد اهل زمانه ومحمد صلعم سيد الانبياء والمرسلين وسيد الخلايق اجمعين
لانه الفاتح والخاتم والاول والاخر له سودد التقدم والختم لانه لولاه ما خلقوا فلا احد يتقدم على شرف
الاحاد شرف الواحد على سائر الاعداد وجميع الخلق سوى الانبياء ذوائب لانهم بعثوا الى التوحيد لله
وبنبوة محمد يخبرون وبفضله على الكل يشهدون وبولايته على يقرون وبحبه يدينون وملك سلطان
رسالة محمد وحسامها وتمام احكامها وختامها دليله قوله تعالى واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا يعني
عليا وعلي ولي الله ولينا وامينا ووزيرا فمحمد صلعم سيد اهل السموات والارضين وعلي نفس هذا السيد
وروحه ووجوده وجسمه واخاه وفتاه ومعاونه ومفديه وسلطان دولته ووعاء علمه وفارس مملكته
فعلي سلطان اهل السموات والارضين واميرهم ووليهم وما لكهم لانه اولى بهم من انفسهم لانه
امين الله ووليه ووالده في الخلق وعلى الانس والجنة سيدا شباب اهل الجنة فكل من سكن الجنة
من الجن والانس فالحسن والحسين سيده واهل الجنة سادة الخلايق فالحسن والحسين سادة
السادة وابوهما خير منهما بنص الحديث الذي عليه الاجماع فامير المؤمنين سيد سادات
اهل الدنيا والاخرة وزوجته الزهراء سيدة النساء والائمة بضعة النبوة ولحمة الرسالة وشمس
الجلالة ودار العصمة وبقية النبوة ومعدن الرحمة ومنبع الشرف والحكمة فهو السيد بن السيد اخو
السيد ابو السادة فهو الولي الذي حبه امان وبغضه هوان ومعرفته ايقان **و** اليه الاشارة
بقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته فالرحمة محمد والفضل علي دليله قوله قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا يعني بدين محمد وولاية علي لان لاجلهما خلق الخلق وبهما امتن عليهم الرزق
لان كلما ينطق الانسان فهو الحسن والاحسان فالحسن هما والاحسان بهما اما الحسن دليله
قوله صلعم اول ما خلق الله نوري فهو النور الجاري الاحاد الموجودات وافرادها واما الاحسان دليله فهو
انا من الله والكل مني فالكل من اجله وباجله فهو الحسن والاحسان كما قيل جميع ما انطق جاء التي

وكلما خيّلهم خياله، وكلما انتشر لنبيه، وكلما اسمعه مقاله، ولو تمم شئ من ذكر فيه بدهم لوكيدها
نواله، وذلك لانه مصدر الاشياء ومن هو مصدر الاشياء ومعودها اليه منه بدئه وبدؤها اليك
وعودها اليك ومن هو المبدأ والمعاد فزمام الامور منوط به نسقها ورتقها بيدك ومن بيده
الرتق والفتق له الحكم واليه ترجعون **فصل** فعلم ان الله سبحانه ما انعم على عبد بعد معرفة محمد وحب
علي نعمة قط ولا هو من عبد موحد قط **فصل** محمد وعلي نور واحد قديم وانما انقسما لتميز
ليمتاز النبي من الولي كامتياز الواحد من الاحد فكل احد واحد ولا ينعكس وكذا كل نبي ولي
ولا ينعكس فلهذا لا توزن الاعمال يوم القيمة الا بحب علي لان الولاية هي الميزان كما تقدم **فصل**
التوحيد لا يقابله شئ فلا م جل وكذا حب علي اذا كان في الميزان لا ينقصه شئ من الذنوب قل او جل
فاذا كان حبه في الميزان فلا سيئة واذا لم يكن فلا حسنة لان الحسنات بالتحقيق حبه والسيئات بغضه
لان حبه حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة واليه الاشارة بقوله اولئك الذين
يبدل الله سيئاتهم حسنات وقوله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وليس
في القيمة الا مؤمن وكافر ومنافق فالكافر ليس له حسنات توزن ولا للمنافق فتعين ان ذلك للمؤمن
المذنب فانما وسعته الرحمة لانه جاء بالايمان فكان كما به متصل الحكم ثابتا في عالم القضاء
لان سنة التوحيد وشهود النبوة وجعل الولاية فوجب له الايمان من الله المؤمن لا نقصا فيه بعضنا
يوم لقائه **واما** المنافق فهو يجحد في الدنيا فقد ضيع الاصل واكب على الفرع والفرع لا يثبت
الا مع الاصل ولا اصل هناك فلا فرع اذا لم تر بيوم تجد الكتب ضايع جدا **واليه** الاشارة بقوله
تعالى اولئك الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فاذا وردوا القيامة
لا يرى شيئا كما كان ظنه انه يلقاه لان المنافق لا برهان له فاعماله بالظن والظن لا يغني
من الحق شيئا لان ما لا برهان له لا اصل له وما لا اصل له لا فرع له فلا قبول له فلا وجود له والمنافق
لا برهان له فلا اصل له فلا فرع له فلا ايمان له فلا عمل له فلا نجاة له دليله ما رواه صاحب الكتاب
من الحديث القدسي عن الرب العلي انه قال لادخلن الجنة من اطاع عليا وان عصاني ولادخلن النار
من عصاه وان اطاعني وهذا رمز حسن **وذلك** لان حب علي هو الايمان الكامل لا يضر معه
السيئات فعفوه وان عصاني فاني اغفر له اكراما له وادخله الجنة فله الجنة بالايمان وجب على العفو

والغفران

والغفران وقوله ولادخلن النار من عصاه وان اطاعني وذلك لانه اذا لم يوال عليا فلا ايمان له
فطاعته هناك مجاز لا حقيقة لان الطاعة بالحقيقة حب علي المضاف اليها ساير الاعمال فمن احب
عليا فقد اطاع الله ومن اطاع الله نجى فمن احب عليا فقد نجى فعلم ان حب علي هو الايمان وبغضه
الكفر وليس هناك الا محبته ومبغضه فمحبته لا سيئة له فلا حساب عليه ومن لا حساب عليه فالجنة داره
ومبغضه لا ايمان له ومن لا ايمان له لا ينظر الله اليه فطاعته عين المعصية فعنده هالك وان جاء
بحسنات العباد بين يديه ووليه ناج ولو كان في الذنوب الى شحمتي اذنيه واين الذنوب مع الايمان
المنير واين تبقى السيئات مع وجود الاكسير فمبغضه من العذاب لا يقال ومحبه لا يوقف ولا يقال فطوبى
لاوليائه وسحقا لاعدائه ويؤيد هذا ما رواه ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله ثم فقال يا رسول
الله ينفع حب علي في معادي فقال له النبي لا اعلم حتى اسأل جبرئيل فنزل جبرئيل مسرعا فقال له النبي
يا جبرئيل ينفع هذا حب علي فقال لا اعلم حتى اسأل اسرافيل ثم ارتفع فسأل اسرافيل فقال لا
اعلم حتى اناجي رب العزة فاوحى الله تعالى الى اسرافيل قل لجبرئيل يقول لمحمد ثم انت مني حيث شئت
وانا وعلي منك حيث انت مني ومحب علي مني حيث علي منك **يؤيد** هذا ما رواه الرازي في
كتابه مرفوعا الى ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة امر الله مالكا ان يسعر النار وامر رضوان ان
يزخرف الجنة ثم يمد الصراط وينصب ميزان العدل تحت العرش وينادي مناد يا محمد قرب امتك
الى الحساب ثم يمد على الصراط سبع قناطر بعد كل قنطرة ملئكة يختطفون الناس فلا يمر على هذه
القناطر الا من والى عليا واهل بيته وعرفهم وعرفوه ومن لم يعرفهم سقطوا في النار على ام راسه
ولو كان معه عبادة سبعين الف عابد لانه لا يروج في الحشر ميزان ولا يثبت على الصراط قدم انسان
الا بحب علي **واليه** الاشارة بقوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة
يعني في الدنيا ولاية علي حقهم وفي الاخرة يثبت قدمهم دليل ذلك ما رواه ابن عباس قال قال رسول
الله ثم يا علي ما ثبت حبك في قلب مؤمن الا وثبتت قدمه على الصراط حتى يدخل الجنة **فصل** ايها
الطالب في جو التقليد للاباء وفي الجحد ذاذ الحكماء ولا يرتع في رياض العلماء ولا ينبت في قلبه حب
الحب ولا يثبت الا في حجاب الكتاب الى متى انت بعيد عن الورد محجوب عن السر غافل عن اسرار السطور
السطور ومكب على النظر في السطور اما سمعت منادي الرحمن انك لا بد من القران الى متى انت كالذ

ما والبحر كلما ازداد شوبا ازداد عطشا الم تعلم ان الله سبحانه خلق الف الف عالم وجبلها الحقيقة
المحمدية وسترها الولاية الالهية وختمها الخلافة المحمدية والعصمة الفاطمية وذلك كله فاض من
الكلمة الالهية وهو الضمير معطوف كما قالوا ١١١١ الف معطوف لا والف غير معطوف والف عنده
الوقوف والف هو منتهى الالوف خلقها وهو مصنف من خلقهما وسلمها الى العلي الكامل الذي
اق مرفي الخلق مقامه فهو المولى المطلق المتصرف العادل فلا يسئل عما يفعل وكيف يسال
المؤيد بالحكمة المخصوص بالعصمة الذي يريد الله ما يفعل لانه يفعل الحق والعدل ويفعل الله
ما يريده الله ما يريد الا ما يريد الله لان قلبه مكان مشية الله اوجده موجد الكل قبل الكل واوجد
لاجل الكل واختاره على الكل وامره على الكل وولاه امر الكل وحكمه في الكل فهو الكلمة التامة
والحاكم يوم الطامة وكيف لا يكون كذلك وشيعته هذا بيض الصحايف حفتهم الملايكة امنون من
العذاب يدخلون الجنة بغير حساب دليل ذلك ما رواه صاحب كتاب الاربعين عن انس بن
مالك قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا علي يا ولي يا سيد يا صديق يا ديان يا هادي يا باهر
يا زاهد يا تقي يا حبيب يا طاهر ادخل انت وشيعتك الجنة بغير حساب ومن كتاب المناقب قال قال
رسول الله ص ان لله عمودا من نور يضيء لاهل الجنة كالشمس لاهل الدنيا لا يناله الا علي وشيعته
وان حلقة باب الجنة من ياقوت حمرا وطولها خمسون عاما على صفايح من ذهب اذا نقرت طنت
وقالت في طنتها يا علي وكيف لا يكون كذلك وهو الاسم الاعظم الذي ينفعل به الكاينات
الحاكم المتصرف في ساير الموجودات فهو الاول والاخر والظاهر والباطن الاول بالانوار والاخر
بالادوار والاخر بالاعصار والباطن بالاسرار والظاهر بالاثار فهو مقام الرب العلي في وجوب
الطاعة وامتثال الامر فنطقت فيهم كلمته وظهرت عنهم مشيته فهم كهو بوجوب الطاعة وامتثال
الامر والحكم على الموجودات والحكم على البريات وليس هو هو بالذات المقدسة المنزهة عن الاشباه
والنظاير والامثال المتعالية عن الصعود والمثال لا فرق بينها وبينك الا انهم عبادك وخلقك
خلفاؤك دليل هذا ما ورد في الحديث القدسي عن الرب العلي انه يقول عبدي اطعني اجعلك
مثلي انا حي لا اموت اجعلك حيا لا تموت انا غني لا افتقر اجعلك غنيا لا تفتقر انا مهما اشا
يكون اجعلك مهما تشاء تكون ومنه ان لله عبادا اطاعوه فيما اراد فاطاعهم فيما ارادوا يقولون

لشي

للشي كن فيكون وذلك لان الكل عباد الله فاذا اختار الله عبدا البسه خلعة التفضيل وناداه لنفسه
الممالك بالتصرف والتدبير وجعل له الولاية المطلقة فصار عبد الحضرة وخالص الولاية وولي العباد
وربوبية واليا في مملكته فهو المتصرف الوالي باذن الرب المتعالي ولهذا قالوا جنبونا الالهية عبيدا واجعلوا
النار بالربوبية اليه وقولوا فينا ما استطعتم وقالوا كما قيل جنبوهم قول الغلاة وقولوا فينا ما استطعتم
في فضلنا ان تقولوا فان فاصلة السماء مع الارض الى فضلهم فذلك قليل وعنهم انهم كانوا
قالوا كونوا النار دينا ولا تكونوا علينا شينا فانه ليس بين الله وبين احد من خلقه قرابة الا من ايتم
بامام فليعمل بعمل فما معنا براءة من النار وليس لنا على الله من حجة فاحذروا المقصرين والغلاة
فينا فان الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله والله ان الغلاة
شر من اليهود والنصارى والذين اشركوا والينا يرجع الغالي فلا نقبله لان الغالي اعتاد ترك
الصلوة والزكوة والصوم فلا يقدر على ترك عادته وبنا يلحق المقصر فنقبله لان المقصر اذا عرف عمل
وعنهم انهم قالوا نزهونا عن الربوبية وادفعوا عنا حظوظ البشرية يعني الحظوظ التي تجوز
عليكم فلا يقاس بنا احد من الناس فانا نحن الاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية والكلمة
الربانية الناطقة في الاجساد الترابية وقولوا بعد ذلك ما استطعتم فان البحر لا ينزف وعظمة الله
لا توصف فيا ايها الواقف بين جدران التقليد بنظر الى الحق من بعيد اما بلغك ان النبي ص حن
الجذع اليابس اليه وقبل البعير قدميه وانشق لعظمته القمر ونبع الماء الطاهر من بين يديه وكلمه
واخضر العود اليابس في يديه واثمر وكان يرى من خلفه كما يرى من بين يديه اذا نظر ولا تنام
قلبه لنوم عينيه ولا يؤثر في الرمل وطي قدميه ويؤثر في الحجر وكان يظلله الغمام اذا سار وسفر
وركب البراق فاخترق السبع الطباق في اقل من لمح البصر لجوهره الشفاف الذي ليس له ظل كظل
البشر وفي ذلك ايات لمن نظر واعتبر وكان امير المؤمنين ثم مشاركا له فيها غايب ومحض نور السر
الذي لا يدركه الاشراقي وكهف والوصي الذي تعرض عليه اعمال البشر واليه الاشارة بقوله ظاهري
امامة وباطني غيب لا يدرك فهم في الاجساد اشباح وفي الاشباح ارواح وفي الارواح انوار وفي
الانوار اسرار فهم الصفوة والصفات والاصفيا واليه الاشارة بقولهم لولانا ما عرف الله ولولا
الله ما عرفناه فلولاه ولولانا لما كان الذي كان فانه مضاف الامر مضموما في بابائه وايانا بحوالشيخ

هو الذي يرى شخصه ولا يعرف معناه **فصل** وها انا سورد في هذا الفصل شمة من اسرار الائمة الحقة
والبررة السادات واليا سين الولاة وتفطنهم بالمغيبات واظهارهم الكرامات وابرازهم الخفيات
توبيخا لاهل الجهالات الذين انكروا هذه الحالات وسعوا هذه الصفات وزعموا انهم من
الولاة كلا انهم من العداة وكيف لا يطلعون على الغيب علما ولجبلهم من وجوه الاول ان الله
سبحانه سطر في اللوح المحفوظ علم ما كان وما يكون ثم ابرز الى كل نبي منه ما يكون لزمانه
وصيانه الى ظهور الشريعة التي تاتي بعده حتى ختمت الرسل بخاتمهم وختمت الشرايع بخاتمها
فوجب ان يكون عنده علم ما سبق وما يلحق الى يوم القيمة لكونه خاتما لان كتابه الجامع الناسخ
ثم انه ليلة المعراج لما وصل الى المقام الاسنى وكان قاب قوسين او ادنى دعا على اللوح المحفوظ
دفعة وعلما وخوطب من الاسرار الالهية بما ليس في اللوح فكان علم الغيب الاول والاخر عنده
علم بل هو اللوح المحفوظ لانه السابق على الكل وجودا والمحيط للكل وجودا فعلم ما كان وما يكون
عنده وعند اوصيائه لو احتجاج الجاهلين ومعرفة المقلدين عند قوله لا اعلم ما وراء هذا
الجدار الا ما علمني ربي فيها اسرار كثيرة الاول انه شهد ان علمه من الله الذي اختاره واصطفاه
٢ قوله لا اعلم اي لا انطق من العلم ولو بما وراء هذا الجدار الا اذا امرت لانه كان ينطق الغيب اذا
سئل وهم يقولون معلم مجنون فكيف لو نطق به قبل ان يسئل او قبل ان يومروا اياه وهم
يتهمونه بالسحر والكهانة لكان في ذلك منافيا للحكمة فكان اذا سئل صبر حتى يومر ليندفع ظن
الملحدين وكيف يحجب عنهم علم الغيب وهم خلفاء الله على الخلايق وامناؤه على الحقايق ورد
للمنكر والمنافق فمن ذلك **الفصل الاول** في اسرار النبي المصطفى وبعده اله الذين اصطفى
فمن ذلك في اسرار مولده **رواه** زياد بن منذر عن ليث بن سعيد قال قلت لكعب الاحبار
وهو عند معوية كيف تجدون صفة مولد النبي وهل تجدون لعترته فضلا فالتفت الى معوية
لينظر كيف هواه فاطلقه الله فقال هات يا ابا اسحق فقال كعب اني قرات ٧٢ كتابا نزلت من
السماء وقرات صحف دانيال ووجدت في الكل مولده ومولد عترته وان اسمه لمعروف ولم يولد
نبي نزلت عليه الملائكة قط ما خلا عيسى واحمد وما ضرب على ادمية حجب الجنة غير مريم وامنة
وكان من علامة حمله ان نادى مناد في السماء وفي الليلة التي حملت به امنة عليها السلام البشر يا

اهل

اهل السماء فقد حملت الليلة باحمد في الارض كذلك حتى البحور ولقد بني في الجنة ليلة ولادته سبعون
الف قصر من ياقوت احمر وسبعون الف قصر من اللؤلؤ الرطب وسميت قصور الولادة وقيل للجنة
اهتزي وازيني فان نبي اوليائك قد ولد فضحكت الجنة يومئذ فهي ضاحكة الى يوم القيمة وبلغنا ان حوتا
من حيتان البحر يقال له طموسا وهي سيدة الحيتان لها سبعمائة الف ذنب تمشي على ظهره سبعمائة
الف ثور الواحد الاكبر من الدنيا لكل ثور سبعمائة الف قرن من زمرد اخضر اضطرب فرحا لمولده
ولولا ان الله ثبته لجعل عاليها سافلها وبلغنا يومئذ انه ما بقي جبل الا لقي صاحبه بالبشارة ويقول
لا اله الا الله ولقد خضعت الجبال لابي قبيس كرامة لمحمد ولقد قدست الاشجار اربعين يوما بافنانها
وانهارها وثمارها فرحا بمولده ولقد ضرب بين السماء والارض سبعون عمودا من نور ولقد
بشر ادم بمولده فزاد في حسنه سبعون ضعفا ولقد بلغني ان الكوثر اضطرب فرحا ولطم ماؤه
حتى رمى الف قصر من قصور الجنة الدر واليا قوت نثارا لمولده ولقد زم ابليس وكبل والقي في الحصن
اربعين يوما ولقد نكست الاصنام كلها وصاحت وسمعوا صوتا من الكعبة يقول يا قريش
جاءكم البشير جاءكم النذير معه عز الابد والربح الاكبر وهو خاتم الانبياء ونجد في الكتب ان عترته خير
البشر ولا يزال الناس في امان من العذاب ما دام عترته في الدنيا فقال معوية يا ابا اسحق ومن
عترته فقال ولد فاطمة عليها السلام فعبس معوية وجهه وعض على شفتيه وقام من مجلسه **ومن ذلك** من
خواص مولده نزل في الانجيل يا عيسى جد في امري ولا تهزل واسمع واطع يا ابن الطاهرة البتول خلقتك
من غير فحل اية للعالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل خذ الكتاب بقوة فسره لاهل السودان بالسريانية
بلغ من بين يديك اني انا الله الدائم صدقوا النبي الامي صاحب الجمل والدرع والتاج وهي العمامة
والنعل والهراوة وهي القضيب الكحل العين الصلت الجبين الواضح الخدين الاقنى الانف مفلج الثنايا
كان عنقه ابريق فضة كان الذهب يجري في تراقيه اسمر اللون اذا مشى كانما ينقلع من صخر وينحدر
من صبب عرقه كاللؤلؤ وريح المسك ينفح منه لم ير قبله ولا بعده مثله نكاح النساء وقليل النسل
وانما نسله من مباركة لها بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في اخر الزمان كما
كفل زكريا امك لها فرخان يستشهدان كلامه القران ودينه الاسلام وانا السلام طوبى لمن ادرك
زمانه وسمع كلامه **ومن ذلك** ما رواه ابن عباس عنه من نطقه بالغيب واخباره بالملاحم قال

حججنا مع رسول الله حجة الوداع فجا وحتى اخذ بحلقة باب الكعبة ثم اقبل علينا بوجهه وهو كا
لشمس الضحية ثم قال الا اخبركم باشراط الساعة فقلنا بلى يا رسول الله فقال ان من اشراط
الساعة اضاعة الصلوة واتباع الشهوات وتعظيم المال وبيع الدين بالدنيا فعندها يذوب
قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع انكاره فقال سلمان وكل هذا
كاين يا رسول الله فقال اي والذي نفس محمد بيده فعندها تكثر الامراء الجورة والوزرا و
الفسقة والعرفاء الظلمة والامناء الخيانة فعندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا ويصدق
الكاذب ويكذب الصادق وتشاور النساء وتشاور الاماء ويعلوا الصبيان المنابر فعندها
تشارك المراة زوجها في التجارة ويكون المطر قيظا والاولاد غيظا فاذا دخلت السوق فلا ترى
الا ذاما لربه هذا يقول لم ابع شيئا وهذا يقول لم اربح شيئا فعندها يملكهم قوم ان
تكلموا قتلوهم وان سكتوا استباحوهم ليسفكون دماءهم ويملأن قلوبهم رعبا فلا
تراهم الا خائفين مرعوبين فعندها يوتى بشيء من المشرق وشيء من المغرب فالويل لضعفا
امتي منهم والويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا قلوبهم قلوب الشياطين
فعندها يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال
ويعلوا السروج الفروج فعليهم ولهم من امتي لعنة الله فعندها تزخرف المساجد والمصاحف
ويعلى المنابر وتكثر الصفوف قلوب متباغضة والسن مختلفة فعندها تحلى ذكور امتي بالذهب
ويلبسون الحرير والديباج ويظهر الربا ويتعاملون بالرشوة ويستعملون الغيبة ويكثر الطلاق
فلا يقام لله حد فعندها تحج ملوك امتي للنزهة واوساطهم للتجارة وفقراؤهم للرياء
والسمعة فعندها يتعلمون القران لغير الله ويتخذونه مزامير ويتفقهون للجدال وتكثر اولاد
الزنا ويغنون بالقران ويتهافتون على الدنيا فاذا انتهكت المحارم واكتسبت الماثم وسلط
الاشرار على الاخيار فهناك يفشوا الكذب ويتنافسون في اللباس ويمطرون في غير اوان
المطر ويكرهون الامر بالمعروف في ذلك الزمان حتى يكون المؤمن اذل من الامة وتظهر
قراؤهم فيما بينهم التلاوم والعداوة فعندها يتكلم من لم يكن متكلما فلم يلبثوا هناك
الا قليلا حتى تخور الارض خورة حتى يظن كل قوم انها خارث في ناحيتهم ثم يمكثون ما

شاء الله

شاء الله ثم يمكثون في مكثهم فتلقي لهم الارض افلاذ اكبادها ذهبا وفضة ثم يومئذ لا ينفع ذهب ولا
فضة ومن دلايل اخباره بالغيب انه مسح التراب عن وجه عمار بن ياسر يوم الخندق وقال له
تقتلك الفئة الباغية وقال لابي ذر كيف انت اذا طردت ونفيت واخرجت الى الربذة وقال تبنى مدينة
بين دجلة ودجيل والفرات وقطربل يجبى اليها خزائن الارض يخسف بها يعني بغداد ومن كرامته انه
لما اشتد الامر على المسلمين يوم الخندق صعد مسجد الفتح فصلى ركعتين ثم قال اللهم ان تهلك هذه
العصابة لن تعبد بعدها في الارض فجاءت الملائكة فقالت يا رسول الله ان الله قد امرنا بالطاعة لك
فمرنا بما شئت فقال ثم زعزعوا المشركين واطردوهم وكونوا من ورائهم ففعلوا ذلك فقال ابو سفيان
لاصحابه ان كنا نقاتل اهل الارض فلنا القدرة عليهم وان كنا نقاتل اهل السماء فما لنا طاقة باهل
السماء ومن اسرار مولده ما ان الملك سيف بن ذي يزن قال لعبد المطلب اني اجد في كتابي المكنون
والعلم المخزون انه اذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم الزعامة الى يوم القيمة
يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه وولد في عام الفيل وتوفي ابوه وهو ابن شهرين وماتت
امه وهو ابن اربع سنين ومات عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين وكفله عمه ابو طالب ومن كرامته
ان ابا ذر رضي الله عنه لما جاء اليه واسلم على يديه قال له ارجع الى بلادك فان ابن عمك قد مات
وقد خلف مالا فاحتو عليه والبث في بلادك الى وقت كذا واني مرجع الى اليمن فوجد كما اخبر رسول
الله ثم فاحتوى على المال وبقي في بلاده حتى ظهر رسول الله ثم فاتى اليه ومن دلايل نبوته ما روى وهب بن
منبه عن ابن عباس قال قال رسول الله ثم لما عرج الى السماء ناداني ربي جل جلاله يا محمد انت عبد
ي وانا الله الذي لا اله الا انا فادخل الجنة جميع امتك الا من ابى فقلت ربي ومن يابى دخول الجنة
فقال هو الذي اخترتك نبيا واخترت عليا وليا من ابى ولايته فقد ابى دخول الجنة لان الجنة
لا يدخلها الا محبه وهي محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت وعلي وفاطمة وعترتهم وشيعتهم فخررت
لله نعم شكرا ثم قال لي يا محمد ان عليا هو الخليفة بعدك وان قوما من امتك يخالفونه وان
الجنة محرمة على من خالفه وعاداه فبشر عليا ان له هذه الكرامة مني واني ساخرج من صلبه احد
عشر نقيبا منهم مهدي خلفه المسيح بن مريم يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فقلت
ربي متى يكون ذلك فقال اذا رفع العلم وكثر الجهل وقل العلماء وكثر الشعراء وقل الفقهاء وكثر

بعوره الفساد واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الامنا وخونة واعوانهم ظلمة
فهناك اظهر خسفا بالمشرق وخسفا بالمغرب ثم يظهر الدجال بالمشرق ثم اخبر بعد ذلك بما كان وما
يكون من الفتن وبني عباس ثم امور بعد ان اوصل ذلك كله الى علي عم فاوصلته اليه من اولا الله

الفصل الثاني في اسرار امير المؤمنين علي عم انزلنا ولاد في البيت الحرام وكعبة الملك العلام خرج ساجدا

ثم دفع راسه الشريف فاذن واقام وشهد لله بالوحدانية ولمحمد صم بالرسالة ولنفسه بالخلافة
والولاية ثم اشار الى رسول الله صم فقال اقرا يا رسول الله فقال نعم فابتدا بصحف ادم فقراها
حتى لو حضرها شيث عم لاقر انه اعلم بها منه ثم تلا صحف نوح وصحف ابرهيم والتورية والانجيل
ثم تلا قد افلح المؤمنون فقال له النبي صم نعم قد افلحوا اذ انت امامهم ثم خاطبه بما يخاطب به
الانبياء الاوصياء ثم سكت فقال له رسول الله صم عد الى طفوليتك فامسك ومن كراماته التي
لا تحد وفضايله التي لا تعد ان راهب اليمامة الاثرم كان يبشر ابا طالب بقدوم علي ويقول له
سيولد لك ولد يكون سيد اهل زمانه وهو الناموس الاكبر ويكون لنبي زمانه عضدا وناصرا
وصهرا ووزيرا واني لا ادرك ايامه فاذا رايته فاقراه مني السلام ويوشك ان تراه فلما
ولد امير المؤمنين عم مضى ابو طالب الى الراهب ليعلمه فوجده قد مات فرجع الى امير المؤمنين عم فاخذه
وقبله فسلم عليه امير المؤمنين عم وقال يا ابه جئت من عند الراهب الاثرم الذي كان يبشرك
وقص عليه قصة الراهب فقال له ابوه عبد مناف صدقت يا ولي الله ومن ذلك ما رواه محمد
بن سنان قال بينا علي عم يجهز اصحابه الى قتال معوية لعنه الله اذا اختصم اليه اثنان فلغى احدهما
في الكلام فقال له اخسا يا كلب يعني الرجل لوقته فصار كلبا فبهت من حوله وجعل الرجل
يتضرع الى امير المؤمنين ويومي باصبعه فنظر اليه وحرك شفتيه فاذا هو بشر سويا فقام اليه
بعض اصحابه وقال له ما لك تجهز الناس الى قتال معوية ولك مثل هذه القدرة فقال
والذي فلق الحبة وبرا النسمة لو شئت ان اضرب برجلي هذه القصيرة في هذه الفلوات
حتى اضرب صدر معاوية فاقلبه من سريره لفعلت ولكن عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون ومن ذلك قوله عم لمروان بن الحكم يوم الجمل وقد بايعه خفت يا ابن الحكم
ان ترى راسك في هذه البقعة كلا لا يكون ذلك كذلك حتى يكون من صلبك طواغيت يملكون

هذه الامة ومن ذلك كلامه في كربلا وهو متوجه الى صفين فقال صبرا يا ابا عبد الله عم بشاطي الفرات
ثم بكى وقال هذا مناخ القوم ومحط رحالهم ومن ذلك قوله عم بصفين وقد سمع الغوغا يقولون
قتل معوية فقال امير المؤمنين ما قتل ولا يقتل حتى تجتمع عليه الامة ومن ذلك ما رواه القاضي ابن
شاذان عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عم قال كان امير المؤمنين عم على منبر الكوفة يخطب فخرج
الناس فجاء ثعبان يزحف في الناس وهم يتحاودون عنه فقال علي عم وسعوا له فاقبل حتى رقا المنبر
والناس ينظرون اليه ثم قبل اقدام امير المؤمنين عم وجعل يتمرغ عليها ونفخ ثلاث نفخات ثم
نزل وانساب ولم يقطع امير المؤمنين عم خطبته فسالوه عن ذلك فقال هذا رجل من الجن ذكر
ان ولده قتله رجل من الانصار اسمه جابر بن سميع عند خفان من غير ان يتعرض له ليسوءه
وقد استوهبت دم ولده فقام اليه رجل طويل من الناس وقال انا الرجل الذي قتلت الحية
في المكان المشار اليه واني منذ قتلتها لا اقدر ان استقر في مكان من الصياح والقعقعة وقد التجيت
الى الجامع وانا منذ سبع ليال ههنا فقال له امير المؤمنين عم خذ حلقك واعرج في مكانك تلك
الحية وامض ولا باس عليك ومن كراماته قوله عم انا الله اعطاني ما لم يعطه احدا من خلقه
فتحت لي السبل وعلمت الاسباب والانساب واجري لي السحاب ولقد نظرت في الملكوت فما
غاب عني شيء مما كان قبلي ولا شيء مما ياتي بعدي وما من مخلوق الا وبين عينيه مكتوب
مومن او كافر ونحن نعرفهم اذا رايناه ومن ذلك قوله عم لرميلة وكان قد حضر ابلى وكان
من خواص شيعته فقال له وعكت يا رميلة ثم رايتك خففت فاتيت الى الصلوة فقال نعم يا
سيدي وما ادريك فقال يا رميلة ما من مومن ولا مومنة يمرض الا مرضنا لمرضه ولا
حزن الا حزنا لحزنه ولا دعا الا امنا على دعائه وما من مومن ولا مومنة في المشارق والمغارب
والا ونحن معه ومن ذلك ما رواه الاصبغ بن نباتة عن زيد الشحام ان امير المؤمنين عم اجتاز
بقوم من المنافقين فقالوا له انت الذي تقول ان هذا الجري مسخ حرام فقال نعم فقالوا ارنا
برهانا فجاء بهم الى الفرات ثم نادى هناس هناس فاجابه الجري لبيك فقال عم له من انت
فقال ممن عرضت ولايتك عليه فابى فمسخ وان فيمن معك من يمسخ كما مسخنا ويصير كما
صرنا فقال له امير المؤمنين عم بين قصتك ليسمع من حضر فيعلم فقال نعم كنا اربعة وعشرين

قبيلة من بني اسرائيل وكنا قد تمردنا وعصينا وعرضت علينا ولاية فابينا وفارقنا البلاد
واستعملنا الفساد فجاءنا ات فانه اعلم به منا فصرخ فينا صرخة فجمعنا جميعا وكنا
كنا متفرقين في البوادي فجمعنا الصرخة ثم صاح صيحة اخرى وقال كونوا مسوخا بقدرة
الله فمسخنا اجناسا مختلفة ثم قال ايها القفار كوني انهارا تسكنك هذه المسوخ واتصلي
ببحار الارض حتى لا يبقى ماء الا وفيه من هذه المسوخ فصرنا كما ترى فصل فان نازع في هذا
الحديث من اعترضه الشك فقال نطق بلسان الحال وبلسان المقال فقلت له اما تسمع
قول الله تعالى تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن فجعل من لم يعقل ثم عطف عليه ما لا
يعقل فقال وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ثم قال انه كان حليما
غفورا اخبر سبحانه ان كل شيء فانه يسبح لربه بلسان الحال ولسان المقال ولكن لسان
المقال منه مستور عنكم لم يطلعكم الله بمعرفته لان الغفور هو الستر فلو كشف الستر عنه عرفتموه
مثل تسبيح الحصى بكف الرسول صلى الله عليه وآله واذا نطق الحصى الصوان الصلب بلسان المقال فلم لا ينطق الجوهر
وهو حيوان وقوله انه كان حليما غفورا يعني ان سائر المخلوقات غير المكلفين يسبحون
ولا يسأمون وانتم مع وجوب التكليف عليكم تلهون وتسأمون وهو مع جهلكم وسهوكم
حليما عنكم وغفورا لكم ومنه ما رواه عبيد التكيكي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عليا عليه السلام لما
قدم من صفين وقف على شاطئ الفرات واخرج قضيبا اخضر وضرب به الفرات والناس
ينظرون اليه فانفجرت اثنتا عشرة عينا كل فرق كالطود العظيم ثم تكلم بكلام لم يفهموه
فاقبلت الحيتان فعلت اصواتها بالتهليل والتكبير وقالت السلام عليك يا حجة الله
في ارضه وعين الله الناظرة في عباده خذلك قومك كما خذل هرون بن عمران قومه فقال
لاصحابه سمعتم فقالوا نعم فقال هذه اية لي وحجة عليكم ومن ذلك من قضايا ه الغريبات
وحل المشكلات ان رجلا حضر مجلس ابي بكر فادعى انه لا يخاف الله ولا يرجو الجنة ولا يخشى النار
ولا يركع ولا يسجد ويأكل الميتة والدم ويشهد بما لم يره ويحب الفتنة ويكره الحق ويصدق
اليهود والنصارى وان عنده ما ليس عند الله وله ما ليس لله وانا احمد النبي صلى الله عليه وآله وانا علي
وانا ربكم فقال له عمر ازددت كفرا على كفرك فقال له علي هون عليك يا عمر فان هذا رجل من

اولياء الله لا يخاف الله من ظلم ولكن يخاف عدله لانه حكم عدل ولا يرجو الجنة ولكن يرجو الله
ولا يخاف النار ولكن يخاف ربه ولا يركع ولا يسجد في صلوة الجنازة ويأكل الجراد والسمك
ويحب الاهل والولد ويشهد بالجنة والنار ولم يرهما ويكره الموت وهو الحق ويصدق اليهود
والنصارى في تكذيب بعضهم بعضا وله ما ليس لله لان له زوجة وولد وليس لله ولد وعنده ما
ليس عند الله فانه يظلم نفسه وليس عند الله ظلم وقوله انا احمد النبي صلى الله عليه وآله اي انا احمده على تبليغه
الرسالة عن ربه وقوله انا علي يعني انا علي في قولي وقوله وانا ربكم اي لي كما صنما وارفعهما فانزع
عمر وقام فقبل راس امير المؤمنين عليه السلام وقال لا ابقيت بعدك يا ابا الحسن عليه السلام ومن ذلك ان ابن الكوا
قدم الى امير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال اني وطأت على دجاجة ميتة فخرج منها بيضة افا
كلها قال لا قال فان استفرختها فخرج منها فرخ فاكله فقال نعم فقال كيف كذلك فقال
لانه حي خرج من ميت وتلك ميتة خرجت من ميت اقول وكيف لا يكون ذلك كذلك وقد
روى الحسن البصري ان الخضر عليه السلام لما التقى بموسى وكان منهما ما كان جاء عصفور فاخذ
قطرة من البحر فوضعها على يد موسى عليه السلام فقال موسى للخضر ما هذا قال يقول ما علمكما
وعلم سائر الاولين والاخرين في علم وصي النبي الامي الا كهذه القطرة في هذا البحر ومن ذلك
ان رجلا من الخوارج مر بامير المؤمنين عليه السلام ومعه جرتان من الجوز قد غطاهما بثوبه فقال له
امير المؤمنين عليه السلام بكم شريت ابويك من بني اسرائيل فقال له الرجل ما اكثر ادعاءك للغيب
فقال له امير المؤمنين عليه السلام اخرجهما فاخرجهما فقال لهما من انتما فقالت احديهما انا ابوه وقالت
الاخرى انا امه ومن ذلك ما رواه محمد بن سنان قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول لعمر يا مغرور
اني اراك في الدنيا قتيلا بجراحة من عبد ام معمر تحكم عليه جورا فيقتلك توفيقا فيدخل بذلك
الجنة على رغم منك وان لك ولصاحبك الذي قمت مقامه صلبا وهتكا تخرجان عن جنب
رسول الله صلى الله عليه وآله فتصلبان على اغصان دوحة يابسة فتورق فيفتتن بذلك من والاك فقال
عمر ومن يفعل ذلك يا ابا الحسن عليه السلام فقال قوم قد فرقوا بين السيوف واغمادها ثم يؤتى بالنار
بالنار التي اضرمت لابرهيم عليه السلام ويأتي جرجيس عليه السلام ودانيال وكل نبي وصديق ثم تأتي ريح
تنسفكما في اليم نسفا ومن ذلك ان امير المؤمنين عليه السلام قال يوما للحسن عليه السلام يا ابا محمد اما ترى عند

تابوت من نار يقول يا علي استغفر لي لا غفر الله له ومنه في تفسير قوله تعالى انّ انكر الاصوات لصوت الحمير قال سأل رجل عن امير المومنين ع ما معنى هذه الحمير فقال ع الله اكرم ان يخلق شيئاً ثم ينكره انما هو زريق وصاحبه في تابوت من نار في صورة حمارين اذا شهقا في النار انزعج اهل النار من شدة صراخهما ومن ذلك ان الخوارج يوم النهروان جاءتهم جواسيسهم فاخبروهم ان عسكر امير المومنين ع اربعة آلاف فارس فقالوا لا تراموهم بسهم ولا تطعنوهم برمح ولا تضربوهم بسيف ولكن يروح كل واحد منكم الى صاحبه برمحه فيقتله فعلم امير المومنين ع بذلك من الغيب فقال لاصحابه لا تراموهم ولا تطاعنوهم واصلتوا السيوف فاذا جاء كل واحد منكم غريمه فليقطع رمحه ويمشي اليه فيقتله فانه لا يقتل منكم عشرة ولا يفلت منهم عشرة فكان كما قال ومن ذلك ما رواه ابن عباس رض ان رجلا قدم الى امير المومنين ع فاستضافه فاستدعى قرصة من شعير يابسة وقعبا فيه ما فكسر قطعها فالقاها في الماء ثم قال للرجل تناولها فاخرجها فاذا هي خبطا يو مشوي ثم رمى له اخرى وقال تناولها فاخرجها فاذا هي قطعة من الحلوا فقال الرجل يا مولاي تقنع لكسرة يابسة فاخذها انواع الطعام فقال ع نعم هذا الظاهر و ذاك الباطن وان امرنا هكذا ومن ذلك قصة فضة الجارية وانها لما جاءت الى بيت الزهرا ودخلت بيت النبوة ومعدن الرحمة ومنبع العصمة ودار الحكمة لم تجد هناك الا السيف والدرع والرحى وكانت فضة بنت ملك الهند وكان عندها ذخيرة من الاكسير فاخذت قطعة من النحاس والانية وجعلتها على هيئة والقت عليها الدواء وصبغتها ذهبا فلما جاء امير المومنين ع وضعتها بين يديه فلما رآها قال ع احسنت يا فضة لكن لو اذبت الجسد لكان الصبغ اعلا والقيمة اعلا فقالت يا سيدي تعرف هذا العلم قال نعم وهذا الطفل يعرفه واشار الى الحسن ع فجاء فقال كما قال ابوه ثم قال لها امير المومنين ع نحن نعرف اعظم من هذا ثم اومى بيده فاذا عنق من ذهب وكنوز الارض سايرة فقال لها ضعيها مع اخواتها فوضعتها فسارت ومن ذلك ما رواه عمار بن ياسر قال كنت مع سيدي امير المومنين ع يوما في بعض صحاري الحيرة واذا راهب يضرب ناقوسه فقال لي يا عمار اتدري ما يقول الناقوس فقلت يا مولاي وما تقول الخشبة قال انه يضرب

مثل

مثل الله الدنيا ويقول لها اهل الدنيا خلوا الدنيا ؛ مهلا مهلا نفقا نفقا ؛ ان المولى صمدا يبقى حقا حقا ؛ صدقا صدقا ؛ يا مولانا ان الدنيا قد اهوتنا ؛ واستغوتنا ما من يوم يمضي منا ؛ الا اوهى منا ركنا لسنا ندري ما قدمنا ؛ بينما الا اذ قدمتنا ؛ قال عمار فاتيت الراهب من الغد فقلت له اضرب الناقوس فقال لم ما تفعل به وانت مسلم فقلت لا ادريك سرة قال فاخذ يضرب ناقوسه وانا اتلو عليه ما يقول قال فخر ساجدا واسلم وقال الراهب ان عندي بخط هرون بن عمران ع ان الله يبعث في الاميين رسولا له وزير يعلم ما يقول الناقوس ومن ذلك ما روي من كرامات ان فرعون لعنه الله لما الحق هرون باخيه موسى دخلا عليه يوما فاوجسا خيفة منه فاذا فارس يتقدمهما ولباسه من ذهب وفي يده سيف من ذهب وكان فرعون يحب الذهب فقال لفرعون اجب هذين الرجلين والا قتلتك فانزعج فرعون من ذلك وقال عودا الى غد فلما خرجا دعا البوابين وعاقبهم وقال كيف دخل على هذا الفارس بغير اذن فحلفوا بعزة فرعون انه ما دخل الا هذان الرجلان وكان الفارس مثال علي ع الذي ايد الله به النبيين سرا وايد به محمدا جهرا لانه كلمة الله الكبرى التي اظهرها الله لاوليائه فيما شاء من الصور فنصرهم بها وبتلك الكلمة يدعون الله فيجيبهم وينجيهم واليه الاشارة في قوله ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا قال ابن عباس كانت الآية الكبرى لهما هذا الفارس والسلطان ومن ذلك ما رواه الوحشي عن ابا الطاهرين عليهما السلام ان يهوديا جاء الى ابي بكر في ولايته وقال له ان اباه قد مات وقد خلف كنوزا ولم يدلني اين هي فان اظهرتها كان لك ثلثها وللمسلمين ثلث اخر ولي الثلث وادخل في دينك فقال ابو بكر لا يعلم الغيب الا الله فجاء الى عمر فقال له مقالة ابي بكر ثم دله على علي ع فسأله فقال ع رح الى بلد اليمن واسأل عن وادي برهوت بحضرموت فاذا حضرت الوادي فاجلس هناك الى غروب الشمس فستأتيك غربان سود مناقيرها ينعب فاهتف باسم ابيك وقل له يا فلان انا رسول وصي رسول الله اليك كلمني فانه يكلمك فاسأله عن الكنوز فانه يدلك على اماكنها فمضى اليهودي الى اليمن واستدل على الوادي وقعد هناك واذا بالغرابين قد اقبلا فنادى اباه فاجابه وقال ويحك ما اقدمك الى هذا الموطن وهو من مواطن اهل النار فقال جئت اسألك عن الكنوز

ابن هند قال في موضع كذا وفي حائط كذا ثم قال ويلك اتبع دين محمد صلعم تسلم وتنجوا النجاة ثم انصرف
الغرابان ورجع اليهودي فوجد كنزا من ذهب وكنزا من فضة فاقتلعهما وجاء بهما الى امير
المؤمنين عم وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وانك وصي رسول
الله واخوه وامير المؤمنين حقا كما سميت وهذه الهدية فاصرفها حيث شئت فانك
وليه في العالمين ومن ذلك ما رواه ابن عباس ان جماعة من اهل الكوفة من اكابر الشيعة
سالوا من امير المؤمنين عم ان يريهم من عجائب اسرار الله فقال لهم انكم لن تقدروا ان
تروا واحدة تكفروا فقالوا لا انت الا انك صاحب الاسرار فاختار منهم سبعين رجلا واخرج
بهم الى ظاهر الكوفة ثم صلى ركعتين وتكلم بكلمات وقال انظروا فنظروا فاذا اشجار وثمار
حتى تبين لهم انه الجنة والنار فقال لهم قوم ما هذا الا سحر مبين فرجعوا كفارا الا رجلين فقال
لاحدهما اسمعت ما قال اصحابك وما هو والله بسحر فقال انا بساحر ولكن علم الله ورسوله
فاذا وردت علي فقد وردتم على الله ثم رجع الى المسجد يستغفر الله لهم فلما دنى نحو حيطان
المسجد داويا قوتها فرجع احد الرجلين كافرا وثبت الاخر ومن ذلك قوله عم للدهقان ال
الفارسي وقد حذره من الركوب والمسير الى الخوارج فقال له اعلم ان طوالع النجوم قد انحطت
سعدا اصحاب النحوس ونحس اصحاب السعود وقد بدا المريخ يقطع في برج الثور وقد
اختلف في برجك كوكبان وليس الحرب لك بمكان فقال له انت الذي تسير الجاريات وتقضي
على علي بالحادثات وتنقلها مع الدقائق والساعات فما السراري وما الذراري وما قدر
شعاع المدبرات فقال سانظر في الاصطرلاب واخبرك فقال له اعالم انت بما تم البارحة
في وجه الميزان وباي نجم اختلف في برج السرطان واي آفة دخلت على الزبرقان فقال لا اعلم
فقال اعالم انت ان الملك البارحة انتقل من بيت الى بيت في الصين وانقلب ماجين وغارت
بحيرة ساوة وفاضت بحيرة حسمى وقطعت باب الحجر من سقلية ونكس ملك الروم
بالروم وولي اخوه مكانه وسقطت شرافات الذهب من قسطنطينية الكبرى وهبط سور
سرانديب وفقد ديان اليهود وهاج النمل بوادي النمل وسعد سبعون الف عالم وولد في كل
عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم فقال لا اعلم فقال اعالم انت بطلوع النجمين الذين

ما طلعا

ما طلعا الا عن مكيدة ولا غربا الا عن مصيبة وانهما طلعا وغربا فقتل قابيل هابيل ولا
يظهران الا لخراب الدنيا فقال لا اعلم فقال اذا كانت طرق السماء لا تعلمها فاني اسئلك
عن قريب اخبرني ما تحت قوائم الايمن لهذا اليوم من المنافع والمضار فقال انا في علم الارض
اقصر من في علم السماء فامر ان يحفر تحت الحافر الايمن فخرج كنز من ذهب ثم امر ان يحفر
تحت الحافر الايسر فخرج افعى فتعلق بعنق الحكيم فصاح يا مولاي الامان فقال عم الامان بالايمان
فقال لا اطيق لك الركوع والسجود فقال عم سمعنا خيرا فقل خيرا اسجد لله واضرع في اليه ثم قال
يا شمس سقيل سواد نحن نجوم القطب واعلام الفلك فان هذا العلم لا يعلمه الا نحن ومن ذلك
ما رواه احمد بن عبد العزيز الجلودي قال خطب امير المؤمنين عم بالبصرة فقال سلوني قبل
ان تفقدوني سلوا من عنده علم المنايا والبلايا والانساب في الاصلاب وفصل الخطاب
انا دابة الارض انا حي لا اموت واذا مت يموت الله الارض ومن عليها سلوني فاني لا اسئل
عما دون العرش الا اجبت وقوله عما دون العرش دخوله وجوه الاول منها ان العرش هو
العلم والعرش عند علم الحروف محمد والعرش العرش وقوله عما دون العرش لا يستلزم انه لا
يعلم ما وراء ذلك بل ان عقول البشر لا تتحمل القول عما وراء العرش ولا يحكم بالتحدي ونه
البصائر والابصار لانه من تمام الوجد لم حملة قال فقام اليه رجل في عنقه كتاب
فقال رافعا صوته ايها المدعي ما لم يعلم والمتقلد ما لا يفهم انا سائلك فاجب قال فوثب
اليه اصحاب علي ليقتلوه فقال لهم علي عم دعوه فان حجج الله لا تقوم بالطيش ولا بالباطل
تظهر براهينه ثم التفت الى الرجل وقال سل بكل لسانك فاني مجيب ان شاء الله تعالى فقال له
الرجل كم بين المشرق والمغرب فقال مسافة الهواء فقال وما مسافة الهواء قال دوران الفلك
فقال وما دوران الفلك قال مسيرة يوم للشمس قال الرجل صدقت فمتى القيامة قال عم
عند حضور المنية وبلوغ الاجل قال صدقت فكم عمر الدنيا قال يقال سبعة الاف ثم قال
لا تحديد قال صدقت فاين مكة من بكة فقال مكة اكناف الحرم وبكة مكان البيت قال ولم
سميت مكة قال لان الله مك الارض من تحتها اي دحاها قال فلم سميت بكة قال لانها
بكت عيون الجبارين والمذنبين قال صدقت قال واين كان الله قبل عرشه فقال عم سبحان

من لا يدركه كنه صفته حملة عرشه على قرب ذمرا تهم من كراسي كرامته ولا الملائكة المقربون
من انوار سبحات جلاله ويحك لا يقال لم ولا كيف ولا اين ولا متى ولا بم ولا حيث فقال
الرجل صدقت فكم مقدار ما لبث العرش على الماء قبل خلق الارض والسماء فقال احسن
ان تحسب فقال نعم فقال امير المؤمنين عم افرايت لو صب في الارض خردل حتى سد الهوا
وملا ما بين الارض والسماء ثم اذن لك على ضعفك ان تنقل حبة حبة من المشرق الى المغرب
ثم مد لك في العمر حتى تنقل واحصيته لكان ذلك ايسر من احصاء ما لبث العرش على الماء
قبل خلق الارض والسماء وانما وصفت لك عشر عشير جزء من مائة الف جزء واستغفر
الله من القليل في التحديد قال فحرك الرجل راسه وقال اشهد ان لا اله الا الله **ويويد** هذا
ما رواه الرازي في كتابه المسمى بمفاتيح الغيب قال قال رسول الله صم ليلة اسري بي الى
السماء رايت في السماء السابعة ميادين كميادين ارضكم هذه ورايت افواجا من الملائكة
يطيرون لا انقف هؤلاء وهؤلاء ولا هؤلاء لهؤلاء قال فقلت لجبرئيل عم من هؤلاء
فقال لا اعلم فقلت من اين جاؤا فقال لا اعلم فقلت واين يمضون فقال لا اعلم فقلت سلهم
فقال لا اقدر ولكن سلهم انت يا حبيب الله قال فاعترضت منهم ملكا فقلت ما اسمك فقال
كيكائيل فقلت من اين اتيت قال لا اعلم فقلت واين تمضي فقال لا اعلم فقلت وكم لك في السير
فقال لا اعلم غير اني يا حبيب الله اعلم ان الله سبحانه يخلق في كل سنة كوكبا وقد رايت ستة
الاف كوكب خلقت وانا في السير **ومن ذلك** ما رواه اصحاب التواريخ ان رسول الله صم كان
جالسا وعنده جني يسأله عن قضايا ومشكلة فاقبل امير المؤمنين عم فتصاغر الجني
حتى صار كالعصفور ثم قال اجرني يا رسول الله فقال ممن فقال من هذا الشاب
المقبل فقال صم وما ذاك فقال الجني اتيت سفينة نوح لاغرقها يوم الطوفان فلما تناو
لتها ضربني هذا فقطع يدي ثم اخرج يده مقطوعة فقال له النبي صم هو ذاك **وبهذا الاسناد**
ان جنيا كان جالسا عند رسول الله صم فاقبل امير المؤمنين عليه السلام فاستغاث الجني
وقال اجرني يا رسول الله من هذا الشاب المقبل فقال وما فعل بك قال تمردت على سليمن
فارسل الي نفرا من الجن فطلت عليهم فجائني هذا الفارس فاسرني وجرحني وهذا مكان

الغيرية

الضربة الى الان لم يندمل فاكل صم من ابن جبرئيل عم فقال الحق يقريك السلم ويقول لك اني لم ابعث نبيا
قط الا وجعلت معه سترا عليا وجعلته معك جهرا يا جامد الفطنة يا من يقول هذا تناسخا
ومن اين لك علم التناسخ وقد سلكت طريق الحق بغير راسخ اما علمت ان اسم الله الاعظم يركب في كل
تركيب وكذا الكلمة العليا تظهر في كل صورة وتفعل كل عجيب كيف لا يشك في قول محمد صم انا
الفاتح انا الخاتم وتوثابه في علي عليه السلم هو خاتم النبوة الا تدل الذي يتشعشع في جسد كل شيء و
يشرق به كل وثن ودعم به كل صديق ثم ظهر مع محمد صم في هذا الجسد كما كان معه في كل مقام
الفصل الثالث في اسرار فاطمة الزهراء عم فمن ذلك من سرائر مولدها الشريف رواه اصحاب
التواريخ ان خديجة لما حضرتها الولادة بعث الله اليها عشرين من الحور العين بطشوت واباريق
دما ومن حوض الكوثر وجاءتها مريم بنت عمران وسارة واسية بنت مزاحم بعثهن الله يعينوها
على امرها فلما وضعتها اشرقت الدنيا وامتلأت منها الاقطار بالطيب والانوار وفاح عطر
العصمة وامتلأت بيوتات مكة بالنور ولم يبق في شرق الارض ولا غربها موضع الا واشرق
نورا وظهر في السماء نور ازهر لم يكن قبل وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة معصومة بنت
نبي وزوجة وصي مولود رضي عنصره زكي ام ابرار حبيبة لخيار صفوة اطهار مباركة بورك فيها
وفي ولدها فلما تناولتها خديجة قالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابي سيد الانبياء
وان بعلي سيد الاولياء وان ولدي سادة الاسباط ثم سلمت على النسوة وسمت كل واحدة
منهن باسمها وتباشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة الزهراء وكانت تحدث خديجة في الحشا
وتونسها بالتسبيح والتقديس وكان نورها وخلقها وجلالها وجمالها لا يعد **ومن كراماتها**
على الله انها لما منعت حقها اخذت بعضادة حجرة النبي صم وقالت ليست ناقة صالح عند الله
باعظم مني ثم ذهبت تنشر شعرها الى السماء وهمت ان تدعو فارتفعت جدران المسجد من
الارض ونزل العذاب فجاء امير المؤمنين عم فامسك يدها وقال يا بقية النبوة وشمس الرسالة
ومعدن العصمة والحكمة ان اباك رحمة للعالمين فلا تكوني عليهم نقمة اقسم عليك بالرؤف الرحيم
فعادت الى مصلاها **الفصل الرابع** في اسرار الحسن عم فمن ذلك انه تقدم من الكوفة جاره
النسوة يعرضنه في امير المؤمنين صم ودخل عليه ازواج النبي صم فقالت عائشة يا ابا محمد ما فقد

جدد الا اليوم نفقدا بيك فقال لها الحسن ع انيت بشك في بيتك ليلا بغير قبس بجديدة
حتى ضربت الحديدة كفك فصار شجها الى الآن فاخرجت حرفوا اخضر ما جمعة من جنابة حتى
اخذت منه اربعين دينارا لا تعلمين لها وذنا فخرقيتها في مبغض على من يتم وصدوق قد
نقيت بقتله فقالت قد كان ذلك **ومن ذلك** ان معوية لعنه الله لما اراد حرب علي وجمع اهل
الشام سمع بذلك ملك الروم فقيل له رجلان قد خرجا يطلبان الملك فقال من اين فقيل له
بالكوفة رجل وبالشام رجل فقال صفوهما فوصفوهما له فقال الشامي مبطل والحق في يد
الكوفي ثم كتب الى معوية ان ابعث الى اعلم اهل بيتك وكتب الى امير المؤمنين ع فقال ابعث الى اعلم
اهل بيتك حتى اجمع بينهما وانظر في الانجيل من احق بالملك منكما واخبركما فبعث اليه معوية
ابنه يزيد لعنهما الله وبعث اليه علي ع الحسن ع فلما دخل يزيد اخذ الملك يده فقبلها فلما
دخل الحسن ع قام الملك فاكبا على قدميه فقبلهما فجلس الحسن ع لا يرفع بصره فلما نظر
ملك الروم اليهما اخرجهما معا ثم استدعى يزيد وحده واستخرج له من خزانته ٣١٣
صنما تماثيل الانبياء ع وصورهم وقد زينت بكل زينة فاخرج صنما فاعرضه على يزيد لد ١١٣
فلم يعرفه ثم عرض اخر فلم يعرفه ثم سئله عن ارزاق العباد وعن ارواح المؤمنين وارواح الكفار
اين تجتمع بعد الموت فلم يعرف شيئا منها ثم دعى الحسن ع وقال انما بدأت بهذا حتى يعلم انك تعلم ما لا يعلم وان
اباك يعلم ما لا يعلم ابوه وان اباك وصي هذه الامة وقد نظرت في الانجيل فرايت الرسول محمدا والوزير
عليا ونظرت الى الاوصياء فرايت اباك فيهما وصي محمد ثم فقال الحسن ع للروم سلني عما بدا لك
من علم التورية والانجيل والفرقان اخبرك فدعى الاصنام فاول صنم عرضه عليه على صفة القمر
فقال ع هذه صفة ادم ابي البشر ثم عرض اخر في صفة الشمس فقال هذه صفة حوا ام البشر
ثم عرض اخر فقال هذه صفة شيث ع وهو اول من بعث وكان عمره في الدنيا ١١٥٠ سنة ثم عرض
عليه اخر فقال هذه صفة نوح ع وكان عمره في الدنيا ٢٤٥٠ سنة ولبث في قومه الف سنة
الا خمسين عاما ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة ابرهيم ع عريض الصدر طويل الجبهة ثم عرض
عليه اخر فقال هذه صفة موسى بن عمران وكان عمره ٢٤٠ وكان بينه وبين ابراهيم ٥٠٠ سنة
ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة اسرائيل وهو يعقوب الحزين ثم عرض اخر فقال هذه صفة

اسمعيل

اسمعيل ع ثم عرض عليه اخر فقال صفة يوسف ع ثم داود ثم سليمن ثم شعيب ثم زكريا ثم يحيى
ثم عيسى روح الله وكلمته وكان عمره في الدنيا ٣٣ سنة ثم رفعه الله اليه ثم يهبط الى الارض بدمشق
ويقتل الدجال ثم عرضت عليه اصنام الاوصياء والوزراء فاخبر باسمائهما ثم عرضت عليه اصناما
في صفة الملوك وقال له ملك الروم هذه اصنام لم نجد صفتها في التورية والانجيل فقال الحسن
هذه صفة الملوك فقال الملك عند ذلك اشهد يا آل محمد انكم اوتيتم علم الاولين والاخرين
وعلم التورية والانجيل وصحف ابرهيم والواح موسى وانا نجد في الانجيل ان قد تشتت هذه
الامة وثوب شيطانها الضليل على ملك نبيها واجتماعه على ذريته ثم قال للحسن ع اخبرني
عن سبعة اشياء خلقها الله تعالى لم تركض في رحم فقال ع ادم ع وحوا وكبش ابرهيم وناقة
صالح والحية وابليس والغراب الذي ذكر في القران ثم سئله عن ارزاق الخلائق فقال في السماء
الرابعة ينزل بقدر ويبسط بقدر وسئله عن ارواح المؤمنين فقال تجتمع عند صخرة بيت
المقدس في كل ليلة جمعة وهي عرش الله الادنى ومنها بسط الله الارض ويطويها اليها واليها
المحشر ثم سئله عن ارواح الكفار قال ع تجتمع في وادي حضرموت عند مدينة اليمن ثم يبعث
الله نارا من المشرق ونارا من المغرب ويتبعهما ريح شديد فتحشر الناس عند صخرة بيت
المقدس فاهل الجنة عن يمينها واهل النار عن يسارها في تخوم الارض السابعة فتوق
الناس عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجبت له النار دخلها وذلك قوله
تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير فالتفت الملك الى يزيد لعنه الله وقال هذا بقية الانبياء ع
وخليفة الاوصياء ووارث الاصفياء وثاني النقباء ورابع اهل الكساء والعالم بما في
الارض والسماء فقياس هذا بمن طبع على قلبه وهو من الضالين ثم كتب الى معوية ان
من اتاه الله العلم والحكمة بعد نبيكم وحكم التورية والانجيل واخبار الغيب فالحق والخلافة
له ومن نازعه فانه ظالم ثم كتب الى امير المؤمنين ع ان الحق لك وان الخلافة فيك وفي ولدك
الى يوم القيمة فقاتل من قاتلك يعذبه الله بيدك فان من حاربك وعصاك فعليه لعنة الله
والملئكة والناس اجمعين **ومن كراماته** ما روي عن مولانا الباقر ع ان جماعة من اهل
الكوفة قالوا للحسن ع يا ابن رسول الله ما عندك من كرامات عجائب امير المؤمنين الذي كان

يريبنا اياها نريد ان تريننا شيئا اياها فقال الحسين ع هل تعرفون امير المؤمنين فقالوا نعم فرفع ٣٣
سترا كان على باب البيت وقال انظروا فنظروا واذا امير المؤمنين ع فقالوا هذا امير المؤمنين ع
لا نشك فيه ونشهد انك خليفته حقا وصدقا **الفصل الخامس** في اسرار الحسين ع فمن ذلك انه
لما اراد الخروج الى العراق قالت له ام سلمة يا بني لا تخرج فاني سمعت رسول الله ص يقول
يقتل ولدي الحسين ع بالعراق فقال لها الحسين ع يا اماه اني مقتول لا محالة وليس من الامر
المحتوم بد واني لاعرف اليوم الذي اقتل فيه والحفرة التي ادفن فيها ومن يقتل معي من اهل بيتي
ومن شيعتي وان اردت اريتك مضجعي ومكاني ثم اشار بيده فانخفضت الارض حتى اراها
مضجعه ومكانه ومن ذلك نقل من كتاب الراوندي ان رجلا جاء الى الحسين ع فقال ان امي
توفيت ولم توص بشيء غير انها امرتني ان لا احدث في امرها حدثا حتى اعلمك يا مولاي فجاء
الحسين ع واصحابه فرآها ميتة فدعا الله تعالى ليحييها فاذا المراة تتكلم وقالت ادخل يا مولاي
ومرني بامرك فدخل وجلس وقال اوصي رحمك الله فقالت ان لي من المال كذا وكذا يا سيدي
وقد جعلت ثلثه اليك لتضعه حيث شئت والثلثان لابني هذا ان علمت انه من مواليك وان
كان مخالفا فلا حظ للمخالف في اموال المؤمنين ثم سالته ان يتولى امرها وان يصلي عليها
ثم صارت ميتة كما كانت **الفصل السادس** في اسرار علي بن الحسين ع ومن ذلك ما رواه خالد بن
عبد الله قال كان علي بن الحسين ع حاجا فاعيا اصحابه فضربوا فسطاطه في ناحية فلما راه ع قال
هذا مكان قوم من الجن المؤمنين وقد ضيقتم عليهم فناداه هاتف يا ابن رسول الله ان ضرب
فسطاطك هنا رحمة لنا وان طاعتك مفروضة علينا وهذه هدية اليك فاقبلها فالتفت
جانب فسطاطنا فاذا الى جانب الفسطاط اطباق مملوة رطبا وعنبا وموزا ورمانا فدعا زين
العابدين ع من كان معه من اصحابه وقال كلوا من هدية اخوانكم المؤمنين ومن ذلك ما رواه
صاحب كتاب الاربعين ان بني مروان لعنهم الله لما اكثروا استخفافهم بشيعة علي بن الحسين ع
شكوا اليه حالهم فدعا الباقر واخرج اليه حقا فيه خيط اصفر وامره ان يصعد السطح ويحركه
تحريكا لطيفا فصعد السطح وحركه واذا الارض ترجف وبيوت المدينة تسقط حتى هوى من المدينة
ستمائة دار واقبل الناس هاربين اليه يقولون اجرنا يا ابن رسول الله اجرنا يا حجة الله

فقال

فقال هل ادانا ورايتم يستنقصون بنا ونحن نتقيهم ومن ذلك ان رجلا سأله فقال بما فا
فضلنا على اعدائنا وفيهم من هو اجل منا فقال له الامام ع اتحب ان ترى فضلك عليهم فقال
نعم فمسح يده على وجهه وقال انظر فنظر فاضطرب وقال جعلت فداك ردني الى ما كنت فاني لم ار في
المسجد الا دبا وقردا وكلبا فمسح يده فعاد الى حاله واليه الاشارة بقوله اعلوا على مسوخ هذه
الامة وفي النقل اقتلوا الوزغ فانه مسوخ بني امية **الفصل السابع** في اسرار ابي جعفر ع فمن ذلك
ما رواه محمد بن مسلم قال كنت عند ابي جعفر ع اذ وقع اليه ورشان فهدلا عليه فقلت جعلت فداك
ما هذا فقال هذا طائر ظن ان زوجته سوء فحلفت له فقال لا ارضى الا بمولاي محمد بن علي ع
فجاءت فحلفت بالولاية انها لم تخنه فصدقها وما من احد يحلف بالولاية الا صدق الا الانسان
فانه حلاف مهين ومن ذلك ما رواه ميسر قال كنت بباب ابي جعفر ع فخرجت جارية خماسية فو
ضعت يدي على راسها فناداني من اقصى الدار ادخل لا ابا لك فلو كانت الجدران تحجب ابصارنا
عنكم كما تحجب ابصاركم لكنا نحن واياكم سواء ومن ذلك ما رواه محمد بن مسلم قال خرجت مع ابي
جعفر ع الى مكان يريده فسرنا واذا ذئب قد انحدر من الجبل وجاء حتى وضع يده على قربوس السرج
فتطاول ليخاطبه فقال له الامام فقد فعلت قال فرجع الذئب مهرولا فقلت يا سيدي ما شانه فقال
ذكر ان زوجته قد عسر عليها الولادة فسال لها الفرج وان يرزقه الله ولدا لا يؤذي دواب شيعتنا
فقلت له اذهب فقد فعلت قال ثم سرنا واذا قاع مجدب يتوقد حرا وهناك عصافير فتطايرن
ودرن حول بغلته فزجرها فقال لا ولا كرامة قال ثم صار الى مقصده فلما رجعنا من الغد وعاد
الى القاع واذا العصافير قد طارت ودارت حول بغلته ورفرفت فسمعته يقول اشربي وارويي
قال فنظرت واذا في القاع ضحضاح من الماء فقلت يا سيدي بالامس منعتها واليوم سقيتها
فقال اعلم ان اليوم خالطتها القنابر فسقيتها ولولا القنابر لما سقيتها فقلت يا سيدي وما
الفرق بين القنابر والعصافير فقال ويحك اما العصافير فانهم موالي عمر لانهم منه واما القنابر
فانهم موالينا اهل البيت وانهم يقولون في صفيرهم بوركتم اهل البيت وبوركت شيعتكم ولعن
الله اعداءكم ثم قال عادانا من كل شيء شيء حتى من الطيور الفاختة ومن الايام الاربعاء **اقول**
في هذا الحديث رمز احسنا ليشير الى ان كل شيء يميل الى شكله ويفرح بنظيره وينبعث الى طبعه

٣٤ اليه الاشارة بقوله عليه السلام يعرف ولد الحرام باكله الحرام وهذا ايضا من وجوه ان ولد الحرام مادته
من الحرام فهو يحب ما هو منه وعدوهم من غيرهم فهو لا يحب الا مادته ومحبتهم وولايتهم طينتهم
وهي طينة خلق منها اولاد الحلال فلا يحبهم الا ولد الحلال وليس يحبهم الا ولد حلال ومن ذلك
ما رواه ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول لرجل من خراسان كان قدم اليه كيف ابوك
فقال الرجل بخير قال واخوك قال خلفته صالحا فقال عليه السلام قد هلك ابوك بعد خروجك بيومين
اما اخوك فقتلته جاريته يوم كذا وقد صار الى الجنة فقال الرجل جعلت فداك ان ابني قد
خلفته وجعا فقال ابشر فقد برئ وزوجته عمه ابنته وصار له غلام وسماه عليا وليس من
شيعتنا فقال الرجل فما اليه من حيلة فقال كلا قد اخذ من صلب ادم انه من اعدائنا فلا تغرنك
عبادته وخشوعه ومن ذلك ما رواه جابر بن يزيد قال كنا مع ابي جعفر عليه السلام في المسجد فدخل
عمر بن عبد العزيز وهو غلام وعليه ثوبان معصفران فقال ابو جعفر لا تذهب الايام حتى يملكها
هذا الغلام ويستعمل العدل جهرا والجور سرا فاذا مات تبكيه اهل الارض وتلعنه اهل السماء
ومن ذلك ما رواه ابو بصير قال قال مولاي ابو جعفر عليه السلام اذا رجعت الى الكوفة يولد لك ولد وتسميه
عيسى ويولد لك ولد وتسميه محمد وهما من شيعتنا واسماؤهما في صحيفتنا وما يولدون
الى يوم القيمة قال فقلت وشيعتكم معكم قال نعم اذا خافوا الله واتقوه واطاعوه ومن ذلك
انه عليه السلام دخل المسجد يوما فراى شابا يضحك في المسجد فقال له تضحك في المسجد وانت بعد ثلثة
من اصحاب القبور فمات الرجل في اول اليوم الثالث ودفن في اخره الفصل الثامن في اسرار
ابي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام ومن ذلك ما رواه محمد بن سنان ان رجلا قدم عليه من خراسان
ومعه صرر من الصدقات معدودة مختومة وعليها اسماء اصحابها مكتوبة فلما دخل الرجل
جعل ابو عبد الله يسمي اصحاب الصرر فيقول اخرج صرة فلان فان فيها كذا وكذا ثم قال اين
صرة المراة التي بعثتها من غزل يدها اخرجها فقد قبلناها ثم قال للرجل اين الكيس الازرق
وكان فيما حمل اليه كيس ازرق فيه الف درهم وكان الرجل قد فقده في بعض طريقه فلما ذكره
الامام عليه السلام استحيى الرجل وقال يا مولاي اني في بعض الطريق فقدته فقال له تعرفه اذا رايته قال
نعم فقال يا غلام اخرج الكيس الازرق فاخرجه فلما راه الرجل عرفه فقال له الامام عليه السلام انا احتجنا

الى

الى ما فيه فاحضرناه قبل وصولك الينا فقال يا مولاي اني انتظر الجواب بوصول ما حملته
الى حضرتك فقال عليه السلام الجواب كتبناه وانت في الطريق ومن ذلك ما رواه عبد الله بن الكاهل
قال قال لي الصادق عليه السلام اذا لقيت السبع فاقرا في وجهه اية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله
وعزيمة رسوله وعزيمة سليمان بن داود عليه السلام وعزيمة علي امير المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلام
فانه ينصرف عنك قال فخرجت مع ابن عم لي قاصدا الى الكوفة فعرض لنا السبع فقرات عليه ما
علمني مولاي فطاطا راسه ورجع عن الطريق فلما قدمت الى سيدي من قابل حدثته الخبر فقال
اتراني لم اشهدكم ان قلت مع كل ولي اذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا ناطقا ثم قال يا عبد الله
انا والله صرفته عنكما وعلامة ذلك انكما كنتما على شاطئ النهر اقول في هذا الحديث اسرار
عزيزة الاول طاعة الوحوش لهم عيانا وسماعا الثاني اخباره انه لم يغب عنهم وانه يشهد سائر
اوليائه لان الامام مع الخلق كلهم لم يغب عنهم ولم يحتجبوا عنه طرفة عين ولكن ابصارهم
محجوبة عن النظر اليه وان الدنيا بين يدي الامام كالدرهم في يد الرجل يقلبه كيف شاء الثالث
انه انكر عليه وقال اتراني لم اشهدكم حيث انه حسبان الحجة لا تشهد المحجوج عليه بعد ان ثبت
انهم الاعين الله الناظرة في عباده ويده المبسوطة بالفضل في بلاده ولسانه المترجم عنه
وان قلوبهم اوعية مشية الله وخزاين اسراره وباب حكمته ومن ذلك ما رواه ابو
بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان المعلى بن خنيس ينال درجتنا فان المدينة من قابل تليها داود بن
عروة ويستدعيه ويامره ان يكتب له اسماء شيعتي فيابى فيقتله ويصلبه فينال بذلك درجتنا
فلما ولي داود المدينة من قابل احضر المعلى وساله عن الشيعة فقال ما اعرفهم فقال اكتبهم
والا ضربت عنقك فقال بالقتل تهددني والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعتها عنهم فامر
بضرب عنقه وصلبه فلما دخل عليه الصادق عليه السلام قال يا داود قتلت مولاي ووكيلي وما كفاك
القتل حتى صلبته والله لادعون الله عليك فيقتلك كما قتلته فقال له داود تهددني بدعائك
ادع الله لك فاذا استجاب لك فادعه علي فخرج ابو عبد الله مغضبا فلما جن الليل اغتسل
واستقبل القبلة ثم قال يا ذا يا ذي يا ذو ارم داود سهما من سهامك تقلقل به
قلبه ثم قال لغلامه اخرج واسمع الصياح فجاء والخبر ان داود قد هلك فخر الامام ساجدا

٣٥

وقال والله لقد دعوت الله عليه بثلاث كلمات لو اقسمت على اهل الارض لزلزلت بمن عليها
ومن ذلك ان المنصور لعنه الله لما اراد قتل ابي عبد الله عم استدعى قوما من الاعاجم يقال لهم
البعر لا يفهمون ولا يعقلون فخلع عليهم الديباج وحملت الاموال اليهم ثم استدعاهم وكانوا
مائة رجل وقال للترجمان قل لهم ان لي عدوا يدخل علي الليلة فاقتلوه اذا دخل قال فاخذوا
اسلحتهم ووقفوا ممتثلين لامره فاستدعى جعفرا عم وامره ان يدخل وحده ثم قال للترجمان
قل لهم هذا عدوي فقطعوه فلما دخل الامام عم تعاووا وعووا كالكلاب ورموا اسلحتهم
وكتفوا ايديهم الى ظهورهم وخروا له سجدا ومرغوا وجوههم على التراب فلما راى المنصور
ذلك خاف وقال ما جاء بك قال انت وما جئتك الا مغتسلا محنطا قال المنصور معاذ الله
ان يكون ما تزعم ارجع راشدا فخرج جعفر عم والقوم على وجوههم سجدا فقال للترجمان
قل لهم لم لا قتلتم عدو الملك فقالوا انقتل ولينا الذي يلقانا كل يوم ويدبر امرنا كما
يدبر الرجل امر ولده ولا نعرف وليا سواه وخاف المنصور من قولهم وسيرهم تحت
الليل ثم قتله بعد ذلك بالسم ومن كراماته ان فقيرا ساله فقال لعبده ما عندك
قال اربع مائة درهم فقال اعطه اياها فاعطاه فاخذها وولى شاكرا فقال لعبده ارجعه
فقال يا سيدي سالت فاعطيت فما ذا بعد العطا فقال له الامام عم قال رسول الله
خير الصدقة ما ابقت غنى وانا لم نغنك فخذ هذا الخاتم فقد اعطيت فيه عشرة
الاف درهم فاذا احتجت فبعه بهذه القيمة ومن ذلك من كتاب الراوندي عن ابي عبد الله
انه قال علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وعندنا الجفر الابيض
والجفر الاحمر ومصحف فاطمة والجامعة فاما الغابر فعلم ما كان واما المزبور فعلم ما يكون
واما النكت في القلوب فهو الالهام واما النقر في الاسماع فهو حديث الملائكة واما
الجفر الابيض وعاء فيه التورية والانجيل والزبور والكتب الاولى واما الجفر الاحمر ففيه
سلاح رسول الله واما مصحف فاطمة ففيه ما يكون من الحوادث واسم من يملك الى يوم
القيمة واما الجامعة ففيها جميع ما يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش وعندنا صحيفة
فيها اسم من ولد ومن يولد واسم ابيه وامه من الآن الى يوم القيمة ممن هو من اعدائنا

واسم

واسم اوليائنا فذلك فضل الله علينا وعلى الناس الفصل التاسع في اسرار ابي الحسن موسى
بن جعفر عم فمن ذلك ان الرشيد لما حج دخل المدينة فاستاذن عليه الناس فكان اخر
من اذن له موسى بن جعفر عم فلما دخل عليه وهو يحرك شفتيه فلما قرب اليه قعد الرشيد
على ركبته وعانقه ثم اقبل عليه وقال كيف يا ابا الحسن كيف عيالك كيف عيال ابيك كيف
انتم كيف حالكم وهو يقول خير خير فلما قام اراد الرشيد ان ينهض فاقسم عليه ابو الحسن عم
فقعد ثم عانقه وخرج فلما خرج قال له المامون من هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث علوم
الاولين والاخرين هذا موسى بن جعفر عم فان اردت علما حقا فعند هذا ومن ذلك ما رواه
احمد البزاز ان الرشيد لعنه الله لما احضر موسى عم الى بغداد وفكر في قتله فلما كان قبل قتله
بيومين قال المسيب وكان من الحرس عليه لكنه كان من اوليائه وكان الرشيد لعنه الله
قد سلم موسى عم الى سندي بن شاهك لعنه الله وامره ان يقيده بثلاث قيود من الحديد
وزنها ثلثون رطلا قال فاستدعى المسيب نصف الليل وقال اني ظاعن عنك في هذه
الليلة الى المدينة لاعهد الى من بها عهدا يعمل به بعدي فقال المسيب يا مولاي كيف
افتح لك الباب والابواب والحرس عليها فقال ما عليك ثم شار بيده الى القصور المشيدة
والابنية العالية والدور المرتفعة فصارت ارضا قال لي يا مسيب كن على هيئتك فاني
راجع اليك بعد ساعة فقلت يا مولاي الا اقطع لك الحديد قال فنفضه فاذا هو ملقى
قال ثم خطى خطوة فغاب عن عيني ثم ارتفع البنيان كما كان قال المسيب فلم ازل قائما
على قدمي حتى رايت الابنية والجدران قد خرت ساجدة الى الارض واذا سيدي قد اقبل
وعاد الى مجلسه واعاد الحديد اليه فقلت يا سيدي اين فصلت قال يجب لنا في الارض
شرقا وغربا حتى الجن في البوادي ومختلف الملائكة ومن ذلك ما رواه صفوان الجمال قال
امرني سيدي ابو عبد الله يوما ان اقدم ناقته على باب الدار فجئت بها فخرج ابو الحسن
موسى عم وهو ابن ست سنين فاستوى على ظهر الناقة واثارها وغاب عن بصري
قال فقلت انا لله وما اقول لمولاي اذا خرج يريد ناقته قال فلما مضى من النهار ساعة
اذا الناقة قد انقضت كانها شهاب وهي ترفض عرقا فنزل عنها ودخل الدار فخرج

للخادم وقال اعد الناقة مكانها فاجب مولاك قال ففعلت ما امرني ودخلت عليه فقال
يا صفوان انما امرتك باحضار الناقة ليركبها مولاك ابو الحسن ع فقلت في نفسي كذا
وكذا فهل علمت يا صفوان اين بلغ عليها في هذه الساعة انه بلغ ما بلغه ذو القرنين وجاوزه
اضعافا مضاعفة وابلغ كل مؤمن ومؤمنة سلامي ومن ذلك ما رواه المسيبي ان الرشيد
لعنه الله لما اراد قتل موسى ع ارسل الى عماله في الاطراف فقال التمسوا لي قوما لا يعرفون الله
استعين بهم في مهم لي فارسلوا اليه قوما يقال لهم العبدة فلما قدموا عليه وكانوا خمسين
رجلا انزلهم في بيت من بيوت داره قريب المطبخ ثم حمل اليهم المال والثياب والجواهر والاشربة
والخدم ثم استدعاهم وقال من ربكم قالوا ما نعرف ربا وما سمعنا بهذه الكلمة فخلع عليهم
ثم قال للترجمان قل لهم ان لي عدوا في هذه الحجرة فادخلوا اليه فقطعوه فدخلوا باسلحتهم
على ابي الحسن موسى ع والرشيد ينظر ما يفعلون فلما راوه رموا اسلحتهم وخروا له
سجدا فجعل موسى ع يمر يده على رؤوسهم وهم يبكون وهو يخاطبهم بالسنتهم فلما راى
الرشيد ذلك غشي عليه وصاح بالترجمان اخرجهم فاخرجهم يمشون القهقرى اجلالا
لموسى ع ثم ركبوا خيولهم واخذوا الاموال ومضوا الفصل العاشر في اسرار ابي الحسن
علي بن موسى الرضا ع فمن ذلك ان الرضا ع لما قدم خراسان توجهت اليه الشيعة
من الاطراف وكان علي بن سابط قد توجه اليه بهدايا وتحف فاخذت القافلة واخذ
ماله وهداياه وضرب على فيه فانتثرت نواجذه فرجع الى قرية هناك ونام فراى
الرضا ع في منامه وهو يقول لا تحزن ان هداياك ومالك وصل الينا واما غمك بثناياك
فخذ من السعد المسحوق واحش به فاك قال فانتبه مسرورا واخذ من السعد وحشى به
فاه فرد الله عليه نواجذه قال فلما وصل الى الرضا ع ودخل عليه قال له قد وجدت
ما قلناه لك في السعد حقا فادخل هذه الخزانة فانظر فدخل الخزانة فاذا ماله وهداياه
كل على حدته ومن ذلك ان رجلا من الواقفة جمع مسائل مشكلة في طومار وقال في
نفسه ان عرف معناها فهو الامام فلما اتى الباب وقف ليخف المجلس فخرج اليه خادم وبيده رقعة
فيها جواب مسائله بخط الامام ع فقال له الخادم اين الطومار فاخرجه فقال له يقول لك ولي

الله هذا جواب ما فيه فاخذه فاذا فيه ومضى ومن ذلك ان الرضا ع قال يوما في مجلسه لا اله الا الله
مات فلان ثم صبر هنيئة وقال لا اله الا الله غسل وكفن وحمل الى حفرته ثم صبر هنيئة ثم قال
لا اله الا الله وضع في قبره وسئل عن ربه فاجاب ثم سئل عن نبيه فاقر ثم سئل عن امامه فاخبره
وعن العترة وعددهم ثم وقف عندي فقال له لم توقف وكان الرجل واقفيا ومن ذلك ما رواه الراوندي
في كتابه عن اسمعيل قال كنت عند الرضا ع فمسح يده على الارض فظهرت سبائك من فضة ثم مسح يده
فغابت فقلت اعطني واحدة منها فقال ان هذا الامر ما ان وقته والفرق بين الشعبذة و
السحر والكرامات والمعجزات ان الاول منها قلب العين حتى يرى الانسان شيئا فيه تخييل ولا
حقيقة له ولا يبقى واما المعجز والكرامات فقلب اعيان الاشياء وتحويلها الى الحقيقة اخرى باقية
لا تزول الا اذا اراد المظهر لها زوالها ومن ذلك ما رواه ابو الصلت الهروي قال انا واقف بين
يدي علي بن موسى ع اذ قال سيحفر لي ههنا قبر فيظهر صخرة لو اجتمع عليها كل معول بخراسان
لم يقدروا على قلعها امرهم ان يحفروا لي سبع مراقي الى اسفل وان يشق لي ضريح فان
الماء سينبع حتى يملأ اللحد وترى فيه حيتانا صغارا ثم تخرج حوت كبيرة يلتقط الحيتان الصغار ثم
تغيب وضع يديك على الماء وتكلم بهذا الكلام فانه ينضب ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك الا
بحضرة المامون ثم قال لي يا ابا الصلت غدا ادخل على هذا الفاجر فان خرجت مكشوف الراس
فتكلم اكلمك وان خرجت مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه
وجلس في محرابه ينتظر فجاء غلام المامون وقال اجب امير المؤمنين فلبس نعله ورداءه وقام يمشي
وانا اتبعه ثم دخل على المامون وعنده العنب وبين يديه اطباق فاكهة وبيده عنقود من عنب قد
اكل بعضه وبقي بعضه فلما راه مقبلا وثب قائما وعانقه واجلسه ثم ناوله العنقود وقال
يا ابن رسول الله هل رايت احسن من هذا العنب فقال قد يكون في الجنان احسن منه
ثم قال له كل منه فقال له الرضا اعفني فقال لا بد من ذلك ثم قال وما يمنعك اتتهمني ثم تناول
العنقود منه واكل منه وناوله الرضا ع فاكل منه ثلاث حبات ثم رمى به وقام فقال له المامون
الى اين فقال له الرضا ع الى حيث وجهتني ثم خرج مغطى الراس حتى دخل الدار ثم امر ان تغلق
الابواب ثم نام على فراشه فكنت واقفا في صحن الدار باكيا حزينا اذ دخل علي شاب حسن

الوجه اشبه الناس بالرضا ع فبادرت اليه فقلت من اين دخلت والابواب مغلقة فقال ان الذي
جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق فقلت من انت فقال انا
حجة الله يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه علي ع فدخل وامرني بالدخول فلما نظر
اليه الرضا ع نهض اليه ليعتنقه ثم سحبه سحبا الى فراشه واكب عليه محمد بن علي ع فقبله وسر
اليه شيئا لم افهمه ورايت على شفتي الرضا ع بياضا اشد بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر ع يلحسه
بلسانه ثم ادخل يده بين صدره وثوبه فاستخرج منه شيئا يشبه العصفور فابتلعه ثم قضى
الرضا فقال لي ائتني المغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال ائتمر بما
امرك به قال فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاتيته بهما ثم شمرت ثيابي لاعاونه فقال
لي تنح فان لي من يساعدني ثم قال لي ادخل الخزانة فاخرج السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت
فاذا انا بسفط لم اره من قبل ذلك فاخرجته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال ائتني بالتابوت فقلت
امضي الى النجار فقال لا ان في الخزانة تابوتا فدخلت فاذا تابوت لم ار مثله قط فاخرجته اليه
فوضعه فيه بعد ان صلى عليه ثم تباعد منه وصلى ركعتين فاذا التابوت قد ارتفع فانشق
السقف وغاب التابوت فقلت يا ابن رسول الله الساعة ياتي المامون ويسالنا عن الرضا
فاذا نفعل فقال اسكت يا ابا الصلت سيعود انه ما من نبي في مشرق الارض ويموت وصيه
في مغربها الا جمع الله بين روحيهما فما تم الحديث حتى عاد التابوت فقام واستخرج الرضا من
التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي افتح الباب للمامون ففتحت
الباب فاذا انا بالمامون والغلمان على الباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه
وهو يقول واسيداه ثم جلس عند راسه وقال خذوا في تجهيزه وامر بحفر القبر فحفرت
جميع ما ذكر الرضا فقلت امرني ان احفر له سبع مراق وان اشق ضريحه قال ما قال ثم ظهر
الماء والحيتان فقال المامون لعنه الله لم يزل الرضا يرينا عجائبه في حياته اراناها
بعد وفاته فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك به قال لا قال اخبرك ان ملككم يا بني
العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا انقضت دولتكم وولت ايامكم
سلط الله عليكم رجلا فافناكم عن آخركم فقال له المامون صدقت ثم دفن الرضا ع ومضى

الفصل

الفصل الحادي عشر في اسرار ابي جعفر محمد بن علي الجواد ع فمن ذلك ما روي عنه انه جيء به
الى مسجد رسول الله ص بعد موت ابيه الرضا ع وهو طفل وجاء الى المنبر ورقا منه درجة ثم
نطق فقال انا محمد بن علي الرضا ع انا الجواد انا العالم بانساب الناس في الاصلاب انا اعلم بسرا
ئركم وظواهركم وما انتم صائرون اليه علما مخبرا به من قبل خلق الخلق اجمعين وبعد فناء
السموات والارضين ولولا تظاهر اهل الباطل ودولة اهل الضلال ووثوب اهل الشك
لقلت قولا يتعجب منه الاولون والاخرون ثم وضع يده الشريفة على فيه وقال يا محمد اصمت
كما صمت اباؤك من قبل ومن ذلك ما رواه ابو جعفر الهاشمي قال كنت عند ابي جعفر الثاني ببغداد
فدخل عليه ياسر الخادم يوما وقال يا سيدنا ان سيدتنا ام جعفر تستاذنك ان تصير الى
سيدتنا ام الفضل فقال للخادم ارجع فاني في الاثر ثم قام وركب البغلة واقبل حتى قدم
الباب قال فخرجت ام جعفر اخت المامون فسلمت عليه وسالته الدخول على ام الفضل بنت المامون
وقالت يا سيدي احب ان اراك مع ابنتي في موضع واحد فتقر عيني قال فدخل والستور
تشال بين يديه فما لبث ان خرج راجعا وهو يقول فلما راينه اكبرنه قال ثم جلس فخرجت ام جعفر
تعثر في ذيولها فقالت يا سيدي انعمت علي بنعمة فلم تتمها فقال لها اتى امر الله فلا تستعجلوه
انه قد حدث ما لم يحسن اعادته فارجعي الى ام الفضل فاستخبريها عنه فرجعت ام جعفر فاعادت
عليها ما قال فقالت يا عمة وما اعلمه بذلك مني ثم قالت كيف لا ادعو على ابي وقد زوجني ساحرا
ثم قالت والله يا عمة انه لما طلع علي جماله حدث لي ما يحدث للنساء فضربت بيدي الى اثوابي فضممتها
قال فبهتت ام جعفر من قولها ثم خرجت مذعورة وقالت يا سيدي وما حدث لها قال هو
من اسرار النساء فقالت يا سيدي تعلم الغيب قال لا قالت فنزل اليك الوحي قال لا قالت فمن اين
لك علم ما لا يعلمه الا الله وهي فقال وانا ايضا اعلم من علم الله قال فلما رجعت ام جعفر قلت له يا
سيدي وما كان اكبار النسوة قال هو ما حصل لام الفضل فعلمت انه الحيض

الفصل الثاني عشر
في اسرار ابي الحسن علي الهادي ع فمن ذلك ما رواه محمد بن الحسن الحنفي قال حضرت مجلس المتوكل
مشعبذ هندي تلعب عنده بالحقق فاعجبه فقال له المتوكل يا هندي الساعة يحضر مجلسنا
رجل شريف فاذا حضر فالعب عنده بما يخجله قال فلما حضر ابو الحسن ع المجلس لعب الهندي

فلم يلتفت اليه فقال له يا شريف ما يعجبك لعبي كانك جامع ثم اشار الى صورة مدورة على
شكل الرغيف في البساط وقال يا رغيف حول الى هذا الشريف فارتفعت الصورة فوضع ابو
جعفر يده على صورة سبع في البساط وقال قم فخذ هذا فصارت الصورة سبعا وابتلع
المهتدي وعاد الى مكانه في البساط فسقط المتوكل لوجهه وهرب من كان قائما ومن ذلك
ما رواه محمد بن داود القمي ومحمد الطلحي قالا حملنا مالا من خمس ونذور وهدايا وجواهر
اجتمعت في قم وبلادها وخرجنا نريد بها سيدنا ابا الحسن الهادي ع فجاءنا رسوله في
الطريق ان ارجعوا فليس هذا وقت الوصول الينا فرجعنا الى قم واحرزنا ما كان عندنا
فجاءنا امره بعد ايام ان قد انفذنا اليكم ناقة غبراء فاحملوا عليها ما عندكم وخلوا
سبيلها قال فحملناها واودعناها الله فلما كان من قابل قدمنا عليه فقال انظروا الى
ما حملتم الينا فنظرنا فاذا المنايح كما هي **الفصل الثالث عشر** في اسرار ابي محمد الحسن العسكري
فمن ذلك ما رواه علي بن عاصم الكوفي قال دخلت على ابي محمد العسكري ع فقال لي يا علي بن
عاصم انظر الى ما تحت قدميك فانك على بساط قد جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين و
الائمة الراشدين قال فقلت يا سيدي لا انتعل ما دمت في الدنيا اكراما لهذا البساط فقال
يا علي ان هذا النعل الذي في رجلك نجس ملعون لا يقر بولايتنا قال فقلت لنفسي ليتني
ارى هذا البساط فعلم ما في ضميري فقال ادن مني فدنوت منه فمسح يده الشريفة على
وجهي فصرت بصيرا فقال فرأيت في البساط اقداما وصورا فقال هذا اثر قدم ادم ع و
موضع جلوسه وهذا اثر قدم هابيل ع وهذا اثر شيث ع وهذا اثر نوح ع وهذا اثر
قيدار وهذا اثر اخنوخ وهذا اثر ادريس ع وهذا اثر سام وهذا اثر هود وهذا اثر صالح
واثر لقمان واثر ابرهيم ع واثر لوط واثر اسماعيل واثر الياس واثر اسحق وهذا اثر يعقوب
واثر يوسف واثر شعيب وهذا اثر موسى ع واثر يوشع بن نون واثر طالوت واثر داود ع وهذا
اثر سليمان واثر الخضر واثر دانيال واثر ذي القرنين وهذا اثر لوي واثر كلاب واثر
قصي واثر عدنان وهذا اثر عبد مناف واثر عبد المطلب واثر عبد الله وهذا اثر سيدنا
محمد رسول الله ص وهذا اثر امير المؤمنين ع وهذا اثر الاولياء الاوصياء من بعده الى

المهدي

المهدي عليهما السلام لانه قد وطاه وجلس عليه ثم قال انظر الى الاثار واعلم انها اثار دين
الله وان الشاك فيهم كالشاك في الله ومن جحد فيهم كمن جحد الله ثم قال اخفض طرفك يا علي
فرجعت محجوبا كما كنت ومن ذلك ما رواه حسين بن حمدان عن ابي الحسن الكرخي قال كان ابي
بزازا في الكرخ فجهزني بقماش الى سر من راى فلما دخلت اليها جاءني خادم فناداني باسمي
واسم ابي وقال اجب مولاك قلت ومن مولاي حتى اجيبه فقال ما على الرسول الا البلاغ
قال فتبعته فجاء بي الى دار عظيمة البناء ولا اشك انها الجنة واذا رجل جالس على بساط اخضر
ونور جلاله يغشي الابصار فقال لي ان فيما حملت من القماش حبرتين احديهما في مكان
كذا والاخرى في السفط الفلاني وفي كل واحد منهما رقعة مكتوب فيها ثمنها وربحها وثمن
احدها ٢٣ دينارا والربح ديناران وثمن الاخرى ١٣ دينارا والربح كالاول فاذهب فات
بهما قال الرجل فرجعت فجئت بهما اليه فوضعتهما بين يديه فقال لي اجلس فجلست
لا استطيع النظر اليه اجلالا لهيبته قال فمد يده الى طرف البساط وليس هناك شيء
فقبض قبضة وقال هذا ثمن حبرتيك وربحهما قال فخرجت وعددت المال في الباب
وكان المشترى والربح كما كتب ابي لا يزيد ولا ينقص **الفصل الرابع عشر** في اسرار الامام
المهدي الحجة بن الحسن ع فمن ذلك ما رواه الحسين بن حمدان عن حكيمة بنت محمد بن علي الهادي ع
قالت كان مولد القائم ع ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٥ وامه نرجس بنت ملك الروم قالت
حكيمة فلما وضعته سجد فاذا على عضده مكتوب بالنور جاء الحق وزهق الباطل قالت
فجئت به الى الحسن ع فمسح يده الشريفة على وجهه وقال تكلم يا حجة الله وبقية الانبياء وخاتم
الاوصياء وتكلم يا خليفة الاتقياء ونور الاوصياء فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وان عليا ولي الله ثم عد الاوصياء اليه فقال له الحسن ع اقرأ ما انزل على الانبياء و
فابتدأ بصحف ابرهيم ع فقرأها بالسريانية ثم قرأ كتاب نوح ع وادريس وكتاب صالح
وتوراة موسى وانجيل عيسى وفرقان محمد صلوات الله عليهم اجمعين ثم قص قصص الانبياء
الى عهده **فصل** هذا بقية الله في خلقه وحجة الله في عباده ووديعته المستحفظة وكلمته
الباقية هذا بقية ايمان شجرة طوبى وريحانة جنة المأوى هذا خليفة الابرار وبقية [illegible]

الاطهار هذا خازن الاسرار ومنتهى الادوار هذا الوجه الذي اليه يتوجه الاولياء هذا
الذي بيمنه رزق الورى وببقائه بقيت الدنيا وبوجوده ثبتت الارض والسماء هذا حجة من
الحج وهذا نسخة الوجود والموجود هذا غوث المومنين ومستودع علم الاولين والاخرين هذا
خاتم القباب الذاتية والاشخاص المحمدية والعترة الهاشمية هذا بقية من النور القديم والنبأ
العظيم والصراط المستقيم خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤف الرحيم وامناء العلي العظيم
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وهم خلفاء احمد والنقباء الحكماء وائمة اثنا عشر
اشرق من تحت السماء تعمى العيون عنهم وهم جلاء للعمى هذا الخليفة الوارث لاسرار النبوة
والامامة والخلافة والولاية والسلطنة والعصمة والحكمة وهذا الخلف من الايات الباهرات
والنجوم الزاهرات الذين لهم الحكم على الموجودات والتصرف في الكائنات والاطلاع على
الغيوب والعلم بما في الضماير والقلوب والاحاطة بالمخلوقات والشهادة لساير البريات
شهد لهم بذلك الذكر المبين بانهم سادة الاولين والاخرين والولاة على السموات والارضين
وان الذي وصل الى الانبياء قطرة من بحورهم ولمعة من نورهم وذرة من نورهم وذلك لان
الذي كان عند الانبياء من الاسم الاعظم حرفين لاغير وكانوا يفعلون بهما العجايب
وعند آل محمد سبعين حرفا وعندهم ما عند الانبياء ايضا مضافا اليه فالكل اذا هم
ومنهم وعنهم واليه الاشارة بقوله تعالى حكاية عن موسى وكتبنا له في الالواح من كل
شيء ومن هنا للتبعيض وقال حكاية عن عيسى ولابين لهم بعض الذي تختلفون
فيه وقال حكاية عن خاتم النبيين وانزلنا اليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقوله ما
فرطنا في الكتاب من شيء فهو اللوح الحاوي لكل شيء والكتاب المبين الجامع لكل
شيء لان كلما سطر في اللوح صار اليهم دليله قوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين
والامام المبين هو اللوح المحفوظ المتقدم في الوجود على ساير الموجودات وسماه الامام
وهو فوق الكل وامام الكل دليله قوله اول ما خلق الله اللوح ونور محمد متقدم في
علم الغيب على الكل وعال على الكل وعنه بدا الكل ولاجله خلق الكل فاللوح المحفوظ هو
الامام واليه الاشارة بقوله وكل شيء احصيناه في امام مبين فالكتاب المبين هو الامام

والامام الحق على نص هو الكتاب المبين واليه الاشارة بما روي عن محمد الباقر انه لما
نزلت هذه الاية قام رجلان فقالا يا رسول الله من الكتاب المبين اهو التورية قال
لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو القران قال لا فاقبل امير المؤمنين فقال رسول الله هذا
هذا هو الامام المبين الذي احصى الله فيه كل شيء وان كبر عليك انه الكتاب فعنده علم الكتاب
واليه الاشارة بقوله تعالى ومن عنده علم الكتاب فعلي الوجهين عنده علم الغيب بغير ريب
يويد هذا ما رواه ابن عباس من كتاب المقامات قال انزل الله على نبيه كتابا من قبل ان
ياتيه الموت عليه خواتيم من ذهب فقال ادفعه الى النجيب من اهلك علي ابن ابي طالب ومره
ان يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ففك منه خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسن وعمل بما
فيه ثم دفعه الى الحسين ففك خاتما فوجد فيه اخرج بقوم الى الشهادة واشتر نفسك
لله عز وجل ثم دفعه الى علي ابنه فوجد فيه اصمت والزم بيتك واعبد ربك حتى ياتيك
اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد ابنه ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن
الا الله فلا سبيل لاحد عليك ففعل ثم دفعه الى ابنه جعفر ففك منه خاتما فوجد فيه
حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدق اهل بيتك ولا تخافن احدا الا الله
وهكذا حتى صار الى القائم يشهد بصحة هذا الايراد حديث اللوح الذي رواه جابر عن
الزهراء وهو لوح اهداه الله الى رسوله فيه اسمه واسم الخلفاء من بعده ونسخته بسم
الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه وسفيره نزل به الروح
الامين من رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد الائي اني انا الله لا اله الا انا
فمن رجا غير فضلي وخاف غير عدلي عذبته عذابا اليما فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني
لم ابعث نبيا قط فاكملت ايامه الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وجعلت
لك عليا وصيا واكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي
بعد ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة واعطيته مواريث الانبياء
فهو سيد الشهداء وجعلت كلمتي الباقية في عقبه اخرج منه تسعة ابرار هداة اطهار
منهم سيد العابدين وزين اوليائي ثم ابنه محمد شبيه جده المحمود الباقر لعلمي

المرتابون في فضل جعفر عم الراد عليه كالراد على حق القول مني لانا هيج بعده فتنة
عميا من جحد وليا من اوليائي فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى ويل للجاحدين
في فضل موسى عبدي وحبيبي وعلى ابنه ولي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة يقتله عفريت
مريد نويل لهم حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه موضع سري ومعدن علمي واختم بالسعادة
لابنه علي الشاهد على خلقي واخرج منه خازن علمي الحسن عم الداعي الى سبيلي واكمل ديني
بابنه ركن العالمين عليه عم كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب عم تذل اوليائه في غيبته
ويتهادون برؤسهم الى الترك والديلم وتصبغ الارض بدمائهم ويكونوا خائفين اولئك
اوليائي حقا بهم اكشف الزلازل والبلاء واولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك
هم المهتدون **فصل** فهؤلاء سادة الانام ومصابيح الظلام وكعبة الاعتصام وذروة
الاختتام وآمنا والملك العلام الذين اصطفاهم لخطاب واورثناهم ميراث الحكمة والكتاب
واليهم الاشارة بقوله تع ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ثم السادة الا
برار والمصطفين الاخيار الذين وصفهم بالطهارة في الكتاب والعصمة فقال انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم الذرية الفاخرة وسادة الدنيا
والاخرة الذين دل الكتاب على انهم الهداة المهديين فقال في وصفهم رب العالمين او
اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده ثم شهد الرسول بانهم سفينة النجاة فقال صلى
الله عليه واله اهل بيتي كسفينة نوح عم من ركبها نجا ومن تاخر عنها ضل وغوى ثم ابان لنا
رب الارباب انهم ورثة الحكمة والكتاب فقال ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا في ذريتهما
النبوة والكتاب فهم الذرية الطاهرين ثم صرح الذكر المبين انهم ولاة يوم الدين فقال
ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم فاليهم الاياب وعليهم يوم الحساب ثم اعلم ان حكم يوم
المعاد اليهم وحساب العباد عليهم فقال وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد فالشهيد
محمد النبي صلعم والسائق علي الولي ثم ابان للخلق عددهم وبينهم وعدهم فقال وجعلنا
منهم اثني عشر نقيبا فهم السادة النقباء والاسباط الاوصياء ثم خصهم بالشرف
والفخار وخصهم منهم العلم والافتخار فقال ومن اباهم واخوانهم وذرياتهم واجتبيناهم

فاباهم محمد صلع وعلي وفاطمة واخوانهم الحسن والحسين عم وذرياتهم الخلفاء من عترة الحسين الى
اخر الدهر ثم قال واجتبيناهم فنص على شرفهم وفضلهم ووجوب اتباعهم وانقطاع الكل عن
رتبتهم ونزول الخلايق عن درجتهم ثم اكد ذلك وعينه واشاع فضلهم وبينه وان الامامة لا تكون
الا في المعصوم البري من السيئات المطهر من الخطيئات والخارج من سواهم من دائرة الشرف
والحكم واشار الى ذلك رمزا فقال لنوح عم اذ قال رب ان ابني من اهلي فقال انه ليس من اهلك
انه عمل غير صالح ثم بين لعباده انهم ائمة الحق واوضح لهم انهم الداعون الى الصدق وان من
تبع غيرهم ضل وغفل فقال افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم
كيف تحكمون ثم توعد عباده وخوفهم ان يتبعوا غيرهم فقال اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
والصدق فيهم وعنهم ثم امر عباده ان يدينوه بطاعتهم فقال يا ايها الذين امنوا ادخلوا
في السلم كافة فجعل ولايتهم السلم والسلام ثم بين في الايات اصطفاهم على الخلايق واورثهم
للغيب والحقايق فقال ان الله اصطفى ال ابرهيم وال عمران على العالمين ثم بين انهم بينهم
الله محسودون فقال ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم
الكتاب والحكم والنبوة واتيناهم ملكا عظيما والملك العظيم هو الطاعة على ساير العباد
اوجب على العباد طاعتهم بالتصريح فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني
الذين قرنهم بالكتاب والرسول ثم نهى عباده ان يتفرقوا عنهم فقال وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه يعني عليا وعترته ثم قال ولا تتبعوا السبل يعني غيرهم فتفرق بكم عن
سبيله فجعلهم سبيله الهادي اليه وطريقه الدال عليه ثم جعل من مال عنهم تابعا للشيطان
ومخالفا للقران وعاصيا للرحمن فقال ولا تتبعوا خطوات الشيطان وهي طريق اعدائهم
ثم بين ان من تبعهم نال الرضوان وفاز بالغفران ونجى من النيران فقال وادخلوا الباب
سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم ومعناه تقولوا عند علي وعترته فهم الباب فتمسكوا
بحبهم تامنوا العذاب واتبعوا سبيله فهو ام الكتاب واعلموا ان عليا مولاكم يغفر لكم
خطاياكم ثم باهل بهم الاعداء فجعلهم على اثبات دينه شهداء وعلى نبوة نبيه ادلاء
فقال فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم خصهم

بالمقام الخاص وجعلهم قنطرة ربح النجاة والخلاص فقال وات ذا القربى حقه وهي خصوصية
خص بها الرب الكريم فاطمة الزهراء بضعة الرسول الرحيم فلعنة الله على من منعها نحلة الرب
الرب الكريم ثم اوجب محبتهم على العباد وجعلها الذخر يوم المعاد فقال لنبيه ص قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى ثم قصة نوح ع فقال يا قوم لا اسئلكم عليه اجرا وقال عن هود يا قوم
لا اسئلكم عليه اجرا وقال لمحمد ص قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فلم يعوض لهم الا
لانهم نجوم الولاية وشموس الهداية لم يزولوا عن الملة ولم يفارقوا الكتاب والسنة لانهم
هم الكتاب والسنة ففرض مودتهم وطاعتهم فمن اخذ بما وجب على رسول الله ص ان محبته
لانه على منهاجه ومن لم ياخذ بما وجب على رسول الله ان يبغضه لانه ضيع فريضة امر الله
والرسول بها لانها هي راس الفرض وتمام كل سنة وفرض فاي شرف يعلو على هذا المقام
ثم ان الله تعالى لم يبعث نبيا الا وامره ان لا يسئل امته اجرا على نبوته بل الله يوفيه اجره و
فرض لمحمد ص مودة اهل بيته وامره ان يبين فضلهم لمن اخذ بهذه المودة فهو مؤمن
مخلص قد وجبت له الجنة ثم اعطاهم من الفضل ما لم يبلغ احد وصفه فسلم على الكبراء ومن
رسله ولم يسلم على الهم فقال سلم على نوح في العالمين ثم قال سلم على ابرهيم ثم قال سلام على
موسى وهرون ثم سلم على محمد ص فقال سلم على آل يس ص ويس اسم محمد ص بلغته ثم انزل في
كتابه ما فرق به بين الال والامة فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول
ولذي القربى فرض لهم ما رضي لنفسه فبدا بنفسه ثم برسوله ثم بال رسوله فجعل لنفسه نصيبا
ثم لنبيه ثم لاله ثم قرنهم اليه في الطاعة فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدا
بنفسه ثم برسوله المخبر عنه ثم بالهداة المهديين من عترته ثم اكد لهم الولاية فقال انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا فجعل ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة بولايته فسبحان من فضلهم
ورفعهم واختارهم على العالمين ثم انه لما انزل اية الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه اهل
بيته فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين الى اخر الاية فلم يجعل لهم سهما ولا لرسوله
ولا لال رسوله من الصدقات لانها من اوساخ الناس وهم مطهرون من الادناس لانهم
الال الذين امر الله بطاعتهم وذوي القربى الذين امر الله بمودتهم وصلتهم والموالي الذين

امر الله

امر الله بمعونتهم واهل الذكر الذين امر الله بسؤالهم ورضي لهم ما رضي لنفسه ونزههم عما
نزه منه نفسه وجعلهم ال الرسول وخاصته ومعدن التنزيل ونهايته كما قال ابو الحسن
الرضا ع للمامون لعنه الله في مشاجرته ايحل لرسول الله لو كان حيا ان يتزوج اليك فقال
المامون نعم فقال له الرضا ع لكنه لا يحل له ان يتزوج الي فقال المامون نعم لانك ابنه وهذا
هو الفرق ما بين الال والاصحاب لان المامون كان يزعم ان ال رسول الله امته واصحابه
فابان له الامام من اله ومن صحابته ثم انه قال له سبحانه في لفظ التخصيص وامر اهلك با
الصلوة فلفظ الامر هنا خاص ومعناه عام لانه ادخلهم مع الامة لعموم الامر وميزهم
عنهم بتخصيص لفظ الاهل فكان رسول الله بعد نزول هذه الاية ما ل الى باب الزهراء فيقف
هناك ويقول الصلوة يا ال محمد الصلوة فصل وهم ع اسباط خير اسباط المرسلين ع
النقباء ع النجبا بعدد البروج والشهور والايام ولكل امام منهم ع امر فاولهم سر من اسرار
الولاية وهو هذا مع التوحيد والنبوة لا اله الا الله ع محمد رسول الله ع النبي المصطفى ع الصادق
الامين ع علي باب الهدى ع امين الله حقا ع امير المؤمنين ع فاطمة امة الله ع البتول
الزهرا ع او وارثة النبيين ع الامام الثاني ع الحسن المجتبى ع وارث المرسلين ع الامام
الثالث ع الحسين بن علي ع خليفة النبيين ع والد الوصيين ع الامام الرابع ع الامام
السجاد ع علي بن الحسين ع خليفة النبيين ع الامام الخامس ع هو محمد بن علي ع الامام
المبين ع الامام السادس ع الامام الصادق ع جعفر بن محمد ع اصدق الصديقين ع
الامام السابع ع الامام الكاظم ع موسى بن جعفر ع خليفة النبيين ع الامام
الثامن ع الامام الرضا ع علي بن موسى الرضا ع امام المؤمنين ع الامام التاسع
ع الامام الجواد ع هو محمد بن علي ع خليفة المنتجبين ع الامام العاشر ع الامام
الهادي ع هو علي بن محمد ع وارث الوصيين ع امام الحادي عشر ع الحسن العسكري
ع امام المسلمين ع الامام الخاتم ع القائم المهدي ع محمد بن الحسن ع خاتم الوصيين
ع هؤلاء العترة ع الغر الميامين ع بنو عبد المطلب ع سادة اهل الجنة ع محبهم
مؤمن تقي ع في الجنة مخلد ع اعداؤهم كافر شقي ع في النار الجحيم مؤبد ع اللهم صل

42

عليهم ع بافضل صلواتك ع يا رب العالمين ع فصل وبرهان ما هدينا اليه ودلالة
علي ان جميع الكلام اذا رد الى الاصل كان منحصرا في ع كلمات لا اله الا الله محمد رسول
الله والاسلام والايمان مبني عليها وكل واحدة من هذه الكلمات ع او الامامة
اس الايمان وتمام الاسلام موجبان يكون القايم بها ع اماما واليه الاشارة
بقوله تعالى وجعلنا منهم اثني عشر نقيبا وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما فجعل
القايم بامره من النقباء الاولياء والاسباط الاوصياء ع الثالثة جعل مصالح
العالم في الليل والنهار في ع ساعة فانه جعل الشمس والقمر ايتين يهتدي بهما و
سيرهما بالتقدير والتسخير ع بروجا وجعل شهور السنة ع شهرا فانظر بعين
الاعتبار الى ادوار الاقدار وكيف جرت بهذه الاسرار بمشية الجبار ذلك تقدير العزيز
العليم فصل فيا ايها المرتاب في فضل ابي الباب وام الكتاب والحاكم يوم الحساب
ومن حبه النجاة من العقاب ومحبته الهداة الى الحجاب الذي هو الرجل الذي قال في حقه
النبي ومقوله الحق من اراد ان ينظر الى اسرافيل في رفعته والى ميكائيل في رتبته والى
جبرئيل في عظمته والى ادم في هيبته والى نوح في صبره ودعوته والى ابرهيم في سخاوته
والى موسى في شجاعته والى عيسى في سياحته والى محمد في شرفه ومنزلته فلينظر الى
علي بن ابيطالب ع وهذا تنبيه ورمز الى انه الاسم الاعظم الجاري في كل شيء وان كل شيء
خلقه الله فان عليا مولاه ومعناه لانه كلمة واجب الوجود والنور المشرق في سماء الوجود
والموجود فهو العلي العظيم وعلي العلي العظيم فنور عماد الاولياء ودعوة الانبياء ورفعة
اسرافيل وعظمة جبرئيل وكرم الخليل وحكمة داود وحكم سليمن وغيرهم من الانبياء ع
والملائكة ذرة من فخره وقطرة من بحره وكيف لا يكون ذلك وهو العلة في وجودهم
وسر موجودهم فلولاه ما دار فلك ولا سبح لله ملك فالنظر اليه عبادة والوقوف معه
عبادة والموت في حبه شهادة وموالاته سعادة وهو الذي حضر الرسول يوم حنين لولا
اخشى ان تقول امتي فيك ما قالت النصارى في المسيح بن مريم لقلت اليوم فيك حديثا
ملوقالدعوة ربنا لكتم دعوه ربنا فصل في ذلك اليوم جاءت صفية الى رسول الله ص

وكانت

وكانت من احسن الناس وجها فراى في وجهها شجة فقال ما هذه وانت بنت الملوك
فقالت ان عليا لما قدم الحصن هز الباب فاهتز الحصن وسقط من كان عليه من النظارة
وارتجف بي السرير فسقطت لوجهي فشجني جانب السرير فقال لها رسول الله ص يا صفية
ان عليا عظيم عند الله وانه لما هز الباب اهتز الحصن واهتزت السموات السبع والارضون
السبع واهتز عرش الرحمن غضبا لعلي وفي ذلك اليوم لما سأله عمر فقال يا ابا الحسن لقد قلعت
منيعا ولك ثلاثة ايام خميصا فهل قلعتها بقوة بشرية فقال ع ما قلعتها بقوة بشرية ولكن
قلعتها بقوة الهية ونفس بلقاء ربها مطمئنة راضية وذلك اليوم لما شطر مرحب
شطرين والقاه مجدلا جاء جبرئيل ع باسما متعجبا فقال له النبي ص مم تعجب فقال ان الملائكة
تنادي في صوامع جوامع السموات لا فتى الا علي ولا سيف الا ذو الفقار واما اعجابي فاني
لما امرت ان ادمر قوم لوط حملت مداينهم وهي سبع مداين من الارض السفلى الى الارض
السابعة العليا على ريشة من جناحي ورفعتها حتى سمع حملة العرش صياح ديكتهم وبكاء
اطفالهم ووقفت بها الى الفجر انتظر الامر ولم اثقل واليوم لما ضرب علي ضربته الهاشمية
وامرت ان اقبض فاضل سيفه حتى لا يشق الارض ويصل الى الثور الحامل لها فيشطرها
شطرين فتنقلب الارض باهلها فكان فاضل سيفه علي اثقل من مداين قوم لوط هذا
واسرافيل وميكائيل قد قبضا عضده في الهواء استعظم جاهل هذا الحديث ان فاضل
سيف علي اثقل من مداين قوم لوط على يد جبرئيل هذا واسرافيل وميكائيل قد قبضا
عضده في الهواء وهو غلو فقلت يا بعيد الفكرة وجامد الفكرة جبرئيل وميكائيل و
اسرافيل خلقوا من شعاع نور محمد وعلي وخلقا محمد وعلي من نور جلال ذي الجلال
فهم صفة الله وكلمته وامر الله وخلق الله ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه واله لو كانت البحار
مدادا والاشجار اقلاما والسموات صحفا والجن والانس كتابا لنفد المداد وكلت
الثقلان ان يكتبوا معشار عشر فضايل امام يوم الغدير وكيف يكتبون والذي شهد
وقد شهد لهذا الحديث النبوي الكتاب الالهي من قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا واكبر كلمات الله علي واليه الاشارة

بقوله انا كلمة الله الكبرى نعم الفضل الذي لا يعد والمناقب التي ليس لها حد ولقد انصف الشيخ
محمد بن ادريس اذ قيل له ما تقول في علي فقال وما انا اقول في رجل اخفت اولياؤه فضايله خوفا
واخفت اعداؤه فضايله حسدا وشاع له بين ذين ما ملا الخافقين فاحببت ان انظم هذا
الحديث شعرا فقلت فتى فضله الحساد من عظم شانه واكبر فضل راح يرويه حاسد
محبوه اخفوا فضله خيفة العدى واخفاه بغضا حاسد ومعاند وشاع له من بين ذين
مناقب تجل بان تحصى وان عد قاصد امام له في جبهة المجد انجم تعلت فقلت ان يدف
ها تيك راصد لها فوق موضوع السماك منابر وفي عنق الجوزاء منها قلايد امام يبين كل
فضل له هوى بمدحته التنزيل والذكر شاهد فكل مبالغ في فضله الا الغلو فهو معتد وكل
مطرئ ومطنب في مدحه فهو مقصر والى هذا المعنى اشار العارف الخليعي رضي الله عنه فقال
سارت بانوار علمك السيرة وحدثت عن جلالك السور والواصفون المحدثون غلوا وبالغوا
في علاك واعتذروا فصل وكيف لا يعتذرون ولقد روى الاصبغ بن نباتة
ان امير المؤمنين ع كان يجلس للناس في نجف الكوفة فقال يوما لمن حوله من يرى ما ارى
فقالوا وما ترى يا عين الله الناظرة في عباده فقال ارى بعيرا يحمل جنازة ورجلا يسوقه
ورجلا يقوده وسياتيكم بعد ثلث فلما كان اليوم الثالث قدم البعير والجنازة مشدودة
عليه والرجلان معه فلما على الجماعة فقال لهم امير المؤمنين ع بعد ان حياهم من انتم ومن
اين اقبلتم وما هذه الجنازة ولماذا قدمتم فقالا نحن من اليمن واما الميت فابونا و
انه عند الموت اوصى الينا فقال اذا غسلتموني وكفنتموني وصليتم علي فاحملوني على بعيري
هذا الى العراق وادفنوني هناك بنجف الكوفة فقال لهما علي ع هل سالتماه لماذا فقالا
قد سالناه فقال هناك يدفن رجل لو شفع في يوم العرض في اهل الموقف لشفع فقام امير
المؤمنين ع وقال صدق انا والله ذلك الرجل انا والله ذلك الرجل انا فصل وكيف يعرفون
الناس علينا ويحيطون به خبرا وذاك باب قد سد الرسول طريق الوصول اليه فقال وقوله
الحق ما عرفك الا الله وانا وما عرفني الا الله وانت وما عرف الله الا انا وانت هذا حديث صحيح
والناس مع صحته يدعون معرفة الله ورسوله وصدق الحديث يوجب كذب دعويهم وصدق

دعويهم

دعويهم يوجب كذب الحديث لكن الحديث صادق فدعويهم في معرفة حقيقة الله نعم ورسوله كاذبة
سبحانك ما عرفناك حق معرفتك لان حقيقة معرفة الله غير معلومة للبشر وكذا معرفة حقيقة
محمد وعلي واليه الاشارة بقوله ما عرف الله غير الله وما وحد الله غيري ومحمد رسول الله ص وكذا الحقيقة
محمد وعلي ما عرفها الا الله وهم وقليل من اوليائهم ممن وصل الى الدرجة العاشرة في الايمان يدل
على صحة هذا الدعوى والشاهد ما ورد في كتاب البشاير ان عمر دخل على رسول الله ص في مسجده
يوما وبين يديه امير المؤمنين ع فقال عمر يا رسول الله قلت اصدقكم لهجة ابو الذر فقال ص هو
كما قلت فقال عمر اني سالته عنك قال هو في مسجده فقلت ومن عنده قال رجل لا اعرفه و
هذا علي فقال ع صدق ابو الذر يا عمر هذا رجل لا يعرفه الا الله ورسوله فصل وبيان ما
اشار النبي ص اليه واحال عليه من عرف محمدا وعليا كمعرفة الله لهم عرف الله كما عرفوه لكن الاول
ممتنع فالثاني كذلك مثاله من القران قوله سبحانه لموسى لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان
استقر مكانه فسوف تراني علق الرؤية على استقرار الجبل واستقرار الجبل عند تجلي نور الكبرياء
محال فرؤية الرب الكبير المتعال بعين البصر محال علق الممتنع على الممتنع فامتنع الثاني لامتناع
الاول فالله ما اعظم الارتياب كلما وضح الدليل ازددت ضلالا عن السبيل وكلما لاح ضوء الصباح
وفاح اقاح الايضاح زدت زكاما اهل هذا ضلالا عن الحق وشكا في عين اليقين واما م
الصدق فاذا كان المنافق اذا تليت عليه ايات علي ابى واستكبر والموافق اذا تليت عليه اياته
انكر واستكبر فما الفرق اذا بين من عمي وابصر ولقد احسن من اشار الى هذا المقام فقال امير
المؤمنين ع داك لما ذكرتك عند ذي ثقة ضل الحيا وان كررت ذكرك عند نغل تكدر سره وبقي
فتالغ مضمرا اذا شككت باصل مرء ذكرتك بالجميل من الخصال فما انا قد جوث بلا ابتداء و
انت علا وولاد الجلال وليس يطيق حمل شانك الا كريم الاصل محمود الفعال وجه اخر في معنى قوله
ما عرف الله الا انا وانت وذلك ان العظمة التي شاهدها رسول الله ص ليلة المعراج واختراقه الحجب السماء و
ووصوله الى قاب قوسين والكلام الذي خوطب به دون غيره واسطة مما لم ينله ملك مقرب ولا نبي
مرسل وان ذلك كله وصل الى امير المؤمنين ع ورواه كما راه واليه الاشارة بقوله انك ترى ما ارى
وتسمع ما اسمع فما عرف الله سبحانه من جميع الخلايق بهذا المعرفة الا هم وكذلك ما عرف

محمدا وعليا على ماهم عليه الا الله الذي اوجدهم من نور عظمته وخصهم بسره وكرامته وجعلهم
في علو المقام تحت ذاته وفوق جميع مخلوقاته ومن ذا الذي يحصي عددا اوراق الاشجار وقطرات
الامطار وذرات القفار ورشحات البحار وجه آخر في قوله ما عرف الله الا انا وانت والمراد
انه ليس بيننا وبين الله واسطة من المخلوقات بل نحن اول الخلايق وعين الحقايق ونحن في
مقامنا الاحق سادة العبيد وعبيد الحق واعلم ان ذات الله تعالى غني معلومة للبشر كما
هو قلم يبق الا معرفة الصفات والناس في معرفتها قسمان فمنهم خطهم منها الذكر لها و
التقديس بها فجعلوها في السراوداد هم وعوكيهم الى مطلبهم وبنادهم فتجلى عليهم نور الجلال
من سبحات الجلال فصاروا بذلك في القمص البشرية اشخاصا سماوية تخضع لهم السباع
وهلكاسرتلاوة الاسماء وكذلك الناس في معرفة ال محمد ﷺ قسم عرفوا انهم اولياء الله و
الوسيلة الى عفوه ورضاه فقدموهم في حاجاتهم لديه وتوسلوا بهم اليه وقسم عرفوا انهم
الكلمة الكبرى والاية العظمى لانا قرب الصفات الى حضرة الاحدية حال الوحدانية لان الواحد
اما ان يكون قبل الاعداد ومنبع الاحاد والواحد الفاصل عن الاثنينية هو الذي لا يكون
زوجا ولا فردا فذاك هو الاحد الحق واما الواحد الذي هو منبع الموجودات فهو الواحد
الاول والاسم المتصل من الواحد الى الاحد وهو سر الحق ومعنى سابق الخلق وهي الكلمة التي
يخضع لذكرها الموجودات وتنفعل لسماعها الكاينات وهي مستورة عن العقول والعيون
بين حرفي كن فيكون فمن تجلى على مرآة نفسه بوادق سرهم الخفي واسمهم العلي خرقت له الجدران
وتسخرت له الاكوان وكان من اولياء الرحمن تاييد لهذا المدعى ما رواه طارق بن طارق بن
شهاب عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال يا طارق الامام كلمة الله وحجة الله ووجه الله ونور الله
وحجاب الله واية الله يختاره الله ويجعل فيه منه ما شاء ويوجب له بذلك الطاعة والامرة
والولاية على جميع خلقه فهو وليه في سمواته وارضه اخذ له بذلك العهد على جميع عباده فمن
تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء واذا شاء الله شاء ويكتب على عضده
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فهو الصدق والعدل وينصب له عمود من النور من الارض
الى السماء يرى فيه اعمال العباد ويلبس الهيبة وعلم الضمير ويطلع على الغيب ويرى ما بين

المشرق والمغرب فلا يخفى عليه شيء من عالم الملك والملكوت ويعطى منطق الطير عند
ولايته فهذا الذي يختاره الله لوحيه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل
قلبه مكان مشيته وينادي له بالسلطنة وذلك لان الامامة ميراث الانبياء ومنزلة
الاصفياء وخلافة الله وخلافة رسل الله فهي عصمة وولاية وهداية لانها تمام الدين ورجح
الموازين وشفاعة المذنبين ونجاة المحبين لانها راس الاسلام وكمال الايمان ومعرفة الحدود
والاحكام وتبيين الحلال من الحرام فهي رتبة لا ينالها الا من اختاره الله وقدمه فالامام
هو الشمس الطالعة على العباد بالانوار فلا تناله الايدي والابصار واليها الاشارة بقوله فلله
العزة ولرسوله وللمؤمنين والمؤمنون علي وعترته فالعزة للنبي وللعترة والنبي والعترة لا
يفترقان الى اخر الدهر فهم راس دايرة الايمان وقطب الوجود واصل العز والمجد فالامام هو
السراج الوهاج والسبيل والمنهاج والماء الثجاج والبحر العجاج والمنبع الواسع والعمل الصالح
والاب الشفيق والطبيب الرفيق مفزع العباد في الدواهي والحاكم والامر والناهي امينه الله على
الخلايق وامينه على الحقايق حجة الله على عباده ومحجته في ارضه وبلاده مطهر من الذنوب مبرا
من العيوب مطلع على الغيوب ظاهره امر لا يملك وباطنه غيب لا يدرك فمن ذا ينال معرفتنا
او ينال درجتنا او يشهد كرامتنا او يدرك منزلتنا حارت الالباب والعقول وتاهت
الافهام فيما اقول تصاغرت العظماء وتقاصرت العلماء وخرست البلغاء ولكنت الخطباء
وعجزت الشعراء وتواضعت الارض والسماء عن وصف شان الاولياء وهل يعرف او يوصف او
يعلم او يفهم او يدرك او يملك شان من هو نقطة الكاينات وقطب الدايرات وسر الممكنات
وشعاع جلال الكبرياء وشرف الارض والسماء جل مقام ال محمد عن وصف الواصفين و
نعت الناعتين وان يقاس بهم احد من العالمين وكيف وهم النور الاول والكلمة العليا والتسمية
الكبرى والاعراض عنها من ادبر وتولى وحجاب الله الاعظم الاعلى واين الاختيار من هذا واين
العقول من هذا وما اذا عرف من عرف او وصف من وصف ظنوا ان ذلك في غير ال محمد
كذبوا وزلت اقدامهم واتخذوا العجل ربا والشيطان حزبا كل ذلك بغضة لبيت الصفوة ودار
العصمة وحسدا لمعدن الرسالة والحكمة وزين لهم الشيطان اعمالهم كيف اختاروا اماما جاهلا

عابد الاصنام والامام يجب ان يكون عالما لا يجهل وشجاعا لا ينكل لا يعلو عليه حسب
ولا يدانيه نسب فهو في الذروة من قريش والشرف من هاشم والبقية من ابرهيم والنهج
من النبع الكريم والنفس من الرسول والرضى من الله والقول عن الله فهو شرف الاشراف
والفرع من عبد مناف عالم بالرياسة مفترض الطاعة الى يوم الساعة اودع الله قلبه
سره وانطق به لسانه معصوم موفق ليس بجبان ولا جاهل فتركوه يا طارق و
اتبعوا اهوائهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله والامام يا طارق بشر
ملكي وجسد سماوي وروح قدسي ومقام علي ونور جلي وسر خفي فهو ملكي الذات
الهي الصفات زايد الحسنات عالم بالمغيبات خصا من رب العالمين ونصا من الصادق
الامين وهذا كله لال محمد لا يشاركهم فيه مشارك لانهم معدن التنزيل ومعنى التاويل
وخاصة الرب الجليل ومهبط الامين جبرئيل صفوة الله وسره وكلمته
شجرة النبوة ومعدن الفتوة عين المقالة ومنتهى الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة
حبيب الله ووديعته وموضع كلمة الله ومفاتح حكمته ومصابيح رحمة الله وينابيع نعمته
القسطاس المستقيم والذكر الحكيم والنور القديم اهل التشريف والتقديم خلفاء
النبي الكريم وابناء الرؤف الرحيم وامناء العلي العظيم ذرية بعضها من بعض والله
سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم من عرفهم واخذ عنهم فهو منهم خلقهم الله من
نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون واولياؤه المقربون وامره بين
الكاف والنون الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون علم الانبياء في علمهم
وسر الاوصياء في سرهم وعز الاولياء في عزهم كالقطرة في البحر والذرة في القفر
والسموات والارض عند الامام كيده من راحته يعرف ظاهرها من باطنها
ورطبها ويابسها لان الله علم نبيه علم ما كان وما يكون وورث ذلك السر الاوصيا
المنتجبون ومن انكر ذلك فهو شقي ملعون وكيف يفرض الله على عباده طاعة من يحجب
عنه ملكوت السماء في الصبح والمساء وان الكلمة من ال محمد تنصرف الى سبعين وجها
وكلما في الذكر الحكيم والكلام القديم من اية يذكر فيها العين والوجه واليد والجنب فا

المراد

المراد منها الولي لانه جنب الله ووجه الله يعني حق الله وعلم الله وعين الله ويد الله
لانه ظاهرهم باطن الصفات الظاهرة وباطنهم ظاهر الصفات الباطنة فهم ظاهر
الباطن وباطن الظاهر واليه الاشارة بقوله ان الله عين ما دانت يا علي منها
ثم الجنب العلي والوجه الرضي الوسيلة الى الله والوصلة الى عفوه ورضاه سر الواحد و
الاحد فلا يقاس بهم من الخلق احد فهم خاصة الله وخالصته وسر الديان وكلمته
وباب الايمان وكعبته وحجة الله وحجته واعلام الهدى ورايته وفضل الله ورحمته وعين
اليقين وحقيقته وصراط الحق وعصمته ومبدأ الوجود وغايته وقدرة الرب ومشيته
ام الكتاب وخاتمته وخزنة الوحي وحفظته ومعدن التنزيل فهم الكواكب العلوية والانوار
العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية في سما العظمة المحمدية النابعة في الدوحة
الاحمدية الاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية الذرية الزكية والعترة الهاشمية
الهادية المهدية اولئك هم خير البرية فهم الائمة الطاهرون والعترة المعصومين و
الخلفاء الراشدين والكبراء الصديقين والاوصيا والمرضيين والغر الميامين الطهر
وهم حجة الله على الاولين والاخرين اسمهم مكتوب على الاحجار وعلى اوراق الاشجار وعلى
اجنحة الاطيار وعلى ابواب الجنة والنار وعلى العرش والافلاك وعلى اجنحة الاملاك و
على حجب الجلال وسرادقات العز والجمال وباسمهم تسبح الاطيار وتستغفر لشيعتهم الحيتان
في لجج البحار وان الله لم يخلق خلقا الا واخذ عليه الاقرار بالوحدانية والولاية للذرية الزكية
والبراءة من اعدائهم وان العرش لم يستقر حتى كتب عليه بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله علي
ولي الله يؤيد هذا ما رواه الخوارزمي في مناقبه مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله اتاني جبرئيل قد نشر جناحيه واذا على احدهما مكتوب لا اله الا الله
محمد النبي وعلى الاخر لا اله الا الله علي الوصي وعلى ابواب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
علي اخوه وطا الله لحدث ولايتهم على الذر قبل خلق السموات والارض بالفي عام ومن ذلك
ما رواه ابو بكر بن الخطيب عن ابن عباس رض قال على ابواب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول
الله علي ولي الله فاطمة خيرة الله الحسن والحسين صفوة الله على محبيهم رحمة الله وعلى مبغضيهم لعنة الله

ومن ذلك ما رواه محمد بن يعقوب الهاشمي عن علي بن موسى عم عن ابيه موسى ابن جعفر عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين عم
عن محمد خاتم النبيين صم عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال
انا الله الذي لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي واخترت منهم انبيا واصطفيت من الكل
محمدا وجعلته حبيبا وصفيا ورضيا وبعثته الى خلقي واصطفيت له عليا وايدته به وجعلته
اميني واميري وخليفتي على خلقي ووليي على عبادي يبين لهم كتابي ويقيم فيهم بحكمي وجعلته
العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان امنا من ناري
وحصني الذي من لجأ اليه حصنته من مكروه الدنيا والاخرة ووجهي الذي من توجه
اليه لم اصرف عنه وجهي وحجتي على اهل سمواتي وارضي فلا اقبل عمل عامل الا مع الاقرار
بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة في عبادي بنعمتي وجلالي اقسمت انه
لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن ناري وادخلته جنتي ولا يعدل عن ولايته
الا من ابغضته وادخلته ناري فمن زحزح عن النار التي هي بغض علي وادخل الجنة التي هي
حب علي فقد فاز لان النجاة من النار ودخول الجنة بالايمان والدرجات بالصالحات
من الاعمال والاسلام والايمان حب علي لان كمال الاسلام بالايمان فلا اسلام حقيقي
الا بالايمان بل الاسلام الحقيقي هو الايمان والايمان الحقيقي حب علي واليه الاشارة بقوله
تعم ان الدين عند الله الاسلام وذلك الاسلام هو الايمان والايمان تمامه وكماله حب علي
فلا ايمان الا بحب علي فلا نجاة الا به دليله ايضا قوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن
يقبل منه والمراد بهذا الاسلام حب علي لانه اين كان الايمان كان الاسلام فكل مؤمن مسلم
من غير عكس واليه الاشارة بقوله تعم قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
والاسلام بغير الايمان لا ينجي لان الاعمال بخواتيمها وخواتم الشرايع الاسلام والايمان
وختم الايمان حب علي فحب علي خاتمة كل دين وعين كل يقين ومحبة الجنة وبغضه النار
دليل ذلك ما رواه صاحب الامالي ان جبرئيل نزل على رسول الله صم فقال له يا محمد
الله تعم يقرئك السلام ويقول لك خلقت السموات السبع والارضين السبع وما بينهن

وما

وما بينهن وما خلقت موضعا اكرم من الركن والمقام ولو ان عبدا عبدني هناك
منذ خلقت السموات والارض ثم لقيني يوم القيمة جاحدا لعلي حقه لاكببته في سقر تأييد
ذلك ما ورد عنه عم ليلة اسري بي الى السماء وجدت اسم علي مقرونا باسمي في اربع مواضع
الاول وجدت على صخرة بيت المقدس مكتوبا لا اله الا انا وحدي محمد رسولي من خلقي
ايدته بوزيره ونصرته به قال فقلت يا جبرئيل من وزيري قال علي بن ابي طالب عم الثاني
ولما انتهيت الى العرش وانتهيت اليه وجدت مكتوبا على قائمته لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي
من خلقي ايدته بوزيره ونصرته به فقلت يا جبرئيل ومن وزيري قال علي بن ابي طالب عم
الثالث قال ولما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت عليها مكتوبا انا الله لا اله الا انا وحدي
محمد نبيي صم من خلقي ايدته بوزيره ونصرته به الرابع قال عم ولما انتهيت الى سدرة
وجدت عليها مكتوبا انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صم صفوتي من خلقي ايدته بوزيره
علي ونصرته به الا وانه قد سبق في علمي انه مبتلا ومبتلى به معا اني قد نحلته ونحلته اربعة
اشياء ولا يفصح عن عقدها فصل وانا اقول على فقري يا ال محمد صلوات الله وسلامه
عليكم وسلام منا اليكم ما ابتسمت ثغور البرق وسجمت دموع الودق لقد تاكد الله من
فضله يورث احدا من خلقه خاطا كل شريف راسه لشرفكم وذل كل عزيز لعزكم واشرق
الارض بنور ذكركم فاز العارفون بحبكم فانتم ينابيع النعم ومصابيح الظلم ومفاتيح الكرم
ولولاكم لم يخرج الوجود من العدم شعر يا ال طه انتم املي ¦ وعليكم في البعث متكلي ابوالا
ولطيب مدحكم ¦ ارجو الرضى والعفو عن زللي ¦ رجب المحدث عبد عبدكم ¦ الحافظ البرسي
لم يزل ¦ لا ينثني بعشقه ذللا ¦ وسيدا محمد وعلي قيل اذا جئوا الى البلد القصي ¦ جئت انا
ابا حسن علي ¦ ثم كالمنجم الذي نقل احكام النجوم عن علماء الهيئة فهو يحدث الناس
بما ادعاه ولا يعقل ما وراه مما حجبه النور عنه ووراه وصغره البعد في عينه ورواه
فاذا قيل له ان الارض باسرها غايصة تحت الماء وان الخارج منها انما هو ربع الكرة
ومنه المدن والقرى والاقاليم والبوادي والقفار والجبال والبحار والخراب والعمران
وانما المسكون جزء من هذا الربع وذلك لان مشرق الشمس الذي هو مغرب التسهيل فان

الشمس لا تغيب هناك الا ستة اشهر والباقي نهارا وليس هناك نبات ولا حيوان الا
محترق ومحترقة من حر الشمس وبعد الشمس عن الارض هناك مائة الف فرسخ واربعة وعشرون
الف فرسخ وكذا ما يقابله تحت الجدي من ناحية المغرب فان الزمان هناك ليس الا قليل
نور ينيره الشمس عند صعودها في برج السرطان وهناك لا حيوان ولا نبات وتلك
هي بلاد الظلمات وهذه الارض اكثرها جبال او محفود ثم ان الارض باسرها
من شرقها الى مغربها برا وبحرا في ضمن فلك القمر كالخردلة في البرهان وقطر القمر
بقدر مجموع الارض ٣٣ مرة ولذلك يراه الانسان اين كان وان فلك القمر بالنسبة
الى فلك الشمس الذي هو تحت السلطنة كالقطرة في البحر ثم ان السموات السبع و
الارضين السبع في سعة الكرسي وعظمه وسع كرسيه السموات والارض كالحلقة
في الفلاة وان الفرس الجواد اذا كان في اشد الطرد فانه بقدر ما يضع حافره على
الارض ويرفعه تسير الشمس خمسمائة فرسخ وان قرص الشمس بقدر مجموع الارض
٤٠ مرة وان الارض ببسط مساحة سطحها في علم الهيئة عشرون الف الف وثلثمائة
الف وستة الف فرسخ وان كل فرسخ ثلثة اميال والميل اربع الاف ذراع وان النجم
الذي يقال له السها وهو نجم خفي لا يرى الا في الظلمة لذوي الابصار السليمة الحادة
وانه مع خفائه بقدر مجموع الارض ١٠٠ مرة فمنا من يندهش عند سماع هذا وينكره
ومن جهل شيئا انكره وكذا من عرفان نسبة السموات والارض والافلاك في عظمة
لولاك نسبة لا شيء الى الاشيء لان الجزء لا يقاوم الكل وان كثر وان الخلق لا يقابل الخالق
وان عظم فان خالقه اعظم فالنبي الذي به ولاجله تكونت الاشياء ولولاه لما كانت
هو اعظم منها ونسبة الشمس والقمر والنجوم الاجلا اجلا اول ما خلق الله نوري
نسبة الليل الى الفجر ونسبة السها الى نور البدر ولانه هو النور الذي غواسق العدم واضا
به الحنادس الظلم وان ما في ايدي الناس من اسرار ال محمد ومعرفتهم بالنسبة الى ما
خفي عليهم كنسبة الله الى خلقه وكيف ينسب الخلق الى خالقهم والمماليك الى مالكهم وكيف
يعرفون عظمة ربهم او يقدرونها على قدر عقولهم **فصل** وعظمة الولي من عظمة

النبي

النبي وعظمة الرب العلي لانه اية الله واية النبي وكلمة الله وكلمة النبي ونائب وحي الله ووزير
النبي وبه يتم توحيد الله ودين النبي وبيان هذا الشان العظيم انه اخذ له العهد على
الارواح وجعل له الولاية المطلقة من الازل ولم تزل اليه الاشارة بقوله كنت نبيا وادم
بين الماء والطين ولا ماء ولا طين وكان علي وليا قبل خلق الخلق اجمعين **فصل** ثم انه
ارسل الرسل اليه يدعون وبمحمد يبشرون وبه يؤمنون وبولايته على يتمسكون وبه الى الله
في الملمات يدعون ثم بعث نبيه محمدا لختم به الموجود كما افتتح به الوجود ثم خصه بجوامع الكلم
وانزل اليه السبع المثاني وهي سورة الحمد وجعل لولايته منها مقاما رفيعا فقال اهدنا الصراط
المستقيم يعني حب علي فامره ان يسال الامة الهداية الى حب علي ثم امره بالتمسك به
والحث عليه فقال فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم وهو حب علي
ثم اكد ذلك فقال فاستقم كما امرت ثم دعا الناس الى حب علي لانه يدعو الى الايمان اولا
ثم الى الفرايض ثانيا لان الاصل مقدم على الفروع ولا فرايض الا بالايمان ولا ايمان
الا بحب علي لان التوحيد لا ينعقد الا به فما لم يكن الايمان فلا فرايض وما لم يكن حب
علي فلا ايمان فالايمان والفرايض حب علي فالاصل والفرع حبه وولايته **فصل** ثم اخبر
نبيه ان حب علي هو المسؤل عنه في القبر فقال وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون يعني
يوم القيمة وفي القبر ثم رفع نبيه الى المقام الاسنى وهو قاب قوسين او ادنى فخاطبه بلسان
علي ثم امره ان يرفع عليا فوق كتفيه فقال في خطبة الافتخار انا الواقف على الطتنجين قال
المفسرون هي الدنيا والاخرة اي انا العالم بهما وقيل المشرق والمغرب وانا المحيط بعلم
ما بينهما وقيل الجنة والنار وانا القاسم لهما وقيل لا بل هو اشارة الى ارتفاعه فوق
كتف رفيع المقام وليس فوق هذا المقام مقام الا ذات الملك العلام فارتفاعه فوق هذا
او اي مقام اعلى من هذا لان الله تعالى رفع رسوله حتى جاوز عالم الافلاك والاملاك
وعالم الملك والملكوت والجبروت ووصل الى عالم اللاهوت وامير المؤمنين ارتقى على
كتف صاحب هذا المقام **فصل** ثم امر رسوله بالتبليغ البليغ فيه فقال بلغ ما
ما انزل اليك من ربك ثم اكد ذلك بالتهديد فقال وان لم تفعل فما بلغت رسالته لكنك

بلغت فانت فاعل فقد بلغ فما معناه هذا ومزيد على شرف الولاية وانه لا يجوز للاعمى قلت
ام جعلت الابهما والمراد انهم لم يؤمنوا بعلي فلا ينفعهم اسلامهم فكان الرسالة لم تبلغهم
فعلم انه من لم يؤمن بعلي لم يؤمن بمحمد ومن لم يؤمن بمحمد لم يؤمن بالله لان الاقرار بالولاية
يستلزم الاقرار بالنبوة والاقرار بالنبوة يستلزم الاقرار بالتوحيد فكذا انكار الولاية
يستلزم انكار النبوة وانكار التوحيد لتوقفها على الولاية **فصل** ثم انزل بعد الحمد
الم فجعل سر الاولين والاخرين متضمنة في هذه الاحرف الثلثة وفي كل حرف منهما الاسم
الاعظم وبينها جميعا الاسم الاعظم والحروف صور ثم قال ذلك الكتاب لا ريب فيه يعني علي
لا شك لان القران هو الكتاب الصامت والولي هو الكتاب الناطق فاين كان الكتاب الناطق
كان الكتاب الصامت فالولي هو الكتاب وعلي هو الولي فعلي هو الكتاب المبين والصراط
المستقيم فهو الكتاب وام الكتاب وفصل الخطاب وعنده علم الكتاب وويل للمنكر والمرتاب
فصل ثم رفع مقامه فوق النبيين والمرسلين الا من هو منه في المقام مقام الالف المعطوف
من الام فقال لولا علي ما خلقت جنتي لولا النبيين ما خلقت جنتي وذلك لان النبيين جاؤا
بالشرايع والشرايع فرع الدين والتوحيد اصله والفرع مبني على الاصل والاصل مبني
على الولاية فالاصل والفرع من الدين مبني على حب علي فحب علي هو الدين والايمان والجنة
تنال بالايمان والايمان ينال بحب علي فلولا حب علي لم يكن الايمان فلم يكن الجنة فلولا
علي لم يخلق الله جنته فعلم ان الايمان بالنبيين لا ينفع الا بحب علي **فصل** احبط اعمال
العباد بغير حبه فقال لئن اشركت ليحبطن عملك وكيف يشرك بالرحمن من هو الايمان
والايمان ومعناه انك ان ساويت بعلي احدا منا منك فجعلته في الخلق مثلا او شبها فلا عمل
لك والخطاب له والمراد امته **فصل** ثم جعل دخول الجنة بحبه وطاعته ودخول النار ببغضه
ومعصيته فقال لا ادخل الجنة من اطاعه وان عصاني ولا ادخل النار من عصاه وان اطاعني
وهذا رواه صاحب الكشاف وغيره ذكره **فصل** ثم ابان من فضل وليه ما لم يكن الا
من نقل وكفر فقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات
ربي ولو جئنا بمثله مددا والكلمة الكبرى علي بن ابيطالب وتحتها باقي الكلمات

ثم ابان من فضله ما هو اعلى واكبر لمن تولى واستكبر فقال ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام و
البحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله والكلمات كلها حروف الكلمة الكبرى
وداخلة تحتها وقايمة منها وهي في نفسه عن ذات الحق سبحانه كنفس ساير الاعداد عن
الواحد ومبدا الكلمات من الالف الذي ابداه عالم الغيب لا عنه ساير الحروف والكلم
فهو الف الغيب وعين الوحدانية الكبرى التي عرض عنها من ادبر وتولى **فصل** ثم ان
الملك العظيم الرحمن الرحيم صرح بهذا الشرف العظيم في الذكر الحكيم فقال في السورة التي هي
قلب القران يس وانما سميت قلب القران لان باطنها يحتوي على سر محمد وعلي لمن عرف
فقال سبحانه يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين والياء والسين اسم محمد ظاهرا وباطنا
الياء والسين اسم علي لان الولاية باطن النبوة فقال يا حبيبي يا محمد وحق اسمك واسم علي
الظاهر والباطن في الياء والسين انك رسولي بالحق الى ساير الخلق **فصل** ثم صرح
لنا ان الولي هو المحيط بكل شيء فهو محيط بالعالم والله من ورائهم محيط فقال وكل شيء
احصيناه في امام مبين فاخبرنا سبحانه ان جميع ما جرى به قلمه وخطه في اللوح المحفوظ من
الغيب احصاه في الامام المبين وهو اللوح الحفيظ لما في الارض والسما وهو الامام المبين
وهو علي فاللوح المحفوظ علي وهو اعلى وافضل من اللوح بوجوه **الاول** ان اللوح وعاء
الخط وظرف السطور والامام محيط بالسطور واسرار السطور فهو افضل من اللوح **الثاني**
ان اللوح المحفوظ بوزن المفعول والامام المبين بوزن فعيل وهو بمعنى فاعل فهو عالم با
اللوح واسم الفاعل اشرف من اسم المفعول **الثالث** ان الولي المطلق ولايته شاملة للكل
ومحيطه بالكل واللوح داخل فيها فهو دال على اللوح وعالم عليه وعالم بما فيه قال علي
صراط مستقيم اي يدل ويهدي الى الصراط المستقيم المهيمن به ساير الخلق وهو حب
علي لانه هو الغاية والنهاية **فصل** ثم ذكر في اخر هذه السورة اية فيها اسم الاعظم فقال
سلام قولا من رب رحيم ويخرج من تكسير حروفها السيد السلام فاهو محمد ثم دلنا
بعد هذا المقام العظيم لنبيه على مقام اخر فيها لوليه وانه هو كلمة الجبار ومنبع ساير
الاسرار فقال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فجعل وجود الوجود والوجود

بين حرفي الامر وهما الكاف والنون وباطن الكاف والنون الاسم المخزون المكنون لمن
عرف هذا السر المصون واليه الاشارة بقوله الا له الخلق والامر وهما العين والميم وذلك
لان ظهور الافعال عن الصفات وتجلي الصفات عن الذات **فصل** ثم ان الله تعالى بشر رسوله
بانه قد رحم امته وغفر ذنوبهم واتم نعمته عليه ونصره وجعل هذه المقامات والكرامات
والعطيات كلها لعلي بن ابي طالب وتنزل ذلك في اية واحدة من كتابه سبحانه منا منه على رسوله و
على امته فقال انا فتحنا لك فتحا مبينا والفتح كان على يد علي ثم قال ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر قال ابن عباس ان الله تعالى حمل رسوله ذنوب من احب عليا من
الاولين والاخرين اكراما لعلي فحملها عنهم اكراما لهم فيغفرها الله اكراما لمحمد ثم قال و
يتم نعمته عليك يعني بعلي واليه الاشارة بقوله البشارة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ثم قال وينصرك الله نصرا عزيزا وكان النصر في سائر المواطن باسد الله الغالب
وسيفه الضارب ويهديك صراطا مستقيما فهذا علي به الفتح وعلى يده النصر وجبر الغفران
والامام وكمال الدين وتمام النعمة على المؤمنين وبه الهداية وهو الغاية والنهاية بل من
بره ضمن له بليته والفتح كان بعضه وبعضه وكمال الدين محمد بولايته وتمام نعمته عليه محبته
وذنوب شيعته غدا مغفورة يوحي الا اله الا هو من حزبه الحافظ البواسي باصطلاء الوري
بوجوده في يوم المعاطلة نبه **فصل** ثم ان الله سبحانه وصف انبياءه باوصاف ووصف وليه
باعلى منها فقال في نوح انه كان عبدا شكورا وقال في علي وكان سعيكم مشكورا وابن
الشاكر الى المشكور النهي ووصف ابرهيم بالوفا فقال وابرهيم الذي وفى وقال في علي يوفون
بالنذر ووصف موسى سليمن بالملك فقال واتيناه ملكا كبيرا وقال في علي واذا رايت ثم رايت نعيما
وملكا كبيرا ووصف ايوب بالصبر فقال انا وجدناه صابرا وقال في علي وجزاهم بما صبروا
ووصف عيسى بالصلوة فقال واوصاني بالصلوة والزكوة وقال في علي فتهجد ليلا طويلا ووصف
محمدا بالعزة فقال ولله العزة ولرسوله وقال في علي وما لاحد عنده من نعمة تجزى الخ و
وصف الملائكة بالخوف فقال يخافون ربهم من فوقهم وقال في علي انا نخاف من ربنا الخ ووصف
ذاته المقدسة بصفات الالوهية فقال وهو الذي يطعم ولا يطعم وقال في علي ويطعمون الطعام

على حبه مسكينا ويتيما واسيرا **فصل** واما مقامه عند الملائكة المقربين ووضعه عند جبريل
الامين فانه كان يلزم ركاب علي اذا ركب ويسير معه اذا سار ويقف اذا وقف ويكبر اذا كبر ويحمل
اذا حمل لانه خادمه والخادم يدين بطاعة المخدوم وهو مع رفعته في السما ووحلة الوسايل
الى الانبيا فانه فقير علي لانه وقف ببابه سائلا فقال يتيما واسيرا فهذا سر الاسرار ولاية
الجبار التي تنفد عند عد فضايله رمل القفار وورق الاشجار وتيار الزخار لانه امام الابرار
ووالد السادة الاطهار وقسيم الجنة والنار وسنان النبوة ولسان الفتوة ينبوع الحكمة وباب
الرحمة ومعدن الطهارة والعصمة ومفتاح الانتقام ومكيال الوفيه واللحتنام سفينة النجاة
والهداية وصاحب الخلافة والولاية من البداية الى النهاية شعر يا ايها العلوي الولي ومن له الشرف
العلي ومن به انا واثق لا ابتغي مولا سواك ولا ادري الا ولاك ومن علاك فطالق ميق
العلي بك اشرقت انوارها صاد الصفا من بحر جودك دافق يا كاف كل الكل يا هادي
الهدى يا فلك نوح لك اللواء الخالق من قبل خلق الخلق انت وصيتي عبد وما انا
عبد سوء ابق فعلت من صلب الى صلب على صدق الولا وانا المحب الصادق كريعد لو
في هواك تعنفا انا عاشق انا عاشق انا عاشق **واعلم** ان هذه شمة من ذهاب ونواد
اسرار امام الابرار ورشحة من تيار فخار منبع الاسرار فقل للمنكر والمرتاب والكفور
موتوا بغيظكم ان الله سميع عليم بذات الصدور **فصل** المحقق صلوات الله صفات الديان
وصفوة المنان وخاصة الرحمن فليس للخلق الى عظمته نسبة ولا بعظيم جلاله معرفة فمعرفة
العامة لعلي انه فارس الفرسان وقاتل الشجعان ومبيد الاقران **و** معرفة الخاصة له انه افضل
من فلان وفلان فلكنه اذا سمعوا اسراره انكروا واستكبروا وذهلوا وجهلوا وهم في
جهلهم غير ملومين لانهم لو عرفوا ان محمدا هو الواحد المطلق وان عليا هو الولي المطلق
فلهما الولاية على الكل والسبق على الكل والتصرف في الكل لانهما العلة في وجود الكل فلهما
السيادة على الكل لكنهما خاصة اله الكل وعبدي اله الكل ومختاري معبود الكل سبحان
اله الكل وخالق الكل ومفضل محمدا وعليا على الكل فمن عرف من هو انبا الابداع والاختراع
بهذا الصدد وقد بره عرف مقام المحمدية واليه الاشارة بقوله فلو رددوه الى الرسول والى

اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم لكنهم ردوه وما ذووه فانكروه وما عرفوه
ومن جاءهم بشيء منه كذبوه وكفروه وهذا شان اهل الدعوى انهم لم يزالوا مستغنين
في حياض التكذيب فنيا واردا التراب دون الشراب والقانع بالعذاب دون العلل العذاب
هذا ابليس لعنه الله عدو الرحمن وهو يجري مجرى الدم من كل انسان ويعلم خواطر القلوب
ووساوس الصدور واليه الاشارة بقوله او من ينشا في الحلية وهو في الخصام غير
مبين؛ وهو محيط بالخلايق مع جنوده وهذه صفات الربوبية فانظر الى المنافق لما
اذا ذكرت خواص ابليس قال سلم واذا ذكرت خواص علي انكره واستعظم وطعن في قايلها
وعوهم وهو احق بالطعن واوصم ثم يزعم بعد ذلك انه امن واسلم كلا والليل اذا اظلم و
الصبح اذا تبسم فيا مدعي اليقين وهو مستغرق في شكه ويا طالب الخلاص وهو مرتبط في
شرك شكه هذا جاماسب الحكيم قد وضع كتاب القرانات وتحدث على المغيبات وذكر فيه ظهور
الانبياء الى اخر الدهر وقد ذكر فيه الملوك والدول من ايام ذرادشت الى انقراض العالم
وتحدث فيه على الغيب فما اخطى فصل وهذا سطيح ايضا قد نطق بالمغيبات وذكر ملة
الاسلام قبل وصولها وتحدث على حوادث الدهر الى ايام المهدي والكتابين مشهورين
تداولهما الملوك والعلما ولم يخطوا في النقل عنهم فاما اخبار سطيح فقد رواها
كعب بن الحرث قال ان ذا خبر الملك ارسل الى سطيح لامر شك فيه فلما قدم عليه اراد ان
يجرب علمه قبل حكمه فخبا له دينارا تحت قدمه ثم اذن له فدخل فقال الملك ما خبات لك
يا سطيح فقال سطيح حلفت بالبيت والحرم والحجر الاصم والليل اذا اظلم والصبح اذا تبسم
وبكل فصيح وابكم لقد خبات لي دينارا بين النعل والقدم فقال الملك من اين علمك
هذا يا سطيح فقال من قبل اخ لي جني ينزل معي اني نزلت فقال الملك اخبرني عما
يكون في الدهور فقال سطيح اذا غارت الاخيار وقادت الاشرار وكذب بالاقدار
وخشعت الابصار لحامل الاوزار وقطعت الارحام وظهرت الطغام المستحلي الحرام في
حرمة الاسلام واختلفت الكلمة وخفرت الذمة وقلت الحرمة وذلك عند طلوع الكوكب
الذي يفزع العرب وله شبيه الذنب فهناك تنقطع الامطار وتجف الانهار وتختلف

الاعصار وتغلو الاسعار في جميع الاقطار ثم تقبل البربر بالرايات الصفر على البراذين
البتر حتى ينزلوا مصر فيخرج رجل من ولد صخر فيبدل الرايات السود بالحمر فيبيح المحرمات
ويترك النساء بالثدي معلقات وهو صاحب نهب الكوفة فرب بيضاء الساق مكشوفة
على الطريق مردوفة بها الخيل محفوفة قد قتل زوجها وكثر عجزها واستحل فرجها فعندها
يظهر ابن النبي المهدي وذلك اذا قتل المظلوم بيثرب وابن عمه في الحرم وظهر الخفي ثم تحرك
ملك من اليمن من صنعا وعدن ابيض كالشطن اسمه حسين او حسن فيذهب بخروجه غمر
الفتن فهناك يظهر مباركا زكيا وهاديا مهديا وسيدا علويا فيفرج الناس اذا اتاهم بمن
الله الذي هداهم فيكشف بنوره الظلماء ويظهر به الحق بعد الخفاء ويفرق الاموال في الناس
بالسواء ويغمد السيف فلا يسفك الدماء ويغسل بماء عدله عين الدهر من القذا ويرد الحق على
اهل القرى ويرفع بعدله الغواية والعمى كانه كان غبارا فانجلى فيملا الارض قسطا وعدلا
والايام حبا ذاك هو علم الساعة بلا امترا هذا كلام سطيح واخباره بالغيب في قدم الايام وليس
بنبي ولا امام وانت بالمرصاد في احاديث علي وعترته تكذيب ما نطقوا به من الغيب اليس
هو القايل وقوله الحق لقد احتويت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم كاضطراب الارشية
في الطوى البعيدة ذلك علم الشرع والا اوجب عليه تعليمه ولكنه غامض الاسرار التي قال فيها ولكن
اخاف ان تكفروا في برسول الله وقد روى ابو عبيدة الحذا عن ابي جعفر ع انه قال ان احب
اصحابي الي اورعهم وافقههم في الحديث وان اسواهم واكرههم عندي مقتا الذي اذا سمع الحديث
يروى الينا وينقل عنا لم يعقله عقله ولم يقبله قلبه واشمأز من سماعه وكفر به وجحده وكفر
من رواه ودان به فصار بذلك كافرا وخارجا عن ولايتنا فصل ومن ذلك ما رواه صاحب
الامالي عن ابن عباس عن رسول الله صلعم انه قال يا علي ان الله اكرمك كرامة لم يكرم بها احدا
من خلقه زوجك الزهرا من فوق عرشه واكرم محبيك بدخول الجنة بغير حساب واعد
لشيعتك ما لا عين رات ولا اذن سمعت ووهب لك حب المساكين فالا رضيت بهم
شيعة ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك يا علي اهل مودتك كل اواب
حفيظ وكل ذي طمرين لو اقسم على الله لابره يا علي شيعتك تزهر لاهل السماء كما تزهر

کتابخانه مجلس شورای ملی

الكواكب لاهل الارض تفرح بهم الملئكة وتشتاق اليهم الجنان ويفر منهم الشيطان يا علي
محبوك جيران الله في الفردوس الاعلى انا ولي لمن والاك وعدو لمن عاداك يا علي حربك حربي
وسلمك سلمي يا علي بشر اوليائك ان الله قد رضي عنهم اذ رضوا بك يا علي شيعتك حزب
الله وحزب الله من خلقه يا علي انا اول من يحيى واول من يكسى غدا يحيى اذا حييت وتكسى اذا
كسيت **فصل** اعلم بعد ثبوت هذه الشواهد وصدق الشاهد بهذه المشاهد ان اهل الا
سلام افترقوا على ٧٣ فرقة وسيأتي تفصيلها فيما بعد مكانه واصل هذه الثلث والسبعون
فرق ثلثة الاشعرية والمعتزلة والامامية اما الاشعرية والمعتزلة انكروا الامامة من اصول
الدين واثبتها الامامية الاثناعشرية من الشيعة لان الله اختار محمدا ولختار الشيعة ال
محمد وال محمد سفينة النجاة فالشيعة لسفينة النجاة راكبون ع انهم قالوا ان الانسان لو امن
بالله وملائكته وكتبه ورسله ووالى عليا وعترته فانه ناج بالاجماع لان خلافة ابي بكر و
عمر لو كانت بما الكتاب ولا السنة لكنهما بزعمهم اجماعا من الناس مع انهم يا والكتاب والسنة
باتباعهم فلا يضر جهله لكنه لو عرف ابا بكر ووالاه ولم يعرف عليا وعاداه فانه هالك بالاجماع
واليه الاشارة بقوله فمن تبعني فانه مني وبقوله ص انت مني وانا منك حربك حربي وشيعتك
فمن كان من علي كان من محمد ومن كان من شيعة علي كان من شيعة محمد ومن كان من
شيعة محمد كان من حزب الله وحزب الله ناجون بما صنع هذا ما ورد عن امير المؤمنين ع
انه قال لرجل من همدان وقد تعلق بثوبه وقال حدثني حديثا جامعا انتفع به فقال
له امير المؤمنين حدثني رسول الله اني ارد انا وشيعتي الحوض فيصدرون رواء مرويين
مبيضة وجوههم وترد اعداؤنا ظماء مظمئين مسودة وجوههم خذها اليك قصيرة من
طويلة يا اخا همدان انت من احببت ولك ما اكتسبت الا وان شيعتي تناديهم الملائكة يوم
القيمة من انتم فيقولون نحن العلويون فيقال لهم انتم امنون ادخلوا الجنة مع من كنتم
توالون وعنه ص اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا اهل الموقف هذا علي بن ابي طالب ع
خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبه في الدنيا فليتعلق به اليوم الا من
ائتم بامام فليتبعه اليوم وليذهب الحديث يذهب **تذييل** هذا قوله ع كما تعيشون تموتون

ولها

وكما تموتون تبعثون وكما تبعثون تحشرون والانسان مع من احب وشيعته على ما عاشوا
على حبه فوجب ان يموتوا عليه فوجب ان يبعثوا عليه لصدق الحديث وحب على الصراط
المستقيم والنجاة من العذاب الاليم فالشيعة على الصراط المستقيم وهذه فرقة النجاة وشيعة
الحق اجمعوا على ان الامامة فرض واجب وتعيينه على الله ورسوله لاجتماع الناس على الحق
الباطل وميلهم عن الباطل الحق مع وجود السياسة الشرعية والسياسة اللهية وحيث ان
الامام المعصوم فيهم فالاجماع فيهم واستدلوا بقوله ص من مات ولم يعرف امام زمانه
مات ميتة جاهلية فتعين لصدق البرهان ان الحق معهم ولو ادا الباطل في الطرف الاخر
فصل لكن هؤلاء اهل الحق والنجاة اكثرهم في فصول التوحيد الداخلة تحت جنسه وبحقوقه
الجلية والخفية لم يختلفوا وكذا في ابحاث النبوة وسائرها وغامض البحث عنهما واما
في فصول الامامة الداخلة تحت جنسها العالي وانواعها فانهم يتكرون الاكثر من ذلك
ويكتفون منها بما ذكروا وينسبون الباقي الى قول الغلاة واليه الاشارة بقوله ص ما اختلفوا
في الله ولا في وانما اختلفوا فيك يا علي **فصل** فاذا قلت لهم ما التوحيد وما جنسه وما فصله
وما القدر الواجب من معرفته قالوا اما جنس التوحيد فان تعرف ان الله تع موجود واجب الوجود
واذا كان واجب الوجود فهو هو وهو الذي هو هو لم يزل ولا يزال واما فصل التوحيد
فالسلب والايجاب اما الايجاب فان يثبت للحق المعبود من الصفات ما يجب اثباته واما
السلب فان تنفي عن ذاته المقدسة ما يجب نفيه كل ذلك بالدليل فمن لم يعرف من التوحيد
هذا القدر فليس بموحد واذا قلت لهم ما النبوة وما جنسها وما فصلها وما الواجب من معرفتها
قالوا ان النبي لا شك هو المبعوث الى الناس كافة المخبر عن الوحي السماوي بواسطة الملك
واما فصولها فالعصمة وطهارة المولد وانه لا نبي بعده **فصل** وكل ما يجب اعتقاده
من فصول التوحيد والنبوة يجب اعتقاده في باب الامامة لان القول في الامامة كالقول
في التوحيد والنبوة لان الامامة جامعة للتوحيد والنبوة فمن انكر شيئا مما وجب عليه
اثباته من باب التوحيد فليس بمؤمن وكذا من انكر شيئا مما وجب عليه اثباته في باب
الامامة فليس بموالي لان انكار الحرف من الواجب كانكار الكل فالناس نوعي طوفان من

خصائص العصمة ونسندها عن المعصوم الذي يجب تصديقه فيما صح نقله عنه ثم نصدق
بعضها وننكر بعضها بغير موجب فنصدق ما ادركته عقولنا وننكر ما غاب عنا معرفته
ثم نقول المقصود مجمنا عن امثال ذلك يكفينا في باب الامامة ان نعرف ان الامام معصوما
مفترض الطاعة فهلا اكتفينا بهذا في باب التوحيد ان نعرف وجوب الوجود للحق سبحانه
ونقول ولا نحتاج الى باقي الصفات وكيف لم يجز هذا في باب التوحيد ويجوز في الامامة
ونقول بقوله في الدعا والمنقول عنهم اللهم اني ادينك بدينهم وولايتهم والرضا بما فضلتهم
به غير منكر ولا مستكبر والتفضيل هنا ليس هو القدر الذي به الاشتراك من النبوة والولاية
بينهم وبين من تقدم من الانبياء والاولياء ولكنه الامر الذي لم يختص به سواهم مما عجز
عيون العقول فاعماها وادهى مقاتل الافهام فاصماها ثم اذا اتلت علينا ايات فضلهم مما
لا تناله ايدي افهامنا انكرنا واستكبرنا نحن اذا في تعبدنا باقوالهم مع تخالج الشكوك في
اعتقادها نتعبد بما لا نعرف او بما لا نعتقد والتعبد بغير المعرفة ضلال او بغير الاعتقاد
وبال لان من استنكر فقد انكر ومن انكر لم يرض ومن لم يرض لم يطع ومن لم يطع لم يوال و
من لم يوال لا دين له فهو كافر فمن انكر من لوازم الامامة واسرارها ما يجب للولي المطلق
اثباته مما وردت به النصوص عنهم ولو حرفا واحدا فهو كافر **فصل** وبيان المدعى انا
نقول في تعريف الامامة وبيان جنسها وفصولها الامامة رياسة عامة هذا جنسها ثم
فصولها بعد التقدم والعلم والقدرة والحكم واذا انتفت هذه الفصول انتفى الجنس فلا
تعريف اذا فلا معرف فلا رياسة عامة ولا امامة وهي رياسة عامة فالولي هو المتقدم العالم
الحاكم المتصرف على الاطلاق بالنسبة الى الخلق اما تقدمه فلان الولاية هي العلة الغائية
في كمال الاصول والفروع والمعقول والمشروع فلها التقدم بالفرض والتاخر بالحكم لان الولي
المطلق هو الانسان الذي يلبسه الله خلعة الجمال والكمال ويجعل قلبه مكان مشيته وعلمه
ويكسيه ثياب التصرف والحكم فهو الامر الالهي في العالم البشري فهو كالشمس المنيرة التي جعل
فيها قوة النور والحيوة والاشراق والاحراق وهي الضوء لاهل الدهور **واليه** الاشارة
بقولهم لا فرق بينها وبينك الا انهم عبادك وخلقك لان هذا الاستثنا فارق بين الرب

والعبد لان الرب المعبود سبحانه علمه وقدرته وقدمه وغناه عن خلقه غير مستفاد
من الغير بل هي صفات ذاته لانه واجب الوجود ووجوب وجوده يقتضي صفات الوهيته والامام
الولي قدرته وعلمه وحكمه وتصرفه في العالم من الله اختاره فقدمه وارتضاه فحكمه ما اتخذ
الله وليا جاهلا قط فيجب له بهذه الولاية العامة التقدم والعلم والتفوق والحكم والعصمة
عن الخطا والظلم اما التقدم فلان الولي حجة الله والحجة يجب ان يكون قبل الخلق ومع الخلق
وبعد الخلق واما العلم فلان الولي هو العالم المحيط بالعالم فلا يخفى عليه شيء مما غاب وحضر
اذ لو خفي عنه شيء لجهل وهو عالم هذا خلف دليله ما رواه المفضل بن عمر عن ابي عبد الله انه
قال يا مفضل ان العالم منا يعلم حتى تقلب جناح الطير في الهواء ومن انكر ذلك شيئا فقد
كفر بالله من فوق عرشه واوجب لاوليائه الجهل وهم حلماء علماء ابرار اتقياء وذلك
لان الولي لا يجوز ان يسئل عن شيء وليس عنده علمه ولا يجوز ان يسئل عن شيء ولا يعلمه والقران
قد شهد له بذلك واليه الاشارة بقوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
والمراد به الولي ولفظ العموم هنا مخصص للاولياء وليس في العطف تباعد وتراخ فكلما
يجري في العالم الذي يبرزه الله الى الوجود من عالم الغيب والشهادة اخبر القران ان الله يراه
ورسوله ووليه ومن اصدق من الله حديثا واليه الاشارة بقوله ص انك لتسمع ما اسمع
وترى ما ارى فقوله تسمع ما اسمع هذا جار في الاوصياء كافة وقوله ترى ما ارى هذا
مقام خص به علي ع واليه الاشارة بقوله هذا كتابنا ينطق بالحق والكتاب علي ومنه
قوله ولدينا كتاب ينطق بالحق والكتاب الناطق هو الولي واليه الاشارة بقوله وما
تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا وذلك لانه ليس بين الله وبين رسوله ستر وكيف وهو
بالمقام الاعلى والمكان الادنى وليس بين رسوله ستر وهذا رمز وحله انه ليس بينهم
وبين الله واسطة من الخلق ولا اول في السبق ولا اقرب الى حضرة الحق لانهم الخلق الاول
والعلم الاعلى والكل تحت رتبتهم لان الاعلى محيط بالادنى ضرورة فكلما ابرزه الله من
الغيب وخطه قلمه في اللوح المحفوظ فان النبي والولي يعلمه واليه الاشارة بقوله ع يا علي ان
الله اطلعني على ما شاء من غيبه وحيا وتنزيلا واطلعك عليها الهاما فان الله خلق

من نور قلبه ملكا فوكله باللوح فلا يخط هناك غيب الا وانت تشهده فالنبي والولي مطلعان
على علم الغيب لكن النبي لا ينطق به الا مع الاحوال انه الرسول واليه الاشارة بقوله ولا
تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه واما الولي في النطق بالغيب مطلق العنان
وهذا الحديث يشهد للولي انه عالم بكل العالم لان العالم اول الموجودات واعلاها
وفيه علم سائر الاشياء ومبدأها ومنتهاها واذا كان موكلا باللوح وعالما
بما في اللوح ووالياً على اللوح فهو عالم بما تحت اللوح موجودة والعالم باجمعه تحت اللوح
فهو اذا عالم بسائر العالم ودل على سائر العالم دليل ذلك قولهم ما منا امام الا
وهو عالم باهل زمانه فالعلم فيهم ومنهم وعنهم والقران عندهم واليهم ودين الله
الذي ارتضاه لانبيائه ورسله وملائكته منهم وعنهم واليه الاشارة بقوله سبحانه
شهادة لهم وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر
من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين والكتاب المبين هم وعندهم ومنهم وعنهم يؤيد
هذه المقولات والبينات قوله اول ما خلق الله اللوح المحفوظ ثم خلق القلم ثم اشار
اليه في الجنان ان احمد مجد وعد صاديودا ثم قال له اكتب فقال رب وما اكتب فقال ما
كان وما هو كائن الى يوم القيمة واشترط فيه البدا وهو النسخ يمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب وصار علم اللوح الى النبي ص ثم الى الولي ثم الى الاوصيا والى اخر الدهر
وذلك لان ما في اللوح ان كان الخلق لا يحتاجون اليه فما الفائدة في سطوره وان كان
محتاجا اليه وهو محجوب عنهم فالحكمة لا تقتضي حجب الفائدة الفوايد وان كان غير
محجوب فاما ان يعلمه الخاص دون العام او كلاهما معا فان علمه الخاص فخاصة الله
الحجة فان علمه العام فما يعلمه العام فالخاص يعلمه اولى والى هذا المعنى اشار ابن ابي
الحديد فقال ع يا علام اسرار الغيوب ومن لهم خلق الزمان ودارت الافلاك في الجوهر
النبوي لا اعمالة ملق علا توحيده اسراره والى هذا المعنى اشار بقوله ع في خطبة
الطتنجية قال ولقد علمت ما فوق الفردوس الاعلى وما تحت السابعة السفلى وما بينهما
وما تحت الثرى كل ذلك علم احاطة لا علم اخبار ولو شئتم لاخبرتكم با بائكم اين كانوا

وابن صاروا اليوم فصل وايضاح هذا المشكل ان الله تعالى لما اراد ان يخلق هذا العالم
خلق اللوح والقلم وكتب فيه من الغيب ما يتعلق بهذا العالم وبذلك ورد الاثر من قولهم جف القلم
بما هو كائن وقوله فرغ الله من حساب خلقه ثم بعث اليهم منهم الهداة والولاة واوحى الى كل
نبي ورسول ما يحتاج اليه اهل زمانه من العقايد والشرايع مما قضاه وقدره مما يعرف
به ويعبد حتى ختم الوجود بمحمد كما افتتح به الموجود والفاتح الخاتم يجب ان يكون عنده علم
ما يكون وما كان لانه منه البداية واليه النهاية لان الواحد اول العدد ومنتهاه فوجب
ان يكون عنده علم ما كان وما يكون مما كتب في اللوح والا لزم العبث والظلم فجميع ما صار
الى الانبيا وما خفي منهم مما كتب في اللوح المحفوظ مجرى به القلم صار الى سيد الاولين والاخرين
وجميع ما صار اليه وحيا والهاما ومشاهدة في المقام الاعلى والخطاب الرباني بغير واسطة صار
الى وصيه القايم بدينه امير المؤمنين ع ثم الى عترته الابرار وخلفائه الاطهار وقد صرح القران
بذلك في قوله تعالى وما من غايبة في السما والارض الا في كتاب مبين ودل عليه قول الحق يعطيه
الف مفتاح من العلم يفتح كل مفتاح الف باب يفضي كل باب الى الف عهد وصار ذلك في
الاوصياء من بعدي الى اخر الدهر فمن انكر بعد هذا الشاهد الحق علم الغيب للامام وخالف
بعد ما وضح من البرهان المبين فقد كذب بالقران وكفر بالرحمن وكفى بجهنم سعيرا فصل
يؤيد هذا المدعى والشاهد قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وقوله فيها يفرق كل امر
حكيم قال فيها يقدر الله ما يكون من الحق والباطل في تلك السنة وله فيها البداة والمشية
يعني النسخ يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الاعمار والارزاق والبلايا ثم يوحيها الى الروح
الامين فينزل بها الى الرسول ثم يلقيها الرسول الى امير المؤمنين ع ثم الى الاوصيا حتى
ينتهي الى صاحب الامر والزمان ويشترط له فيها البدا والمشية لان حكمه حكم الله ومقامه مقامه
فهو مالك ومملوك لانه سيد الخلق وعبد الحق وليلة القدر باقية والحجة ثابتة وامر ليلة القدر
في كل سنة ينتهي اليه لان ما دامت الدنيا باقية فليلة القدر باقية لا تزول والمشية والحكم
الالهي لا يزول والولي باق لا يزول ووصول الغيب اليه باق لا يزال ولا يزول لصدق القران
ودوام حكم الرحمن وهذا مقام الولي المطلق وعن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله ع

انه قال يا مفضل من زعم ان الامام من آل محمد يعزب عنه شيء من الامر المحتوم يعني مما كتب
القلم على اللوح فقد كفر بما انزل على محمد وانا لنشهد اعمالكم وما يخفى علينا شيء من امركم وان
اعمالكم لتعرض علينا **فصل** المؤمنون من الشيعة منهم من يرى ان الاعمال تعرض على
النبي والولي ومنهم من لا يرى الا انها تعرض على الولي دون النبي وتلك خاصة خصه الله بها
وليه ومنهم من يرى انه يشهدها ويعلمها وهذا مقام التحقيق فنقول للمعتقد ان الاعمال
تعرض على النبي والولي ثم ترفع وتعرض الى حضرة الرب العلي ومع عرضها وان كان الامام
لا يعلمها الا بعد العرض فما الفرق بين الامام والماموم بل يكون في الرعية من هو اعلم منه فان
الامامة التي تعريفها الامداد باستدعائه وابن عمومها اذ لو ان كان يعلمها قبل العرض فما الفائدة
في عرض ما يعلمه عليه وكذا القول في رفع الاعمال الى حضرة الربوبية فان كان الرب لا يعلمها
الا اذا رفعت اليه كان العبد اعلم من الرب وهو محال لان الرب سبحانه عالم باعمال عباده و
محيط بها وحافظها وقيوم عليها ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء فما الفائدة
اذا في عرض ما الله ورسوله ووليه عالم به والجواب عن ان الفائدة في عرضها على الله ان
كثرة الاعوان تدل على عظمة السلطان واما الفائدة في عرضها على الولي وذلك على سبيل
الطاعة والتعظيم لانه ما من امر ينزل من السماء ويصعد من الارض الا ويعرض على الولي
لتعلم الملائكة ان الله حجة في ارضه وانه مطاع الامر وان اهل السموات والارض متعبدين
بخدمته وطاعته سبحان من استعبد اهل السموات والارض بولاية محمد وال محمد **تأييد** ذلك
ما رواه ابن بابويه عن الصادق انه قال ما من مؤمن يموت الا ويحضره محمد وعلي ع م
فاذا راهما استبشر وهذا عند اهل التحقيق من اصل العقائد لان المؤمن اذا مات لحظه
حق العين ووصل الى الله وحق اليقين هم لا غير امر الله الذي يحضر المؤمن عند احتضاره
فيحول بين الشيطان وبينه فيموت على الفطرة واذا مات على الفطرة دخل الجنة فان اعترض
جاهل فقال اذا كانوا يحضرون المؤمن عند موته فاذا مات الف مؤمن في لحظة واحدة
فكيف السبيل قلنا له فيجب الاعتقاد والاعتراف بحضورهم عند كل واحد منهم
لصدق وعدهم لشيعتهم واغاثته عند كربة الموت وتفريج همه وطرد الشيطان عنه والوصية

لملك

لملك الموت فيه فلا يلتفت الى الوهم لضعف العقل السخيف والفهم فيقول كيف يحضر الجسم
الواحد في امكنة متعددة واذا اعترض الشيطان نرده بقوله سبحانه وكان الله على كل
شيء مقتدرا **فصل** واذا كانوا عالمين باوليائهم فهم عالمون باعدائهم من غير شك
لدلالة الاعلى على الادنى لان الولي على الكل يجب ان يكون عالما بالكل والا لكان وليا على
البعض دون البعض والفرض عموم رياسته فالواجب عموم علمه واحاطته والا لم يكن وليا
مطلقا وهو ولي مطلق هذا خلف **وقد** ورد عن ابي عبد الله ع انه قال ان لله اثنا عشر الف
عالم كل عالم اكبر من السموات والارض وانا الحجة عليهم ولا يكون الحجة على قوم الا من يعلمهم
ويشهدهم والا لم يكن حجة فهو عالم برعيته لانه عين الله الناظرة في عباده فهو في العالم
كالشمس لانه نور الحق في الخلق وشعاعه مطل على سائر العالم وهو حجاب الله في عالم الصور
تأييد هذا تفسير ما ورد عن النبي ص انه قال ان للشمس وجهين وجه يلي اهل السماء
ووجه يلي اهل الارض وعلى الوجهين منها كتابة فالكتابة التي تلي اهل السما الله
نور السموات والكتابة التي تلي اهل الارض علي نور الارض فالامام مع الخلق كلهم لا يغيب
عنهم ولا يحجبون عنه بل هو عنهم محجوب وليس بمحجوب لان الدنيا عند الامام كالدرهم
في يد الانسان يقلبه كيف شاء وعنهم ان الله يعطي وليه عمودا من نور بينه وبينه يرى
فيه ما بين اعمال العباد كما يرى الانسان شخصه في المراة من غير شك كما رواه اسحق
بن عمار عن ابي الحسن موسى ع انه قال دخل عليه رجل من خراسان فكلمه بكلام يشبه كلام
الطير فاجابه موسى بمثل كلامه فلما خرج الرجل قلت يا سيدي ما سمعت مثل
هذا الكلام فقال ع هذا كلام قوم من اهل الصين وليس كلام اهل الصين كله هكذا
ثم قال اتعجب من هذا قلت نعم قال سأريك ما هو اعجب اعلم ان الامام يعلم منطق
الطير ومنطق كل ذي روح ولا يخفى عليه شيء فهم صلوات الله عليهم يشهدون الخلق
عند الحيوة وعند الممات لانهم العالمون عن الله بكل موجود ومقصود كما ورد عن
النبي ص انه مر على قبر فقال اف اف فقيل يا رسول الله ثم ماذا فقال ان صاحب هذا القبر
سئل عني فامسك فانفتحت عليه **ومن ذلك** ما روي عن امير المؤمنين انه قال لكميل بن

زياد وقد مر صعد فجبا نثرنا سمع الشيخ فقال له خفف الوطي يا كميل فانهم يسمعون صوت بغتا
وعلم الامام ليس ظن ولا تقليد ولكنه علم احاطة وتحقيق فعلم الله محيط بالمعلومات وعلمهم
نافذ في طبقات السموات والارض وما بينهما خزانة الله خلقهما لاجلهم وسلمها اليهم فعندهم
مفاتيح علمها وغيبها لا بل هم مفاتيح الغيب لان الولي المطلق هو الذي بيده مفاتيح الولاية
يؤيد ذلك قوله سبحانه صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض وبهذا صرح
الصادق ع صراط الله علي جعله الله امينه على علم ما في السموات وما في الارض فهو
امينه على الخلايق وامينه على الحقايق يؤيد هذا التفسير قول امير المؤمنين ع في خطبة
الطتنجية لو شئت اخبرتكم بآبائكم واسلافكم ممن كانوا واين كانوا واين هم الان وما
صاروا اليه فكم منكم من اكل لحم اخيه وشارب برأس ابيه وهو يشتاقه ويرتجيه هيهات
هيهات اذا كشف المستور وحصل ما في الصدور وايم الله لقد كررتم كرات وكورتم
كورات وكم بين كرة وكرة من آية وآيات **فصل** ويجب من عموم علمه عموم احاطته
لانه وجه الله الذي منه يؤتى والسبب المتصل من الارض الى السماء واليه الاشارة بقوله
فاينما تولوا فثم وجه الله والشمس المنيرة التي لا يحتجب عن ضوءها شيء ابدا
والاسم الهادي الذي بلغ كل شيء ضوءه الى ظرف الموجودات مولاها ومعناها
والحضرة اللاحقة بعبدها ووليها وخليفتها وعليها واليه الاشارة بقوله الا من
ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال ابو جعفر ع الرصد
المعلم من النبي وقوله من بين يديه يعني يلقي في قلبه الالهام ليعلم النبي ص انه قد بلغ
رسالات ربه واحاط علي بما لديه من العلم واحصى كل شيء عددا قال علم ما كان
وما يكون الى يوم القيمة حتى معرفة كل انسان باسمه ونسبه ومن يموت موتا ومن يقتل
قتلا ومن هو من اهل الجنة ومن هو من اهل النار واليه الاشارة بقوله وكذلك
نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وانما رآه بمرآة انى جاعلك للناس اماما
فرآه بعين الولاية لان النبي قد يحجب عن الملكوت فالنبي ينظر الغيب والولي ينظر في
الغيب وليس الولي بهذا المقام اعلى من النبي بل هو كساير المقام تلميذه وتحت حوزته وفيضه

عنه وعلمه منه وقد يكون للولي ما ليس للنبي وان كان من اتباعه كقصة الخضر وموسى ع
وهذا اشارة الى الالهام واليه الاشارة بقوله ولقد نظرت في ملكوت السموات والارض
فما غاب عني شيء مما كان قبلي ولا شيء مما هو كاين بعدي فبذلك حق لان
الولي المطلق لو جهل شيئا لجهل من والاه ولو علم شيئا دون شيء لاتصف بالعلم تارة
وبالجهل اخرى فكان جاهلا وهو عالم هذا خلف ولو جهل لارتفعت الولاية والعصمة ما
اتخذه الله وليا جاهلا قط فلزم لو جهل عدم الولي او كونه جاهلا وهو محال فيكون عالما
بالكل محيطا بالكل دليله قوله عليه السلام انا الهادي بالولاية فهو غيب الله المكتوب
وعلمه المصون وخزانة غيبه في سمواته وارضه ووارث اسرار نبيه فهو الامام المبين فكل
علم نزل الى النبي ص فهو عنده ومنه وفيه واليه الاشارة بقوله انت مني وانا منك انت
سر سري وعلانيتي وانت روحي التي بين جنبي لحمك لحمي ودمك دمي وما القى جبرئيل في
صدري حرفا الا وقد اوعيته فحرفك وهذا كلام عظيم يحتاج لعلي بالتشريف والتعظيم
والتفضيل والتقديم حيث هو قسيم نفس النبي الكريم وشقيق نور الرؤف الرحيم فهو منه في النور
والروح والطينة والظاهر والباطن ولا فرق هنالك الا النبوة ومن انكر ان الامام يعلم
الغيب انكر اما منه ومن انكر اما منه لا يبالي بحق الحكم من كتاب الله او جحد نبوة الانبياء
او زعم انه ليس له في السماء فوجب ان تعليم الولي اهل ولايته احياء واموات والا لكان
عالما في وقت دون وقت وهو محال لان الولي هو الانسان الكامل فكيف يكون كاملا
فما هذا خلف **فصل** اما علمه بهم عند الموت فدليله قوله لحارث همدان احبتني يا حارث
قال نعم يا مولاي فقال لو قد بلغت نفسك التراقي لرايتني حيث تحب وهذا اشارة الى
حضوره عند الموت واما علمه بهم بعد الموت فدليله قوله للاصبغ بن نباتة في نجف الكوفة
يا اصبغ ان في هذا الظهر ارواح كل مؤمن ومؤمنة فلو كشف لك ما كشف لي لرايتهم خلقا
يتحدثون على منابر من نور فذلك حق لان الولي اذا احاط علما بالاحياء وجب ان
يحيط علما بالاموات والا لامتنع الاول لامتناع الثاني لكن الاول غير ممتنع فالثاني
كذلك لان العلم الذي احاط به وعلم به الاحياء به علم الموتى واليه الاشارة بقوله ولقد علمنا

ما تنقص منهم الارض وعندنا كتاب حفيظ والكتاب الحفيظ هو الولي وعلم عنده وذلك
لان اللوح المحفوظ فيه سطور غيب الله واللوح الحفيظ في الارض هو المستودع لغيب الله و
اليه الاشارة بقوله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والولي حافظ للذكر وعالم بتاويله
وتنزيله واللوح المحفوظ بالحقيقة هو الولي فمن انكر علم الولي باهل ولايته ومشاهدته لهم
عالم فقد كذب القرآن وكفر بالرحمن **وكذا** من خصص علمه بوقت دون وقت وشيء دون
شيء فقد نفى للولي العالم بالجمل فيلزمه من تكذيبه الثاني تكذيبه الاول ومن تصديقه الاول
تصديق الثاني لعدم التخصيص فيلزمه اذا التصديق بما كذب والتكذيب بما صدق ومن
الاول يلزم الكفر ومن الثاني يلزم الارتداد وفساد الاعتقاد لكن الاول صادق فالثاني
كذلك **فصل** واما القدرة فان الولي المطلق قدرته كعلمه وعلمه محيط فقدرته كذلك لان قلب
الولي مكان مشية الرب العلي ولسانه منبع حكمته يفعل ما يريد الله ويريد الله ما يفعل **فصل**
وكذا القول في العترة الطاهرة فمن انكرهم فاسمع قولها او رد حديثا من احاديثهم او شك
في شيء من امورهم او استعظم حديثا من اسرارهم فقد انكر الكل لان هذه البراهين
الموجبة لحق اليقين ان عليا حاكم يوم الدين ومالك يوم الدين وولي يوم الدين بامر رب
العالمين **فصل** وبيان ذلك ان الملك والتملك والحكم والتحكم والولاية والتولية اما ان
يكون على الاطلاق او بالتقييد فمالك يوم الدين الرحمن الرحيم مطلقا هو الله تعالى الذي لا اله
الا هو الذي كل شيء ملكه ومملوكه وهو الرب الذي يفتتح الفاتحة بحمده وتقديس صفاته
وختمها بالتضرع اليه واما الحاكم فذلك اليوم بالولاية عن امر الله ورسوله امير المؤمنين
وذلك لان ولايته حبل ممدود ودوام ممدود مأخوذ من الازل الى الابد غير محدود فهو كما كان
مالك الدنيا واهلها وحاكمها ووليها فكذا هو مالك يوم الاخرة وحاكمه ووليه لان
ولايته عروة لا انفصام لها وحبل لا انقطاع لها دليله قوله ص انت يا علي ذو قرنيها اي
لك الاخرة والاولى واليه الاشارة بقوله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والى
ولايته علي وحكمه لا انقطاع لها دليله قوله تعالى أليس الله باحكم الحاكمين قال ابن ابرهيم في
تفسيره ان امير المؤمنين احكم الحاكمين فهذا اطلاق وتقييدا فان امير المؤمنين ع هو

حكم

حاكم يوم الدين ومالكه ووليه وصاحب الحساب عن امر الله وامر رسوله فمالك يوم الدين
مطلقا من غير تقييد ولا ولاية اذ هو الله رب العالمين رب الدنيا والاخرة واله الدنيا والاخرة
وخالق الدنيا والاخرة **ومثال** هذا مثل قول المتكلم الله واجب الوجود حي والانسان حال وجوده ايضا
واجب الوجود حي فاشتركا في لفظ واجب الوجود وامتنازا بفصل الامكان والوجوب فالرب
سبحانه حي واجب الوجود لذاته والانسان حي واجب الوجود لغيره فكذا اذا قلنا عليا مالك
يوم الدين وحاكم يوم الدين فانت تعلم انه ولي الله وخليفة الله والخليفة الولي له الحكم فلا يحتاج
العقل السليم اذا سمع معرفة الحكم الى المقيد قرينة اخرى **تنبيه** كما انه اذا قيل فلان مالك ديوان
العراق وحاكم ديوان العراق على الاطلاق فلا يذهب العقل السليم الى انه هو السلطان ولا
يحتاج الى قرينة اخرى تميزه بل اطلاق اللفظ يدل على انه هو الوزير وصاحب الدولة وكذا
اذا قلت عليا مالك يوم الدين فلا يذهب ذهن المؤمن الموحد العارف بالله الى ان عليا
هو الله بل انه ولي الله والولي والوالي له الولاية والحكم بامر الله الذي حكمه وولاه وفوض اليه
امره وارتضاه فيا عجبا كيف يرضاه الله وانت لا ترضاه ام يحسدون الناس على ما اتيهم
الله من فضله ثم تدعي بعد ذلك انك تعرفه ومولاه وانت والله الكذوب في دعواه فانت كما
قيل ويدعي وصلا من ليس يعرفها الا بأسمائها في ظاهر الكتب فانت في امر علي لم ترض
بما رضي الله ومن لم يرض بما رضي فعليه لعنة الله المنعم يا منكر الحق بجهله ومدعي العرفان وليس
من اهله ان الدنيا والاخرة لهم خلقت وبهم خلقت ومن اجلهم خلقت واليهم جعلت وسلمت
والله غني عن العالمين وما هو بهم ولهم ولاجلهم فهم ملكهم وملكهم من غير مشارك
ولا منازع وثبوت ذلك من قول المعصوم ووجوب تصديق قوله واعتقاده لان من رد
على الولي فقد رد على الرب العلي ومن رد على الرب كفر فمن رد على الحجة المعصوم فقد كفر
فها انا قد صح الدليل ان من انكر ولاية علي وحكمه في الدنيا والاخرة فقد كفر ومن انكر
احد الطرفين فهو واقف بين جدار الايمان والكفر فاما ان يعتقد الطرفين
فيؤمن او ينكر الطرفين فيكفر كما قال امير المؤمنين ع لرجل قال له انا احبك واهوى
عثمان فقال له امير المؤمنين ع انت الان اعور فاما ان تعمى او تبصر فمن شاء فليؤمن

٥٧ ومن شاء فليكفر وما انت عليهم بمصيطر وبيانه لهذا البرهان ان الله تعالى امر نبيه ثم يوم
الدار ان يجمع بني عبد المطلب فيدعوهم الى الله تعالى فمن سبق منهم الى تصديقه واجاب
دعوته وصدق برسالته ودان بنصرته كان له بذلك اربعة عهدا من الله ورسوله ان يكون
اخاه ووصيه والحاكم بعده فما اجاب دعوته غير علي ثم فيما بعد ومفوه وفداه ووقى
بمهجته الله تخاض رضاه الحتوف وقتل في طاعته الالوف وكشف عن دينه الكربات وكسر
الرايات واخرج الناس من الظلمات ولما قبض رسول الله تواثبت الضباع على الاسد
المناع والكولع المطاع فزوعنا الكلاب بليث غاب وصار ملك ابي تراب الذي صفى سجاله
بجد الحسام والقرضاب الى ابناء كلة الذباب الذي لم يحمر له حسام يوم الضراب فوجب في
عدل الكريم الوهاب من باب وفوا بعهدي اوف بعهدكم ان يوليه يوم القيمة عوضا عن
حقه الممنوع في الدنيا حكم يوم الحساب واليه الاشارة بقوله ويؤت كل ذي فضل فضله لان المواهب
الربانية والتحف الالهية اما ان تكون استحقاقا او تفضلا وكلاهما حاصلان لامير
المؤمنين ع اما الاستحقاق فان الله تعالى اوجد فيه من الاسرار الالهية والقوى الربانية
والخواص الملكية ما لم يوجد في غيره من البشر حتى تاه فيه اللبيب فعناه وكفر واليه الاشارة
بقوله خلقنا وعلي من جنب الله ولم يخلق منه غيرنا وجنب الله معناه علم الله وحكمه
واما التفضل فان الله يختص برحمته من يشاء وفوض الله اليه امر العباد وجعله الحاكم يوم
المعاد فهو حاكم يوم الدين ومالك يوم الدين وملك يوم الدين ولا ينكر هذا الحق المبين
الا من ليس له حظ من الايمان واليقين ومن لا ايمان له كافر فوجب على من ختم حقايق
الايمان استنشاق نسيم انهار هذه الانهار والتصديق لهذه الاخبار ومن انكرها
ولو حرفا واحدا منها فقد عارض زكام الكفر خيشوم ايمانه ومن اعرض عن واضح الدليل
فقد ضل عن سواء السبيل **فصل** اعترض معترض من اهل التقليد ممن هو من ادراك
التحقيق بعيد فقال اذا قلنا مالك يوم الدين وحاكم يوم الدين علي يلزم ان يكون الرحمن
الرحيم ايضا علي فقلنا له ليس الامر كما ذهب اليه وهمك وقصر عن ادراك فهمك لانا لا ندعي
ان عليا مالك يوم الدين من هذه الاية لانا اذا قلنا الحمد لله رب العالمين فانا نشهد

ان جميع المحامد بجوامع الكلم من كل حامد ومادح فانها لله رب العالمين يستحقها ويستوجبها
الرحمن الرحيم ويجري عليهما قسطا وعدلا مالك يوم الدين الذي طوق باحسانه اهل سمواته
وارضه اخرجهم بلطفه من كتم العدم وافاض عليهم من سحايب كرمه فوايض النعم ووسعهم
بجوده وايجاده وعفوه ومنه فهو مالك يوم الدين كل شيء ملكه وهم ملوكه فله الملك العباد
والعدل في المعاد لكنه يملك من العباد من اراد وان تقطعت اكباد ذوي العناد واذا قلنا اياك
نعبد واياك نستعين نقر بان الموصوف بهذه الصفات هو المعبود الحق فنقول هنالك
اهدنا الصراط المستقيم نسال بعد الحمد لواجب الوجود ومفيض الكرم والجود ان يهدينا
الى حب علي كانه الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهم ال محمد الذين لاجلهم خلق
الكون والمكان غير المغضوب عليهم وهم اعداؤهم الذين يسود الله وجوههم عند الموت ولا
الضالين وهم شيعة اعدائهم **فصل** لما راينا الله سبحانه قد ادخل نبيه ووليه في صفاته
ووصف محمدا وعليا بعظيم اياته فقال في وصف النبي الكريم لقد جاءكم رسول الاية وقال
في حق وليه وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم فهو الحاكم الحكيم لان الحكم هو الحكم فهو العالي
على العباد والحاكم يوم التناد لان كل حاكم عال من غير عكس فهو حاكم يوم الدين ومالك يوم
الدين بنص الكتاب المبين لان من حكم في شيء ملكه واليه الاشارة او ما ملكتم مفاتحه و
مفاتيح الجنة والنار بيده فهو المالك يومئذ والحاكم اذا ومن كذب هذا سيرى برهانه
حين يتشفى الله اكبر والحاكم يوم البعث حيدر ولعنة الله على من انكر وقوله حكيم لانه قسيم الجنة
والنار لان حبه ايمان وبغضه كفر وهو يعرف وليه وعدوه فهو اذا يقيم وليه الى النعيم وعدوه
الى الجحيم من غير سؤال فهو العلي الحكيم **فصل** فاحببنا ان نكشف الستر عن وجه هذا السر
ونبينه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فنقول ان من اسرار علم الحروف ان هذه
الايات الثلث اسم علي مرموز مستور فالاولى قوله لدينا لعلي حكيم فان عدد حروفها و
السبعة حروف الرا وعندها تظهر الاسرار واما اعدادها فهي ١٨٢ واما قوله الصراط المستقيم
الصراط المستقيم فان عدد حروفها ١٤ واعدادها ١٤٥ واما قوله مالك
يوم الدين وهي احرفا وعندها تظهر السر الخفي والامر الخفي من اسرار الحكم كان من

اصحاب علي واقا اعدادهم ٢ ٥ ٣ فمن عرف اسرار الحروف عرف انه العلي الحكيم والصراط المستقيم وما
لك يوم الدين هو علي ربنا يطالب وكذا من تصفح وجوه الايات والدعوات والاسماء والالحقيات
وجد اسم محمد وعلي في كل اية محكمة ظاهرا وباطنا لمن عرف هذا السر ووعاه فلا يجهله الشك
والريب في تحقيق اسرار الغيب لان كل عدد ينحل افراده الى الهو ثم ينتهي الى الهوية التي لا شي
قبلها ولا شي بعدها وينبه يعود فذلك الى الكلمة التي هي اول الكلمات وروح سابق الكلمات
ولذلك ورد في الاخبار ان القران ثلاثة اثلاث ثلث في مدح علي وعترته ومحبيه وثلث في ظلم
اعدائهم ومخالفيه والثلث الاخر ظاهره الشرايع والاحكام وتبيين الحلال والحرام وباطنه
اسم محمد علي وذلك ان القران له باطن وظاهر ولباطنه باطن فلا تعجب ايها السامع عند ورود
فضايل ابي تراب الذي وجود الاشياء وكلمتها وهو ابو تراب منه وسر الاشياء وكلمتها واليه
الاشارة بقوله ليلة المعراج الى السماء ولم اجد بابا ولا حجابا ولا شجرة ولا ورقة ولا ثمرة
الا وعليها مكتوب علي علي وان اسم علي مكتوب على كل شيء يؤيد هذا ما رواه سليم بن
قيس عن رسول الله ص انه قال علي في السماء السابعة كالشمس في الدنيا لاهل الارض وفي السماء
الدنيا كالقمر في الليل لاهل الارض وقال ص اعطى الله عليا من الفضل جزوا لو قسم على
اهل الارض لوسعهم واعطاه من العلم جزوا لو قسم على اهل الارض لوسعهم اسمه مكتوب
على كل حجاب في الجنة يبشرني به ربي علي محمود عند الحق عظيم عند الملك علي خاصتي وصفي
وظاهري وباطني وسري وعلانيتي ومصباحي ورفيقي وروحي وانيسي سالت الله تعالى
ان لا يقبضه قبلي وان يقبضه شهيدا واني دخلت الجنة فرايت لعلي حورا واكثر من ورق
الشجر وقصورا على عدد البشر علي مني وانا من علي من تولى عليا فقد تولاني حبه نعمة
واتباعه فضيلة لم يمش على وجه الارض ماش اكرم منه مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا
يزور ومثله كمثل القمر اذا طلع اضاء الظلم ومثل الشمس اذا طلعت اضاءت في الحنادس
وصفه الله في كتابه ومدحه في اياته ونعت الكريم حيا والشهيد حيا وان الله تعالى قال لموسى ع
ليلة الخطاب يا ابن عمران اني لا اقبل الصلوة الا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي و
محبتي وقطع نهاره بذكري وعرف حق اوليائي الذين لاجلهم خلقت سمواتي وارضي

وجنتي ونادى محمدا وعترته لمن عرف نعم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلمة
نورا واعطيته قبل السؤال واجبته قبل الدعاء ومن ذلك ما رواه وهب بن منبه قال ان موسى ع
ليلة الخطاب وجد كل شجرة ومدرة في الطور ناطقة بذكر محمد ص ونقيبا له فقال رب اني ارى
شيا مما خلقت الا وهو ناطق بذكر محمد ونقيبا له فقال الله تعالى يا ابن عمران اني خلقتهم قبل
الانوار وجعلتهم خزانة الاسرار ديباهم دون انوار ملكوتي وجعلتهم خزانة رحمتي ومعدن
رحمتي ولسان سري وكلمتي خلقت الدنيا والاخرة لاجلهم فقال موسى رب فاجعلني من
امة محمد فقال يا ابن عمران اذا عرفت محمدا واوصياءه ثم عرفت فضيلتهم وامنت بهم فانت
من امته يؤيد هذا ما رواه صاحب الامالي قال قال رسول الله ص يا علي ان الله تعالى اعطى شيعتك
سبع خصال الرفق عند الموت ٢ والانس عند الوحشة ٣ والنور عند الظلمة ٤ والامن عند
الفزع ٥ والقسط عند الميزان ٦ والجواز على الصراط ٧ ودخول الجنة قبل الامم باربعين عاما
وها انا اقول بعد هذه البراهين منبها للمعرض عن حق اليقين شعر كم جيد ما العنا
لك في الدلايل وجمعا ؛ وانت جهلك بانك تنكر لكل دليل ؛ الورد منعم صباحه نعم ومطيب
روايحه الا الجعل من شمه يروح وهو عليل ؛ ومن لا يرى الشمس عينه ولا يرى البدر مقلته
فلا الصباح المشرق ايش ينفعه ولا قنديل ؛ فانت في هذا اعتقادك تشرب على هذا الظما
ما البحار السبعة وما قبل غليل ؛ الى متى انت معارض في معرض القول والجدل ؛ شبه البهايم هايم
لا بل اضل سبيل ؛ اعتقاد الحميد عن طيب اصلك ينبيه ؛ والفرع لاشك دايم على الاصول
دليل ؛ في القيل والقال تخبط وتسمع الحق تنكره ؛ وحتى يقول العالم لك في المفضول فضيل ؛
ايش ينفع الجدل والزهد والفقه في غدوك لمن غدى ينتقص صاحب التفضيل ؛ للاصل تنكر
وتنكر الفرع بجحدك تثبته ؛ ان لم تقلك اصولك ما في الفروع مقيل ؛ لو كنت في الفقه احمد
وفي الاصول الاشعري ؛ وفي الحديث ابن حنبل وفي العروض خليل ؛ وفي الطريقة شبلي وفي
الحقيقة الواسطي ؛ وكنت مع هذا انك معروف بالتفضيل ؛ وفي التلاوة عاصم وفي الدار
ابن الزمخشري ؛ وفي الرواية مجاهد مجتهد بكل دليل ؛ وكنت في الصدر الاول ابو هريرة في
الاخوة نعم وكنت بن مالك قاضي القضاة جليل ؛ وفي الصحابة الاول نعم وفي حكمك عمر

89 وفي القرابة ابن ادرى وجامع التنزيل ۞ وكنت بالعلم واثق وبالعبادة معتصم ۞ وبا
لوقنا متوكلا وخوف كل جميل ۞ وكنت عن الدنيا مشغول بالعلم والعمل ۞ صايم وقايم دهري
نتحمد بكل سبيل ۞ ان لم توالي حيدر وكل فضل تعتقد ۞ الى جهنم تحشر نعم بلا تطويل ۞
هذا الحديث الصادق قد جاء عن الرب العلي ۞ الى النبي المرسل ثم بجبرئيل فصل في
خاتمة هذا الدليل من كتاب الاربعين مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لا يعذب الله
هذا الخلق الا بذنوب العلماء الذين يكتمون الحق من فضل علي وعترته الا انه لم يمش فوق
الارض بعد النبيين افضل من شيعة علي ومحبيه الذين يظهرون امره وينشرون فضله او
لئك تغشيهم الرحمة وتستغفر لهم الملئكة والويل كل الويل لمن يكتم فضله ويكتم امره فما
اصبرهم على النار وذلك حق لان الكاتم لفضل علي جهلا هالك حيث لا يعرف امام زمانه
والكاتم لفضله بغضا منافق لان طينته خبيثة ما ابغضه الا منافق شقي عرضت
ولايتك على طينته فابت فنسخت ونودي عليها في عالم المسوخات الخبيثات للخبيثين
والخبيثون للخبيثات فلا دين له فلا عبادة له والمؤمن الموالي العارف بعلي عابد
وان لم يعبد ومحسن وان اساء وناج وان اذنب واليه الاشارة بقوله ليكفر الله عنهم
اسوء الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون هذا خاص لشيعة علي
لان الكافر والمنافق لا يستحقان شيئا فلم يبق الا المؤمن وليس المؤمن الا شيعة
علي فالمكفر عنهم سيئاتهم يجب على هم شيعته دليل ذلك ما رواه ميثم عن ابي عبد
الله عم انه قال له ما تقول يا ميثم فيمن لم يعص الله طرفة عين في امره ونهيه لكنه ليس
منا ويجعل هذا الامر في غيرنا قال ميثم فقلت وما اقول وانا بحضرتك يا سيدي
فقال هو في النار ثم قال وما تقول فيمن يدين الله بما ندين ويبرا من اعدائنا
لكن به من الذنوب ما بالناس الا انه يجتنب الكباير قال فقلت وما اقول يا سيدي
وانا في حضرتك فقال انه في الجنة وان الله نعم قد ذكر ذلك في محكم كتابه فقال ان تجتنبوا
كباير ما تنهون عنه وهو حب فرعون وهامان نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا
كريما وهو حب علي شهد القران وان كذب الى غيري على ذاوي النار ثم قال لهم فيما

خالدون

خالدون فالبغض لعلي كافر وان عبد والمحب له عابد وان قعد واليه الاشارة بقوله تعالى حب علي
عبادة وذكره عبادة والموت على حبه شهادة واليه الاشارة بقوله فمن تبع هداي فلا يضل
ولا يشقى قال ابن عباس الهدى علي بن ابي طالب ع وقوله بل اتيناهم بذكرهم يعني بعلي وقوله
فمن تبع هداي يعني عليا فلا خوف عليهم يعني باتباعه ولا هم يحزنون يعني يوم البعث
يعني بحبه ومثله قوله بل اتيناهم بذكرهم يعني بعلي فهم عن ذكرهم معرضون واليه الاشارة
بقوله قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون ومنه قوله لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم يعني نجاتكم
وهو حب علي ولذلك الناصب وهو خبيث الطينة الذي رواه ابرهيم عن الصادق عم في معنى
المزاج انه قال ان الله تعالى لما اراد ان يخلق الخلق ولا شيء هناك خلق ارضا طيبة واجرى عليها
ماء عذبا سبعة ايام وعرض عليها ولايتنا فقبلت فاخذ من ذلك الماء العذب طينتنا
ثم خلق من ثفل ذلك الماء طينة شيعتنا ثم منا ولو كانوا باهم من الماء الذي نحن منه لكنا
واياهم سواء ثم خلق ارضا سبخة واجرى عليها ماء مالحا ثم عرض ولايتنا عليها فابت فا
جرى عليها ذلك الماء سبعة ايام ثم خلق من ذلك الماء الطغاة وائمة الكفر واليه الاشارة
بقوله وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ثم خلق من ثفل ذلك شيعة اعدائنا ثم مزج
ثفل ذلك الطين بطينة شيعتنا ولولا امتزاج ذلك الطين بطينة شيعتنا لم يشهدا علانا
الشهادتين ولم يصلوا ولم يصوموا فاظهر منهم من الخيرات والحسنات فليست منهم وكله
بهم مما هو من مزاج طينة شيعتنا ولهم ثم مزج الماء الثاني بالماء الاول ثم عركه عرك
الاديم ثم قبض قبضة وقال هذه للنار ولا ابالي اقول تمسك اهل الاخبار بذيل هذا
الحديث ظاهرا وانكره اكثر اهل العدل لانه ظاهر على الاجبار وهو حديث حسن
محمول بالعدل وكيف ينكر وقد صرح القران به واليه الاشارة بقوله فريق في الجنة وفريق
في السعير وقوله فمنهم شقي وسعيد وقوله ولكن حق القول مني لاملان جهنم من الجنة و
الناس اجمعين والمراد بالقول هنا العلم وذلك لان الله علم سبحانه سابق على افعال
العباد ولاحق وكاشف فهو سبحانه يعلم قبل ايجادهم من المطيع ومن العاصي لانه ليس
عند الله زمان ولا مكان ثم اخذ عليهم العهد في الذرات وهو في منع ومعناه قبل

انشاء وذراتهم من فى جبلته الانقياد للطاعة ومن فى جبلته الظلم والانقياد للمعصية فانه يعنى
الند ونصادو فى العلم فتنقسم مطيع بالقوة وعاص بالقوة ثم لما اوجدهم وكلفهم
كشف العلم السابق ما فى جبلاتهم فصاروا فريقين كما قال وقوله الحق مؤمن بالفعل و
كافر ولذلك قال ولا ابالى وفيه اشارة لطيفة ومعناها لا ابالى بعد ان فطرتهم على
التوحيد وعرضت عليهم الايمان فى عالم الارواح ثم ذكرتهم العهد فى ظلمة الاشباح فمنهم
من اجاب فاستبصر ومنهم من انكر واستكبر فلا ابالى ان نسب الجبر به الظالم وانا العدل
الحكيم ولا ابالى يوم القيمة فريقا فى الجنة بايمانهم وفريقا فى السعير بكفرهم وطغيانهم و
اليه الاشارة بقوله اصحاب اليمين واصحاب الشمال ثم خلط المائين فما يفعله شيعتنا
من الفواحش والاثم فنور من طينة النواصب ومزاجهم وهو لهم وعليهم واليهم وما يفعله
النواصب من البر والاحسان فنور من طينة المؤمن ومن مزاجه وهو لهم واليهم لانه منهم
لانه ليس من شان المنافق بر ولا من شان المؤمن ظلم ولا كفر فاذا عرضت الاعمال
على الله قال الحكم العدل سبحانه الحقوا صالحات المنافق بالمؤمن لانها من سنخه لانه
لم لانها وفت بالعهد الماخوذ عليها والحقوا سيئات المؤمن بالمنافق لانها من طينته
واليه لانها وفت بالعصيان والانكار واليه الاشارة بقوله ان الذين امنوا يعنى يوم
العهد الماخوذ وعملوا الصالحات يعنى فى عالم التكليف كانت لهم جنات الفردوس نزلا
فى عالم البعث والجزاء لانهم وصلوا يوم المناداة بيوم الاعمال فوصل الله بيوم المجازات
وحسن المال فصل اعترض معترض فقال هلا طاب الخبيث من الطين بمجاورة الطيب
او خبث الطيب بمجاورة الخبيث قلنا ليس فى الطبع ما ليس من الطبع لانه قد يوجد فى
القطعة الياقوت الاحمر الشفاف قطعة ترابية لم تنتقل بالمجاورة وطول الطبخ فى المعدن
الى الجوهرية بل بقيت على حالها مظلمة فهى مظلمة الى الابد وقد يوجد فى الحجر المظلم مثل
المقناطيس نقطة تشف ضياء ونورا وهى مجاورة للظلمة ولم تنتقل اليها فتصير مظلمة
فكذا ما فى مزاج المؤمن من طينة المنافق وبالعكس واليه الاشارة بقوله وما هم
بحاملين من خطاياهم من شيء انما حملوا خطاياهم جوهرهم وسنخهم وما هو منهم

واليهم

واليهم اذ كل جزء يلحق بجزوه اساءوا ام احسن ويلحق اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وهو
هذا فصل وحكم المزاج مذكور فى قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش وهو
جب فرعون وهامان الا اللمم وهو المزاج من الطين ان ربك واسع المغفرة لشيعتنا خاصة
لان الكافر والمنافق لا نصيب لهما فى المغفرة هو انشاكم من الارض وهو الطين الممزوج
كما بداكم تعودون وهو رجوع كل سنخ الى سنخه ترجع الاجزاء الخبيثة من الطين السجين
المنكر للولاية بسنا فيه الى سنخه المخالف وترجع اجزاء الطيبة من الطينة المؤمنة باعمالها
لها الحسنات المعدنها من احبا المؤمنين الطيب للطيب والخبيث للخبيث لان الطيب
فى الخبث مجاورة عارضة ولها احسان فوجب عودها الى الاصل وكذا الخبيث حكمه
انهم اتخذوا الشياطين يعنى فلان وفلان اولياء من دون الله يعنى من دون على لان
ولاية على ولاية الله ويحسبون انهم مهتدون يعنى بصلواتهم وصومهم لانها من غيرهم
فهى لغيرهم لان ما ليس منهم ليس لهم هذه اية المزاج لان باطن القران شفاء لما فى
الصدور وظاهره نور يؤيد هذا التفسير العظيم ما رواه السدى عن ابن عباس عن
رسول الله صم انه قال يا على ان الله يحبك ويحب من يحبك وان الملائكة تستغفر لك ولشيعتك
ولمحب شيعتك واذا كان يوم القيمة نادى مناد اين محبو على فيقوم قوم من الصالحين
فيقال لهم خذوا بيد من شئتم وادخلوا الجنة وان الرجل الواحد منهم ينجى من النار
الف رجل ثم ينادى مناد اين البقية من محب على فيقوم قوم مقتصدون فيقال لهم
تمنوا على الله ما شئتم فيعطى كل واحد منهم ما طلب ثم ينادى اين البقية من محب على
فيقوم قوم قد ظلموا انفسهم فيقال اين مبغضوا على فيقوم قوم خلق كثير فيقال اجعلوا
كل الف من هؤلاء بواحد من محب على فيجعل اعمالا عدا لك لمحبك فينجون من النار
ثم قال صم وانت الاجل الاكرم وانت العلى الاعظم محبك محب الله ورسوله ومبغضك مبغض
الله ورسوله وعن ابى هريرة عن ابن عباس رضه قال رايت رسول الله صم قد سجد خمس
سجدات بغير ركوع فقلت يا رسول الله ما هذا فقال جاءنى جبرئيل فقال لى يا محمد
ان الله يحب عليا فسجدت ثم رفعت راسى فقال ان الله يحب الطاهرة الزكية فاطمة

نسجد ثم رفعت راسي فقال الي ان الله يحب الحسينية فسجدت ثم رفعت راسي فقال الي ان الله
يحب من احبهم فسجدت **فصل** عارض من لا يعلم ولا يفهم جاهل مركب ليس له حظ من السر
المبهم فقال بجهله المحكم بين لنا ان عليا هو الاسم الاعظم فقلت له يا قليل الهداية وبعيد
الدراية الم تعلم ان الولاية هي المبدا والغاية وهي اول فرض فرضه واول خلعة كان يلبسها
النبي ثم يلبس بعدها خلعة النبوة والرسالة فلم تقرا في الدعاء فتقول اللهم اني اسئلك
باسمك الاعظم الذي خلقت به كل شيء وكتبته على كل شيء **فصل** ثم اقول له مرشدا الى
الصواب الم تعلم انا اذا اعتبرنا بالاسماء والصفات فانا لا نجد اعظم من ثلثة اسماء
اسم الذات واسم الصفات واسما هو سر الذات وروح الصفات وهي الكلمة الجارية
في ساير الموجودات فهي سر الذات وسر الصفات وبها تنفعل الكاينات فاسم الذات
الله وهو الاسم المقدس وهو علم على ذات الاحد الحق واسم الصفات الاحد الواحد
وهو محمد والاسم الذي هو روح الصفات وسر الذات فعلي وهو نور النور وكل واحد
من هذه الثلثة اسما اعظما فاسم الجلالة هو الاسم المقدس المكرم واسم محمد فهو
ظاهر الاسم الاعظم لان الواحد صورة الوجود ومنبع الموجود وظاهر المعدود و
اسم علي ظاهر الباطن وباطن الظاهر فهو الاسم الاعظم بالحقيقة لانه جامع لسر الربوبية
وسر النبوة وسر الولاية وسر الحكم والسلطنة وسر التصرف فيها الهيئة واليه الاشارة
بقوله وله المثل الاعلى في السموات والارض وهو علي ع وبيان ذلك انك اذا قلت اله
تضمن كل حرف منها اسم محمد وعلي واذا قلت الله فانه علم على ذات المعبود واجب الوجود
واذا قلت يا الله فبالياء ناديت وللاسم ناجيت فهو اسم للذات المقدسة واذا اشبعت
ضمة الهاء منه بورث الذات وفي ظهور فرع لي فهو تنبيه بالمعنى الى ذات الرب المعبود
وبالحروف الى الكلمة التي قام بها الوجود واذا قلت لا اله الا هو فهي حروف التوحيد والنفي
والاثبات وهي عشرة واليها الاشارة بقوله تلك عشرة كاملة ومعناها انه
لا اله في الوجود واجب الوجود حي موجود لذاته قادر عالم مستحق العبادة الا الله ثم ان
اعداد حروفها يتضمن اسم علي ظاهرا او باطنا ومعناه انه لا اله الا هو علي سره

الخفي

الخفي واسمه الولي ونوره المشرق في السموات والارض على **دليله** ما ورد في كتب الشيعة
عن امير المومنين ع ان ابليس لعنه الله مر به يوما فقال له امير المومنين ع يا ابا الحارث ما
ادخرت لمعادك فقال حبك فاذا كان يوم القيمة اخره ما ادخرت من اسمائك التي تعجز
عن وصفها كل واصف ولك اسم يخفى عن الناس ظاهر عندي قد دعوه الله فكان به
لا يعرفه الا الله والراسخون في العلم فاذا احب الله عبدا كشف الله عن بصيرته وعلمه اياه
فكان ذلك العبد بذلك السر عين الامر حقيقة وذلك الاسم هو الذي قامت به السموات
والارض المتصرف في الاشياء كيف يشاء وتصديق ذلك من طريق الاعتقاد ان الله
سبحانه يقول عبادي من كانت له اليكم حاجة فسلوني بمن تحبون اجيب دعاءه الا
علموا ان احب عبادي الي واكرمهم لدي محمد وعلي حبيبي ووليي فمن كانت له الي حاجة فليتوسل
الي بهما فاني لا ارد سؤال سائل سالني بهما وبالطيبين من عترتهما فان سالني بهم
فاني لا ارد دعاءه وكيف ارد دعاء من سالني بحبيبي وصفوتي ووليي وحجتي وروحي
وكلمتي ونوري وايتي وبابي ورحمتي ووجهي ونعمتي الا واني خلقتهم من نور عظمتي
وجعلتهم اهل كرامتي وولايتي فمن سالني بهم عارفا بحقهم ومقامهم وجبت له مني الاجابة وكان
حقا علي والاسم الاعظم هو ما يجاب به الدعاء فهم الاسم الاعظم والصراط الى قوم واليه الاشارة
بقوله سبح اسم ربك الاعلى وسبح باسم ربك العظيم والاعلى اسم الذات والعظيم جامع للذات
والصفات دليله ما ورد في حديث رد الشمس فقيل له بم رجعت لك الشمس يا امير المومنين
فقال سالت الله باسمه الاعظم فردها الي **واعلم** ان محمدا وعليا في العظمة اعلى من كل
موجود لانهما عين الوجود وحقيقة الموجود واقرب الى الذات من ساير الصفات و
اليه الاشارة بقوله فكان قاب قوسين او ادنى وليس ذلك قرب المكان لان الرحمن
جل عن المكان بل ذلك قرب الصفات من الذات وذلك قرب الواحد من الاحد لانه
الكلمة العليا التي لم يسبقها كلمة في الازل فلم تزل والنور الذي شعشع عنه الوجود و
انتشر من كماله كل موجود والاسم المقدم على ساير الصفات لان تعرفنا الاحدية بالوحدانية
فهو الاسم العلي العظيم واليه الاشارة في التخصيص بقوله فاوحى الى عبده ما اوحى والام

بالعبد هنا القرب لا تبرى المقام الخاص فسماه بالاسم الخاص وكان الوحى اليه فى ذلك المكان
ان عليا امير المؤمنين وامام المتقين ع فصل اعلم ان اسرار الكتب الالهية وسر الولاية
والهداية والرسالة والاسم الاكبر واسرار الغيب فاتحة الكتاب وسر الفاتحة فى مفتاحها
وهو بسم الله الرحمن الرحيم وهو اشار اليه قوله سبحانه واذا ذكرت ربك فى القران وحده و
المراد من هذا الذكر الوحدة قوله بسم الله الرحمن الرحيم لانه ذكر الله وحده ع ان عدد
حروفها واعدد اسم واحد والتى تحتوية على الوحدة والوحدانية والواحد صفة الاحد
والواحد هو النور الاول وهذا ذكر الذات بظاهر اسمها الاعظم ع قوله بسم الله هو اشارة
الى باطن السين وسر السين الذى بين الباء والميم الذى قال فيه امير المؤمنين ع انا باطن
السين انا سر السين وهو الاسم المخزون وهو باطن الاسم الاعظم فاذا فتح الباب لاولى
الالباب فاستخرجوا من اسرار الكتاب اسما جامعا للذات والصفات وسمى الذات والصفات
فذاك هو الاسم الاعظم الذى تجاب به الدعوات وتنفعل به الكاينات فصل والدليل
على صحة هذه المباحث والتاويل ما رواه عمار عن امير المؤمنين ع فى كتاب الواحدة
انه قال يا عمار باسمى تكونت الكاينات والاشياء وباسمى دعا ساير الانبياء وانا اللوح
وانا القلم وانا العرش وانا الكرسى وانا السموات السبع وانا الاسماء الحسنى والكلمات العليا
وان كان اسم على كان اسم محمد من غير عكس لدخول الولاية تحت النبوة كدخول الانسان
تحت الحيوان فاين كان الانسان كان الحيوان من غير عكس واليه الاشارة بقوله فى صدر
القران العظيم واول الذكر الحكيم الم قال حرف من حروف الاسم الاعظم ذلك الكتاب لا ريب
فيه قال الكتاب على لا شك فيه هدى للمتقين قال التقوى ما تحرز من النار ولا يحرز من النار
الا حب على فحب على هو التقوى الحقيقية وكل تقوى غيره فهى مجاز لا تمنع الاحتراز
من النار قوله الذين يؤمنون بالغيب قال الغيب يوم الرجعة ويوم القيمة ويوم القايم
وهى ايام ال محمد واليه الاشارة بقوله وذكرهم بايام الله فالرجعة لهم ويوم القايم عليهم
وحكمه اليهم ومعول المؤمنين فيه عليهم قوله الذين يقيمون الصلوة قال الصلوة بالحقيقة
حب على لان الصلوة هى الصلة بالله ولا صلة للعبد بعفو الرب ورحمته وجواره الا

يجب على من اقام حب على فقد اقام الصلوة وكل صلوة غيرها من المكتوبة المشروعة اذا
لم يكن معها الولاية فهى مجاز لا بل ضلال ووبال لانه قد عبد الله بغير ما امر فهو ضال فى سلوكه
عاص فى طاعته معاقب فى عبادته قوله ومما رزقناهم ينفقون قال الانفاق الواجب الذى
يحيى به النفوس ويخلص به الارواح والاجساد من العذاب الاليم فهو معرفة ال محمد ع وكل انفاق
غير هذا فهو مجاز قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك يعنى فى حق على لانه ان لم يؤمنوا بما
انزل فى حقه قليل ايمانهم بغيره ايمانا فان قيل ايمان فهو مجاز لا ينفع واليه الاشارة بقوله
يا ايها الذين امنوا امنوا فذكرهم امنوا وسماهم مؤمنين ثم قال لهم امنوا وهذا تناقض
وليس بينا قض ولكن معناه يا ايها الذين امنوا بمحمد امنوا بعلى حتى يتم ايمانكم قوله وما
انزل من قبلك يعنى فى حق على قوله وبالاخرة هم يوقنون يعنى يصدقون ان حكم الاخرة لعلى
كما ان حكم الدنيا مسلم اليه اولئك على هدى من ربهم قال بمعرفة الذين واولئك هم المفلحون
قال بهذه المعرفة فصل ومن هذا الباب ما رواه سلمان وابو ذر عن امير المؤمنين ع
انه قال من كان ظاهره فى ولايتى اكثر من باطنه خفت موازينه يا سلمان لا يكمل المؤمن
ايمانه حتى يعرفنى بالنورانية واذا عرفنى بذلك فهو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وشرح
صدره للاسلام وصار عارفا بدينه مستبصرا ومن قصر عن ذلك فهو شاك مرتاب
يا سلمان ويا جندب ان معرفتى بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتى وهو الدين الخالص
يقول الله سبحانه وما امروا الا ليعبدوا الله اى بالتوحيد وهو الاخلاص قوله حنفاء
وهو الاقرار بنبوة محمد ع وهو الدين الحنيف قوله ويقيموا الصلوة وهى ولايتى فمن والانى
فقد اقام الصلوة وهو صعب مستصعب قوله ويؤتوا الزكوة وهو الاقرار بالائمة وذلك دين
القيمة شهد القران ان الدين القيم الاخلاص بالتوحيد والاقرار بالنبوة فمن جاء بهذا فقد
اتى بالدين يا سلمان ويا جندب المؤمن الممتحن الذى لم يرد عليه شىء من امرنا الا شرح الله
صدره لقبوله ولم يشك ولا يرتاب ومن قال لم وكيف فقد كفر فسلموا الله امره فنحن امر الله يا
سلمان ويا جندب ان الله جعلنى امينه على خلقه وخليفته فى ارضه وبلاده وعباده واعطانى
ما لم يصفه الواصفون ولا يعرفه العارفون فاذا عرفتمونى هكذا فانتم مؤمنون قال الله

عز وجل واستعينوا بالصبر والصلوة فالصبر محمد والصلوة ولايتي ولذلك قال وانها ٦٣
لكبيرة ولم يقل وانهما ثم قال الا على الخاشعين فاستثنى اهل ولايتي الذين استبصروا بنور
هدايتي يا سلمان نحن سر الله الذي لا يخفى ونوره الذي لا يطفى ونعمته التي لا تجزى اولنا
محمد اوسطنا محمد واخرنا محمد فمن عرفنا فقد استكمل الدين القيم يا سلمان ويا جندب
كنت ومحمد نورا نسبح قبل المسبحات ونشرق قبل المخلوقات فقسم الله ذلك النور نصفين نبي
مصطفى ووصي مرتضى فقال الله عز وجل لذلك النصف كن محمدا وللاخر كن عليا ولذلك قال
النبي صلى الله عليه واله انا من علي وعلي مني ولا يودي عني الا انا او علي واليه الاشارة بقوله
وانفسنا وانفسكم وهو اشارة الى اتحادهما في عالم الارواح والانوار ومثله قوله افان
مات او قتل والمراد هنا مات النبي او قتل الوصي لانهما شيء واحد ومعنى واحد ونور واحد
اتحدا بالمعنى والصفة وافترقا بالجسد والتسمية فهما شيء واحد في عالم الارواح واشدهم
التي بين جنبي وكذا في عالم الاجساد انت مني وانا منك ترثني وارثك انت مني بمنزلة الروح
من الجسد واليه الاشارة بقوله صلوا عليه وسلموا تسليما ومعناه صلوا على محمد وسلموا
على امره فجمعهما في خبر واحد جوهري وفرق بينهما بالتسمية والصفات في الامر فقال صلوا
على النبي وسلموا على الوصي ولا ينفعكم صلوتكم على النبي بالرسالة الا بتسليمكم على علي بالولاية
يا سلمان ويا جندب كان محمد الناطق وانا الصامت ولا بد في كل زمان من صامت
وناطق فمحمد صاحب الجمع وانا صاحب الحشر ومحمد المنذر وانا الهادي ومحمد صاحب الجنة
وانا صاحب الرجعة محمد صاحب الحوض وانا صاحب اللواء محمد صاحب المفاتيح وانا صاحب
الجنة والنار محمد صاحب الوحي وانا صاحب الالهام محمد صاحب الدلالات وانا صاحب المعجزات
محمد خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين محمد صاحب الدعوة وانا صاحب السيف والسطوة
محمد النبي الكريم وانا الصراط المستقيم محمد الرؤف الرحيم وانا العلي العظيم يا سلمان قال
الله سبحانه يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده ولا يعطي هذه الروح الا من فوض
اليه الامر والقدرة وانا احيي الموتى واعلم ما في السموات والارض وانا الكتاب المبين يا سلمان
انا حملت نوحا في السفينة انا صاحب يونس في بطن الحوت انا الذي جاوزت موسى في البحر

واهلكت

واهلكت القرون الاولى واعطيت علم الانبياء والاوصياء وفصل الخطاب وبي تمت نبوة محمد
انا اجريت الانهار والبحار وفجرت الارض عيونا انا عذاب يوم الظلة انا الخضر معلم موسى
انا معلم داود وسليمان انا ذو القرنين انا الذي رفعت سمكها باذن الله انا المنادي
من مكان بعيد انا دابة الارض انا كما قال لي رسول الله انت يا علي ذو قرنيها وكلا طرفيها
ولك الاخرة والاولى يا سلمان ان ميتنا اذا مات لم يمت ومقتولنا لم يقتل وغائبنا اذا
غاب لم يغب ولا يلد ولا يولد في البطون ولا يقاس بنا احد من الناس انا تكلمت على لسان
عيسى في المهد انا نوح انا ابرهيم انا صاحب الناقة انا صاحب الرجفة انا صاحب الزلزلة انا
اللوح المحفوظ الي انتهى علم ما فيه انا انقلب في الصور كيف شاء الله من راهم فقد راني ومن
راني فقد راهم ونحن في الحقيقة نور الله الذي لا يزول ولا يتغير يا سلمان بنا شرف كل
مبعوث فلا تدعونا اربابا وقولوا فينا ما شئتم ففينا هلك من هلك وبنا نجى من نجا يا
سلمان من امن بما قلت وشرحت فهو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ورضي عنه ومن
شك وارتاب فهو ناصب وان ادعى ولايتي فهو كاذب يا سلمان انا والهداة من اهل بيتي
سر الله المكنون واولياؤه المقربون كلنا واحد وسرنا واحد وامرنا واحد فلا تفرقوا
فينا فتهلكوا فانا نظهر في كل زمان بما شاء الرحمن فالويل كل الويل لمن انكر ما قلت ولا
ينكره الا اهل الغباوة ومن ختم على قلبه وسمعه وجعل على بصره غشاوة يا سلمان انا
ابو كل مؤمن ومؤمنة يا سلمان انا الطامة الكبرى انا الازفة اذا ازفت انا الحاقة انا
القارعة انا الغاشية انا الصاخة انا المحنة النازلة ونحن الايات والدلالات والحجب ووجه الله
انا كتبت اسمي على العرش فاستقر وعلى السموات فقامت وعلى الارض فرست وعلى الريح
فذرت وعلى البرق فلمع وعلى النور فسطع وعلى السحاب فدمع وعلى الرعد فخشع وعلى الليل
فدجى وعلى النهار فانار وتبسم **فصل** ومن ذلك ما ورد عنه في كتاب الواحدة قال خطب
امير المؤمنين ع فقال الحمد لله مدهر الدهور ومالك مواضي الامور والذي كنا بكينونيته
قبل خلق التمكين في التكوين اوليين ازليين لا موجودين منه بدانا واليه نعود الان الدهر
فينا قسمت حدوده ولنا اخذت عهوده والينا ترد شهوده فاذا استدارت الوف الاطوار

وتطاول الليل والنهار فالعلامة العلامة دون العامة والسامة انا بابه المقام ومحجة الخصام
ودابة الارض وصاحب العصى وفصل القضا وسفينة النجا انا بحر العلم ونحن حجبة الحجاب فانا
استدار الفلك وقيل مات او هلك الا ان من طوفا جبل المنين الى قواد الماء والمعين الى بسيط
التمكين الى بيضا والصين الى مصادع نبود الطالقاس الى تخوم بيس واصحاب الكهف من
العليين العالين وكتم اسوار طواسين الى البيدا والعنبرا الى حد هذا الذي انا ديان الدين
لاتكين السحاب ولاضرب الرقاب ولاهدمن ادماجا حجرا او لاجلس على كرسي بدمشق ولا
سومن العرب سوم المنايا فقيل متى هذا فقال اذا مت وصرت الى التراب وسوى على اللبن
وضربت على القباب **فصل** ومن ذلك من خطبة له خطبها بعد انصرافه من قتل الخوارج
فقال فيها بعد حمد الله تعالى والصلوة على محمد انا اول المسلمين انا اول المومنين انا اول المصلين
انا اول الصائمين انا اول المجاهدين انا حبل الله المتين انا سيف رسول رب العالمين انا
الصديق الاكبر انا الفاروق الاعظم انا باب مدينة العلم انا راس الحلم انا راية الهدى انا
مفتي العدى انا سراج الدين انا امير المومنين انا امام المتقين انا سيد الوصيين انا
يعسوب الدين انا شهاب الله الثاقب انا عذاب الله الواصب انا قاتل المشركين انا مبيد الكا
فرين انا غوث المومنين انا قائد الغر المحجلين انا ضرغام جهنم العاطفة انا رحا دوها
الدايرة انا سابق اهلها انا ملقي حطبها عليها انا اسمى الصحف اليا في التورية بريا
وعند العرب عليا وان لي اسماء في القران عرفها من عرفها انا الصادق الذي امر الله
باتباعه فقال وكونوا مع الصادقين انا صالح المومنين انا المولود في الدنيا خوقا انا المتصدق
راكعا انا الفتى ابن الفتى اخو الفتى انا الممدوح بهل اتى انا وجه الله انا جنب الله انا علم
انا عندي علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة لا يدعى ذلك احد ولا يدعيني منه احد
جعل الله قلبي صفيا وعلى رضيا الفتى بري الحكمة وغذاني بها لم اشرك بالله منذ خلقت
ولم اجزع قتلت صناديد العرب وفرسانها وافنيت ليوثها وشجعانها ايها الناس
سلوني عن علم مخزون وحكمة مجموعة **ومن ذلك** ما ورد عنه في خطبة الافتخار رواه الا
صبغ بن نباتة قال خطب امير المومنين ع فقال في خطبته انا اخو رسول الله ص ووارث علمه

ومعدن

ومعدن حكمه وصاحب سره وما انزل الله حرفا في كتاب من كتبه الا وقد صار الي وزاد لي
علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة اعطيت علم الانساب والاسباب وعلم الانساب واعطيت الف مفتاح
يفتح كل مفتاح الف باب وامددت بعلم القدر وان ذلك يجري في الاوصيا من بعدي ما
جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين اعطيت الصراط والميزان
واللوا والكوثر انا المقدم على بني ادم يوم القيمة انا المحاسب للخلق وانا منزلهم منازلهم انا عذاب
اهل النار والي كل ذلك فضل من الله علي ومن انكر ان لي في الارض كرة بعد كرة وعودة بعد رجعة حديثا
كما كنت قديما فقد رد علينا ومن رد علينا فقد رد على الله انا صاحب الدعوات انا صاحب الصلوة
انا صاحب النقمات انا صاحب الدلالات انا صاحب الايات العجيبات انا عالم اسرار البريات انا
قرن من حديد انا منزل الملائكة منازلها انا اخذ العهد على الارواح في الازل انا المنادي لهم
الست بربكم بامر قيوم لم يزل انا كلمة الله الناطقة في خلقه انا اخذ العهد على جميع الخلق في الصلوة
انا غوث الارامل واليتامى انا باب مدينة العلم انا كهف الحلم انا دعامة الله القايمة انا صاحب
لوا الحمد انا صاحب الهبات بعد الهبات ولو اخبرتكم لكفرتم انا قاتل الجبابرة انا ذخيرة الدنيا
والاخرة انا سيد المومنين انا امام المهتدين انا صاحب اليقين اليمين انا عين اليقين انا حبل الله
المتين انا الذي املأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا بسيفي هذا انا صاحب جبرئيل انا تابع
ميكائيل انا شجرة الهدى انا علم التقى انا حاشر الخلق الى الله بالكلمة التي بها يجمع الخلائق انا
منشئ الانام انا جامع الاحكام انا صاحب القضيب الاذهر والجمل الاحمر انا باب اليقين انا امير
المومنين ع انا صاحب الخضرا انا صاحب البيضا انا صاحب الفيحا انا قاتل الاقران انا مبيد
الشجعان انا صاحب القرون الاولين انا الصديق الاكبر انا الفاروق الاعظم انا المتكلم بالوحي انا
صاحب النجوم انا مدبرها بامر ربي وعلم الله الذي خصني انا صاحب الرايات الصفرا انا صاحب
الرايات الحمرا انا الغايب المنتظر للامر العظيم انا المعطي انا المبذل انا الوصف لنفسي انا الناصر
لدين ربي انا الحامي لابن عمي انا مدرجه في الاكفان انا قاضي الوحي انا صاحب الخضر وهرون انا
صاحب موسى ويوشع بن نون انا صاحب الجنة انا صاحب القطر والمطر انا صاحب الزلازل
الخشوع انا الموقع الالوف انا قاتل الكفار انا امام الابرار انا البيت المعمور انا السقف المرفوع انا

اليمين صح

البحر المسجود انا باطن الحرم انا عماد الامم انا صاحب الامر العظم هل من ناطق بينا طقني و
لولا ان اسمع كلام الله وقول رسول الله لوضعت سيفي فيكم ولقتلتكم عن اخركم انا شهر رمضان
انا ليلة القدر انا ام الكتاب انا فصل الخطاب انا سورة الحمد انا صاحب الصلوة في الحضر
والسفر بل عين الصلوة والصيام والليالي والايام والشهور والاعوام انا صاحب الحشر
والنشر انا الواضع عن امة محمد الوزر انا باب السجود انا العابد انا المعبود انا الشاهد
انا المشهود انا صاحب السندس الاخضر انا المذكور في السموات والارض انا الماضي مع
رسول الله في السموات انا صاحب الكتاب والقوس انا صاحب شيث بن ادم انا صاحب
موسى وادم انا ابو عيضرب الامثال انا صاحب السماء والخضراء وانا صاحب الدنيا الغبرا
انا صاحب الغيث بعد القنوط ها انا ذا من ذا مثلي انا صاحب الوعد الاكبر انا صاحب
البحر الاكبر انا مكلم الشمس انا الصاعقة على الاعداء وانا غوث من اطاع من الورى و
الله ربي لا اله غيره الاوان للباطل جولة وللحق دولة الا واني ظاعن عن قريب فارتقبوا
الفتنة الاموية والدولة الكسروية ثم تقبل دولة بني العباس بالفرح والباس وتبني مدينة
لها الزورا بين دجلة ودجيل والفرات ملعون من سكنها منها يخرج طينة الجبابرين
تعلو فيها القصور وتسبل الستور ويتعاملون بالمكر والفجور فيتداولها بنو العباس ٤٢
ملكا على عدد سني الملك ثم الفتنة الغبرا والقلادة الحمراء في عنقها قايم الحق ثم اسفر عن
وجهي بين اجنحة الاقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الا وان لخروجي علامات عشرة اولها
تحريق الرايات في ازقة الكوفة وتعطيل المساجد وانقطاع الحاج وخسف وقذف بخراسان
وطلوع الكوكب المذنب واقتران النجوم وهرج ومرج فتلك علامات عشرة ومن العلامة
الى العلامة عجب فاذا تمت العلامات قام قايمنا قايم الحق ثم قال معاشر الناس نزهوا
ربكم ولا تشيروا اليه فمن حد الخالق فقد كفر بالكتاب الناطق ثم قال طوبى لاهل ولايتي الذين
يقتلون فيّ ويطردون من اجلي هم خزان الله في ارضه لا يفزعون يوم الفزع الاكبر انا نور الله
الذي لا يطفى انا السر الذي لا يخفى **يؤيد** هذا الكلام والمقام ما ورد في الامالي عن رسول
الله صلى الله عليه واله انه قال يا معشر قريش كيف بكم وقد كفرتم بعدي ثم رايتموني في كتيبة من اصحابي

اضرب وجوهكم بالسيف انا او علي بن ابي طالب فنزل جبرئيل مسرعا فقال قل ان شاء الله
فصل ومن خطبة له عم تسمى الطتنجية ظاهرها انيق وباطنها عميق فليحذر قاريها
من سوء ظنه فان فيها من تنزيه الخالق ما لا يطيقه احد من الخلايق خطبها امير المومنين
بين الكوفة والمدينة الحمد لله الذي فتق الاجواء وخرق الهواء وعلق الارجاء واضاء الضياء
واحيى الموتى وامات الاحياء احمده حمدا سطع فارتفع وشعشع فلمع حمدا يتصاعد في
السماء انسالا وفيد هبت في الجو اعتدالا لا خلق السموات بلا دعايم واقامها بغير قوايم
وزينها بالكواكب المضيئات وحبس في الجو سحايب مكفهرات وخلق البحار والجبال على تلاطم
تيار دقيق رتيق ريحاها فتغطمطت امواجها احمده وله الحمد واشهد ان لا اله الا هو واشهد
ان محمدا عبده ورسوله انتجبه من البحبوحة العليا وارسله في العرب انبعثه هاديا
مهديا حلاحلا طلسميا فاقام الدلايل وختم الوسايل فهدى به المسلمين واظهر به الدين صلى
الله عليه واله الطاهرين ايها الناس انيبوا الى شيعتي والتزموا بيعتي وواضبوا على الدين
بحسن اليقين وتمسكوا بوصي نبيكم الذي به نجاتكم وبحبه يوم الحشر منجاتكم فانا الامل والمامول
انا الواقف على الطتنجين انا الناظر الى المغربين والمشرقين رايت الله والفردوس راي العين وهو
في البحر السابع يجري في الفلك في زخاخير النجوم والحبك ورايت الارض ملتفة كالتفاف الثوب
المقصور وهي في خوق من الطتنج الايمن مما يلي المشرق والطتنجان خليجان من ماء كانهما ايار
طتنجين وانا المتولي دايرتها وما الفردوس وما هم فيها الا كالخاتم في الاصبع ولقد رايت الشمس
عند غروبها وهي كالطاير المنصرف الى وكره ولولا اصطكاك راس الفردوس واختلاط الطتنجين
وصرير الفلك لسمع من في السموات والارض وصيم حميم حرها في الماء الاسود وهي العين
الحمية ولقد علمت من عجايب خلق الله ما لا يعلمه الا الله وعرفت ما كان وما يكون وما كان
في الذر الاول مع من تقدم مع ادم الاول ولقد كيف فعلمته وعلمني ربي فتعلمت الا فحوا ولا
تقبحوا ولا تعجبوا فلولا اخوفي عليكم ان تقولوا جن او ارتد لاخبرتكم بما كانوا وما انتم فيه
وما تلقونه الى يوم القيمة علم او عز الي فعلمت ولقد ستر علمه عن جميع النبيين الا صاحب شريعتكم
هذه صلى الله عليه واله فعلمني علمه وعلمته علمي الا وانا نحن النذر الاولى ونحن نذر الاخرة والاولى

تسبيحه ع

ويذر كل زمان واوان وبنا هلك من هلك وبنا نجا من نجا فلا تستعظموا ذلك فينا فو الذي فلق
الحبة وبرا النسمة وتفرد بالجبروت والعظمة لقد سخرت لي الرياح والهوام والطير واعرضت
على الدنيا فاعرضت عنها انا كاب الدنيا لوجهها الحق متى يلحق بي اللاحق لقد علمت ما فوق
الفردوس الاعلى وما تحت السابعة السفلى وما في السموات العلى وما بينهما وما تحت الثرى كل ذلك
علم احاطة لا علم الاخبار اقسم برب العرش العظيم لو شئت اخبرتكم باباكم واسلافكم اين
كانوا وممن كانوا واين هم الان وما صاروا اليه فكم من اكل منكم لحم اخيه وشارب براس ابيه
وهو يشتاقه ويرجيه هيهات هيهات اذا كشف المستور وحصل ما في الصدور وعلم واده
ابن الضمير وايم الله لقد كررتم كرات وكررتم كرات وكم بين كرة وكرة من ايات وايات ما
بين مقتول وميت فبعض في حواصل الطيور وبعض في بطون الوحش والناس ما بين مامن
وراح ووابح وغاد لو كشف لكم ما كان مني في القديم الاول وما يكون مني فيما بعد لرايتم عجايب
مستعظمات وامورا مستعجبات وصنايع واحاطات انا صاحب الخلق الاول قبل نوح الاول
ولو علمتم ما كان بين ادم ونوح من عجايب اصطنعتها وامم اهلكتها فحق عليهم القول فبئس
ما كانوا يفعلون انا صاحب الطوفان الاول انا صاحب الطوفان الثاني انا صاحب سيل
العرم انا صاحب الاسرار المكنونات انا صاحب عاد والجنات انا صاحب ثمود والايات انا
مدمرها انا مزلزلها انا مرجفها انا مهلكها انا مدبرها انا مميتها انا محييها انا الاول
انا الاخر انا الباطن انا الظاهر انا مع الكور قبل الكور انا مع الدور قبل الدور انا مع القلم
قبل القلم انا مع اللوح قبل اللوح انا صاحب الازلية الاولية انا صاحب جابلقا وجابرصا
انا صاحب رفوف وبهرم انا مدبر العالم الاول حين لا سماؤكم هذه ولا غبراؤكم قال فقام
اليه ابن صويرمة فقال انت انت يا امير المؤمنين ع فقال انا انا لا اله الا الله ربي ورب الخلايق
اجمعين له الخلق والامر الذي دبر الامور بحكمته وقامت السموات والارض بقدرته كاني بضعيفكم
يقول الا تسمعون الى ما يدعيه ابن ابي طالب في نفسه وبالامس تكفر عليه عساكر اهل الشام
فلا يخرج اليها وباعث محمدا وابرهيم لاقتلن اهل الشام بكم قتلات واي قتلات وحقي و
عظمتي لاقتلن اهل الشام بكم قتلات واي قتلات ولاقتلن اهل صفين بكل قتيل سبعين

فكم

قتله ولادة الى كل مسلم حيوة جديدة ولا سلمت الى صاحبه قاتله الى ان يشفى غلل صدره
منه ولاقتلن بعمار بن ياسر واويس القرني الف قتيل او لا يقال لا وكيف وايان ومتى
واني وحتى فكيف اذا رايتم صاحب الشام ينشر بالمناشير ويقطع بالمساطير ثم لاذيقنه
اليم العقاب الا فابشروا فالي يرد امر الخلق غدا فلا تستعظم ما قلت فانا اعطينا علم المنايا
والبلايا والتنزيل والتاويل وفصل الخطاب وعلم النوازل والوقايع فلا يعزب عنا شيء
كاني بهذا واشار بالحسين ع قد ثار نوره بين عينيه فاحضره لوقته بحنين طويل يزلزلها
ويخسفها وثار معه المؤمنون من كل مكان وايم الله لو شئت سميتهم رجلا رجلا باسما
ئهم واسماء ابائهم فهم يتناسلون من اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم الوقت
المعلوم ثم قال يا جابر انتم مع الحق ومعه تكونون وفيه تموتون يا جابر اذا صاح النا
الناعوس وكبس الكابوس وتكلم الجاموس فعند ذلك عجايب واي عجايب اذا انارت النار
بنصيبين وظهرت الراية العثمانية بوادي سود واضطربت البصرة وغلب بعضهم بعضا
وصبا كل قوم الى قوم وتحركت عساكر خراسان وتبع شعيب بن صالح التميمي من بطن
الطالقان وبويع لسعيد السوسي بخوزستان وعقدت الراية لعماليق كردان وتغلبت العرب
على بلاد الارمن والسقلاب واذعن هرقل بقسطنطينية لبطارقة سفيان فتوقعوا ظهور
مكلم موسى من الشجرة على الطور فيظهر هذا ظاهر مكشوف ومعاين موصوف الا وكم عجايب
تركتها ودلايل كتمتها لا احد لها حملة انا صاحب ابليس بالسجود انا معذبه وجنوده على
الكبر والعنود انا رافع ادريس مكانا عليا انا منطق عيسى في المهد صبيا انا ميدان الدنيا
وواضع الارض انا قاسمها اخماسا فجعلت خمسا برا وخمسا بحرا وخمسا جبالا وخمسا
عامرا وخمسا خرابا انا خرقت القلزم من الترحيم وخرقت العقيم من الحميم وخرقت كلا من
كل وخرقت بعضا في بعض انا طيبوثا انا جابنيوثا انا البارحلون انا عليوثوثا انا المشرق
على البحار في نوح ايام الطوفان وعندنا البيان وحقي يخرج لي ما اعد الله فيه من الخيل والرجل
فاخذ ما احببت واترك ما اردت ثم اسلم الى عمار بن ياسر اثني عشر الف ادهم على كل اد
هم محب لله ولرسوله مع كل واحد اثني عشر كتيبة لا يعلم عددها الا الله الا فابشروا فانتم

ثم الاخوان الاوان لكم بعد حين طرقة تعلمون بها بعض البيان ويكشف لكم صنايع البرهان
عند طلوع بهرام وكيوان على دقايق الاقتران فعندها يتواتر الهدات والزلازل وتقبل
الرايات من شاطئ جيحون الى بيداء بابل انا مفتح الابواج وعاقد الرياح ومفتح الافواج
وباسط الفجاج انا صاحب الطور وانا ذلك النور الظاهر انا ذلك البرهان الباهر فانما كشف
لموسى عن شقص من شقص الذر من المثقال وكل ذلك بعلم من الله ذي الجلال انا صاحب
جنات الخلود انا مجري الانهار انهارا من ماء وانهارا من لبن وانهارا من عسل مصفى وانهارا
من خمر لذة للشاربين انا محبث جهنم وجعلتها طبقات السعير وسقر والجحيم والاوى
عمقيوس اعددتها للظالمين واودعت ذلك كله وادي برهوت وهو الفلق ورب
ما خلق يخلد فيها الجبت والطاغوت ومن عبدهما ومن كفر بذي الملك والملكوت
انا صانع الاقاليم بامر العليم الحكيم انا الكلمة التي بها تمت الامور ودهرت الدهور
انا جعلت الاقاليم اربعا والجزاير سبعا فاقليم الجنوب معدن البركات واقليم
الشمال معدن السطوات واقليم الصبا معدن الزلازل واقليم الدبور معدن الهلكات
الاويل لهذه امتكم وانما ذكرت من طغاة يظهرون فيغيرون ويبدلون اذا تمالت
الشدايد من دولة الخصيان وملكة الصبيان والنسوان فعند ذلك تروج الاقطاب
بالدعاة الى كل باطل هيهات هيهات توقعوا حلول الفرج الاعظم واقباله فوجا
فوجا اذا جعل الله حصباء النجف جواهر وجعل تحتها اقدام المؤمنين وتتابع به
للخلاف والمنافقين ويبطل معاليا فوقتا الاحمر وخالص الدر والجوهر الا وان ذلك
من بين العلامات حتى اذا شهي نيلك صدق منياوه وظع بها وقه وظن ما تولد فيه
وبلغتم ما تحبون الا وكم الى ذلك من عجايب جمه وامور مظلمة يا اشباه الاغنام
وابهام الانعام كيف تكونون اذا دهمتكم رايات بني كنام مع عثمان بن عنبسة من
مواطن الشام يريد بها ابوبه ويتوج بها امية هيهات ان يروي الحق اصمى او
عدوى ثم بكى عم وقال واها للامم المشاهدة رايات بني عتبة مع بني كنام السايرين
اثلاثا المرتكبين جبلا جبلا مع خوف شديد وبوس منيد الا وهو الوقت الذي

وعلم

وعلت ثم دعا الحلقم على عجايب تخفهم مواكب الاملاك كاني بالمنافقين يقولون نص علي على
نفسه بالربانية الا فاشهدوا شهادة اسالكم بها عند الحاجة اليها ان عليا نور مخلوق
وعبد مرزوق ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين ثم نزل وهو يقول
تحصنت بذي الملك والملكوت واعتصمت بذي العزة والجبروت واستعنت بذي القدرة
والملكوت من كل ما اخاف واحذر ايها الناس ما ذكر احد هذه الكلمات عند نازلة
او شدة الا وازاحها الله عنه فقال له جابر وحدها يا امير المؤمنين فقال نعم واضف
اليها الثلثة عشر اسما وضمنها ثم ركب ومضى فصل ومن خطبة له قال انا عندي
مفاتيح الغيب لا يعلمها بعد محمد رسول الله الا انا انا ذو القرنين المذكور في الصحف الاولى
انا صاحب خاتم سليمان انا ولي الحساب انا صاحب الصراط والموقف انا قاسم الجنة والنار انا
ادم الاول انا نوح الاول انا اية الجبار انا حقيقة الاسرار انا مورق الاشجار انا مونع الثمار انا
مجري الانهار انا خازن العلم انا امير المؤمنين انا عين اليقين انا حجة الله في السموات والارضين
انا الراجفة انا الصاعقة انا الساعة لمن كذب بها انا ذلك الكتاب لا ريب فيه انا الاسماء
الحسنى التي امر الله ان يدعى بها انا ذلك النور الذي اقتبس موسى منه الهدى انا صاحب
الصور انا مخرج من في القبور انا صاحب يوم النشور انا صاحب نوح ومنجيه انا صاحب ايوب
المبتلى وشافيه انا صاحب ابرهيم انا سر الكليم انا الناظر في الملكوت انا امر الحي الذي لا
يموت انا ولي الحق على سائر الخلق انا الذي لا يبدل القول لدي وحساب الخلق الي انا المفوض
الي امر الخلايق انا خليفة الاله الخالق انا سر الله في بلاده وحجته على عباده انا امر الله والروح
كما قال الله سبحانه وتعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي انا ارسيت الجبال
الشامخات وفجرت العيون الجاريات انا غارس الاشجار ومخرج الوان الثمار انا مقدر
الاقوات انا ناشر الاموات انا منزل القطر انا منور الشمس والقمر انا قيم القيمة انا مقيم
الساعة انا الحي لا اموت واذا مت لم امت انا سر الله المخزون انا العالم بما كان وما يكون
انا صلوة المؤمنين وصيامهم انا مولاهم وامامهم انا صاحب النشر الاول والاخر انا
صاحب المناقب والمفاخر انا صاحب الكواكب انا عذاب الله الواصب انا مهلك الجبابرة

الاول انا موزيل الدول انا ممد مواالفوا عنه بسيفي هذا انا الذي اقامني الله في الاظلة ودعاهم الى
طاعتي فلما ظهرت انكروا فقال تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به انا نور الانوار انا حامل
العرش مع الابرار انا صاحب الكتب السالفة انا باب الله الذي لا يفتح لمن كذب بها ولا
يذوق الجنة انا الذي تزدحم الملائكة على فراشي وتعرفني عباد الاقاليم الدنيا انا الذي ردت
لي الشمس مرتين وسلمت على كرتين وصليت مع الرسول القبلتين وبايعت البيعتين انا
صاحب بدر وحنين انا الطور انا الكتاب المسطور انا البحر المسجور انا البيت المعمور انا
الذي دعا الله الخلايق الى طاعتي فكفرت واصرت فمسخت واجابت امة فنجت وازلفت
انا الذي بيدي مفاتيح الجنان ومقاليد النيران انا مع رسول الله صلى الله عليه واله
في الارض وفي السماء انا المسيح حيث لا روح تتحرك ولا نفس تتنفس غيري انا صاحب
القرون الاولى انا الصامت ومحمد الناطق انا جاوزت موسى في البحر واغرقت فرعون
وجنوده انا اعلم هماهم البهايم ومنطق الطير انا الذي اجوز السموات السبع والارضين
السبع طرفة عين انا المتكلم على لسان عيسى في المهد انا الذي يصلي عيسى خلفي انا
مصباح الهدى انا مفتاح التقى انا الاخرة والاولى انا الذي ارى اعمال العباد انا خازن
السموات والارض بامر رب العالمين انا القايم بالقسط انا ديان الدين انا الذي لا يقبل
الاعمال الا بولايته ولا تنفع الحسنات الا بحبه انا العالم بمدار الفلك الدوار انا صاحب
مكيال قطرات الامطار ورمل القفار باذن الملك الجبار انا الذي اقتل مرتين واحيى
مرتين واظهر كيف شئت انا محصي الخلايق وان كثروا انا محاسبهم وان عظموا انا الذي
عندي الف كتاب من كتب الانبياء انا الذي جحدوا ولايتي الف امة فمسخوا انا المذكور
في سالف الزمان والخارج في اخر الزمان انا قاصم الجبارين في الغابرين ومخرجهم و
معذبهم في الاخرين انا معذب يغوث ويعوق ونسرا عذابا شديدا انا المتكلم بكل لسان
انا الشاهد لاعمال الخلايق في المغارب والمشارق انا محمد ومحمد انا انا المعنى الذي لا يقع
عليه اسم ولا شبه انا باب حطه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فصل قال الصادق
الايات التي الذي ذكر امير المومنين ع هي اسماء الائمة من ذرية الحسين ع وان هذا

الامر بصير الى من يلوى اليه اعنة الخيل من الافاق وهو المظهر على الدين كله وما ذلك تمامنا
وكاف تمامنا وهو المهدي تعالى وشرح ما قاله امير المومنين ع على الاختصار قال
انا دحوت ارضها معناه ان عترته تسكن الارض وقوله انا ارسيت جبالها معناه انه
وعترته الامان من الغرق وانهم الجبال الرواسي وقوله انا فجرت عيونها لان الائمة من
عترته هم ينابيع العلم والحلم وقوله انا غرست اشجارها اشارة الى ان الائمة من عترته
هم شجرة طوبى وسدرة المنتهى وقوله انا انشات سحابها اشارة الى عترته لانهم
الغيث الهاطل وقوله انا اسمعت رعدها معناه انا انبئت العلم وقوله انا نورت بروقها لان
عترته نور العباد والبلاد وقوله انا البحر الزاخر معناه بالعلم وقوله انا شيدت اطوادها
معناه شيدت الدين وقوله انا تلك مودة الشياطين يعني اهل الشام وقوله انا اشرقت
نورها وشمسها واجريت فلكها المراد الائمة عليهم السلام لانهم الشموس والاقمار وسفينة
النجاة وقوله انا جنب الله يعني علم الله وقوله انا دابة الارض يعني افرق بين الحق والباطل
وقوله وعلى يدي تقوم الساعة اشارة الى المهدي يحكم في الارض زمانا طويلا واذا مات
قامت الساعة وقوله وفي يرتاب المبطلون اي من جحد امامتي هلك ومن تولاني نجا
قال وانما انتهى الامام منها على مقدار عقل السايل فصل ومن ذلك ما رواه صاحب
عيون الاخبار قال ان امير المومنين ع في طريق فسايره خيبري فمروا بواد قد سال فركب
الخيبري مرطه وعبر على الماء ثم نادى الى امير المومنين ع يا هذا لو عرفت كما عرفت لجزت
كما جزت فقال له امير المومنين ع مكانك ثم اومى الى الماء وجمد ومر اليه فلما راى الخيبري ذلك
اكب على قدميه وقال يا فتى ما قلت حتى حولت الماء حجرا فقال له امير المومنين ع فما قلت
انت حتى عبرت على الماء فقال الخيبري انا دعوت الله باسمه الاعظم فقال له امير المومنين
وما هو قال سالته باسم وصي محمد فقال ع انا وصي محمد فقال الخيبري انه الحق ثم اسلم
ومن ذلك ما رواه عمار بن ياسر قال اتيت مولاي يوما فرآني وجهي كآبة فقال ما بك
فقلت دين نا مطالب به فاشار الى حجر ملقى فقال خذ هذا فاقض منه دينك فقال
عمار انه حجر فقال لي امير المومنين ادع الله بي يحوله لك ذهبا قال عمار فدعوت الله باسمه

فصاد الحجر ذهبا فقال الخضر منه حاجتك فقلت وكيف لي فقال يا ضعيف اليقين ادع الله
بي يصل حق يلين فان باسمي الان انت الحديد لداود ع قال عمار فدعوت باسم فلان فاخذت
منه حاجتي ثم قال ادع الله باسمي حتى يصير ياقوتة حمرا كما كان **فصل** علك يا ايها السالك في بينه
المرتاب في يقينه تقول كيف صار الحجر ذهبا اما عرفت ان القدرة في يد القادر والمراد من
الاشياء غاياتها وغاية الحجران يصير ذهبا وانما يطلب الامور الاعظم بالاعظم والعظيم
من العظيم ويوجد غاية الغايات ونهاية النهايات واعظم الاسماء واقربها الى حضرة
الالهية محمد وعلي والولاية مبدأ النبوة ونهايتها وبها تكمل ايام دولتها واليه الاشارة
بقوله اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي لانه لما اتخذه نبيا لم يطلب في الذريته
ولما البسه خلعة الخلة ودفعه الى رتبة الرسالة لم يطلب في ذلك للذريته لعلمه بنسخ الشرايع
وتغييرها فلما قال اني جاعلك للناس اماما طلب في ذلك للذريته لان الامامة لم يلحقها
نسخ فهي غاية الغايات لانها خاتم الدين ونقطة اليقين فهي سر السراير ونور الانوار
والاسم الاعظم فالدعا باسم علي يحول الاحجار جوهرا وردا والظلمة نورا ويجعل في الشجر
اليابس ثمرا ويعيد الاعمى بصيرا **ومن ذلك** ما رواه زاذان خادم سلمان قال لما جاء
امير المؤمنين ع لتغسيل سلمان وجده قد مات فرفع الشملة عن وجهه فتبسم وهم ان
يقعد فقال له امير المؤمنين ع اعد الى موتك فعاد **فصل** استعظم هذا من ضعف في
التحقيق دليله وكثر في الشك قاله وقيله وعمي في الهدى سبيله فقلت له اعلم ان اسرافيل
لقي الله كلمة بها ينفخ في الصور فيصعق اهل السموات والارض وهي الاسم الذي قامت
به السموات والارض ثم ينادي بها فيقوم بها الاموات ويحيي الرفات ويجمع الشتات
من العظام الدارسات ويعيدها كما بدأها الجبار في الازل فاجابت بالكلمة التامة
التي بها التفريق والجمع والموت والحيوة وهي موجودة مسطورة في القران فانت تستعظم
قيام الموتى لذلك وتستعظم قيام ميت واحد وقد حضره الاسم الاعظم هناك اما عرفت
اما عرفت ان الله تعالى بري عن الصورة والمثال وانه الحي الكبير المتعال وان باسمه
قدرته وامره يوجد الاشيا ويعدمها اذا شاء وانه ليس هناك جوارح تفعل

ولا حركات ولا كتمانا رموز مبهمات وكلمات تامات والى الاشارة بقوله ونفخت فيه ادم
بيدي اي بقدرتي ومثله ان الله خلق ادم على صورته اي على الصورة التي كان عليها من
الطين لم ينتقل من العلقة الى المضغة بل يكون فيكون فلو اطلعت على السر المصون في قوله
كن فيكون لعرفت ما بين القلم والنون فانت يتيما الموتات اما مه الوارد في شكه وهيامه
كجاهل سمع ما رواه ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه واله انه استدعى يوما ماء
وعنده امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فشرب النبي ص ثم ناوله الحسن
فشرب فقال له النبي ص هنيئا مريئا يا ابا محمد ثم ناوله الحسين ع فشرب فقال له النبي ص هنيئا
مريئا يا ابا عبد الله ثم ناوله الزهراء فشربت فقال لها النبي ص هنيئا مريئا يا ام الابرار
الطاهرين ثم ناوله علي ع فلما شرب فقال له النبي ص هنيئا مريئا يا ابا الحسن ع ثم سجد النبي
فلما رفع راسه قال له بعض ازواجه يا رسول الله شربت ثم ناولته الماء الحسن ع قلت له
هنيئا مريئا ثم ناولته الحسين فشرب قلت له كذلك ثم ناولته فاطمة فلما شربت قلت لها
ما قلت للحسن ع والحسين ع ثم ناولته عليا فلما شرب سجدت فما ذاك فقال لها اني لما
شربت الماء قال لي جبرئيل والملائكة معه هنيئا مريئا يا رسول الله ص ولما شرب الحسن قالوا
له كذلك فقلت كما قالوا ولما شرب الحسين ع والفاطمة قالوا لهما كذلك فقلت كما قالوا فلما
شرب امير المؤمنين قال الله تعالى له هنيئا مريئا يا وليي وحجتي على خلقي فسجدت لله شكرا
على ما انعم علي في اهل بيتي فلما وقع هذا في سمع من بجهله عقله ورواه وقال يقول الله
لعلي هنيئا مريئا فقلت له يا اعمى البصيرة وجنيب السريرة فقد قال الله تعالى لعامة عباده
هنيئا مريئا اما سمعت ما صرح به القران من قوله سبحانه فان طبن لكم عن شيء منه
نفسا فكلوه هنيئا مريئا واذا قال الله لعامة خلقه ذلك فكيف تستعظم قوله لوليه
عليه هنيئا مريئا ثم قلت له انت في اعتقادك في ولي معادك كمنافق مر في طريق فوافقه
مؤمن فذكرا عليا فقال المؤمن صلى الله عليه فغلظ ذلك على المنافق وقال لا يجوز الصلوة
الا على النبي فقال له المؤمن فما تقول في قوله سبحانه هو الذي يصلي عليكم وملائكته فهذه
على من فقال على امة محمد فقال المؤمن فكيف يجوز الصلوة على امة محمد ولا يجوز على ال محمد فبهت

٧١ الذي كفر فانظروا ايها المومن كيف يستعظم المنافق سجود النبي عند تعظيم الله لعلي عم واليه
اشار القران بقوله فما لهم لا يؤمنون يعني بعلي واذا قرئ عليهم القران لا يسجدون والالف
واللام في الذكر هنا للتخصيص ومعناه ان كل اية تتضمن اسم محمد وعلي ظاهرا او باطنا
فانما اعظم ما في القران ذكرا فاذا سجد هناك كان سجوده لله شكرا اذا اعرفه لعظم
الايات ذكرا واعلاها قدرا فصل واما الصلوة فان الله قد صلى على المومنين عامة
وخص امير المومنين وحده بصلوات فقال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وتقييد
هذه الفضل العظيم والمقام الكريم ما رواه ابن عباس ان حمزة قتل يوم احد وعرف
بقتله امير المومنين عم فقال انا لله وانا اليه راجعون فنزلت الذين اذا اصابتهم مصيبة
الاية فكان هذا المقام لعلي عم يويد هذا قوله سبحانه ورفعنا لك ذكرك واذا وجب ذكر
النبي وجب ذكر اله لما ورد عنه ان الصلوة عليه لا تقبل الا بذكر اله فالصلوة على محمد
لازمة للصلوة على محمد والصلوة على محمد لازمة لذكر اله وذكر الله واجب واللازم واللازم
اللازم واجب واللازم فالصلوة على محمد واله واجبة على كل حال تنبيه واشارة ذكر محمد
واله ذكر الله لان معرفة الله وذكره بغير معرفتهم وذكرهم بل هو اعتقاد عقاب وعقال
لان الشروط لا تتم ولا يقبل الا بشرطه كالصلوة بغير وضوء فالوضوء شرط فمن تغير
شرطها لا تنفع ولا ترفع بل هي استهزاء ووبال وكذا الذاكر الله مع انكاره لمحمد واله فانه
غير ذاكر فهو ملعون على كل حال دليله ما ورد عن النبي انه قال لما خلق الله العرش خلق
سبعين الف ملك وقال لهم طوفوا بعرش النور وسبحوني واحملوا عرشي فطافوا وسبحوا
واراد وا ان يحملوا العرش فما قدروا فقال الله لهم طوفوا بعرش النور وصلوا على نور
جلالي محمد حبيبي واحملوا عرشي فطافوا بعرش الجلال وصلوا على محمد وحملوا العرش ثم
فطافوا حمله فقالوا ربنا امرتنا بتسبيحك وتقديسك ثم امرتنا ان نصلي على نور جلالك
محمد فينقص من تسبيحك فقال الله لهم يا ملائكتي اذا صليتم على حبيبي محمد فقد سبحتموني
وقدستموني وهللتموني يويد هذا الحديث القدسي ما رواه ابن عباس عن رسول الله
انه قال من صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملائكة ولم يبق

وطيب

وطيب ولا يابس الا وصلى على ذلك العبد الصلوة الله عليه فالك ايها الهائم مع البهائم
فلما بصرت تك ذا دعاك وكلما بشرتك ذادت غماك ومالك داك كالبوم يرى الليل نهارا
لضعف بصره تنكر اكنت كالهدهد يرى الماء من تحت الصخرة فلو كنت هدهدا فصل ومن
العجيب انهم يتهمون علينا بمجهول القدر وهو تحت مرتبة النبي عم لانه نائبه ولا يتهمون
محمدا بمجهول القدر وهو حقيق بهذا الاسم لاختلاف العقول في عظمته فقوم جحدوه
وقوم عبدوه وقوم نعتوه وكلهم ما عرفوه لان الذين عبدوه كفروا بعبادته لان المعبود
واجب الوجود لا اله الا هو والذين جحدوه ايضا ما عرفوه وكفروا بجحوده وكيف يجحدون
مولاهم وتنبع هداهم والذين نعتوه ايضا ما عرفوه اذ لو عرفوه لما ارتابوا في فضله والكروه
وانزلوه عن رفيع قدره وصغروه ثم فعرفته كسا بواذي مرام فتخبطه الظلام فراد ضياءه
فلاح بنفسه فما ادركه حتى طلع الصباح فنور السر الخفي الذي حارث في وصفه العقول
فما تقول ماذا اقول وقد جلت مناقبه عن الصفات واضحى دونه الشرف هذا الذي
جاز عن حد القياس فتاه الناس في حسن معناه واختلفوا غال وقال وقال عنده
وقفوا وكلهم وصفوا وصفا وما عرفوا وكما قيل شعر هذا هو السر والمعنى الخفي ومن
لولاه ما كانت الدنيا ولا الفلك ولا تكون هذا الكون من عدم الى الوجود هذا المالك
الملك هذا الذي ظهرت ايات معجزه للناس حتى لديه يسجد الملك فصل وانظر
الى العارفين بعلي كيف وصفوه في ذمن اعدائه بلا وصف فلو وصفه اليوم بها احد
من عار قيميين اوليائه ومحبيه لكفروه ونجسوه وقتلوه فمن ذلك قول ابي عبد الله بن
الحجاج شعر لو شئت مشيتهم في دارهم سحرا او شئت قلت لها يا ارض تحتهم وان
اسماءك الحسنى اذا تليت على مريض شفي من سقمه وكفى ومن ذلك قول الصاحب بن
عباد شعر اذا العين روحي منك نعيمها وان سقيت يوما فانت رحيمها باسماءك
الحسنى ادرج مهجتي اذا افاض من قدس الجلال نسيمها ومن ذلك قول ابن الفارض
المغربي ولو رقم الراقي حروف اسمها على جبين جنين حيث ابراه الرقم ولو فوق لواء الجيش
لو رسم اسمها لاسكر من تحت اللواء ذلك الرسم فانظر اليهم فلا حجر في الاسم يعرفه

ولا الاسم يدركون ولما بما قال شاعرهم يشعرون ولمن اتاه الله من فضله يحسدون ولم
بذلك يمقتون ويكفرون فانظم الله انى يؤفكون ولم لا ادعى الناس ابن الحجاج بقوله وابن عبا
كانوا ومغاليا اذ جعلا القدرة المطلقة والتصرف وتفويض الامور الى علي فهو يفعل
كفعل الله لكنه بقدرة الله وكرامة الله له ولو ان عادرنا قال اليوم عند بعض اهل
الدعوى بانه علي بحق قد دتك وامور التناسخ فى الاسماء واسمائك الحسنى وتفويض الا
مور اليك خذ بيدى لكان السامع لهذا القول منا اعظم شىء عنده ثوابا قتله
وتكفيره فيا لله من اهل الدعوى الذين لم يتخلا عليهم بوادق المعنى فصل فى تاويل
قول النبى ص لا اعلم ما وراء هذا الجدار الا ما علمنى ربى وقول علي ع لو كشف الغطا وما
ازددت يقينا وقوله سلونى عن طرق السموات سلونى عما دون العرش وهذا الفظ
الظاهر يوهم تفضيل الولى على النبى ص والعقل المحض عكسه لان كل رتبة للولى وان
علت فهى تحت رتبة النبى ص وان تطاولت وذلك لان سر الاولين والاخرين اودع فى
النبى ثم احصيه الامام الولى فمنه فاض اليه وبه دل عليه وسائر الاسرار الى الوجود
منهما ومنهما وهما من الله وعنه فما من غيب وصل الى النبى بالوحى والخطاب الالهى الا
وقد وصل الى الولى ظاهره وباطنه فالنبى اليه الانذار والتنزيل والولى اليه الاهداء
والتاويل واليه الاشارة بقوله انما انت منذر يا محمد ولكل قوم هاد وهو علي فى
لنبى امران ينطق من الغيب بعلم الظاهر عند الاذن من الله لانه صاحب الشرع واليه
الاشارة بقوله ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه فالنبى اوتى من الله
علم الظاهر والباطن وامر ان ينطق منه بالظاهر لا غير لئلا يتهموه بالكهانة والتجوز
وقلة التمييز والولى امر عن الله وعن رسوله ان ينطق بالظاهر والباطن واليه الاشارة
بقوله علمنى رسول الله ص الف باب من العلم فتفتح لى من كل باب الف باب وهذا اشارة
الى علم الظاهر والباطن ومثال النبى والولى فى علم الظاهر والباطن كمثل ملك اختار
من عبيده عبدين فجعل احدهما له سفيرا والاخر له نائبا ووزيرا وخزن عندهما
علم المملكة وولاهما حكمها ثم امر الملك سفيره ان لا يحكم بما وصل اليه وفوض اليه

الا بالظاهر من حكم الاديان لئلا يتهمه اهل المملكة بالاخذ عن الكهان وامره ان يوصل
علم الظاهر والباطن الى النائب الذى هو الوزير وجعل له الحكم المطلق وذلك لان
الملك والسلطان قد وصلا اليه على الاطلاق فهو مطلق العنان بينهما فعلم ان قوله لو
كشف الغطاء ما ازددت يقينا له معنيان الاول انه اعلى الموجودات لانه قسيم النور الواحد
الفايض عن الاحد فما فوقه الا ذات رب البريات وسائر العوالم تحته من المخلوقات
فكيف يخفى الادنى على ما هو منه الا على فمعناه لو كشف الغطاء وهو الحجاب من هذا الجسد
الترابى والغطاء من الفلك ما ازددت يقينا على ما علمته فى العالم النورانى من قبل خلق
العرش والكرسى واما معناه الثانى وهو سر بديع فهو بقوله انا من عرفنى من شيعتى
بسرائر معرفتى وانى اسم الله العظيم ووجه الكريم وحجابه فى هذا الهيكل الهيكل
الترابى والعالم البشرى وانى فى الجسد المركبانية وكلمته فى خلقه فانه غدا اذا دانى لا يزداد
فى معرفتى يقينا لانه لم يرتاب فى من وراء الحجاب وبيان هذا ان المخاطب بالقران النبى
والمراد به الامة وكذلك الولى هو الناطق والمراد به عارفيه وذلك لان الامة مضافة الى
النبى والتابعين مضافين الى الولى واليه الاشارة بقوله تعالى حكاية عن مؤمن ال فرعون
فى قوله وما لى لا اعبد الذى فطرنى واليه ترجعون فهو المتكلم والمراد به قومه لانهم مضافين
اليه فقوله ما ازددت يقينا تكلم ع بلسان عارفيه من اوليائه لانهم لا يختلجهم الشكوك
فيه فهم كالتبر المسكوك والنظار المحكوك فى حبه ومعرفته لا يزدادون على الحك والسبك
الا خلاصا ورفعة ومن عرف مولى الانام وولى يوم القيام بهذا المقام وجب عليه هجر
الانام وحبس الكلام عن اللئام والعوام لان العارف بهذا المقام ان قال لا يصدق وان
قيل له لا يسمع فخطه فى العزلة وسلامته فى الوحدة لان من عرف الله كل لسانه فصل فقد
جاء فى الاحاديث القدسيات ان الله تعالى يقول عبدى خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك
لاجلى ووهبتك الدنيا بالاحسان والاخرة بالايمان واذا كانت الاشياء باسرها خلقت
لكل انسان فما ظنك بانسان الانسان ومن لاجله خلق الانسان وبه كان الكون والمكان
وذلك ان كل ما هو الله جمع ما خلق وجمع ما اوجد فهو لمحمد ص وما هو لمحمد من الفضل و

٧٢ والمقام والشرف والاحتشام فهو لعلي ع الا المستثنى والدنيا والاخرة وما فيهما لمحمد وعلي
فالقيمة باسرها لمحمد وعلي ع فللنبي منها حكم الظاهر وهو مقام الكرامة كما قال انا
زين القيمة والشاهد على الخلايق واليه الاشارة بقوله تعالى وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
والشفاعة لاهل البوايق واليه الاشارة بقوله اعددت شفاعتي لاهل الكباير من
امتي ولعلي منها حكم الباطن وهو وقوفه على النار وقوله هذا لك وهذا لي خذي
هذا وذري هذا فالحاكم المتصرف عن امر الملك والمالك هو علي لانه والي هنالك عن
امر الله وامر محمد وحكم يوم الدين والمتصرف في ذلك اليوم مسلم الى حيدر الوصيين وامير
المؤمنين ع ارغاما على كبد المنافقين وغيظا للمكذبين ولما صعب عليهم علمه ومعرفته
يطوحون ويرتكبون وبايات الله يستهزؤن وهم كم من طريق اخر يصدقون ويعتقدونه
وبه يتعبدون ولا يشعرون كلا سوف يعلمون ثم كلا سوف يعلمون **فصل** رجاء
اهل الشك والريب ومن ليس له حظ من نفحات الغيب يجادلون في الله بغير الحق قد
جعلوا يجذبون ذيل الخلاف والاختلاف بين الاخوان والاختلاف ويرمقون با
طراف الاطراف ويدعون غاليا ويرمون ما استصعبت غاليا فانظر الى تصحيفهم العالي
بالعالي ومن صحف عليه نقط الخط فذاك ابعد عن الخط وهو كما قيل اذا لم يكن للمرء
عين سليمة فلا غرو ان يرتاب والصبح مسفر فقلت لهم يا معشر الاخوان من اهل
الولاء والايمان وزبدة الاخيار لا تسبقوا الى التكذيب والانكار وانظروا الى اسرار
الاخيار وغريبها اقرب من قريبها فاعتبروا هذه الكلمة بنظر المنصف وعار
ضوها بالكتاب والسنة فان وافقت والا اطرحوها التي شاهدها في الكتاب
من قوله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وقد روى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله
في شرح هذه الاية فانه قال سالته من هم فقال يا مفضل من ترى هم نحن والله
هم الينا يرجعون وعلينا يعرضون وعندنا يقفون وعن حبنا يسالون **فصل**
ومن ذلك ما رواه البرقي في كتاب الايات عن ابي عبد الله ع ان رسول الله صلى الله عليه
واله قال لامير المؤمنين ع يا علي انت ديان هذه الامة والمتولي حسابها وانت ركن الله

الاعظم

الاعظم يوم القيمة الا وان المآب اليك والحساب عليك والصراط صراطك والميزان ميزانك
والموقف موقفك **يؤيد** هذا ما رواه شريح باسناده عن نافع عن عمر بن الخطاب عن رسول
الله ص انه قال يا علي انت نذير امتي وانت هاديها وانت صاحب حوضي وانت ساقيه
وانت يا علي ذو قرنيها وكلا طرفيها ولك الاخرة والاولى فانت يوم القيمة السابق والحسن
الرايد والحسين الامر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد
السابق وموسى بن جعفر المحصي للمحب والمنافق وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن
علي منزل اهل الجنة منازلهم وعلي بن محمد خطيب اهل الجنة والحسن بن علي سراج اهل الجنة
والحجة بن الحسن جامعهم حيث باذن الله لمن يشاء ويرضى **يؤيد** هذا ما رواه ابو حمزة
الثمالي في كتاب الامالي عن جعفر بن محمد قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة يؤتى
بك يا علي على نجيب من نور وعلى راسك تاج للاربعة اركان على كل ركن ثلثة اسطر لا اله الا
الله محمد رسول الله ص علي ولي الله ثم يوضع لك كرسي الكرامة وتعطى مفاتيح الجنة والنار
ثم تجمع لك الاولون والاخرون في صعيد واحد فتامر شيعتك الى الجنة واعداءك الى النار
فانت قسيم الجنة والنار وانت في ذلك اليوم امين الله والامين هو المتصرف والحاكم ومن ذلك
ان رسول الله ص قال له يا علي اذا كان يوم القيمة يجيء بك على نجيب من نور وعلى راسك
تاج يكاد نوره يخطف الابصار فيقال لك ادخل من احبك الجنة ومن ابغضك النار **يؤيد هذا**
ما رواه جابر بن عبد الله عن ابي جعفر ع انه قال يا جابر عليك بالبيان والمعاني قلت
ما البيان والمعاني فقال ع اما البيان فهو ان تعرف ان الله سبحانه ليس كمثله شيء فتعبده
ولا تشرك به شيئا واما المعاني فنحن معانيه ونحن جنبه ويده ولسانه وامره وحكمه
وكلمته وعلمه وحقه واذا شئنا شاء الله ويريد الله ما نريده ونحن المثاني التي اعطى الله
نبينا ونحن وجه الله الذي يتقلب في الارض بين اظهركم فمن عرفنا فامامه اليقين ومن
جهلنا فامامه سجين ولو شئنا خرقنا الارض وصعدنا السماء وان الينا اياب هذا
الخلق ثم ان علينا حسابهم **يوضحه** ما رواه ابن عباس من الحديث القدسي عن الرب
العلي انه يقول لولا علي ما خلقت جنتي فلعلي جنة النعيم وهو المالك لها والقسيم لانه

من خلق الشيء لاجله فهو له وملكه ويؤيد ذلك ما رواه المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع
اذا كان علي يدخل الجنة محبه والنار عدوه فاين مالك ورضوان اذا فقال يا مفضل اليس
الخلايق كلهم يوم القيمة بامر محمد قلت بلى قال فعلي يوم القيمة قسيم الجنة والنار بامر محمد
ومالك ورضوان امرهما اليه خذها يا مفضل فانها من مكنون العلم ومخزونه ومن ذلك
ما رواه عن الصادق ع انه قال اذا كان يوم القيمة ولينا امر شيعتنا فما كان عليهم لله فهو
لنا فما كان لنا فهو لهم وما كان للناس فهو علينا وفي رواية ابن جميل ما كان عليهم لله
فهو لنا وما كان للناس استوهبناه فما كان لنا فنحن احق من عفى عن محبيه وفي رواية
ان رجلا من المنافقين قال لابي الحسن الثاني ع ان من شيعتكم قوما يشربون الخمر على
الطريق فقال الحمد لله الذي جعلهم على الطريق فلا يزيغون عنه واعترض اخر فقال ان
من شيعتك من يشرب النبيذ فقال فقد كان اصحاب رسول الله يشربون النبيذ فقال
الرجل ما اعني ماء العسل وانما اعني الخمر قال فعرق وجهه الشريف حياء ثم قال الله اكرم
ان يجمع في قلب المؤمن بين رسيس الخمر وحبنا اهل البيت قال ثم صبر هنيئة وقال ان
فعلها المنكوب منهم فانه يجد ربا رؤوفا ونبيا عطوفا واماما له على الحوض عروفا وسادة
له بالشفاعة وقوفا ويجد انت ورهطك في برهوت ملوفا فعلم ان حساب شيعتهم اليهم
ومصيرهم في ميزان الاعمال واليه الاشارة بقوله وان من شيعته لابرهيم قال الصادق ع
ابرهيم من شيعة علي واذا كان الانبياء من شيعتهم وحساب شيعته اليه فحساب الانبياء
اليه وتعويلهم بالشهادة والتبليغ عليه ومفاتيح الجنة والنار بيديه فتمثلين بوصله الاوه
ونهيه وقد روى ابن عباس ان الله تعالى يولي محمدا حساب النبيين ويولي عليا حساب
الخلايق اجمعين ومن ذلك ما رواه محمد بن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال
ان الله اباح محمدا الشفاعة في امته واعطانا الشفاعة في شيعتنا وان لشيعتنا الشفاعة
في اهاليهم واليه الاشارة بقوله فما لنا من شافعين قال والله لنشفعن في شيعتنا
حتى يقول اعداؤنا فما لنا من شافعين ثم قال والله لنشفعن (شيعتنا) في اهاليهم حتى يقول
شيعة اعدائنا ولا صديق حميم فصل فما للمكذبين بيوم الدين لفضل علي ينكرون و

لحكمه يوم القيمة يجحدون فويل لهم يوم يبعثون وعلى صاحب الحوض يردون وكيف يجحدون
انهم للعذاب يصلون وهم للعذاب يتعرضون الم يسمعكم الذكر المبين الذين يكذبون بيوم
الدين وان صدقوا به ينكرون ان عليا واليه وحاكمه ثم قال وما يكذب به الا كل معتد
اثيم اي يكذب بان حكم يوم الدين مسلما الى علي الا كل معتد اثيم معتد بقوله اثيم في
اعتقاده الم يعلم ان الخلايق يوم القيمة يحتاجون الى محمد وال محمد من وجوه ١ انه لولاهم
لما خلقوا فلهم عليهم حق السببية ٢ ان علة الوجود واجب للموجود فلهم للناس حق الابوة و
اليه الاشارة بقوله ص انا وعلي ابوا هذه الامة فمحمد وعلي ابوين سائر الخلايق فلولا وجود
الابوين لما كان ولد قط ٣ انهم الوسيلة الى الله لكل مخلوق من الازل الى الابد لهم الولاء وبهم
الدعاء ٤ وان كل علم ظهر الى الخلايق فمنهم وعنهم ٥ ان الانبياء ع ينتظرونهم يوم القيمة اذا
كذبتهم الامم حتى يشهدوا لهم بالتبليغ ٦ ان الخلايق يحتاجون الى الحوض ليردوه ولهم قوله ع
ان الخلايق يوم الفزع الاكبر تذهل عقولهم من هول القيمة الا من احبهم فانه امن من اهوال
القيمة واليه الاشارة بقوله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر وهذا خاص لشيعتهم ٧ ان مفاتيح
النار يوم القيمة في ايديهم ٨ انهم هم رجال الاعراف فلا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه
واليه الاشارة بقوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم والمراد هنا الحجة ٩ ان لواء
الحمد بايديهم والانبياء يستظلون بظله ١٠ انه لا يدخل الجنة الا من كان معه براءة بحبهم ١١
ان الصراط عليه ملائكة غلاظ شداد عن يمينه كما قال الله عز اسمه عليها تسعة عشر فلا يجوز احد
منهم الا من عرف الخمسة الاشباح وذريتهم وان حروف اسمائهم بعدد ملائكة الصراط
١٢ ان الجنة محرمة على الانبياء والخلايق حتى يدخلها النبي صلى الله عليه واوصياؤه من عترته
وشيعتهم من خلفهم ومن شيعتهم الانبياء كما مر فهم سادة الاولين والاخرين فالكل لهم
واليهم وعنهم ومنهم وبهم فلهذا لا يبقى يوم القيمة ملك مقرب ولا نبي مرسل الا وهو محتاج
اليهم وذلك لان الله سبحانه خلق الدنيا والاخرة لهم ولم يشرك معهم احدا شيعتهم فالدارين
ملكهم والوجودين ملكهم والعبد في نعمة سيده يتقلب وال محمد هم النعمة الظاهرة والباطنة
دليله قوله سبحانه واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فمن سكن لهذه المملكة ولم يشكر لا لـ

٧٤ محمد لم يشكر الله ومن لم يشكر الله فقد كفر ومن لم يشكر لآل محمد فقد كفر واليه الاشارة بقوله ان اشكر
لي ولوالديك واذا وجب شكر ابوي الولادة والشهوة والطبع وجب بطريق الاولى شكر ابوي الايجاد
والهداية والعقل والشرع فويل للمنكرين لفضلهم والجاحدين لنعمتهم المكذبين بعلو درجتهم
المجاهرين بجحودهم غدا يردونه وكيف لا يردونه وقد انكروا امرهم وردوه ثم صلى الله عليهم
مشكاة الانوار اللاهوتية وحجاب سرادق الربوبية ولسان الله الناطق في البرية والكلمة التي
ظهرت عنها المشية وصفات الذات المنزهة عن الاينية والكيفية فمن صلى عليهم فقد سبح
الله وقدسه لان في تقديس الصفات تنزيه الذات وهم جمال الصفات المنزهة التي تجلى
بهما جلال الذات المقدسة واليهما الاشارة بقوله بالكلمة تجلى الصانع للعقول وبها
احتجب عن العيون : سلام على جيران ليلى فانها : اعز على العشاق من ان يسلما : فان
ضياء الشمس من جبينها : ثم وجهها الوضاح يشرق حيثما فصل وتصحيح هذه الدلايل
قد صرح بذكره القرآن فمنه قوله سبحانه ولو انهم رضوا ما اتيهم الله ورسوله وقالوا حسبنا
الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله ومنه قوله وما نقموا الا ان اغنيهم الله ورسوله من
فضله فقد دل الرب القديم سبحانه ان كل فضل فاض الى الوجود والموجود فهو من نعمة
الله وفضل المحمدية لانهم السبب في وجودها والموجود فصل فما بال اهل هذا الزمان يخالفون
العقل والنقل وينكرون سرائر القرآن الناطقة بفضل المحمدية ويأولونها بحسب آرائهم
ويمنعون من اظهر شيئا من هذا مغاليا ويرفضونه ويهجرونه ولا يعرفونه ثم يدعون بعد
هذا معرفة علي ومحبته ويزعمون انهم من شيعته كلا انهم عن ربهم لمحجوبون لانهم اليوم في
ريبهم يترددون فاني يسمعون فآمن بعلي من انكر فاضل فضله وان بعد عن عقله
العديم وخفي على ذهنه السقيم فليرده الى قوله امرنا صعب مستصعب ليتلو هنالك لا
يعلم تأويله الا الله وليسلك بنفسه في سلك قوله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل
من عند ربنا ولا يندرج في لفيف قوم قاموا في آيات الله يلحدون ولها يجحدون وعنها
يصدون ومنها يصدفون وهم يحسبون انهم يحسنون فتراهم لم يقبلوا على الحق بوجهانا ولم
يصغوا السماع واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا ولا اسفرلهم في دجنة التوفيق بدا

ولابد لهم يسفر فكان هذا الكتاب يحكها حتى شكلهم حكا واظهر مسهم فجاوا بالباطل
يكذبون ويلقوا بالحسد فيه نبرا اذا ضجوا في السبق دونه فاعلم الان انه قد ثبت بما بيّنا
من الدلالات واوضحنا من البينات ان عليا مالك يوم الدين وحاكم يوم الدين وولي
يوم الدين منا من رب العالمين وفضلا من الصادق الامين فهو ولي الحساب بنص الكتاب
هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب هذا صحيح النقل واما صريح العقل فان الله سبحانه
جل ان تراه العيون وهذا اعتقاد اهل الايمان والتحقيق والايقان والتصديق لان السلطان
كلما عز منه الجناب عظم دونه الحجاب فكيف جوزت على رب الارباب انك تراه يوم الحساب قد
جلس لخلقه بغير حجاب تعالى الله عن ذلك وليس ربنا المعبود كذلك فانما حسابك في بعثك
ومآلك الى من جعله الله الولي والمولى والحاكم والمالك ومن اعتقد غير ذلك هذا فهو في بعثه هالك
فالمالك في المعاد والحاكم يوم التناد والولي على امر العباد هم المحمدية الذين جعلهم الله في الدنيا
قوام خلقه وخزان سره وفي الاخرة ميزان عدله وولاة امره وذلك لان الصفات ما ولها
الذات ومرجع الافعال الى الصفات والمحمدية صفوة الله وصفاته فالافعال بهم ظهرت
وعنهم نبعت واليهم رجعت بدؤها منك وعودها اليك فمرجع الخلق اليهم وحسابهم عليهم وذلك
لان الولاة هم امناء الانبياء والاولياء والانبياء ليس اليهم حساب بنص الكتاب بدليل قوله
فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فالانبياء شهود على الامم
فتبين ان الموقف للاولياء واليه الاشارة بقوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم والدعا
باسرها موضوعة الى صاحب الجمع الاكبر الذي له الولاية من البداية الى النهاية وقال امير المؤمنين
بنص الكتاب المبين فهو ولي يوم الدين وحاكم يوم الدين وبامره تدين يدين فصل ويوم
الدين يوم الجزاء ومقاماته ذات اللواء وعلى حاملها والحوض وعلى ساقيه والميزان وعلى اليه
والصراط هو وهو رجال الاعراف عليه والحشر والنار ومفاتيحها بيده وامورها اليه فعلم
ان يوم القيامة منوط بالمحمدية واللواء لهم والحوض لهم والوسيلة لهم والميزان لهم والصراط لهم
والشفاعة لهم ثم السادة والولاة والهداة والدعاة فالمنزلة لهم والشرف لهم والولاية لهم
واهل الجنة والنار لهم واليهم وعليهم ووقوف الخلق في مقام وقفوهم انهم مسؤلون لهم و

وشهادة الانبياء على اممهم بالتبليغ لهم وحشر الخلايق اليهم وحسابهم عليهم وخطاب الله يوم ٧٥
القيمة لهم والدرجة العليا لهم وهالك ورضوان هما ممتثلين لامرهم ماموين بطاعتهم لا
نهم حجج الله على اهل السموات والارضين واليهم امر الخلايق اجمعين منا من رب العالمين و
ويل للمنكرين عند طلوع شمس اليقين **فصل** والحساب يوم القيمة عبارة عن النطق في الصحائف
واليه الاشارة بقوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهي كخواتم
نزلت والصحايف في الدنيا تعرض على النبي والولي وفي الاخرة يختص بحكمها الولي موهبة
من الرب العلي لمن كبر عليه هذا العطاء واستكبر هذه النعماء فليمدد بسبب الى السماء
فصل والحساب هو تعيين اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار وذلك في صحيفة ال
محمد قد عرفوه واعرضت عليهم في عالم الارواح وعرفوه في عالم الاجساد والاشباح والاصلاب
والانساب واليهم عوده وما بربوم الحساب بنص الكتاب بدليل قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار
عنيد وهذا لفظ التثنية وهو امر لمن له الحكم ذلك اليوم وقد اجمع المفسرون ووافقهم ابو
حنيفة في مسنده برواية عن الاعمش عن ابي سعيد الخدري انه اذا كان يوم القيمة قال الله
تعالى يا محمد يا علي قفا بين الجنة والنار والقيا في جهنم كل كفار كذب بالنبوة وعنيد عاند
في الامامة فتعين ان علينا مالك يوم الدين بامر رب العالمين يؤيد هذا قوله سبحانه وذكر
هم بايام الله وهي يوم الرجعة ويوم القيمة ويوم القايم فيوم القيمة حكمه لهم فيوم الرجعة حكمه
لهم ويوم القايم حكمه لهم فهذه الثلثة ايام المحمدية وهذا هو الايمان بالغيب واليه الاشارة
بقوله الذين يؤمنون بالغيب ومعناه يصدقون بايام المحمدية فمن جحد منها سر لها
فما امن بما امن بالله ومن لم يؤمن بها لم يؤمن بالله **فصل** وبيان اصل على ناصر محمد
وحاميه وابوه كافل النبي ... وهو حامل رايته في كل موطن ومساويه وباذل نفسه
ومواسيه ومفديه روحه من جسده انه روح الحق بين جنبي ومستودع علمه ما افرغ
جبرئيل في صدري من حق الا وقد افرغته في صدر علي ... وساعده المساعد وسيفه
العنادب واسده الغالب وعلي فارس الحجاز اين الكاشف عن وجهي الكرب انت
مني بمنزلة هارون من موسى ... وصاحب ميراثه وقسيم ... انا وانت وصاحبي عونه

انت مني وانا منك لحمك لحمي ودمك دمي ومقامك مقامي انت الخليفة بعدي وامام امتي من والاك
فقد والاني ومن عاداك فقد عاداني انت مني كل مقام الا النبوة واني لا استغني عنك لا في
الدنيا ولا في الاخرة وانك يوم القيمة تحيي اذا حييت وتكسى اذا كسيت وتوضع اذا نصبت
وان حساب هذا الخلق عليك وعودهم اليك ولك الكوثر والسلسبيل غدا وانت الصراط
السوي لمن اهتدى ولك الشفاعة والشهادة ولك الاعراف وانت المعرف ولك الجواز على
الصراط ودخول الجنة وانت تدخل اهل الجنة اليها وانت تحشر اهل النار اليها وانت تلقى
حطبها عليها ولواء الحمد في يديك وهو سبعون شقة كل شقة وسع ما بين الشمس الى القمر
فادم ومن دونه تحت لوائك والانبياء ومن شيعتك يوم القيمة ولا يدخل الجنة الا من عرفه
وعرفك ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكرك فاذا استوى اهل الجنة في الجنة واهل النار
في النار قيل لك يا علي اغلق عليهما ابوابهما وناد بين الجنة والنار يا اهل الجنة خلود خلود ويا
اهل النار خلود خلود فويل للمكذبين بفضلك والمنكرين لامرك **فصل** يقول الرب الجليل
في الانجيل اعرف نفسك ايها الانسان تعرف ربك ظاهرك للفناء وباطنك انا وقال صاحب
الشريعة اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقال امام الهداية من عرف نفسه فقد عرف ربه
واعلم ان معرفة النفس هو ان يعرف الانسان مبداه ومنتهاه من اين والى اين وذلك
موقوف على معرفة الوجود المقيد وهو معرفة الفيض الاول الذي فاض عن حضرة ذي الجلال
ثم فاض عنه الوجود والموجود باعتبار واجب الوجود ومفيض الخير والجود والفياض وذاك
هو النقطة الواحدة التي هي مبدا الكاينات ونهاية الموجودات وروح الارواح ونور
الاشباح لكنه كما قيل **شعر** قد طاشت النقطة في الدايرة ✽ فلم تزل في ذاتها حايرة ✽ محجوبة
الادراك عنها وبها ✽ منها لها جارحة ناظرة ✽ سمعت على الاسماء حتى لقد ✽ فوضت الدنيا
مع الاخرة ✽ وهي اول العدد وسر الواحد الاحد وذلك ان ذات الله غير معلومة للبشر فعرفته
بصفاته والنقطة الواحدة هي صفة الله والصفة تدل على الموصوف لان بظهورها عرف الله
وهي الالاء والنور الذي شعشع من جلال الاحدية في سماء الحضرة المحمدية واليها الاشارة
بقوله لم يعرفك بها من عرفك لعيصد هذا القول ايضا قوله لولانا ما عرف الله ولولا الله

٧٦ ما عرفنا ثم النور الذي اشرقت منه الانوار والواحد الذي ظهرت عنه الآحاد والسر
الذي نشأت عنه الاسرار والعقل الذي فاضت منه العقول والنفس التي صدرت
عنها النفوس واللوح الحاوي لاسرار الغيوب والكرسي الذي وسع السموات والارض
والعرش العظيم المحيط بكل شيء عظمة وعلما والعين التي نظر عنها كل عين والحقيقة التي تشهد
لها بالبداء كل موجود كما شهدت هي بالاحدية لواجب الوجود فغاية عرفان العارفين
الوصول الى محمد وعلي والى محمد بحقيقة معرفتهم وبمعرفة حقيقتهم لكن ذلك الباب مستور
بحجاب وما اوتيتم من العلم الا قليلا واليه الاشارة بقولهم ان الذي خرج الى الملائكة المقربين
من معرفة محمد قليل من كثير تكييفا لعالم البشرية وعن هذا المقام عبروا بقولهم
امرنا صعب مستصعب لا يحتمله نبي مرسل ولا ملك مقرب ثم انا نقتل بشعاع نورهم فقد
عرف نفسه لانه اذا قد عرف عين الوجود وحقيقة الموجود وهو انية الرب المعبود فمعرفة
النفس هي معرفة حقيقة الوجود المقيد وهي النقطة الواحدة التي ظاهرها وباطنها
النبوة والولاية فمن عرفنا بالنبوة والولاية بحقيقة معرفتهما فقد عرف ربه فمن عرف محمدا
وعليا فقد عرف ربه **فصل** وان كان الضمير في قوله عرف نفسه عائدا الى العارف فانه
اذا عرف نفس الكل والروح المفتوح منها الى آدم ع فقد عرف نفسه ونفس الكل وحقيقة الوجود
هو وان كان الضمير في قوله نفسه راجعا الى الله من قوله ويحذركم الله نفسه فهم روح الله و
كلمته ونفس الوجود وحقيقته فعلى الوجهين من عرفهم فقد عرف ربه **وكذا** عند الموت
اذا راى عين اليقين فانه لا يرى الا محمدا وعليا لان لا اله الحق جل ان تراه والميت عند
موته انما يشهد حقيقة الحال وحقيقة الحال والمقال هم فلا يرى عند الموت ومع الموت
الا هم لانه يرى عين اليقين وقال امير المؤمنين ع انا عين اليقين دليله ما ورد في كتاب
بصائر الدرجات عن ابي عبد الله ع انه قال ما من ميت يموت في شرق الارض وغربها
محب لنا او مبغض الا ويحضره امير المؤمنين ع ورسول الله ص فيبشره او يلعنه **وكذا**
اذا نفخ في الصور وبعثر ما في القبور وعادت النفس الى جسدها المحشور فانها لا ترى
الا محمدا وعليا لان الحي القيوم عز اسمه لا يرى بعين البصر ولكن يرى بعين البصيرة

واليهم

واليه اشار بقوله لا تراه العيون بمشاهدة العيان ولكن تراه العقول بحقائق الايمان و
معناه تشهد بوجوده لانه ظاهر لا يرى وباطن لا يخفى **فصل** وبيان المدعى ما شهد به القرآن
وذلك لان الالوهية مقام خاص لا شركة فيه والربوبية مقام عام يقع فيه الاشتراك لعمومه
ثم قال وجاء ربك ولم يقل وجاء الهك ثم قال رب ارني انظر اليك ولم يقل الهي ثم قال وياتي
ربك ولم يقل الهك ثم قال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم ثم قال ارجعي الى ربك فنفى النظر و
الرؤية والتجلي والملاقات بالرب دون الاله لان الرؤية والتجلي انما يكون من ذي الهيئة والمجيء انما
يصدق على الاجسام والانتقال من حال الى حال على الله محال فالمراد من النظر والرؤية والتجلي
هنا الرب اللغوي ومعناه المالك والسيد والمطاع محمد وعلي سادة العباد ومواليهم وملاك
الدنيا والاخرة وما فيهما ومن بينهما والله غني عن العالمين فالله ربهم بمعنى مولاهم ومحمد
وعلي ع ايضا مواليهم والله ربهم بمعنى معبودهم وهذا خاص فهو رب السموات السبع وما
بينهن ومن فيهن ورب محمد وعلي ومولاهم الذي خلقهم واجتباهم واختارهم وولاهم فهو رب
المولى والاله والسيد والمعبود والحميد المحمود وهم الموالي والسادات العابدين لا المعبودين
لكنه سبحانه استعبد اهل السموات والارض بطاعتهم فمن عرفهم فهو عبد حق قد منحوه ربانيين
ومن عصاهم فهو ابق ذنبا لكنا ابق الكونين وشاهد هذا الحق قوله الحق انهم ملاقوا ربهم
صريح في ملاقات آل محمد غدا والرجوع اليهم **فصل** والقرآن قد نطق بتسمية المولى ربا في
حكايته عن يوسف في قوله انه ربي احسن مثواي وفي قوله اذكرني عند ربك وقوله ارجع
الى ربك فلو لم يكن ذلك جائزا لامتنع على المعصوم ذكره وكل هذا مقام لغوي والسيد والمالك
للخلق يوم البعث محمد وعلي منا من الله الرب المعبود الخالق لتولية وكرامة وفضل لوليه فان الله
سبحانه اصطفاهم وولاهم فهم موالي اهل الدنيا والاخرة ذلك الفضل من الله واليه الاشارة
بقوله وان الى ربك المنتهى والمراد بالرب هنا المولى والموالي هم فهم المبتدا واليهم المنتهى وان
كان المراد هنا حذف المضاف فمعناه الى عدل ربك المنتهى والى حكم ربك والى عفو ربك والى
رحمة ربك فهم عدل الله ورحمته ولطفه وامره وحكمه فالمرجع اليهم والحساب عليهم **فصل**
محمد وعلي بالنسبة الى حضرة الخلق معاليا مالكين وبالنسبة الى حضرة الحق عبيدا مختارين

درجات مقربين واليه الاشارة بقوله ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا فالخلايق
اذا حضروا الموقف ووقفوا في مقام العبودية فهناك ترى محمدا وآل محمد ينظرون الى ما من
الله به عليهم من الرفعة والكرامة والولاية العامة والخلق ينظرون اليهم رفعتهم وقرب منزلتهم وعظيم
كرامتهم يتعولون في الشفاعة عليهم ويلجأون في وزن الاعمال اليهم واليه الاشارة بقوله و
جوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة والنظر يومئذ الى الرب صريحا او الى رحمته وفضله
ونعمته ولطفه وهو حذف المضاف فان كان النظر الى الرب فالوجوه هناك ناظرة الى
عظمة نبيها ووليها وهو مولاها في دنياها واخريها تنتظر الشفاعة من النبي والتنزيه
من الولي بفضل الرب العلي فان كان معناه انها ناظرة الى رحمة ربها ونعمة ربها فالرحمة
والنعمة لمحمد وعلي ع واليه الاشارة من قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة والظاهر
يومئذ محمد ص لانه زين القيامة وصاحب الوسيلة فالوجوه يومئذ ناظرة الى جماله وكماله
وعلو مقامه والنعمة الباطنة علي ع والوجوه يومئذ ناظرة الى الحقيقة معناه نفوذ حكمه
النافذ في العباد باسم الملك الجواد الذي يختار من عباده من يشاء وشيئته انشاء لمن يشاء
فصل وقد سمى الله امير المؤمنين ع ربا والمراد به المالك والمولى لا الاله المعبود لان كل مالك
معبود فهو رب ومولى وليس كل رب ومولى اله معبود لان الرب لفظ مشترك مقول على
المالك والمعبود فكل معبود رب وليس كل رب معبود واليه الاشارة بقوله وكان الكافر
على ربه ظهيرا وكيف يظاهر العبد على ربه وهو القاهر فوق عباده والمراد به الثاني وكان
ظهيرا على مولاه امير المؤمنين ع في اخذ حقه ومثله قوله واشرقت الارض بنور ربها
قال رب الارض هو الامام لانه نور الله في ارضه وبلاده ومنه قوله ان الانسان لربه
لكنود اي جحود والمراد بالانسان هنا عمرو بن العاص في غزاة ذات السلاسل تأييد
ذلك ما رواه سليم بن قيس ان فلان قال يوما ما مثل محمد في اهل بيته الا كمثل نخلة
نبتت في كناسة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فغضب وخرج فاتى المنبر فجاءت
الانصار شاكة في السلاح فقال ع ما بال القوم يعيروني باهل بيتي وقرابتي اذ فضلت
فيهم ما جمع الله فيه من الفضل الا وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى ع الا وان

الله خلق خلقه وفرقهم فرقتين فجعلني في خيرها فرقة ثم جعلها شعوبا وقبايل فجعلني في
خيرها شعبا وقبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرها بيتا انا واخي علي بن ابي طالب ع الا
وان الله نظر الى الارض نظرة فاختارني منها ثم نظر اليها نظرة اخرى فاختار اخي عليا و
جعله وزيري وخليفتي واميني ووصيي على كل مؤمن ومؤمنة بعدي من والاه فقد والاني و
من عاداه فقد عاداني لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر ولا يرتاب فيه الا مشرك وهو
رب الارض وسكنها وكلمة التقوى فما بال القوم يريدون ان يطفؤا نور اخي والله متم نوره
الا وان الله اختار لي اخا واحدى عشر سبطا من اهل بيتي هم خيار امتي مثلهم مثل النجوم
كلما افل منها نجم طلع نجم اخرهم قوام الله على عباده وحججه في ارضه وبلاده وشهوده على خلقه
هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه حتى يردوا على الحوض ابوهم علي وامهم فاطمة وهم
الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين عليهم السلام جدهم خير النبيين وابوهم خير الوصيين
وامهم خير نساء العالمين وهم خير اسباط المرسلين وبيتهم خير بيوت الطاهرين ما
لقى الله عبدا محبا لهم موحدا لربه لا يشرك به شيئا الا دخل الجنة ولو كان عليه من الذنوب
عدد الحصى والرمل وزبد البحر ايها الناس عظموا اهل بيتي وحبوهم والزموهم بعدي
فصل عدنا الى البحث الاول واما قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا والتجلي انما يكون من
ذي الهيئة والجسم والرب المعبود ليس بجسم فالمراد تجلى نور ربه والنور الاول محمد وعلي
المتجلي من كل الجهات والله الاحد الحق المتعالي عن كل الجهات فنوره صفاته في الاشياء وتجلي
وجل الذات عن الجهات تعالى واليه الاشارة بقوله انا مكلم موسى من الشجرة ان يا موسى انا
ذلك النور واما قوله وجاء ربك فالمجيء والحركة والسكون انما يقال على الاجسام وخالق
الاجسام ليس بجسم فكيف يجري عليه ما هو اجراه لا اله الا الله والمراد جاء امر ربك والامر
يومئذ محمد وعلي فانهم الامر واليهم الامر والرب والسيد والمولى في اللغة بمعنى واحد وانت
تدعو بذلك مرارا ولا تعقل وانت تقول يا سيدي ومولاي يا الله يا محمد يا سيدي ومولاي
قوله والامر يومئذ لله يعني لولي الله لانهم عالمين باعمال العباد من غير سؤال وليس في
الخلايق من لهم هذه المقامات الا هم لكن الناس فيهم كما قال الله تعالى ومن الناس من

يعبد الله على حرف اي ايمانه غير متمكن في القلب لان الحرف هو الطرف وذلك بغير برهان
ولا يقين فان اصابه خير يعني ان سمع ما يلايم عقله الضعيف اطمان به وركن اليه وان
اصابته فتنة وهو سماع ما لم يحط بخبره اهناك لا يوسعه عقله بل يبيح منك محرما
ويتمهك كفرا واليه الاشارة بقوله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله وفي رواية لكفره ولان
صدر ابو الذر لم يسع ما في صدر سلمان من اسرار الايمان وحقايق والحق
ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله اعرفكم بالله سلمان وذلك لان مراتب الايمان عشرة فصاحب الاولى
لا يطلع على الثانية وكذا كل مقام منها لا ينال ما فوقه ولا يزدري من تحته لان من
فوق درجتنا على منه وغاية الغايات منها معرفة علي بالاجماع وانما قال لقتله لان ابا
الذر كان ناقلا للاخبار الظاهر وسلمان كان عارفا بالسر الباطن ووعاء الظاهر لا يطيق
حمل الباطن قد علم كل اناس مشربهم **فصل** قد علمنا ان الرب لفظ مشترك تارة ياتي
في القران بمعنى الاله والسيد وتارة ياتي بمعنى حذف المضاف كما حق وياتي بمعنى المعبود
ولا شركة فيه وذلك مثل قوله سبحانه رب السموات ورب الارض رب العالمين فهو ربهم
وخالقهم ومالكهم ومولاهم واما اسم الله اذا جاء من هذا الباب فانه لا يكون الا بمعنى
حذف المضاف لا غير وذلك مثل قوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله ومعناه امر الله وقوله
فاتيهم الله من حيث لم يحتسبوا معناه امر الله من حيث لم يشعروا **فصل** سر النجاة بالايمان
والايمان ببرهان واليه الاشارة بقوله قل هاتوا برهانكم وصاحب البرهان على بينة
من ربه وحق اليقين لا شك بعده وليس بعد الهدى ضلال فالمومن الموقن كشارب
الدرياق لا يضره سم ابدا والمقلد ايمانه لعقه على لسانه فلا يعرف الحق حتى يتبعه ولا يقدر
على صرف الباطل فيمنعه فهو كالمطعون كلما ازداد ملاحا ازداد مرضا او كشارب الماء
البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا فكذلك المرتاب في فضل علي لا يصبر لحسن ما تجلى عليه
من عرايسه ولا ترتاح نفسه لسماع نفايسه فكلما تليت عليه اياته ولى مدبرا لانه
لم يومن بها من الازل ولم يزل كذلك لم يومن بها اليوم فلم ينقاد مع القوم وكيف
يعرفها في عالم الاجسام والاشباح وقد انكرها في عالم الارواح فهو في عالم الاجسا

ممسوخ

ممسوخ ومن عالم الارواح مفسوخ وفي سجين مرسوخ لان الجسد تابع للروح واليه الاشارة
بقوله ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يومنوا به اول مرة وقوله الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق ومعناه يوفون بعهد الله في ولاية علي الذي اخذ عليهم عهدها
في الازل وقوله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل يعني يصلون حب الله بحب محمد
وحب محمد بحب علي وحب علي بحب فاطمة وحب فاطمة بحب عترتها ويخشون ربهم في ترك
الولاية ويخافون سوء الحساب لمن لم يومن بال محمد دليل ذلك ان رجلا قال لامير المومنين ع
اني احبك فقال له كذبت ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم عرض علي المطيع
منها والعصاة فما رايتك يوم العرض في المحبين فاين كنت وقال ابو عبد الله ع ان اعداءنا
مسوخ هذه الامة ومن انكر فضل ال محمد فهو عدوهم وان كثر صومه وصلوته فان عبادة
ابليس اعظم واكثر فان ذلك ضاع عنده عصيانه وخلافه ولا فرق بين عصيان الرب الكريم
وعصيان الولي العلي العظيم **فصل** ما انكر فضل ال محمد من الامم السالفة الا من مسخ ولا
رد فضلهم الا من خبث اصله ورسخ فمن انعم الله عليه بحب علي والاقرار بفضله وجد
حبه بين جنبيه ووجد صدره منشرحا عند وصول اسرارهم اليه فقد طاب مولده وعنصره
واليه الاشارة بقول ابو عبد الله ع انه قال لا تدعوا الناس الى ما انتم عليه فوالله لو كتب
هذا الامر على رجل لرايته اسرع اليه من الطير الى وكره واسبق من السيل الى جوف الوادي
ولذلك قال امير المومنين ع لو ضربت خيشوم المومن على ان يبغضني ما فعل ولو صببت
الدنيا على المنافق على ان يحبني ما فعل وبذلك اخذ الله العهد في الازل ولم يزل ولذلك
قال للرجل فما رايتك في المحبين فاين كنت فعليه عرضت الارواح وعليه تعرض الاعمال في
عالم الاجساد وعليه تعرض عند الممات ويعلم مقامها بعد الوفاة ويعلم ما يصير اليه الوفات
واليه عودها عند القيام وهو وليها في ذلك المقام وقاسمها الى النعيم والانتقام فضلا من
الله رب الانام وولاية من ذي الجلال والاكرام فعلي ع والي الارواح والاشباح وولي الاديان
والايمان وولي الحياة والممات وولي النعيم والعذاب وويل للمكذب والمرتاب الذين بفضل
علي ينكرون ولما خصه الله به من الايات يجحدون وعن اياته يستكبرون وفي علو مقامه يمترون

ويتعظمون وبما يكذبون وفيها يلحدون اولئك في العذاب محضرون وعن الرحمة مبعدون ٧٩
فلو ان احدهم عمر في الدنيا ما دارت الافلاك وسبحت الاملاك وحج الف حجة وكان في
ايامه مقبلا على الصيام والقيام وكان له في الحساب بعدد ورق الاشجار ومن الطاعات
بوزن رمل القفار ومن المبرات بعدد قطرات الامطار ومن الخيرات بعدد ما في القرآن حرفا
حرفا وبعدد كل حرف الف الف قارئ قرأ كل كتاب نزل وختم كل خطاب من العلم والعمل ووافق
النبيين وصحب المرسلين وقتل شهيدا بين الركن والمقام ثم انكر في فضل علي عليه السلام حرفا واكثاب
في فضله واخفى لم يرى في بعثه سعدا ولم يزدد من رحمة الله الا بعدا **فصل** الله تعالى في جلال
كبريائه وعظمته ليس كمثله شيء وهذا من مقتضيات الربوبية في الحضرة المحمدية في كمال عظمتها
وتقدمها على المخلوقات وشرفها على الموجودات ليس كمثله شيء لانها الخلق الاول والولاية
في سر عظمتها وتصرفها في الكاينات وعمدها الماخوذ على ساير البريات من قبل
بدء النسمات ليس كمثله شيء وسر من ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء والعارف بهذه
الاسرار المقتبس لهذه الانوار المجتنب للتكذيب والانكار ليس كمثله شيء في سيره الى
الله ومعرفته بالهداة الابرار **فصل** سبحان الملك النور الذي تجلى في الاشياء فظهر
وتخلى عنها فغاب واستتر تقدس عن الزمان والمكان وتعالى عن الحدوث وتنزه عن
الحلول والانتقال والصورة والمثال تجلى بجلاله من كل الجهات فظهر وتخلى بكماله عن كل
الجهات فاستتر فهو غيب ظاهر ثم غايب حين ظهر **فصل** نبوة وامامة وفي الامامة وقع
الاختلاف واليه الاشارة بقوله ما اختلفوا في الله ولا في وانما اختلفوا فيك يا علي فا
لاسلام والايمان نعتان مستور ومكشوف ظاهر وباطن فالاختلاف وقع في الامامة فالعدو
عن انوار ظاهرها معرض والولي عن اسرار خفيها مبغض فاعداوه بفضله يكذبون و
اولياوه لاسراره ينكرون والعارفون به لسفن النجاة راكبون واهل التوفيق والتحقيق
التحقيق من حبه يتمولون وهم العالون لا الغالون فانهم عرفوا ان عليا مولى الانام وان
له الحق على الرب السلام وعلى سيد الانام وعلى البيت الحرام وعلى الملائكة الكرام وعلى
المومنين في القيام وعلى الجنة ودار الانتقام وعلى الخاص والعام فان كبر عليك هذا
المقام

المقام فقد ورد في صحيح الاخبار عن الائمة الابرار الذين حبهم الفوز الاكبر ان حق المومن عند
الله اعظم من السموات والارض ومن الكبريت الاحمر واذا كان هذا حق المومن فكيف حق
امير المومنين عليه السلام **واما** حقه على الله فان بابا عداه وصاد مرقاة قناة الدين ودان الناس
لرب العالمين واليه الاشارة بقوله ص ضربة علي يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين
نفذه ضربة واحدة بسيفه في الله قاومت اعمال الجن والانس **واما** حقه على الرسول فانه
ساواه بنفسه وواساه بمهجته وخاض دونه الغمرات وكشف عن وجهه الكربات فهو سد
الباسل وليثه الحلاحل **واما** حقه على الاسلام فانه به اعشوشب واديه واخضوضل باديه
وحدث في الافاق ناديه **واما** حقه على الشرع والاحكام فبه وضحت الدلايل وحقق المسايل و
الموت الدجنات وحلت المشكلات **واما** حقه على البيت الحرام فان ابرهيم ع رفع شرفه وعلي
رفع شرفه وشرفه واين رفع الشرف من رفع الشرف **واما** حقه على الرسل الكرام فانهم كانوا
يدينون بحبه كانوا يستمدون به ويدعوا عند القيام والظهور وسترهم في الاصلاب والظهور
واما حقه على المومنين فان بحبه تختم الاعمال وتبلغ الامال **واما** حقه على الملائكة المقربين فانه هو
الذي علمهم التسبيح واوقدهم في ذات القدم من الذكر المصابيح **واما** حقه على جنات
النعيم ودركات الجحيم فانه يحشر اهل هذه اليها ويلقي حطب هذه عليها **واما** حقه على الخاص
والعام من ساير الانام فانه لولاه لما كانوا لانه العلة في وجودهم والفضل عند موجودهم
تأويل هذا التاويل ما روي عن عايشة من كتاب المقامات قالت كان رسول الله ص في بيتي اذ
طرقت الباب فقال لي قومي وافتحي الباب لابيك يا عايشة فقمت وفتحت له فجاء وسلم وجلس فرد
السلام ولم يتحرك له فجلس قليلا فطرقت الباب فقال قومي وافتحي الباب لعمر فقمت وفتحت له
وظننت انه افضل من ابي فجاء وسلم وجلس فرد السلام عليه ولم يتحرك له فجلس قليلا فطرقت
الباب فقال قومي وافتحي لعثمان فقمت وفتحت له فدخل وسلم فرد عليه ولم يتحرك له فجلس
فطرقت الباب فوثب النبي ص وفتح الباب فاذا علي بن ابي طالب ع فدخل فاخذ بيده واجلسه
وناجاه طويلا ثم خرج فتبعه الى الباب فلما خرج قلت يا رسول الله دخل ابي فما قمت له ثم
جاء عمر وعثمان فلم توقرهما ولم تقم لهما ثم جاء علي فوثبت اليه قائما وفتحت له الباب انت

فقال يا عايشة لما جا ابوك كان جبرئيل عندي فنمت انا ثم قنعني فلما جاء علي ثم وثبت الملائكة ٨١
تعظيما على فتح الباب له فقمت واصلحت بينهم وفتحت الباب له واجلسته وقربته عن اوكته
تحدث بهذا الحديث عني واعلمي ان من احياه الله مبتغا لسنتي عاملا بكتاب الله مواليا
لعلي حتى يتوفاه الله لقي الله تعالى ولا حساب له وكان في الفردوس الاعلى مع النبيين والصديقين

فصل اعلم ان سر ال محمد صعب مستصعب كما مر ذكره فمنه ما يعلمه الملائكة والنبيون وهو
ما وصل اليهم بالوحي ومنه ما يعلمونه هم ولم يجر على لسان مخلوق غيرهم وهو ما وصل اليهم
بغير واسطة وهو السر الذي ظهرت اثار الربوبية عنهم فارتاب لذلك المبطلون وفاز
العارفون فكفر بهم فيهم من انكر وفرط ومن علا فيهم وفاز من ابصر فتبع النمط الاوسط
واما السر الذي يتحمله المؤمن نصيب منه فهو انه صعب مستصعب لشدة صعوبته وانما هذا المتشابه
وذو الوجوه القابل للتاويل الذي يخالف ظاهره باطنه وامثلته في القران والاحاديث و
الادعية والاخبار كثيرة فمن ذلك من القران قوله وقفوهم انهم مسئولون وقوله فيومئذ
لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان وهذا في الظاهر متناقض لانه امر ان يقفوهم ويسئلوهم ثم
اخبر انهم لا يسئلون وبيان ذلك ان العباد لا يسئلون يوم القيامة الا عما عهد الله اليهم
من حب علي فمنه يسئلون اذ يبعثون وشيعته على لا يسئلون عن ذنوبهم لانهم وفوا بالعهد
فلا ذنب عليهم وقوله لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان هذا اللفظ عام ومعناه خاص لان
معناه لا يسئل عن ذنبه يوم القيمة انس ولا جان من شيعة علي لان الله اخذ عليهم عهد
الايمان بعلي وضمن لهم بذلك الجنة فان وفوا بالعهد وجبت لهم في ذمته الوفاء بالوعد وقد
وفوا بعهدهم فلا ذنب عليهم يسئلون عنه اذا لان حب علي هو الحسنات فاذا كان في
الميزان فاين السيئات واليه الاشارة بقوله ان الحسنات يذهبن السيئات واكبر الحسنات
حب علي بل هو الحسنات فاذا كان في الميزان فلا ذنب معه واين ظلمة الذنب مع تلالؤ نور
الرب لان نوره وولايته علي هي نور الرب واين ظلمة الليل عند ضياء البدر والمنير واين غش
السيئات عند خالص الاكسير ومن ذلك قوله بل يداه مبسوطتان وقوله ليس كمثله
شيء والتناقض لازم له في الظاهر من غير تاويل لان من لا مثل له من اين له يدان مبسوطتان

ومن

ومن له يد مبسوطة كيف يكون بلا شبه ولا مثل وهذا واضح لمن عرف الاستعارات اللغوية
اما قوله ليس كمثله شيء فحق لان الحق لا مثل له لانه مسلوب عنه الاضداد والانداد وقوله
بل يداه مبسوطتان فذلك ايضا حق لانه اراد القدرة والعون وعبر عنهما باليد لان البسط
يليق باليد والقدرة ايضا فاستعار لفظ اليد ههنا استعارة لان قدرته ونعمه لم تزل ولا تزال
فله الايادي على سائر الخلق والانعام واما عند الباطن فاليدان المبسوطتان محمد وعلي وهما
النعمة والقدرة نعمة النبوة وقدرة الولاية واليه الاشارة بقوله انا اعين وايادي وانت يا علي
منهما ومن ذلك قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
فالذي لا تدركه الابصار كيف تراه العيون والذي تراه العيون كيف لا تدركه الابصار وهذا نفي
واثبات والنفي والاثبات لا يجتمعان ومن ذلك قوله خطابا للسيد المرسلين ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وقوله ويطهركم تطهيرا فالذي له ذنب من اين له طهارة والممدوح بالطهارة بالمصدر
من اين له ذنب اما قوله ويطهركم تطهيرا فلانهم خلقوا من نور الجلال واعتصموا بالعصمة و
الكمال والمعصوم الكامل من اين له ذنب واما مثل هذا كثير في الدعوات فمنه قول زين العابدين
في دعائه رب ظلمت وعصيت فاذا كان ظلوما جهولا اولى معنى قوله انه يقول رب ان شيعتنا
منا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم
مصيبتنا وحزنهم حزننا وحزننا ايضا تنالهم لتالمهم ونطلع على احوالهم فهم معنا لا يفارقونا لان
مرجع العبد الى سيده ومعوله على مولاه فهم يهجرون من عادانا ويجهرون بمدح من والانا ويصلون
ما دللت عليهما اورده ابن طاوس في كتاب مهج الدعوات حكاية عن خليفة الله قايم ال محمد
وختمها ما هذا معناه قال ولقد سمعته سحرا بسر من راى يدعو فيقول من خلف الحائط اللهم
احيي شيعتنا في دولتنا وابقهم في ملكنا ومملكتنا وان كان شيعتهم منهم واليهم وعنايتهم
مصروفة اليهم فكانه يقول اللهم ان شيعتنا منا ومضافين الينا وانهم قد اساؤا وقصروا
واخطؤا في العمل وانا احببناهم وحبنا منهم قد تقبلنا عنهم بذنوبهم وتحملنا خطاياهم لان معولهم
علينا ورجوعهم الينا فصرنا لاختصاصهم بنا وملاذ شيعتنا الينا ومعولهم علينا اللهم
اغفر لهم من الذنوب ما فعلوه اتكالا على حبنا وطمعا في ولايتنا وتعويلا على شفاعتنا ولا

تفضيلهم بالسيئات عن اعدائنا وولنا امورهم كادولتنا امورهم في الدنيا وان احبطت السيئات
اعمالهم وثقل موازينهم بولايتنا وارفع درجاتهم بمحبتنا وهذا خير كثير للمؤمنين المصدقين
باسرارهم ولو لم يكن في كتابي غير هذا الكفاك ان امتلات منه درر الاعتقاد والادراك فان
الشيطان على قلب المؤمن في كل يوم سبعين مرة بالوساوس والاضلال فجعل الله شهبا من
نور الولاية ترجوما للشياطين بعدد تلك النظرات ليمحو من قلبه وساوس الشيطان فيا
ايها المنكر لفضايل علي وكيف تنكر فضله وهو يد الله وجنبه وله التصرف في المطلق وبصره
ثاقب في اقطار السموات والارض لانه عين الله الناظرة في عباده وبلاده وهو في مقام الرفعة
والتاييد عبد المولى ومولى العبيد عن العقل نور وانت معناه ؞ والكون ستر وانت مبداه ؞ و
الخلق في خلقهم اذا جمعوا ؞ الكل عبد وانت مولاه ؞ انت العلي الذي مناقبه ؞ ما للعلا هاهنا في
الخلق اشباه ؞ يا دايرة الله في العباد ويا ؞ سر الذي لا اله الا هو ؞ كفا الفخر ا عده وعلا ؞ ان
الورى في علاك قد تاهوا ؞ فقال قوم بانه بشر ؞ وقال قوم لا بل هو الله ؞ يا صاحب الحشر والحساب
ومن ؞ مولاه حكم العباد ولاه ؞ ~~يا صاحب الحشر والحساب ومن بمولاه حكم العباد ولاه~~
يا قاسم النار والجنان غدا ؞
انت ملاذ الراجي وملجاه ؞
؞ كيف يخاف الولي حر لظى ؞
؞ وليس في النار من تولاه

فصل واذا كانت مناقب علي لا تحصى عددا وفضايله لا تبلغ امدا فالسموات تضيق عن
رقمها وسجلها والبحر ينفد ان يمدها والعقول تذهل ان تدركها والجبال تابى ان تحملها
وتقلها وقد شهد بذلك الكتاب المنزل والنبي المرسل وانت المقصود الفهم وفود الوهم
عن الف الرب العلي والنبي الامي فاذاك لمولاك وقد اسمعك القران المعجز بالطعن وناداك
فقال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فمن نقص عليا عن فضله الذي اتاه الله
فقد اذاه ومن اذى ولي الله فعليه لعنة الله قلت هذا مقام الولي وما لا ينال الا باصل الادراك
من طبعك المعكوس نادرت عليه بلسان التكذيب والانكار فيا من لم يفتح ابواب المعنى

من اين لك مشاهدة انوار المعنى فما الفرق بين العلي والغالي وكيف عرفت الشيعي من الموالي المحب
من الثاني **فيها** انا سوى ذلك من الملل والنحل فصلا لتبين شوائب العلل من العلل وبين اختلاف
الفرق ويعلم به الحق من الزهق حما لا نصب بعده ولا زهوق وما الظن بعد هذا الاضطراب ولا
طباب والاكتاف والاسباب لا كادها للصواب وسادها في الصواب حتى تلاقي في التراب ا با
تراب **فصل** في بيان افتراق الامم بعد انبيائها مما شهد به السنة والكتاب فمن ذلك قال الله
تعالى يخبر عن قوم موسى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقال سبحانه حكاية
عن النصارى وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة وقال حكاية عن الامتين وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وقال رسول الله افترقت
امة اخي موسى على سبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وافترقت امة اخي عيسى على احدى
وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وستفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة كلها
في النار الا واحدة وهي التي تتبعت ما انا عليه واهل بيتي وفي رواية ما انا عليه واصحابي
وهذا بيان وتاكيد لان الناجي من تبع الال لان الال هم الاصحاب وليس الاصحاب هم
الال فاين كان الال كان الاصحاب من غير عكس ولهذا يقال اهل الله ولا يقال اصحاب الله
وفي الحديث اهل القران اهل الله وخاصته لانهم حملة سره فاين كان الاهل كانت النجاة لان
اولى بالشرف والفضل واحق بالميراث واقرب الى العلم ومنهم تبع الذكر ومنهم سمع والاصحاب
تبع الال لانهم مكان السلطنة والحكم والاصحاب مكان التبع فكيف يقتدي التابع ولا يقتدي با
لمتبوع فالال هم المنجي ونهج الهدى وجنة الماوى وسدرة المنتهى والاصحاب قوم تبصروا بنور
الال فابصروا ثم عماهم دخان الحسد فانكروا واليه الاشارة بقوله بينا انا على الحوض اذا
بملا من اصحابي يؤخذ بهم ذات اليمين وذات الشمال مسودة وجوههم فاناديهم اصحابي
اصحابي فيناديني مناد من خلفي يا محمد انهم ليسوا اصحابك انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول
الا سحقا الا سحقا واما الال فهم الناس دليله قوله مثل اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا
وهذا رمز شريف محل معناه انه لا ينجو من شدايد الاهوال وعذاب يوم المال الا من
تبع الال **واما** قولهم عنه فالاصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم انما عنى بالاصحاب

هنا اهل بيته والا لزم التناقض فكيف يكونون ضالين من الحوض مسودة وجوههم وكيف
يكونون كالنجوم يقتدى بهم فانما قال ص مثل اهل بيتي في هذه الامة مثل نجوم السماء
كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة التفات وان كان اصحابه نجوما فاهل بيته ص شموسا
واقمارا ومع وجود الشمس والقمر لا يحتاج الى النجوم فالنجوم اهل بيته لا اصحابه واليه الاشارة
بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاين كان اهل
البيت كانت الطهارة واذهاب الرجس واين كان اذهاب الرجس كانت العصمة واين كانت
العصمة كانت الخلافة والحكمة واين كانت الحكمة كان النور والرحمة واين كان النور والرحمة
كانت الهداية والنعمة واليه الاشارة بقوله ص اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل
بيتي وكتاب الكريم حبلان متصلان ان تمسكتم بهما لن تضلوا فقد وجب لاهل البيت
من التشريف والتعظيم ما وجب للكتاب الكريم ودلنا على ان التمسك بالكتاب والعترة
نجاة فقال عترتي ولم يقل اصحابي فجعل مقام الآل مقام الكتاب وقال ان الله تعالى خلق الخلق
من اشجار شتى وخلقني وعليا من شجرة واحدة انا اصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها
والعترة الياسمين الهداة اغصانها والشيعة المخلصين اوراقها وحديث الثقلين عليه الاجماع
فصل اذا تقرر هذا فنقول افترقت الامة بعد نبيها ص فرقتين علوية وبكرية وزيادة
المذاهب تدل على الشبهات لان الحق لا يتكثر ولا يتغير ومشرب صاف لا يتكدر فصل
ومع افتراقهم اما ان يكونوا على الحق معا او على الضلال كلا او احدهما محق والاخر مبطل
اما كونهما معا على الحق فممنوع ايضا لانهما لو كانا على الحق معا لما اختلفا ولا افترقا
ومنشأ الخلاف ان كلا منهما ادعى انه خليفة رسول الله ص فان صدقا معا لزم كذب
الرسول وان كذبا لزم جهل الرسول وكذب الرسول وجهله ممتنع فتعين صدق احدهما
وكذب الاخر والدعوى باقية فوجب النظر فيما يميز الصادق من الكاذب فوجدنا عليا
في السبق في الدين كرم الله وجهه معناه لم يسجد لصنم في السبق الى الاسلام انه اول القوم اسلاما
وفي العلم رتبة لو كشف الغطا وفي الشجاعة لا فتى الا علي وفي الزهد انا كاب الدنيا لوجهها
وفي القرب والقرابة انت مني وانا منك وفي النصوص من كنت مولاه فعلي مولاه وفي التحقيق

والنبيين الكلم وال من والاه وعاد من عاداه ثم هو سيد الموحدين وفارس المسلمين و
والعالم بغوامض الكتاب المبين والواجب بالخلافة بالنص المبين ووجدنا الاخرين في
السبق القدم في الكفر وعبادة الاصنام اكثر العمر وفي العلم وجدنا الاول قيلوني فلست
بخيركم والله ما يعلم امامكم حتى يقول اصاب امرأة واخطأ وفي الشجاعة وجدنا لم يجرد
له حساما قط ووجدناه في النسب تيميا واين تيم من هاشم واين مقام الدجنة من النجو
والجواهر من الصخر فصل ووجدنا الاجماع على تبع عليا ومع هذا الفرق والبيان اما
ان يكون الحق مع الجاهل الظالم الاثم فيكون ابو بكر هو الامام او يكون الحق مع العالم الحاكم
وهو علي فيكون عليا هو الامام فلا ينجو الا من تبع عليا ووافق اولياءه وفارق اعداءه
وهذا مما رواه الائمة والاعلام مثل ابي عبد الله البخاري في صحيحه وابو داود في سننه
وابو علي الترمذي في جامعه وابو حامد القزويني وابن بطة في مجالسه واتفق الجميع على
تصحيحه فصار اجماعا وقد نقل عن شعبة بن الحجاج انه هرون كان افضل قوم موسى ع
وعلي من محمد كهرون من موسى فوجب ان يكون افضل من جميع امته بهذا النص القويم
واليه الاشارة بقوله وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي فوجب ان يكون عليا
خليفة في امته ومن نازعه مقامه فقد كفر فصل واهل السنة من تسمى اصحاب الحديث
وهم خمس شعب الداودية والشفعوية والمالكية والحنبلية والاشعرية والثاني اصحاب
الراي وهم فرقة واحدة واما المعتزلة فهم سبع فرق الحسنية والهذيلية والعمرية والجاحظية
والكعبية والبشرية اما اصحاب المذاهب فمنهم ابو حنيفة النعمان الكوفي وكان في سنة سبعين
من الهجرة ومات في سنة ١٥٥ واما مالك بن انس بن مالك فهو امام العراق واهل اليمن و
المغرب يميلون الى مذهبه وعندهم اللواط مع الاهل والمماليك حلال واما احمد بن حنبل
يخدم الشافعي ويأخذ بزمام دابته ويقول لا فقه والفضل لاصحاب الشافعي واما اصحاب
الراي فهم اصحاب ابي حنيفة اما المعتزلة فانهم ينكرون خلق الجنة والنار الان ويقولون
ان عليا افضل الصحابة لكن يجوز عندهم تقديم المفضول على الفاضل لمصلحة يقتضيها
الوقت ومنهم الحسنية وهم اصحاب الحسن البصري والهذيلية وهم اصحاب ابي الهذيل

والنظامية وهم اصحاب ابرهيم ابن النظام والمعمرية وهم اصحاب معمر بن غياث السلمي والجاحظية
وهم اصحاب عمر بن الجاحظ والكعبية وهم اصحاب ابي القاسم الكعبي والبشيرية وهم اصحاب
بشر بن معمر فصل واما الجبرية فهم عشرة الكلابية والكرامية والهاشمية والهشامية
والمؤلفية والمعتزية والدادرية والمقاتلية والنمالية والمبيضية واما الصوفية فهم فرقتان
النورية والحلولية واما المرجئية فهم فرق الداميّة والعلانية والعنيسة والصالحية والمشمرية
والجحدرية واما الجبرية فهم خمس فرق الجهمية وهم اصحاب جهم بن صفوان والبطحية وهم
اصحاب اسمعيل البطحي والنجارية وهم اصحاب حسين بن محمد النجاري والضرارية وهم
اصحاب ضرار بن عمرو والصباحية وهم اصحاب صباح بن معمر واما النواصب فهم الذين
حاربوا زيد بن علي وعندهم ان السني لا يكون سنيا حتى يبغض عليا واما الخوارج فهم
خمسة عشر فرقة الازارقة وهم اصحاب نافع الازرق والنجداة وهم اصحاب نجدة بن
عامر الحنفي والعجاردة وهم اصحاب عبد الكريم بن عجردة والبدعية وهم اصحاب يحيى بن
الاصرم والخازمية وهم اصحاب عبد الله بن خازم والثعالبية وهم اصحاب ثعلب بن عدي
والجرورية وهم اصحاب عبد الله بن جوز والصفرية وهم اصحاب الاصفر والاباضية وهم
اصحاب عبد الله بن اباض والحفصية وهم اصحاب حفص بن معدم والبهيشية وهم
اصحاب بشر بن هيصم بن جابر واليزيدية وهم اصحاب يزيد بن انيسه والضحاكية
وهم اصحاب ضحاك بن قيس وهؤلا كلهم عقدوا على لعنة معوية وعمرو بن العاص وعثمن
وعلي والبرئ منهم وبنوامية دينهم الاجبار والحجاج لعنه الله لما قتل اكابر اصحاب علي ع
ورمى الكعبة بالمنجنيق قال هذا منه تم فصل والجبر كان دين الجاهلية وسنتهم فلما
جاء القران نسخه فلما جاءت بنوامية لعنهم الله اعادوه وجددوه واعادوا الى دين الاسلام
ما كان من سنن عبدة الاصنام كما ادخل بعض اصحاب النبي ص دينه من سنن اليهود
وذلك ان الله امر النبي ص عند خروجه من الدنيا ان ينهاهم عن امور هم فاعلوها تاكيد
للحجة عليهم لا تتركوا ايديكم على الثديا في الصلوة كما يفعل اليهود فلم يقبلوا ما نهاهم
عنه ثم قال لا تبركوا في الصلوة كبروك البعير فبركوا وقال لا تقعوا اقعاء الكلب

فاقعوا وقال لا تنقروا كنقر الديك فنقروا وقال لا تلتفتوا التفات القرود فالتفتوا وقال بل
الاذنين في الوضوء لا سنة ولا فضيلة بل بدعة ففعلوا فادخلوا البدع في دين الله حتى
صارت البدعة سنة فصل ثم انهم عتبروا في الدين قول الاوزاعي وابا نعيم والمغيرة بن شعبة
وسفيان الثوري واطرحوا قول ال محمد الذين اليهم القران وعليهم الرحمن في الكتاب نزل
اليهم والوحي من الله اليهم والحكمة فيهم ومنهم وعنهم فصل وما كفاهم هذا الضلال
حتى نسبوا من دان بدين ال محمد انه يدين بدين اليهود وقالوا ان هذا المذهب في ايدي
الشيعة ماخوذ من كتاب يهودي كان مودعا عند جعفر الصادق ع فصل ثم ما كفاهم
هذا الكفر والالحاد ثم جعلوا ما نقل عن اهل الله وحزبه انه ماخوذ عن كتب اليهود وما
نقل عن ابي هريرة انه ماخوذ عن رسول الله فكذبوا ما نقل عن امنا والوحي والتنزيل
واولياء الرب الجليل واعتبروا قول المغيرة بن شعبة الذي سب امير المومنين على المنبر
ثم ما كفاهم هذا الكفر حتى انهم سموا شيعة علي انهم حمير اليهود فجعلوا حزب الله حمير اليهود
وقد قال ص يا علي حربك حربي وحربي حرب الله فصل فاذا قلت لهم بما ذا جاز لكم ان
تسموا شيعة علي بهذا الاسم وربهم الله ونبيهم محمد رسول الله وشهرهم رمضان
وقبلتهم الكعبة وحجهم اليها وهم قوم يخرجون الزكوة ويصلون الارحام ويوالون عليا
وعترته فيما اذا صاروا حمير اليهود وهل يجوز ان يسموا احدا من هذه الفرق المحمدية
الذين هم الى النار حمير اليهود فهذا يقولون لانهم ان شيعة علي لا ذنب لهم عند المنافقين
يسمون به حمير اليهود غير حب علي الذي لولا ان العبد جاء يوم القيمة وفي صحيفته اعمال
النبيين والمرسلين وليس معها حب علي فان اعماله من دونه وهل يقبل ما الا كمال له
ولا تمام له الا الله الدين القيم فهو الكامل وهو حب علي وكذا لو كان في صحيفته جميع
السيئات وختمها الولاية فانه لا يرى الا الحسنات واين ظلام السيئات عند البدر
المنير اين ستر الخطيئات عند نور الاكسير فصل فاذا قلت لهم ما تقولون في رجل
امن بالله وبمحمد ص وسلك سبيل الصالحات لكنه كان يبغض عليا ويبغض من يهوا
فما حاله عند بعثه يدخل الجنة ام النار فهناك يقولون بل يدخل بل يدخل النار ولقول

رسول الله صم من عاداك فقد عاداني الكلية وال من والاه وعاد من عاداه فاذا قلتم لهم ما تقولون في رجل آمن بالله ورسوله وعبده مخلصا الكلية لا يعرف ابا بكر وعمر وعثمان ولا يحبهم ولا يبغضهم ما تقولون فيه مؤمن هو ام كافر ويدخل الجنة ام النار فهنالك يتحيرون فان قالوا نعم لزمهم الدليل عليه ولا دليل لهم وكيف يدخل النار بترك ما لم يفرض عليه ولكن قالوا لا قلنا فلم سميتم قوما تبعوا رجلا حبه يدخل الجنة وبغضه يدخل النار وسميتم شيعته حمير اليهود ومنها انكم من الجمل وقالوا الائمة يقولون سب الصحابة ثم يقولون قال رسول الله من سب اصحابي فقد سبني فاذا قلتم لهم هذا الحديث مخالف لاعتقادكم أليس عندكم انه كلما يصدر من العبد من الافعال فانما بقضاء الله وقدره والله المريد لافعال العبد والعبد واسطة في الفعل والارادة لله فما ذنب من سب اذا كان ذلك بقضاء الله وقدره وكيف يكون الزنا والكفر من العبد بارادة الله والسب لا يكون بارادة الله تعالى ثم نقول لهم وقد رويتم ايضا ان كل مجتهد اصاب فله اجران في اجتهاده وان اخطأ فله اجر فلولا وفي اجتهادهم في السب ان اصابوا فلهم ثواب من اجتهد واصاب وان اخطأوا فكذلك ثم نقول لهم فقد نطق القرآن لهم بالفوز والتنزيه وانه لا وزر عليهم فان زعمتم ان عليهم الوزر والكفر وذلك اما لحكم القضاء والقدر وان من تسبب لا اثم عليه في تسببه وذلك في قوله تعالى حكاية عنكم يوم القيامة وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار والنار ليس فيها احد باجماع الكتاب والسنة وفحوى هذه الاية وبرهان العقل الا الكافرون والمنافقون والجنة ليس فيها كافر ولا منافق الا المؤمن ومسلم وقد شهدت هذه الاية لشيعة علي انهم ليسوا من الكفار ولا من المنافقين بل من المؤمنين والا لكانوا في النار ولكنهم ليسوا فيها فهم في الجنة وليس في الجنة الا المؤمن فتعين ان شيعتهم المؤمنون ولم يفتقدهم سبتم الذي سميتموهم به اشرارا بل كانوا به من الاخيار فظهر كذبكم على النبي صم انه قال من سب اصحابي فقد سبني وان ثبت صدق الحديث لزم من صدق ان اصحابه الذين تقدم تعيين ان بعض المنافقين للشيعة ليس الا حبهم لعلي ومن بعض موالينا لعلي ابغضه الله و

جنتم

خيرته ولذلك قال الصادق ع رحم الله شيعتنا انهم اوذوا فينا ولم نؤذيهم **فصل** رووا عن رسول الله صم انه مات ولم يوص الى احد وانه جعل الاختيار الى امته فاختاروا ومن اداروا فكذبهم القرآن ونزه نبيه عما نسبوا اليه فقال ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب وكذبهم فيما افتروا عليه فقال وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فاخبر سبحانه ان كل من اختار من امره غير ما اختاره الله ورسوله فليس بمؤمن وقد اختاروا فليسوا مؤمنين بنص الكتاب المبين واذا جاز للناس ان يختاروا اماما لهم لجاز ان يختاروا انبياء **فصل** والاشعرية منعوا العدل وانكروه وجوزوا على الله تعالى الظلم والقرآن يكذبهم ويقول ولا يظلم ربك احدا وجوزوا على الله فعل القبيح وقالوا انه مريد للخير والشر واذا كان مريدا لهما فلما اذا بعث النبيين وصدعهم وقالوا ان صفاته زائدة على ذاته فلزمهم ان يعبدوا الهة شتى وقالوا لا يجب على الله شيء وانه يدخل الجنة من شاء ويدخل النار من شاء ولا يسأل عما يفعل ومنادي العدل ينادي بهم بالتكذيب ويقول ولا تجزون الا ما كنتم تعملون ويقول ان الله لا يظلم مثقال ذرة ويقول ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم **فصل** والمعتزلة قالوا بالعدل وجوزوا الخطأ على النبيين واذا كان الله حكيما عادلا فكيف يبعث الله نبيا جاهلا ولو ان العدل اذا ما اتخذ والله وليا جاهلا قط وقالوا ان الحسن والقبح شيء عيني لا عقلي وقالوا ان الله تعالى امر ابليس بالسجود لادم ع واراد منه ان لا يسجد ونهى ادم عن الشجرة واراد منه الكل فكيف يأمر بما لا يريد وينهى عما يريد **فصل** والمشبهة والمجسمة قالوا انه على العرش وقالوا هو جسم كالاجسام وقالوا هو ملء عرشه وله اصابع لا تعد وان كل قلب بين اصبعين من اصابع الرحمن وقالوا انه لما اهلك قوم نوح بكى عليهم حتى رمدت عيناه وقالوا انه يوم القيمة يضع قدمه في النار فيقول قط قط وقالوا انه ينزل في كل ليلة جمعة الى سماء الدنيا وان له حمارا يركبه اذا نزل وانه يرى يوم القيمة كالبدر في ليلة تمامه **فصل** ثم قد تعرضوا الانبياء وجوزوا عليهم الخطأ وفعل الذنوب والغفلة ورموهم بظاهر القرآن من قوله وعصى ادم ربه وجوزوا على الرسل الكرام

فعل الكبيرة والصغيرة قبل البعثة وفعل الصغاير بعد البعثة وجوزوا على سيد المرسلين
فعل الخطا واخذوا بقوله ووضعنا عنك وزرك وما علموا ان ذلك الوزر والذنب
وقالوا ان جبرئيل شق صدره واخرج منه علقة وقال هذا حظ الشيطان ثم اخاط
صدره فبقي اثر المخيط وقالوا ان اباه مات كافرا وهو ابن سيد المرسلين ابرهيم فجعلوا
ليثبتوا لهم امامة الظالم والكافر ولم يثبت فصل وجوزوا على النبي حب السماع
والرقص وقالوا انه تمايل حتى سقط الرداء عن كتفه ورووا ان عمر دخل عليه وعنده امراة
تنشد الشعر وتضرب الدف فامرها بالسكوت فسكتت فلما خرج امرها بالانشاد فانشدت
فعاد عمر اليه فامرها بالسكوت فسكتت فلما خرج امرها بالانشاد فقالت يا رسول الله
من هذا الذي تامرنا اذا دخل بالسكوت واذا خرج بالانشاد فقال هذا عمر وهو يكره
الباطل فجعلوا نبيهم يحب الباطل وعمر يكرهه ورووا عنه انه قال ما نفعني شي كما نفعني
مال ابي بكر فكذبوا القران في قوله ووجدك عائلا فاغنى ورووا عنه انه صلى وعايشة تفرك
الجنابة من ثوبه والله تعالى امره بتطهير ثوبه فقال وثيابك فطهر فقالوا المراد بالثوب القلب
ورووا عنه انه ص قال خذوا ثلث دينكم عن عايشة لا بل خذوا نصف دينكم عن عايشة
ورووا عنه انه صلى العصر ركعتين وسهى فقالوا له يا رسول الله قصرت الصلوة ام نسيت
فقال كل ذلك لم يكن والضرورة تقتضي احد الوجهين فقال كل ذلك لم يكن ثم قام فاعاد
وقال ما انا الا بشر مثلكم فصل وكيف جاز من الحكم العدل ان يبعث في الناس نبيا جاهلا
واميناً خائنا فيكون ذا هو المغري بالقبيح والفاعل له وانه اتى حايط بني نجار فتغوط وبال
قائما ورووا انه صلى خلف ابي بكر وصلى خلف عثمان بن عفان ثلثين صلوة وصلى خلف
اعمى بن مكتوم وقال لا يخرج نبي من الدنيا حتى يصلي خلف رجل من امته وكيف جاز
للداعي ان يقتدي برعيته وقد امروا ان يقتدوا به والعقل السليم ينكر هذا ويكفر من قال
به فصل ثم نسبوا اليه في الكلام اللغو والهجر والله قد نزهه عنه وقال وما ينطق عن الهوى
ثم ما كفاهم ذلك حتى خالفوا مقالة اهل الجنة ومقالة اهل النار وكذبوا على ربهم و
نبيهم وكتابهم اما تكذيبهم للكتاب فان الله تعالى يقول ولا يظلم ربك احدا وهم يقولون
كلما

كلما يصدر في العالم من خير او شر فان الله هو يريده وفاعله والقران ينطق بتكذيبهم فيقول
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر والرسول يقول انما هي اعمالكم وانتم موصوفون بها ان
خيرا فخير وان شرا فشر ويقول واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا
بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون واما كذبهم في الاخرة فان الله
اذا قال لهم اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون فهنا كذبوا وحلفوا وقالوا والله ربنا ما
كنا مشركين فكذبوا على انفسهم وكذبوا بولادتهم واما كذبهم على نبيهم فانه قال ص نقلت من اصلاب
الطاهرين الى الارحام الزكية وصدقه القران فقال وتقلبك في الساجدين اي في اصلاب
الموحدين وهم يكذبون العقل والنقل ويقولون ولد من كافر ويقولون سهو نبي والله
يقول سنقرئك فلا تنسى نفي عنه النسيان ولو كانت للنهي لكانت لا تنس لكنها لا تنسى واما
مخالفتهم لمقالة اهل الجنة والنار فان اهل الجنة لما قدموا اليها قالوا الحمد لله الذي هدانا
فشكروا ربهم على الهدى واهل النار لما وردوها قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا فا
قروا ان الشقا غلب عليهم فالقدرية في اعتقادهم يخالفون العقل والنقل والقران والرحمن
فصل فاما العلوية فتفرقتها ثلثة الزيدية والغلاة والامامية الاثنى عشرية فالزيدية
قالوا بامامة علي والحسن والحسين وزيد بن علي وهم خمسة عشر فرقة البترية والجارودية
والصالحية والجزورية والصباحية واليعقوبية والابرقية والعقبية واليمانية والمحمدية
والطالقانية والعمرية والوكينية والخشبية والخلفية والكل منهم لا يثبتون للامام العصمة
ويقولون ان الامامة مقصورة على ولد فاطمة عليها السلام ومن قام منهم داعيا الى
الكتاب والسنة وجبت نصرته والمحمدية منهم يقولون ان محمد بن عبد الله بن الحسن
حيا لم يمت وانه يخرج ويغلب والجارودية والعمرية يقولون ان يحيى بن عمر الذي قتل بوه
بسواد الكوفة حيا لم يمت وانه يخرج ويغلب واما الصالحية فهم اصحاب الحسن بن صالح و
يعرفون بالتبرية وهم يروون ان عليا افضل الامة بعد نبيها لكنهم لا يسبون الشيخين و
يقولون ان عليا لو حارب بهما لاحاربهما لكنه امتنع وينكرون المتعة والرجعة والابرقية
وهم اصحاب عباد بن الابرق الكوفي وهم يخالفون الجارودية ولا ينكرون الشيخين ولا يرون

المنقعة والوجعة والحربية وهم اصحاب عبد الله بن الحرب الكوفي وهم كالصالحية لكنهم يزعمون ان
عليا الوامتنع من بيعة الشيخين احل دمهما وهولاء يبرؤن من عثمان ويكفرون اصحاب
علي ويلبون مع كل داع دعى بالسيف من ال محمد فصل الثاني من الشيعة الكيسانية وهم
اربع فرق المختارية والكربية والاسحاقية والحربية فصل الثالث من الشيعة الغلاة وهم
تسع فرق الواصلية والسبابية والمفوضة والمجسمة والمنصورية والعربية والبزيغية واليعفورية
والاسماعيلية والمقدرية واتفق الكل من هولاء على ابطال الشرايع وقالت فرقة منهم ان الله
يظهر في صورة خلقه وينتقل من صورة الى صورة ولكل صورة يظهر فيها باب وحجاب اذا
عرفهما الانسان سقط عنه التكليف وهولاء خالفوا العقل والنقل اما العقل فانه يدعوا
العبد الى طاعة الله من حيث انه مالك منعم احسن اليه ابتلاء واما النقل فقد قال يوما لنبي العبد
وبين ان يكفر ترك الصلوة فصل فرقة منهم ان النبي والائمة يخلقون ويرزقون واليهم
الموت والحيوة وان الواجب كالصلوة والمحرم كالخمر اشخاص من رجال ونساء اذا عرفها
الانسان ظاهرا وباطنا حلت له المحرمات وسقطت عنه الواجبات فصل والسبابية اصحاب
عبد الله بن سبا وهو اول من الغلاة وقال ان الله لا يظهر الا في امير المؤمنين وحده وان الرسل
كانوا يدعون الى علي وان الائمة ابواب من عرفهم عرف ان عليا خالقه واذا قد سقط عنه التكليف
وهذا كفر محض فصل والخصيبية وهم اصحاب يزيد بن الخصيب عنده ان الله لا يظهر
الا في امير المؤمنين والائمة من بعده وان الرسل هو ادم سلم يحثون عباده على طاعته و
ان محمد هو ابليس الا بالسموات ظلمة ذو يق قد يبرم نور على لان الظلمة عكس النور اما النصيرية
وهم اصحاب محمد بن نصير النميري وسبب كفره ان امير المؤمنين لما اراد عبور الفرات قال
له نادي يا جليدي يقول لك امير المؤمنين اين المخاص فاجابه من القبور كلما جليدي فرجع
هاديا فقال له ناد يا جليدي بن كوكو فناداه فاجابه وقال له قل لمولاك اني دفنت ههنا
منذ ثلثة الاف سنة ولا يعلم احد في الدنيا ان ههنا مقيما من يعلم حالنا وتحولها بعد
البلا وصاحبنا فتعرض عند المخاض فقال حقيقي هناك ما مولاي الا الله الواحد القهار
وهذه مقالة ان الله لا يظهر الا في علي ثم ظهر الائمة اشخاصا لا حقيقة لها اما الاسحاقية

فهم اصحاب اسحق بن ابان الاحمر ظهر مع الرشيد فقتل وهذا مقالة التناسخ وتحليل المحرمات
والقميية هم اصحاب اسمعيل القمي وهم يقولون ان الله يظهر في كل واحد كيف شاء وان عليا
والائمة نور واحد اما القميية يقولون ان الباقر محمد لم يمت وانه يظهر متى شاء اما الفطحية
وهم اصحاب عبد الله جعفر الافطح وهولاء نسبوا الامامة الى الصادق وادعوا فيه اللاهوت
اما الواقفية هم وقفوا عند موسى ع وقالوا هو حي لم يمت ولم يقتل وانه يعود اليهم اما الفلاسية
قالوا ان بين الله وبين الامام واسطة وعلى الامام طاعة الواسطة وعلى الناس طاعة الامام
اما اليعفورية هم الوقفة وعدهم ينتمي الى التناسخ واما المباركية ينتمون الى الصادق و
ويقولون ان اسمعيل ابنه حي بعد الموت ويملؤا الارض عدلا اما الميمونية هم اصحاب عبد الله
بن ميمون بن مسلم بن عقيل واما الفرقة المفوضة وهم عشرون فرقة منهم الغرابية وهم
اصحاب فرات بن احنف وهولاء قالوا ان الله فوض الخلق والامر والموت والحيوة والرزق الى
علي والائمة من ولده وان الذي يجري بهم من الموت هو على الحقيقة وان الملائكة تاتيهم بالاخبار
ومنهم من يقولوا ان الله عز وجل تجلى في هذه الصورة ويدعوا الى نفسه بنفسه اما العمرية اصحاب
عمر بن الفرات وهو شيخ اهل التناسخ اما الدانقية هم اصحاب حسن بن دانق وهولاء
عندهم ان الامام منفصل بالله كاتصال نور الشمس فليس هو الله ولا غيره فلا هو مباين
ولا ممازج اما الخادرية اصحاب محمد بن عمر الخادر البغدادي وهم كالامامية في التوحيد الا ان
عندهم ان الامام في الخلق كالعين المبصرة واللسان الناطق والشمس المشرقة وهو مظلل على
كل شيء اقول عجبا لمقسم هذه الفرق كيف جعل هولاء من الغلاة وقد ذكروا ولا ائمتهم من
الامامية ثم قال الا ان عندهم ان الامام كالعين المبصرة واللسان الناطق فدل على ان عندنا
الوجل ليس بعارف بموتبة العلي المطلق وهو عين الله الناظرة في عباده ولسانه الناطق
في خلقه اما اللايونية هم اصحاب الجانونية القمي وعندهم ان الامام هو الانسان الكامل
فاذا بلغ الغاية سكن الله فيه وتكلم منه فصل الثالثة من الفرق الغالية الكيسانية وهم ثلثة
عشر فرقة المختارية والكيسانية والكرامية والمطلبية والكل اجمعوا على ان محمد بن الحنفية هو
الامام بعد ابيه وان الكيسان هو المختار بن ابي عبيدة الثقفي وان هذا اسم سماه به ابيه

المؤمنين وهؤلاء هم اصل التناسخ اما المسلمية اصحاب ابي مسلم الخراساني والكنانية اصحاب عامر بن وايل الكناني وعندهم ان الامام محمد بن الحنفية وانه حي بجبال رضوى وانه يخرج في عصبة من الملائكة فيملاها عدلا واما السماعية اصحاب سماعة الاسدي وكان يظهر الاعاجيب من المخاريق والنارنجيات والسيميا وغير الفوايض والغمامية يقولون ان عليا ينزل في الغمام ويقولون ان الرعد من علي والاذونية قالوا ان عليا صانع العالم **فصل** الفرقة الرابعة من هذه الفرق المحمدية وهم اربع فرق المحمدية وعندهم ان الله لم يظهر الا في شيث بن ادم وان محمدا هو الخالق البارئ وان الرسل هو ادم سلم وان الائمة من ولده ابوابه ليدلوا عباده على ما شرع لهم واما اليمنية قالوا ان الله لم يزل يظهر ويدعو الناس اليه والى عبادته وكل من اظهر قدرته يعجز عنها الخلق فهو الله لان خلق القدرة لا تكون الا حيث القادر وان القدرة صفة الذات وكيف قالوا ان الله لم يظهر الا في امير المؤمنين ع والائمة من بعده وانه ارسل [illegible] عبيدا لهم واحتجوا بقول امير المؤمنين في خطبته الحمد لله الذي هو في الاولين باطن وفي الاخرين ظاهر واثبتوا للرسل المعجزات وللاولياء الكرامات اما النجارية وهم اصحاب الحسن النجار وهذا ظهر باليمن سنة ٢٩٣ وادعى انه الباب فلما اجابه الناس ادعى الربوبية ونصا اليه رجل يقال له الحسن بن فضل الخياط وصار يدعو الناس الى النجار ويزعم انه بابه وامر الناس بالحج الى دار النجار ففعلوا وطافوا بها اسبوعا وحلقوا رؤسهم وكان النجار والخياط يجمعون بين الرجال والنساء ويحكمون بعضهم على بعض فاذا ولدت المراة من ابيها واخيها سموه الصفوة واما الحلاجية اصحاب الحسين بن المنصور الحلاج ظهر ببغداد سنة ٣٠١ وكان منجما وادعى انه الباب وظفر به الوزير علي بن عيسى فضربه الف عصا وفصل اعضاءه ولم يتاوه وكلما قطع منه عضو قال حق وحرمة الوقت الذي لم يكن يطمع في افساده الدهر ما قلت عضوا ولا مفصلا الا وفيه لكم ذكر واما الخابوثية والجهمية فانهم تلاميذ الصادق ع وعنه اخذوا علم الكيميا واما الخوارج وهم المارقون من الدين فهم تسع فرق الازارقة وهم اصحاب نافع الازرق وهو الذي حرم التقية والاباضية وهم اصحاب عبد الله بن اباض وهم يحبون الشيخين ويسبون عليا وعثمان وسموا خوارج لانهم كانوا في عسكر علي يوم

صفين

صفين ثم مرقوا وخرجوا عن طاعة الامام العادل فكفروا فلن ينفعهم عبادتهم **فصل** والناكثين طلحة وزبير والقاسطين معوية وعمرو بن العاص وهم اصحاب البغي واما الامامية الاثنا عشرية فانهم اثبتوا لله الوحدانية ونفوا عنه الاثنينية ونزهوه عن المثل والمثيل والشبه والشبيه وقالوا للاشعرية ان ربنا الذي نعبده ونؤمن به ليس هو ربكم الذي تشيرون اليه لان الرب سبحانه مبرء عن الشكلات ومنزه عن الشبهات متعال عن المقولات مبرا عن الخطا والظلم لا يجوز عليه فعل القبيح ولا يضيع عمل عامل ويجب عليه وفاء الوعد ولا يجب عليه وفاء الوعيد وان الحسن والقبح عقليين لا شرعيين وانه تعم يريد الطاعات كاده للتبعات وان صفاته عين ذاته وان ذاته المقدسة ذات واحدة احدية ابدية سرمدية قيومية رحمانية لها الجلال والاكرام وانه لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين وحالة بين حالتين واثبتوا ان الانبياء معصومون صادقون وان الله بعثهم بالهدى ودين الحق رسلا مبشرين ومنذرين لا يجوز عليهم الخطا لا عمدا ولا سهوا ثم قال للاشعرية ان نبيكم الذي تقعون فيه وتشيرون اليه بالخطا والنقايص ليس نبينا الذي امرنا باتباعه لان نبينا طيب المرسلين وحبيب رب العالمين الكاين نبيا وادم بين الماء والطين سيد معصوم طاهر المولد زايد الشرف عالي الفخار وسيد اهل السموات والارض طيب طاهر عالم زاهد منزه عن الذنوب والغفلة **فصل** ثم اثبتوا اصلا رابعا وهو الامامة وبرهنوا انها لطف واجب على الله نصبه وتعيينه وعلى الرسول تبيينه لحفظ الثغور وتدبير الامور و سياسة العباد والبلاد وان معرفة الامام الحق واجبة على كل مكلف كوجوب معرفة النبي وانه من مات ولم يعرف امام زمانه مات كافرا واثبتوا ان الائمة كمال الدين وعين اليقين وانما سفينة النجاة وعين الحيوة هؤلاء تمسكوا بسلسلة العصمة وسلكوا الصراط المستقيم والنهج القويم وذلك بان الفرق الثلاث وسبعين واصولها ثلثة اشعرية وهم قالوا بالتوحيد والنبوة والمعاد وانكروا العدل والامامة والمعتزلة والامامية قايلين بذلك لكن المعتزلة اثبتوا العدل وانكروا الامامة والامامية قالوا بمقالة الفريقين وزادوا اصلا رابعا وهو ختم الكمال وهو الامامة وكانت الفرقة المتممة فلهذا النجاة من ثلث وسبعين فرقة

لانهم قروا بالبعث والنشور وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
وان اعمال المنافقين حابطة لانها لم تقع على وجه الحق فما كان منها من العبادات فهو على غير
ما امر الله وكله زيف وشبه الشبه وشبيه الموقوف عليه صحة العبادات وقبولها الطهارة وهي
فاسدة فتفسد ما هو مبني على فساد وثانيها النيات وهي غير صحيحة وكذا صدقاتهم لانها
وقعت على غير الحق لان ما في ايدي المنافقين مغصوب ولا قبول للفاسد والمغصوب ثم
ان المؤمن العارف يعتقد ان تبدل سيئات المؤمن العارف حسنات **فصل** واثبتوا ان
الرب المعبود واجب الوجود منزه عن الرؤية بعين البصر اما بعين البصيرة فلا وقالوا الا شاهدوه
ان ربكم الذي تدعون رؤيته يوم القيمة ليس هو ربنا الذي نعبده لان ربنا الذي نعبده ليس
كمثله شيء ومن لا مثل له لا يرى فالرب المعبود لا يرى وان الرب المخصوص يوم القيمة بالرؤية
هو الذي انكرتم ولايته في الدنيا فكفرتم به بعبادته وانكار ولايته لانه هو الولي والحاكم الذي له
الحكم واليه ترجعون واليه الاشارة بقوله ع انا العابد انا المعبود **فصل** واثبتوا ان عليا
مولى الانام وانه افضل الامة بعد رسول الله سخطا وغضبا وانه الاعلم والازهد والاشجع
والاقرب وانه معصوم واجب الطاعة نصا من العلي العظيم ونصا من الرءوف الرحيم وانه
صلى الله عليه واله نص على الحسن ونص الحسن ع على الحسين ونص الحسين على علي من بعده
حتى انتهى الى الخلف المشار اليه وان كل امام منهم افضل اهل زمانه وانه لا يحتاج في العلم
الى احد وان امرهم واحد ونورهم واحد ولا يتقدم عليهم الا من كفر بالله ورسوله وان
معرفتهم واجبة وطاعتهم لازمة وان البراءة من اعدائهم واجب كوجوب معرفتهم وان
فضلهم اشهر من الشمس احياء واموات وان قبورهم ومشاهدهم ملجا القاصدين
وملاذ اللاعين وانهم الوسيلة والذخيرة يوم الحيرة وان التابعين لهم هم اهل النجاة
ولهم في معرفتهم المقامات فمنهم مقلد وتالي وعارف مولى ومفرط مغالي و منهم من
زعم ان الامام يعلم الغيب ومنهم من انكر ذلك ومنهم من اجاز سماع اسرار الباطنة
ومنهم من منع ذلك وسماه غلوا وقوم قالوا ما نعرف الا انه امام معصوم وانه افضل
من ابي بكر ومنهم من زعم ان غيبة القائم المنتظر من كثرة الاعداء فلو وجد اربعين

مقاتلا وجب عليه القيام ومنهم قوم قالوا ان الامام مثلنا ولكنه معصوم وهذا من
الغلط لا بل عين الكفر وما عرفوا انه عين الوجود ونسخة الموجود وصورة النبيين وحق
الوصيين ووجهه وانه القيامة الصغرى واليه الاشارة بقوله ويوم نحشر من كل امة فوجا لو
كانت غيبته لعدم وجود الاربعين كما زعموا لكان يلزم انه لا يكون على وجه الارض اربعين
مؤمنا منذ خمسمائة وثمانية عشر سنة فلو كان الظهر **ومنهم** من تردد في حال المعاد وقال
ان الحساب غدا يجب ان يكون الى الاولياء توجب مقاما يومئذ من محمد وعلي فالحاكم يومئذ **ومنهم**
من قال يكفينا ان نعتقد ان لنا معادا نجزى فيه ونحاسب ولا يلزمنا ان نعرف الحساب الى من
و امير المؤمنين قد قسم شيعته ثلثة اقسام فقال خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي
وبهم يلحق التالي **فصل** والغلاة هم الذين دعوا المربوب ربا واما التالي فهو الذي يطلب
الدليل ليتضح له من على نهج السبيل وانفرد النمط الاوسط بعلم اليقين وحق اليقين وهؤلاء
هم الذين سماهم امامهم بالخير وهؤلاء عندهم ما عند الغالي حتى يرجع اليهم وعندهم
ما عند الغالي حتى يرجع اليهم وعندهم التالي حتى يصل اليهم **و**هؤلاء هم الذين عرفوا ان
الله اصطفى محمدا وال محمد وابداهم من نور عظمته قبل الاكوان والازمان واخرج بهم
الوجود ثم النور الذي فتح الله به الوجود وختم واشرقت لالا دحنادس الظلم وقضى بها
يتم على العباد وختم ثم خلق الخلائق من اجلهم واختارهم في عالم الاجساد كما اختارهم
في عالم الارواح واصطفاهم في عالم الاشباح كما ارتضاهم في عالم النور فاختارهم وحكمهم
واختبرهم وامرهم وسلم اليهم نظام الامر واليه الاشارة بقوله هنالك الولاية لله الحق فهم الولاة
والولاية لهم وهم الحق ووجه الحق واليه الاشارة بقوله ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت
في جنب الله اى علم الله وحق الله والعلم والجنب والحق هم ثم الله والكل منهم وهم عبيد الله
والخلق سواهم ثم الكلمة التي تكونت بها الاكوان وغيب الله الجاري الساري في جميع الموجود
فلهم التعلق بعالم الصور من جهة الخلق مجازا ولهم التجرد والاتصال بعالم النور حقيقة و
اليه الاشارة بقوله اقبل فاقبل فهذه الفرقة اليهم وصل علم الصدور وعلم السطور
وهؤلاء سادة المؤمنين لا غالين ولا مفرطين ولا ممثلين مشبهين ولا مقلدين

ومنابين ولا مكذبين منكرين ولا واقفين مذبذبين بل مؤمنين موقنين وموحدين صادقين
وباسمه الاعظم عالمين متصرفين ومن غيره متنفرين كابي ذر وسلمان ومن حوى
في هذا الميدان والآن فلان وفلان والباقين محبين متبعين **فصل** ولقد رايت
في دهري عجيبا رجلا من اهل الدعوى عالما من اهل الفتوى قد سئل عن امير المؤمنين
ايعلم الغيب فعظم عليه السؤال وكبر لديه هذا المقال فقال لا يعلم الغيب الا الله ثم رايته
بعد ذلك باعتقاد جازم وعقل عادم ولحية نفيسة وعقل اخف من ريشة قد جلس الى
جنب افاك اثيم فقال له كيف ترى حالي وقالي في هذه السنة وكيف طالعي وهل على نقص
ام زيادة وكيف تجد دملي على ما يدل فلما قال له حشوا من الكذب صدقه واعتقده
فقام يصدق الكهان ويطعن في ولي الرحمن وجاء يكذب الامام المعصوم الذي براه
الله من الذنوب واطلعه على الغيوب ويصدق الافاك الاثيم في تجهيلهم وتاخيرهم فانظر
الى عجيب الاذهان كيف يشترون الكذب بالايمان ويصدقون قول الافاك الاثيم **فصل**
ولما رويت حكاية سلمان وانه لما خرج عليه الاسد قال يا فارس الحجاز ادركني فظهر
اليه فارس وخلصه منه وقال للاسد انت دابة الان فعاد وحمل له الحطب الى باب المدينة
امتثالا لامر علي ع فلما سمعوه قالوا هذا تناسخ وقالوا واين كان علي هناك وكيف
كان قبل ان يكون وانهم لو ينكرون ما هم لها مصدقون ولا يشعرون فقلت لهم اليس
قد روى ابن طاوس في كتاب المقتل هذا بعينه وقال ان الحسين ع لما سقط عن فرسه
يوم الطف قالت الملائكة ربنا يفعل هذا بالحسين ع وانت بالمرصاد فقال الله سبحانه لهم
انظروا الى يمين العرش فنظروا واذا تجاهه القايم قايما يصلي فقال الله لهم اني انتقم
لهذا بهذا من هؤلاء فقالوا بلى فقلت واين كان القايم هناك وكيف كان قبل ان
يكون واين يكونوا اولئك عنده اذا ظهر وكيف رويتم هذا الحديث بعينه فقد صدقو
في المستقبل وكذبتموه في الماضي وما الفرق بين الحالين **فصل** فيا ايها التارك نفسه
حيرته وارتيابه وهو يزعم انه مؤمن امن من عذابه كيف امنت وما امنت ولا امان
الا بالايمان والله يقول وقوله الحق يا ايها الذين امنوا امنوا بالله وبرسوله امنوا

بسؤ

بسؤال الحمد وعلانيتهم فان ذلك حقيقة الايمان وكمال العرفان علينا هو النور القديم المبتدع
قبل الاكوان والازمان المسبح لله ولا ثم هناك ولا لسان الذي كان في عالم النور قبل
الازمان والدهور الذي كان في عالم الارواح قبل خلق الاجساد والاشباح اما سمعت
قصة الجني اذ كان عند النبي جالسا فاقبل امير المؤمنين ع فجعل الجني يتصاغر لديه فقال
له النبي ص من هذا الذي تتصاغر لديه تعظيما له وخوفا منه فقال يا رسول الله ص اني كنت
اطير مع المردة الى السماء قبل خلق ادم بخمسمائة عام فرايت هذا في السماء فجرحني والقاني
الى الارض فهويت الى السابعة منها فرايته هناك كما رايته في السماء **فصل** ايها السامع
لهذه الاثار لا تبادر الى التكذيب والانكار فان الشمس في السماء الرابعة يراها اهل السماء
كما يراها اهل الارض وينفذ ضوءها ونورها ساير الاقطار وهي في مكانها من الفلك
الدوار وليست الشمس باعظم ممن خلقت من نوره ساير الانوار ودليله قوله اول ما خلق الله
نوري ثم عصر منه عصرة فخلق منها ارواح الانبياء ثم عصرة اخرى فخلق منها الشمس والقمر
وساير النجوم **فصل** فليت شعري ماذا انكر من انكر وجوده قبل الاشياء ام انكر قدرته
على الظهور فيما يشاء ومن انكر الاول فهو معاند ومن انكر الثاني فاما ان يعمى او يتعامى
فصل ومحمد وعلي هما البحران اللذان سالا والذي منه كل شيء حي والكلمة التي بها ظهر المستور
ودهرت الدهور ومنه الامور الى يوم النشور **فصل** ويكفي في هذا الباب قولهم امرنا صعب
مستصعب لا يحمله نبي مرسل ولا ملك مقرب واذا كان امرهم وسرهم لا تحمله الملائكة المقربون
ولا الانبياء والمرسلون وسكان الحضرة الالهية لا يعرفونه فكيف تدركه ما لم تحيطوا بخبره
وكذبتموه الم تعلموا انهم الشجرة الالهية التي كل الموجودات ورقها والسر الخفي المجهول الذي
لا تدركه الافهام والعقول ولله در ابي نواس اذ يقول لا تصبو هوية الطهر حيدرة ؛ العلم
وعلاه في ذوي الالباب ؛ ولا شجاعته في كل معركة ؛ ولا التلذذ في الجنان من ادعى لكن عرفت
هو السر الخفي فان ؛ ادعته حلو افتتنوا وكفى ؛ بعبدهم عنه داء لا دواء له ؛ كالما ويعرف
عنه صاحب الكلب ومن ذلك ما رواه مقداد بن الاسود قال قال لي مولاي يوما اثتني بسيفي
فجئته به فوضعه على ركبتيه ثم ارتفع في السماء وانا انظر اليه حتى غاب عن عيني فلما قرب

الظهر نزل وسيفه يقطر دما فقلت يا مولاي اين كنت فقال ان نفوسا في الملاء الاعلى
اختصمت فصعدت فطهرتها فقلت يا مولاي وامر الملاء الاعلى اليك فقال يا ابن الاسود
انا حجة الله على خلقه من اهل سمواته وارضه وما في السماء من ملك يخطو قدما عن قدم الا
باذني وفي يرتاب المبطلون فصل انكر هذا الحديث قوم وعارض فيه اخرون فقالوا
كيف صعد الى السماء وهو جسم كثيف فقلت في جواب من انكر ان عليا ليس كاحاد الناس
والا لكان احاد الناس كعلي وذاك غير جائز واين النور من الظلام والارواح من
الاجسام وكيف لا ينكر صعود النبي وينكر صعود الولي ولا فرق بينهما في عالم الاجسام
ولا في الرفعة والمقام اما سمعت ما رواه ابن عباس ان النبي ص لما جاءه جبرئيل ع
ليلة اسري به بالبراق عن امر الله بالركوب فقال ما هذه فقال دابة خلقت لاجلك ولها
في جنة عدن الف سنة فقال له النبي وما سرعة هذه الدابة قال ان شئت ان تخرق السموات
السبع والارضين السبع فيقطع سبعين الف عالم سبعين الف مرة كلمح البصر قدرت
واذا كانت دابة النبي لها هذه القدرة فكيف من لاجله وباجله خلقت كل دابة بريه
هكذا ما رواه محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات قال ان رجلا من علماء
اليمن حضر مجلس ابي عبد الله ع فقال له يا يمني افي يمنكم علماء قال نعم قال فما يبلغ عالمكم
قال يسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين بزجر الطير فقال له ابو عبد الله ان عالم المدينة
افضل فقال اليمني وما يفعل قال يسير في ساعة من النهار مسيرة الف سنة حتى يقطع
الف عالم مثل عالمكم هذا تاويل هذا ما رواه صاحب النخب ان عليا ع اتى الى حصن ذات
السلاسل فدعى بسيفه ودرقته وترك الترس تحت قدميه والسيف على ركبتيه ثم ارتفع
في الهواء ثم نزل على الحائط وضرب السلاسل ضربة واحدة فقطعها وسقطت العرابه
وانفتح الباب وهذا مثل صعود الملائكة ونزولهم فصل اقول للمنكر الم تعلم ان العالم با
لله المعرض عما سواه ان شاء ارتفع في الهواء وان شاء مشى على الماء وان شاء خرق
الاجواء فان عظم هذا لديك فانظر الى ان ارتفع ادريس وعيسى ع الى من قد شق البحر
لموسى اليس قد ركب سليمان على الهواء وركب الخضر على الماء واليس كل الموجودات مطيعة

للمولى

للمولى الولي باذن الرب العلي اليس الكل دوابه وهو الحاكم المتصرف والامام يكون مولى الكل وهو مولى
الكل فالكل طوعه ومسخرات بامره فصل اما بلغك ان اصف شق الارض لاصفدا بما دعى
بحرف واحد من ٧٣ حرفا وهي باجمعها عند امير المؤمنين ع وبذلك نطق الذكر الحكيم واليه الاشارة
بقوله قال الذي عنده علم من الكتاب وقال عن امير المؤمنين ع ومن عنده علم الكتاب لا
بل هو هو وهي هو لانه الكلمة الكبرى واليها الاشارة بقوله لقد راى من ايات ربه الكبرى
وليس هذا من باب التبعيض ولكنه مغلوب بالخط ومعناه لقد راى الكبرى من ايات ربه
وقال لنريه من اياتنا الكبرى قال انا مكلم موسى من الشجرة انا ذلك النور واما ليلة المعراج
لما صعد النبي الى السماء راى عليا هناك قال اورانا له في السماء وقال كشطت السماء
فراه ينظر اليه وكيف يغيب عنه وهو نفسه وشقيق نوره وهو النور الاعظم في السموات و
الارض وان الله جل اسمه خاطبه في مقام القرب بلسان علي فعلي هو الاية الكبرى التي راها
موسى ومحمد عند الخطاب رب الارباب واليها الاشارة بقوله ليس لله اية اكبر مني ولا نبا
اعظم مني وما الفرق بين صعوده الى السماء يا اهل الدين وبين نزوله تحت الارض وشق
الارض له ميادين لمن كان يدين الله بدين وبايات اولياء الله من المصدقين فصل
اما سمعت قصة هاروت وماروت وفطرس الملك اما علمت ان الجن الطيارة مسكنهم
الهواء وبطن الارض مسكن المتمردين فاختصمت طائفة من الجن فصعد اليهم الولي الامين
فطهرهم اقبل من لا يعلم ولا يفهم ولا حظ له من السر المبهم كما قيل كدود الخل لا يدري بطيب
حلاوة العسل يقول نزل من السماء وسيفه يقطر دماء ولمن قتل في السماء وكيف
يقع القتل على الجن وهم اجسام شفافة ومن اين للشفاف دم فقلنا يا قليل العبرة و
نظير القطرة الم تمطر السماء دما وعند ما دار القتل الحسين ع ومن اين للسماء دماء ودم بل
هي ايات بينات الم تعلم ان عليا قتل الجن واخذ عليهم العهد فاذا لم يكن لهم دم ولا نفوس
فكيف وقع عليهم القتل وليس هذا مكان التاويل وصدق هذا المدعى قوله سبحانه لا
ملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وكيف يحرق بالنار من ليس بجسم وكيف يتالم بالعذاب
من ليس له عروق ولا دم وان كان الجن مخلوقين من النار ولا تؤثر النار فيهم فمن ترى

يدخل النار عوضا عن ابليس وقد اضل الاولين والآخرين او لعقلك السقيم اما علمت
ان عليا منبع الانوار ودايرة الجبار وصاحب الاسرار والذي شرح لابن عباس في ليلة
حتى طفى مصباحها اصباحها في شرح البا من بسم الله الرحمن الرحيم فصل واذكر
عليك اعراضهم وزادت عند سماع اسرار علي اعراضهم فانشدهم ولا انشدهم ثم اذا
عليهم لو اجابوا الداعي لكنهم خلقوا بغير سماع ويتم هذه الاسرار ما رواه صاحب
كتاب المقامات مرفوعا الى ابن عباس قال رايت عليا يوما في سكك المدينة يسلك
طريقا لم يكن له منفذ فجئت فاعلمت رسول الله صلعم فقال ان عليا علم الهدى وطهر
طريقه قال فمضى على ذلك ثلاثة ايام فلما كان في يوم الرابع امرنا ان ننطلق في طلبه قال
ابن عباس فذهبت الى الدرب الذي رايته فيه واذا بياض درهم في ضوء الشمس
قال فاتيت فاعلمت رسول الله صلعم بقدومه فقام اليه فلاقاه واعتنقه وجعل عنه الدرع
بيده وجعل يتفقد جسده فقال له عمر كانك يا رسول الله توهم انه كان في الحرب فقال
له النبي صلعم يا ابن الخطاب والله لقد وقع على اربعين الف ملك وقتل اربعين الف عفريت
واسلم على يده اربعين قبيلة من الجن وان الشجاعة عشرة اجزاء تسعة منها في علي
وواحدة في ساير الناس وان عليا مني بمنزلة الذراع من اليد وهو ذي من قميصه
ويدي التي اصول بها وسيفي الذي اجالد به الاعداء ان المحب له مؤمن والمخالف له
كافر والمقتفي لاثره لاحق فصل في ختم هذه الرسالة وبيان هذه المقالة اعلم ان
الذي دعاني الى كشف هذه الاسرار وحملني على قطف هذه الازهار وابراز هذه الابكار
من خدور الافكار وكان حقها ان تصان ولا تذاع منها لان الحرام كل الحرام اظهار
الخواص للعوام اني لما رويت من اسرار الائمة الابرار درر وجلوت منها غرر الرموز
عرفتها من العذاب وتدخل الجنة بغير حساب لا تماحها خط حظ وضعها على خطط
الجباه ورقم حبها على السنة العقول والافواه وابتسق رباها كل حليم راه واخذها
العهد على النسمات في الازل وحتم فرضها على البريات ولم نزل فلما نشرتها وفاح نشرها
ندبالا فكار ندها وفل شذاها حتى صار المنا فوق نجومها ولا ينشق رياها والموافقة

ينكرها

ينكرها ولا يخاف عقباها وهي يهداها الى الحق احق ان تتبع وبمبيتها بلسان الصدق
اصدق ما يتبع فاصبحت مع عظم الحاجة اليها لا تعنو القلوب عليها ولا تعتق الطبايع
اليها فاعجب لها كيف لا يركب نجيها وهي سفينة النجاة ولا يطلب وهي عين الحيوة وهي
مع تقاصر الايدي والمشام عن دفع طيبها وطيب عرفها تلحظها العيون باجفان الحسد
والحنق وتلفظها الظنون بافواه الرفض وهي انفس نفيس يحببان يتنافس فيه النفوس
فصارت بتعدها عن الاذهان يكذب بها ويمان فكانت كما قيل شعر ومن العجايب
انه لا يشترى ومع الكساد يخاف فيه ويسرق فصل وا قبل الحساد واللوام كلا يعض على
يمينه ببغضها ويغض عن طرف الولا والاخاء وليس على مجمع العرفان عيب ولا في محجة
الولا ذنب غير حب لعلي ونشري لصحايف اسراره فان كان هذا هو الذنب فعليه
وفيه العيب فحبذا ذنب هو اعظم الحسنات وسبيل النجاه وعتب هو احلا من ثمرات
الحيوة عند كرب الممات وذاك ذنب منه لا اتوب وعيب عنه لا اؤب بل اقول فيه كما قال قيس عامر
شعر اتوب اليك يا رحمن مما جنيت فقد تكاثرت الذنوب واما عن هوى ليلى وتركي زيارتها
فاني لا اتوب وحسبك نعمة لا تعد وغيرها لا تحد لمن سبقت له من الله الحسنى بمعرفة المقصد
الاسنى علي في تحقيق الحقايق وعلي بتدقيق الدقايق بمعرفة امام الخلايق والتدين بالاله
الحاكم والنبي الصادق والكتاب الناطق لان الرب العلي والنبي الامي اشترطا حب العلي و
اعظم معرفة للمولى الولي فقل لمن اغواه هواه واهواه هذه سبيل ادعوا الى الله وقل لمن ادعى
في دعوى حبي انني على بينة من ربي شعر لقد شاع عني حب ليلى وانني كليف بها عشقا وحب
بها وجدا تعرضني من كل حي حسانه واعرض لجار بديتك ودا وقل عمي ان
ينقل القلب قاتل عن امك عن ليلى الينا فابدا بلى ان تقران انقادا لا الحبها ولعسا
اذا لقيت مع غيرها عيدا فوالله ما حبي لها دجا واحده ولكنها في حسنها جارت الحدا
فصل نعمت اهجر فيها صاحبه اللوام ولا اختشى ملام من لام واقول بلسان اهل
المعرفة والغرام حتى يلومني في حبه من حسد ولست اخشى من هد وكند شربت
في الارواح راح الولا من قبل ان يخلق كون الجسد فنحن انا نشوان من حبه في

٩٢ عسكر العشاق حتى الابد فصل فشمرت ذيل العزلة واخرجت يدي من جيب
الوحدة وانست بالحق وذلك احق اذ لا خير في معرفة الخلق اقتداء بقول
سيد النبيين وشفيع يوم الدين الخير كله في العزلة والسلامة في الوحدة
والبركة في ترك الناس خصوصا اهل هذه الزمان من الاخوان الذين
قال فيهم ولي الرحمن اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب اللابسين لثوب
الحسد منهم على كل جسد الصديق الحميم منهم حميم والسليم الود منهم كالسليم
والخل الود ودخل الود ود وطعامهم الغيبة وادامهم الريبة يسترون الحسنات
ويظهرون السيئات ويحبون ان تشيع الفواحش فثق بالله وذرهم واتخذ
اليه سبيلا واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وتاسيت بقول
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اخذ ميثاق المؤمن ان لا يصدق في قوله
ولا ينتصف من عدوه ولا يشفي من غيظه ومن اذى مؤمنا لم يرح رائحة حظيرة
القدس والمؤمن هو العارف بعلي عم واليه الاشارة بقوله ص اعرفكم
بالله سلمان وكان سلمان اعرف الناس بعلي لمن كانت معرفته بعلي
اكثر كان بالله اعرف واليه اقرب فليس الايمان الا معرفة علي
وحبه واليه الاشارة بقولهم بعرفك بها من هو فلك لمن اذى
مؤمنا حسدا على ما اتاه الله نخمهم قول مولاه ام يحسدون الناس على ما
اتيهم ودخلت ببركة دعائهم في جملة المرحومين وصرت من شيعتهم الموحدين
بقولهم رحم الله شيعتنا انهم اوذوا فينا ولم نوذ فيهم وانما اوذيت
حسدا على ما من فضلهم وتيت طوبا بما اوليت شعر اما والذي لا يحيى
حلا ؛ وخص اهل الولا بالبلا ؛ لئن ذقت فيه كووس الحمام ؛ لما قال
قلبي لساقيه لا ؛ فموتي حيوتي وفي حبه ؛ بلانا فتصاحي بين الملاء ؛ ومضت
سنة الله في خلقه ؛ بان المحب هو المبتلا فصل فقمت معتذرا الي من
لامني وعاتبني وقلت له مقالة الوامق العاشق الا انما ولائي دليلي من خصاص

کتابخانه مجلس شورای ملی

ديني يكفيني ليوم تكفيني ويقيني لها من النار يقيني وحب علي وعترته
فرضي وسنتي وديني وقبلتي وذخري يوم فاقتي وبه خواتيم اعمالي و
مقالتي وقلت شعر فرضي ونفلي وحديثي انتم ؛ وكل كلي منكم وعنكم
وانتم عند الصلوة قبلتي ؛ اذا وقفت عن كرائيتم ؛ حيالكم نصب
لعيني ابدا ؛ وحبكم في خاطري مخيم ؛ يا سادتي وسادتي اعيا بكم ؛
يخفى عيني لتراها الم ؛ وقفا على حديثكم ومدحكم ؛ جعلت عمري
فاقبلوا وارحموا ؛ منوا على الحافظ عبد فضلكم ؛ واستنقذوه في غد
فانتم ؛ ثم اقول ختما للكتاب وقطعا للخطاب شعر الهنا اللهم دعني عنك
واسمع وصف حالي ؛ انا عبد لعلي المرتضى مولى الموالي ؛ كلما ازددت مديحا
فيه قالوا لا تغالي ؛ واذا ازددت في الحق يقينا لا ابالي ؛ يا عدولي في غرامي
عنك وحالي ؛ رح اذا ما كنت ناجي واطرحني في ضلالي ان حبي لعلي المرتضى
عين كمالي ؛ وهو زادي في معادي ورجائي

في مالي ؛ وبه كملت ديني

وبه خواتيم مقالي ؛ قد

فرغت من تسويد

هذا الكتاب

بعون الله الملك

الوهاب

١٢٦٣

// ١٥٩٢